

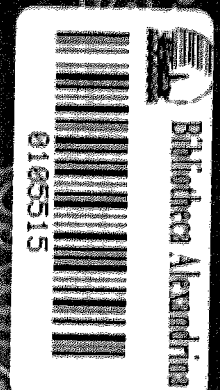
كتاب  
بلخ البهرام في شرح مسند الإمام  
في من قولك ماك اليمين من مالك وليم

تأليف  
القاضي حسين بن أحمد البغلي  
وقد ختم حرارته في سنة ١٢١٨ هـ = ١٩٠٠ م

فأوصل مخطوئته إلى آخرون في ربيع الأول سنة ١٢٥٨ للهجرة  
لغوا في مخطوئته أيار (مايو) سنة ١٣٢٩ للهجرة

الأب أنستاس ماري الكرملي  
مضروب جمع اللغة العربية

مكتبة إضافة الدمشقية  
المركز الرئيسي، ٥٢٦ شارع بورسعيد، القاهرة  
تليفون: ٩٢٦٢٧٧ / ٩٢٦٢٤٠





مكتبة الثقافة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة



كتاب

# بلوغ المرام ، فى شرح مسك الختام

فى من تولّى ملك اليمن من ملك و امام

اليمين - ما يرمى

تأليف

القاضي حسين بن أحمد العرشي

وقد ختم حوادثه فى سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م



فاوصل حوادثه إلى آخر شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٨ للهجرة

الموافق لمنتصف أيار ( مايو ) سنة ١٩٣٩ للميلاد

Organization of the Alexandria Library (GOAL)  
Bibliotheca Alexandrina

الأب أنستاس ماري الكرملّي

عضو مجمع اللغة العربية

الهيئة العامة لكتبة الإسكندرية

953.3

رقم التصنيف

٤٠١٤

٤٠١٤

رقم التسجيل

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية



## سبب نشر هذا الكتاب

كثر الكلام في هذه السنين الأخيرة ، على الامام يحيى ، صاحب البلاد  
اليمانية ، وعلى التقرب منه ، للحصول على امتيازات تمكن الدول الغربية من  
توطيد نفوذها في تلك الديار . فمن تلك الدول : روسية ، وإيطالية ، وفرنسة ،  
وانكلترة ، وبلجكة ، وهولندة ، والمانية .

ولما أردنا أن نعرف شيئاً عن تلك الربوع العربية الشهيرة ، وقفنا على كتب  
كثيرة ، أغلبها مصنفة في القرون الوسطى . وعلى ما كان يقع من الحوادث في  
تلك الازمان . وكلها تأليف طويلة ، مملة ، وغير منظمة تنظيمًا حسنًا ، فلا تناولها  
الافهام ، فضلاً عن أنها لا تناولها الأيدي .

زد على ذلك ، أنها لا تفي بالمراد في عهدنا هذا ، لأنها لا تذكر شيئاً مما جرى  
من الأحداث التي وقعت عند تملك الترك عليها ، او ان بثت الحقيقة ، فقل :  
على الجانب المهم منها ؛ لان ما بقي منها ، كان منيعاً ، لم يتوصل المنيون الي  
بلوغه ، ولا الى احتلاله .

وقد وجدنا بين الكتب المفيدة سفرًا قديمًا في جزوين ، اسمه ( مکتب  
تاريخ نمر عدن ) ، تأليف ابي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد ابي نجرمة ،  
مع ( منتخب من تواريخ ابن الجاور والجندي والاهدل ) . وقد حوى الجزء الاول  
تاريخ نمر عدن . والثاني نخباً من المؤلفين الثلاثة المذكورين .

وقد تولى نشره أوسكار لوفجرين Oscar Lofgren وطبعه بمطبعة ريل في  
مدينة ليدن ، من ديار هولندة سنة ١٩٣٦ .

على ان فوائد هذا المصنف مقصورة على عدن ، دون سائر ربوع اليمن  
ومغاليقها ، ومن ثم ، كانت الفائدة محصورة في نطاق نبي غاية الضيق .

( د )

وظفرنا أيضاً بكتابين آخرين حديثي التأليف والنشر . عنوان الاول :  
( تاريخ اليمن السسمى فرجة المموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن ) ، تأليف  
الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسمي اليمني ، وطبع في المطبعة السلفية في القاهرة  
سنة ١٣٤٦ .

وعنوان الثاني : ( البدر المزيل للحزن ، في فضائل اليمن ، ومحاسن صنعاء  
ذات المن ) ؛ وهو من تأليف الشيخ المذكور وطبع في القاهرة في  
سنة ١٣٤٥ في مطبعة التضامن الاخوي . وكلا الكتابين غير واف بالمطلوب .  
ثم وجدنا هنا عند أحد الادباء كتاباً مخطوطاً ، واسمهُ ( كتاب بلوغ  
البرام ، في شرح مسك الختام ، في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام ) . تأليف  
( القاضي حسين بن احمد السرشي ) فاستحسنناه ، ثم اقتنيناها بالشراء الشرعي ،  
فوجدناه مختصراً حاوياً لأمم حوادث اليمن ، فسألنا عن نسخة له ثانية ، فلم  
نجدها في مصر .

فكتبنا الى صنعاء اليمن ، سائلين عن مؤلفه ، وعن نسخة ثانية ، فاجابنا  
اثنان من أفاضلها : « ان الكتاب غير معروف ، وصاحبه مجهول » : فاستغربنا  
الامر . ولعلمها اجابنا هذا الجواب ، لكي لا يكلفنا أنفسها مشقة البحث ،  
ولا التنقيب ، ولا السؤال . فشكرناهما على كل حال .

ثم سألنا غيرهما من أبناء الادب ، فلم يستطع أحد ان يهدينا الى نسخة ثانية ،  
ولا الى ترجمة المؤلف . فلم يبق لنا إلا الرضى بما وجدنا ، والقنوع بما رزقنا .



ترجمة المؤلف

واسمهُ القاضي حسين بن أحمد المرشي

لم نجد أثرًا لترجمة هذا الرجل في أي كتاب كان ، ولم يتمكن أحد من أن يهدينا الى كلمة عليه في صنعاء ، ولا في بسنداد ، ولا في مصر القاهرة .  
على أننا استطعنا أن نعرف من مطاوي التأليف، ان صاحبه كان زبدياً صرفاً، وذلك من العبارات التي بوجهها إلى أئمة هذا المذهب . وأنه كان في الحياة في سنة ١٣١٨ ، لانه يقول في ص ٤ من المقدمة : « وجمعت ... متضمناً من ملك اليمن من اوائل الدولة اليمنية الى عامنا هذا ١٣١٨ ( ١٩٠٠ م ) وقال في الاخر : « وبتمامه ، تم ما أردته من التملين عليها [ على القصيدة ] بمن الله تعالى ولطفه ، في يوم الاثنين ١٤ من الشهر المحرم الحرام ، سنة ١٣١٨ ، بالمهروسة القفلة (١) ، في مقام النصور بالله ، محمد بن يحيى رضي الله عنه » وهي آخر عبارة حررت في هذا الكتاب - وهو تعالى الهادي الى الصواب .

(١) المراد بقفلة هنا : قفلة عنبر . وقفلة وزان قرية . وعنبر وزان نهر . وهي من بلاد حاشد من ديار اليمن . وفيها مقام النصور المذكور هنا .



# كتاب بلوغ المرام

في شرح مسك الختام

في من تولى ملك اليمن من مسك وإمام

P. 2 بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم .

- يقول أفقر العباد وأحوجهم إليه تعالى : حسين بن احمد المرثي ، غفر الله له  
واللؤميين : الحمد لله القاهر كل ذي سلطان بلا نزاع ، الوارث كل ذي ملك ، ملكة  
بالاولية والاسترجاع ، لا ينير ملكة اضطراب أرشية الحوادث الحالاتية ، ولا  
ينقص سلطانه اختلاج أشباح المايك الرقية ، ولا انقضاض حيطان حدائقها  
النتية . وقد قضى لنفسه بالملك والأبدية ، وعلى خلقه بالفناء والعبودية ، وجعل  
الدنيا داراً للاختبار ، لا موضعاً للاستقرار ، والليل والنهار ، مراحل الاسفار ،  
الى منتهى الاعمار . أشهد أنه هو الله الذي لا إله إلا هو ، المدرك لما فات ، العالم  
بما هو قادم وآت ، ديان العباد ، المنزه عن الاضداد والانداد . وأشهد أن محمداً  
عبده الذي بعثه بالواضحات المبينة ، ورسوله الذي أرسله بالاحكام المبينة ، ليهلك  
(3) من هلك عن بينة ، ويحيى من حيى عن بينة ، صلى الله وسلم ، عليه وعلى  
آله ، وارثي حكمته ، أصحاب سنته وشريعته ، أقران القرآن . لا يفارقهم  
ولا يفارقونه ، على مرور الأزمان .

- وبعد ، فاني رأيت أهل الزمان ، قد تقاصرت همهم عن اتساع القمص  
المطولة ، خصوصها وعمومها . مع أن معرفة التاريخ من الواجبات ، بالنظر الى  
ما يجب من موالات أولياء الله ، ومعاداة أعدائه ، اذ الجهل بذلك قد يوالي  
الانسان من يجب عليه معاداة ، ويمادي من تلزمه موالاته . وكنت أحرص  
على أن أتكلف المختصر مفيد ، مذكراً لمن كان له قلب ، أو اتقى السمع فهو شهيد .

فما بقي من ذلك قصور ذرعي في أفياح هذه البقاع ، وعجز قوتي عن أن تقوم ، وتحمل من ذلك المتاع ، وما ترى في هذه الايام من الحاق ، وعدم الاتساق ، لاستفراق القلوب بمهماتنا ، وخفوق اعلام الهدم وراياتها ، وواجب (+) علي الامثال ، لا كنت اترقب فرصة ، واستشير قصّة ، إذ سمعت راويها يروي عن اناس وذُكر عندهم بنو الصليحي ، وما فعلوه من جوامع وصدقات ، فترجوا عليهم ، جهلاً بانهم دعاة الباطنية ، وأصحاب الطائفة البيديّة . فقلت : الآن اتخذ الجهل من الناس مأخذة ، وفتح لهم فاه ، فأطبق عليهم نواجذه . فعملت قصيدة مستغربة ، وكلمة منظومة مُعسّرة . سميتها :

### مسك الختام

١٠ وجريتها [كذا] بزمام الاختصار ، وعلقت عليها تعليقا قريبا ، سميتها :

بلوغ المرام ، شرح مسك الختام ،

فيمن تولى اليمن اليمون من مملك وإمام

١٥ وجملت نكته قريبة من غيرا كثار ، ومحيطه بما استطعت من احوال ملوك هذه الدار ، ليسهل تناوله ، ويجمع بقلب مطالع تفاصيله وجملة ، متضمنا من مملك اليمن ، منذ اوائل الدولة الاموية الي عامنا هذا سنة ١٣١٨ ، على اختلاف المذاهب ، وتشعبها . وتبين الاحوال وتقلبها ، ليعلم الواقف عليه ما كانوا فيه ، وما وجدت عليه عقائدهم ، وان (5) آل محمد ، عليهم السلام ، لم يزالوا معاصرين لكل ناعق ، وقاطنين لكل باغ وسارق . فهم ، وربك ، الذين قصدتم التأوه والاشتياق ، في قول علي ، عليه السلام ، بل لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ، اما ظاهراً مشهوراً ، واما خائفاً مغموراً ، اولئك حجج الله لا تخلو من أرضه ، اولئك ، ٢٠ والله ، الاقلون عدداً . الي أن قال : آه ، شوقاً الي رؤيتهم . وقد كان لهم دعاة بالغرب ، وفي المراق . وكانت لهم مذاهب هناك ورفاق . وخلت الايام ، فاندurst عن البلاد مذاهبهم . وعفت الجبارة البايئة معاصمهم ومجاممهم .

ولما كان اليمن الميمون منزوي الدين ، في آخر السنين ، كما قال ابن حجر  
المسقلاني ، في (فتح الباري ، في شرح البخاري) ، قوله صلى الله عليه وسلم :  
« الإيمان ياني » ، ما معناه : يتغير الزمان ، حتى تميد الاوثان بكدي ، فلا  
يبقى إيمان إلا باليمن . وهو كذلك . فانها غربت نجوم الايمان ، عن سائر البلدان ،  
وتهدمت مآقله التي كان معها في امان (6) ، فلم يبق من يذب عنه ويحميه ، إلا  
من ناصب الملوك ، وازال الشكوك ، وغولب وغالب ، وطولب وطالب ، من  
ولد البطينين في اليمن الميمون .

على أنه اذا لم يكفك ما ورد فيهم من الادلة السمية ، من انهم حجج الله التي  
يجب متابعتها ، والكونُ معها ، وانهم لا يفارقون الكتاب ، وانهم كسفينة  
نوح ، لن تعلق بها من الأعاجم والاعراب ، وتريد مني ما يثبت الدعوى ، ويرضي  
به عقلك الجانب الهوى ، فالنظر الى ما تنظره في تعلق هذا ، وتراه كم من ملوك  
تصرمت اعمارهم ، وانقضت ايامهم ، وزالت عمالكمهم ؛ ثم قد خفيت بين الناس  
انسابهم ، فما كادوا يُمرقون ، ولا انهم كانوا يملكون .

وهذه الطائفة الحمديّة ، على ما يصيبها من البلاء ، وتكابده من الاعداء ،  
ويقع عليها من قتل وتشديد واستيلاء ، كلما قوضت خيامها ازداد تعظيمها . وكلا  
كثير بلاؤها ، ارتفعت سماؤها . ما هالها من غدا منها مصلوباً ، ولا من رآه  
مطروداً منها ومنكوباً (7) بل وذلك اخطب الى عقيدتهم ، وأقرب الى طلبتهم .  
ولو كان عظيم دخولهم بالسياسة ، وقيامهم للملك والرياسة ، لكانت اعمالهم  
الملوك المهوردة ، وتهاقمهم عليها تهافت الطامسين على الاطباع المشهودة . وقد  
عرفناهم بخلاف هذا . فما دخل داخلهم في هذا الباب ، ولا انتصب منتصبهم  
لامامة واحتساب ، إلا بتزيم العلماء وقولهم له : تحم عليك الوجوب من رب  
الارض والسما . ولذا ترى فيهم قائماً في أثر قائم ، ومقاوماً للملوك بعد مقاوم .

ومع الاختصار على الاختصار ، فهذا إثبات أول ؛ ثم الاستئله عن هؤلاء من  
يكونون ؟ قيل لك : هم أبناء الرسول ، وأولاد فاطمة بنت الرسول ، فاطمة البتول .

ونام لربهم إلا مترهون ، ولا لنهيم إلا عن أبيهم وجدتم آخذون .  
وما أحسن ما قاله الامام للنصور بالله ، عبد الله بن حمزة ، من كلمة قالها ،  
رضي الله عنه :

كم بين قولي عن أبي ، عن جدِّه . وابو أبي فهو النبي الهادي .

(٨) وقتا يقول حكى لنا أسياننا ما ذلك الاستاد من استاد .

على أنهم الصوام ، القوام الاعلام ، وللقائم فيهم شروط ، وهي كلها مكارم  
الاخلاق ، ولا يصح امامته بدونها ، ولا بدون واحدة منها ، حرصاً على الامامة ،  
لذا يتناولها الجهال ، فتكون قريبة الاثتال . وهذا اثبات ثانٍ ان اضفته الى  
السمع المنقول ، وكنت من أهل البصائر والمقول . صفا لك الماء ، وزال عنك  
الاعماء . ١٠

ثم اعلم اني سلكت بمنظومتي هذه ، طريقة ما تقدمها أحد من فحول  
النظام ، ومعقدي داء الكلام ، في جعل الدنيا ولية الاقدام والاحجام ، بكرور  
الليالي والايام ، إذ هي ميدان الاجرام ، ومركز الموم والاوهم ، على وجه  
مجازي جوزوه ، وصوبوه وقرروه ، من حيث ان المتعلق بها أرادها به ،  
وتلصبت وقربتُه حيناً ، ثم أُبمدت ، فهو بالنظر إلى ما وقع عليه من الذهاب ،  
وما حصل عليه من مساوىء الأسباب ، بين أطباق الشباك (٩) وتمكنه منها ،  
وركونه اليها ، ورضاهُ بها ، عين الهلاك ، وأول الادراك ، ولهذا كانت الفاظ  
القصيدة عمالة على ذلك ، ومتردة على ما هنالك .

ولاجل الاختصار طويت لها زمام التفصيل ، واستغنت بأفنان التجويل ،  
رخشية التطويل . ولم اتمرض لذكر دعاة الآل فيها باسمائهم ، لدلالة المنظومة ،  
والمعلومية التي دلَّت عليه المعاني المفهومة . وأحلت عليه التعليق ، من ذلك  
ما يليق . واسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يعينني من  
نفسي ، ومن الشيطان الرجيم . ٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- في صورة الدهر ما اغنى عن العبر  
وفي لياليه والايام ناصحة  
وما بدنياك إلا انها عمرت  
خداعة وهي في التحقيق شيمتها  
ان سالتك فقد ابدت محاربة  
(10) تريك وهي في الادبار مائلة  
والمستجير بها والليل يطرقه  
كالستجير بممرو عند كربته  
وكم لها من أساة وفي مرض [كذا]  
قد زينت غاية التزين حجرتها  
وكان سلطان مهواها وقوته  
وخصت اليمن الميمون لو عرفت  
بمارض من خطوب في صواعقها  
وفرشت ذهباً للمالكين بها  
وكلهم غير أهل البيت مشتغل  
وقد رأيت لها فيمن مضى ومضى  
وما ألم بصنما الأم من رمد  
وهاك مني اموراً كنت احفظها
- لذي فؤادٍ وذوي فهم وذوي نظير  
قد لفت قلب مغترّ ومعتبر  
لكي تكون خراباً آخر الآخِر  
مكارة وهو عيب غير مستر  
أو واصلتك فوصل غير معتبر  
اقبالها وتلوك الشهد في الصبر  
واليوم يدهمُ والعمر في سفير  
والمستجير من الرمضاء بالشرر  
ومن يماد وغير محتضر [كذا]  
لكي تكون بسمع المرء والبصر  
عند الملوك بهدي النبي والغرور  
بمد النبي وبعد السادة الغرور  
هدم القصور ونفي البدو والحضر  
لكن حشتها حداد الشوك والابر  
إلا الاقلين بالكاسات والوتر  
ملكاً عليها مصاباً غير مفتقير  
يُصير اليمن الميمون في عور  
عن الثقات واروبها عن الزبر

(11) المعنى : ان الليالي والأيام وتطلب أحوالها لصاحب اللب ، والفهم ، والنظر ، تفني عن نظر الزمان ونوائبه ، وهي نواصح المفتر والمعتبر ، فكأنها لقننهم النصيحة . وذن المعلوم أن الدنيا لم تتمر للبقاء ، وإنما عمرت للخراب ، باعتبار آمالها ، لا لعبت كما يتوهم . والخدع والمكر متقاربا المعنى ، إلا أنها لما كانا ظاهرين ، غير مكتومين ، فالخدوع أو الراضي بالسيب . جان على نفسه ، وما مسالتها إلا عارية ، وما مواصلتها إلا إلى الهلاك مقربة . ولا شك أحد فيها ، وإنما لا تصفو لأحد ، بل تمزج مرارتها بحلاوتها ، وبالعكس .  
وصاحب عمرو بن العاص الاعرابي المستجير به ، لما زاده به غير أنه أوقد في قلبه ناراً . وقصته مشهورة .

10 وزيتها ومحبتها جالبتان الى النفوس ، ما يريحها قليلاً ويتمبها طويلاً . وحجيرة الشيو ، سماه ، وأما أعظم هوى عند الملوك ، فهو في الذين تنعموا فيها ، وأمروا ، ونهوا ، (12) وقتلوا النفوس الحرام ، وحاموا على ملكهم بما استطاعوه من مصائب ومجائب .

15 وكان اليمن الميمون مرا كض الامراء ، وميدان المعجائب التي ترى . وقد كان الاكثر فيهم ، من غير أهل البيت ، إلا الاقل منهم ، مخالفين للكتاب ، ما كفين على الاوصاب . وكانت صنعاء مهبط كل فتنة وهي ( ام القرى ) ، قرى اليمن . وفي المثل : « اذا رميت صنعاء ، فاليمن أعمى » .  
وتحت معاني الايات ما لا يخفى .

واستبشرت فرحاً أيامها زماناً وابن الزبير ولا الشين ولا الضرر [ كذا ]

20 وأميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .

والتصد التنبيه على من تولى اليمن ايام دولتهم . في ايام معاوية بن ابي سفيان .

وأبو سفيان ، صخر بن حرب بن أميه ، فانه وجه بسر بن اوطاة في ثلاثة

آلاف من اهل الشام ، وأمره ان يشدد على شيعة علي في (13) اليمن . وذلك



منقلب الجميع من مصفّين ، فما زال سائراً يقتل الشيعة أين وجدهم ، حتى دخل صنعاء ، وبها عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، عامل علي ، عليهما السلام ، فهرب عنه . وأقام بسرّهما ، وقتل قُثم ، وعبد الرحمن بن عبد الله ، وكانا طفلين صغيرين ، فقبرا بصنعاء بالشهيدين ، وبها مُتمّي .

- وما زال بصنعاء حتى أخرجه الجيش الوارد من العراق ، من لدن علي ، عليه السلام . وسيأتي خبره عند ذكر الآل . وعاد بسرّ إلى الشام ، فأصابه الجنون . فكان يأكل « الأذى » ، فيمنعه أهله فيقول لهم : « انتم تمنعوني ، وقثم وعبد الرحمن يطعماني إياه » هكذا سمعنا عن الثقات .
- ولما قتل علي ، عليه السلام ، وصالح الحسن معاوية ، وافضى الأمر إليه ، استعمل على اليمن عثمان بن عفان الثقفي ، وعزله بأخيه عتبة بن أبي سفيان . ١٠
- وعزل عتبة بفيروز (14) الديلمي ،
- وعزل فيروز بالنعمان بن بشير الأنصاري ،
- وعزل النعمان ببشر بن سعيد الأعرج ،
- وعزل بشرًا بالضحّاك بن فيروز الديلمي ،
- فلم يزل بها إلى أن انقضت أيام صاحبه ، يزيد بن معاوية ، ١٥
- ثم استعمل على اليمن بجبير بن وشلي الحميري .
- ثم غلبه على اليمن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المطلب بن قُصي بن كلاب بن مُرة .
- واستعمل الضحّاك بن فيروز الديلمي .
- وعزله بمبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي . ٢٠
- وعزل عبد الله بمبد الله بن عبد المطلب بن أبي وداعة ،
- وعزله بأخيه وداعة .

وعزله بأخيه عبيدة بن الزبير ، وقتل عبد الله بن الزبير ، ففساد الأمر الى بني أمية .

ففي أيام عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس (15) جعل الأمر في اليمن والحجاز الى الحجاج بن يوسف الثقفي . فاستعمل الحجاج على صنعاء ومخاليفها أخاه محمد بن يوسف . وعلى الجند واقد بن سليم الثقفي . وجعل حضرموت للحكم بن مولى الثقفي . وكان اليمن فيما بلغني غلابين فقط : الجند وما إليها ؛ وصنعاء وما إليها . فمات محمد بن يوسف بصنعاء ، وعلى قبره يوضع التراب مساءً ، فيصبح رماداً . وله مع وهب بن منبه الانباري [ كذا ] حديث ، أهلكه الله معه . وحين عرف الموت من نفسه ، استخلف على عمله ابن عمه ايوب بن يحيى الثقفي .

وهو الذي عمّر جامع صنعاء العارة الأولى . ولم يزل بها أيام عبد الملك وابنه الوليد بن عبد الملك ، حتى استعمل على اليمن عروة بن محمد السعدي . ولم يزل بها أيام سليمان ، وأيام مخرم بن عبد العزيز ، رحمه الله ، وأيام يزيد بن عبد الملك ، وهشام بن عبد الملك ، والوليد بن يزيد ، ومروان بن محمد بن مروان ؛ وأنهم استعملوا على اليمن جماعة (16) كان آخرهم القاسم بن عميرة الثقفي .

وفي أيامه ثار الخارجيّ عبد الله بن يحيى الحضرمي بحضرموت ، وملك صنعاء ومكة . فهذه نبذة فيمن تولى اليمن ، أيام الأموية وابن الزبير المتوسط بين بني حرب وبني مروان . وزال ملكهم . فسبحان الذي لا يزول ملكه !

وما امدّت بني العباس نجدتها إلا بجيش زوال غير منهر .  
قد ذكرت بني أمية ، فلنذكر من تولى اليمن في أيام بني العباس ، بعد ان صار الامر اليهم ، وقتل مروان بن محمد .

وأول العباسية : ابو العباس السفاح

واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . وسمّي

بالسِّفاح لسفحة الدماء ، وأنه استعمل على اليمن ، عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن ،  
وزيد بن الخطاب (17) المدوي ، وهو الذي بوَّب جامع صنعاء ، وكان بلا باب .  
وعزلهُ بمحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد المدان الحارثي .

وعزلهُ في ستِّ وأربعين ومائة بمن بن زائدة الشيباني ، وهو الذي أخرب  
مدينة المافر ، وقتل من أهلها نحواً من الفين ، أبان عم له عليهم ، قتلوه ، وهو  
الذي قتل عبد الله بن يحيى الحضرمي ، وخمسة عشر الفاً معه بمضرموت ، وهو  
الذي أبس السواد اليمن ، ورجع الى العراق .

(18) واستخلف على اليمن ابنه زائدة بن معن . ووَلَّى المهديّ معناً  
سجستان ، فقتلهُ هناك محمد بن عبد الله الحضرمي . وأخوه بأبيهما . ولها حديث  
طويل . فهم احد طلبة النار . ولا أعرف لغير هؤلاء ولاية أيام المنصور والمهدي  
موسى والمهدي محمد أيام هارون بن محمد المهدي الرشيد .  
وأنه استعمل عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير وجماعة بدمه .

ثم استعمل محمد بن برمك في سنة ١٨٣ فخرج عن طاعته اهل تهامة ، وعجز  
عنهم ، فعزله الرشيد بولاية حماد البربري . وقال له : « أسمعني أصوات أهل اليمن »  
فبقي الى أيام المأمون . وأهل اليمن يستغيثون منه ، فلا يفتنون أيام المأمون عبد الله  
بن هارون .

وأنه استعمل على اليمن يزيد بن جرير بن زيد بن خالد بن عبد الله القسري ،  
فقبحت سيرته ، وفعل الأفاعيل بأهل اليمن . ووجد رجالاً من الابناء (19)  
الفارسيين قد تزوجوا بناتٍ من أهل اليمن ، فما زال يمدُّ بهم ، ويفتك بهم ، على  
طلاق نسائهم ، حتى عزله المأمون ،

بعُمر بن ابرهيم بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ،  
فنزّل على نحوِّه ارحب ، وأخذ يزيد بن جرير ، وحبسه ، ورجع الى العراق .  
واستخلف القاسم بن ابي ابي . وفي أيامه وصل الامير ابرهيم بن موسى بن

جعفر الصادق ، واستولى على اليمن . وسنذكره ان شاء الله تعالى في عمله .

ثم بعث المأمون محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ، فاستولى على اليمن .

ثم عزله المأمون بميسى بن زيد الجلودي محارباً لابن ماهان ، فظفر به الجلودي ، فغيبه بمد وامة بينهما . ورجع الجلودي الى العراق .

5 واستخلف (20) على اليمن رجلاً يقال له حصين بن منهل . وفي هذه الايام اُفتقر عمل اليمن .

فولى المأمون ابن زياد على التهامم وما والاها . وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى . وأقام حصين بن منهل بصنعاء ، حتى قدم عليه من العراق ابراهيم الافريقي ، رجل من بني شيبان ، فمزله عنها .

10 وعزل الافريقي بنعيم بن وضاح الازدي والمظفر بن يحيى السكندي باشتراكهما في العمل في سنة ٢٠٦ ، فمات المظفر .

وعزل نعيم بمحمد عبد الله بن محرز مولى المأمون .

15 ثم عزل باسحاق بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . فأساء مع أهل اليمن السيرة وتمصب تعصباً كلياً ، وأذلّ الحميريين ، فكان الرجل منهم ، اذا وقع له فيه شبهة ، فعل به ما يستطيع من العذاب . وهو الذي امر بقلع الخوخ الحميري ، (21) كراهية لاسمه ومات .

واستخلفه على عمله ابنه يعقوب . ولم يصف له اليمن . وحاربه أهل صنعاء ، وأخرجوه بمد حرب وهزيمة الى ذمار ، فمزله المأمون بأخر من بني العباس . فاستخلف العباس عباد بن عمر الشهابي ، أيام المعتصم ، وأنه أقرَّ الشهابي على عمله ، ثم عزله بغيره . ٢٠

ثم ولى صنعاء مولاة جعفر بن دينار ، فاستعمل منصور بن عبد الرحمن التنوخي في سنة ٢٢٥ ، فضبط البلاد ، وقدم عليه مشاركاً له في عمله عبد الله بن محمد بن علي بن عباس بن ماهان ، أيام الواثق بن المعتصم ، وأنه ولى مولاة

إيتاخ ، فاستعمل ابا الملاء احمد بن ابي الملاء العامري ، فدخل صنعاء وتوفي بها .  
واستخلف أخا عامر بن الملاء .

وَعَزَلَ هَرْمَةَ فِي سَنَةِ ٢٣٠ ، (22) وَحَارِبَهُ الْإِمِيرَ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَوَالِي بِشِبَامٍ ، فَكَانَ هَذَا ابْتِدَاءَ دَوْلَةِ الْحَوَالِيِّينَ . وَسَيَأْتِي بَيَانُهَا .

- ٥ ثم وصل إلى العراق ولاية آخرون ، وهم مع الامير جعفر تارة يتحاربون ، وأخرى يتصالحون . وستوضح ذلك عند ذكر الحوالياين . وها هنا انتهى أمر ولاية بني العباس على صنعاء الى ان تنبه عليه في موضعه .

وَأَلْبَسَتْ ثَوْبَ هَوْلٍ مِنْ خِيَاطِهَا بَنِي زِيَادٍ عَلَى مَنْصُوبَةِ الْجُدُرِ

- قد قدمت افتراق عمل اليمن ، وان المأمون ولي ابن زياد على التهامم ، وما والاها من الجبال ، قلبها ، فاخبط مدينة (زيد) ، وسكنها ، ثم أضيفت اليه الاعمال ، فلك التهامم بأسرها من (23) عدن الى حلي بن يعقوب ، ومرباط ، وابين ، وعدن ، والجند واعماله ، وخلاف جعفر ، وخلاف المافر ، وصنعاء وأعمالها ، ونجران ، وبيحان ، والحجاز بأسره إلا حاشداً . وتوفي في سنة ٢٤٥ .  
١٥ . وقام بالأمر بعده ابنه ابراهيم بن محمد ، فأحيا ما كان ابره يحميه الى أن توفي سنة ٢٨٧ .

وقام بالأمر بعده ابنه زياد بن ابراهيم ، ولم تطل مدته ، ولا وقفت على تاريخ موته .

- فقام بالأمر بعده اخوه اسحاق بن ابراهيم بن محمد ابو الحيس ، وطالت مدته ، وتغلب عليه كثير من اهل الجبال ، وآل يعفر بصنعاء ، وسليمان بن طروق بالخلاف الذي ينسب اليه ، وهو صاحب عز ، وغيرهما . وفي ايامه سكان دخول علي بن الفضل القرمطي (24) زيد ، واستيلائه على اجزل اليمن . وعند ما دخل القرمطي (زيد) ، هرب منها ابو الحيس ، فقتل القرمطي منها خلقاً كثيراً ، وسبي

أربمة آلاف امرأة ، وأمر جيشه أن يقتلوهن جميعاً ، بعيداً عن زيد ، لأنهن  
سبشنهن عن الجهاد ، فقتل كل واحد من في يده بموضع يسمّى (المشاحيط) .  
ورجع ابو الحيس الى زيد ، وتوفي سنة ٣٩١ . وخلف ابناً صغيراً قيل : زياد .  
وقيل : ابرهم . وقيل : عبد الله ، تولّت أخته هند تربيته . وعبدأ يسمّى رشيد .  
وقام بالإمر له مولى من موالى ابيه يسمّى الحسين بن سلامة . وسلامة امه . وكان  
شهماً ذا سياسة . فاسترجع أكثر ما سلب من الحصون . وجلبت اليه الخراجات  
من كثير من التتليين ، وغزا ممناً في اطراف البلاد ، (25) وعمر العمار ، وحفر  
الآبار ، وعمل الحسنة في الطرقات ، وبني مدينة الكبدراء وجامع عدن ، بمد  
عمارة عمر بن عبدالعزيز ، وجامع الجند ، بمد عمارة معاذ بن جبل ، وكانا صغيرين .  
وكانت وفاة هؤلاء في سنة ٤٠٣ ، أو قبيلها بسنة .

وانتقل الامر الى طفل من بني زياد كفلته عمته ، وعبد حبشي من عبيد  
الحسين بن سلامة ، يسمّى (مرجان) . فاستمرت الولاية لمرجان ، وقد ربّى له من  
ممالك بني زياد عبدين : أحدهما (نقيساً) ، وكان يحبه ويفضله على الثاني ، والآخر  
(نجاحاً) ، وكان ابن زياد وعمته يفضلانه على الاول ويُجبانه . فاتفق ان راقب  
(مرجان) غفلة (نجاح) الى ناحية المهجم ، فقبض على ابن زياد ، وعلى عمته ، ودفعهما  
الى (نقيس) ، (26) فبنى عليهما جداراً ، وهما قائمان يناشداً الله ، حتى ختمه عليهما  
في سنة ٤٠٧ ، وذلك الذي أردته « بمنصوبة الجدر » ، وكان هذا آخر بني زياد .

وسارعت (لنجاح) ما رعاه لهم ، حتى ابته وهو ذو ثار وذو طمر .  
ولندكر بهذا ما كان من امر (نجاح) . قالوا : لما نعى الخبر الى (نجاح) ، وهو  
بيلاد (المهجم) ، ان (مرجان) و (نقيساً) قد غدرا بابن زياد وعمته ، وفعل  
بها ما فعلا ، استنفر (نجاح) الاسود والاحمر ، وقصد زيد في جموع عظيمة ،  
فكانت الحرب بينها ، حتى آل الامر الى ان قتل (نقيس) ، فلك زيد ، (نجاح)  
في سنة ٤١٢ . فهذا ابتداء ملك (نجاح) . ولما دخل زيد ، قبض على (مرجان)

وقال له : ما فعل مولانا ومولاك ؟ ارني الجدار الذي عمّر عليها . فأراه ، فاستخرج ابن زياد وعمته ، (27) وكفنها ، وقبرهما ، واستدعى (بجران) وهو حي ، وبجثة (تفيس) ، ووضعها حيث كان ابن زياد وعمته . وختم الجدار عليهما . فذلك الذي أردته من مراعاته لحقهم . ولم يزل (نجاح) ملكاً بزييد ، ويحيي أعمال من تقدمه ، إلى ان اغتاله بالسّم علي بن محمد الصليحي ، على يد جارية ، اهداها له ، حين عرف من نفسه عدم الاستطاعة لمقاومته ، فمات بالكدر سنة ٤٥٢ .

ثم ملك بعده أولاده ، واكبرهم (مبارك) ، والآخرون صغار . ولم يزالوا بزييد حتى أخرجهم منها علي بن محمد الصليحي ، وأخذ جميع مملكتهم ، وقتل (مبارك) ، وهرب اخوته : (سميد الاحول) ، و(جياش) ، ومن معها ، إلى دهلك سنة ٤٥٥ . فلما عزم علي بن محمد الصليحي (28) على الحج ، ومعه زوجته ١٠ (اسماء) بنت شهاب ، استصحب من جنده الفين ، في مائة وخمسين أو نحوهم من ملوك اليمن وبني الصليحي ، خشية أن يثب أحدهم على ابنه (المكرم) ، وكان استخلفه . فلما بلغ المهجم ، وتوسط بين ام ميمونة والدهيم ، سأل عن الحمل ، وكان منجماً ، فلم أن فيه ترمق نفسه ، وكان (سميد الاحول) ، وأخوه (جياش) ، قد دخلا زييد متكئين ، وبها (أسمد شهاب) عامل الصليحي . وكان مع (سميد) ١٥ و(جياش) سبعون رجلاً من الحبشة ، ليس لهم سلاح ، إلا جريد النخل ، قد جعلوا على رؤوسها مسامير ، وليس لهم خيل ، ولا عدة ، فقتلوا جندياً ، وأخذوا فرسه ، وبلغهم ان علي بن محمد الصليحي قد توجه يريد الحج فتوجهوا للقائه . فكتب إليه عامله أسمد بن شهاب ان (بني نجاح) ، قد كان منهم كذا . فبث ٢٠ (29) الصليحي خمسة آلاف يحفظون له طرقاً تهامة . فخالفوه من الطريق ، فبلغ سميد ومن معه محطة الصليحي ، فرأوهم فما شك أحد فيهم ، وظنهم من المسكر . فما كان لهم غرض إلا خيمة علي بن محمد الصليحي . وحللاً وقتت عيونهم عليه طعنه ، (جياش) ، قتلته ، واحتر رأسه . وقاتل عبد الله بن محمد الصليحي وتقايبض هو ورجل من الحبشة . فصاح الحبشي : « اقتلوني وهذا » فشكها

سميد بخرته ، ووضعوا رأسها على جريد النخل ، وطارت أجناد الصليحي كل مطار ، واخذتهم حراب الحديد تلك ، ولم يُبق ( سميد الأحول ) على أحدِ ظفر به من اللوك ، إلا ( ابن الكريدي ) ، صاحب المعافر ، وعلي بن ميم ، صاحب عدن ، ووائل (30) بن عيسى ، صاحب احاطة . وأسر اسماء بنت شهاب ، وأخذ جميع ما في محظة الصليحي ، وكان شيئاً لا يُمد من الذهب والفضة وأنيبها . والحبار الذهب . وخمسة فرس 'محللة بأسراج مذهبة ومفضضة ، ومن مفاخر اليمن ، والخيل ، والسدد ، ما كان علي بن محمد قد أخذها معه للباهة والافتخار ، ووضع رأس علي بن محمد ، ورأس أخيه ، أمام هودج أسماء ، وقفل راجعاً إلى زبيد غانماً ظافراً . فهرب منها أسعد بن شهاب . وذلك في سنة ٤٥٩ .

فهذا معنى القول في انه ذو ثار وذو طمر .

١٠. ولما استقر ملك سميد الاحول بزبيد، قصده المكرم احمد بن علي الصليحي في جوع قحطان ، فاستخرج امه المأسورة ، وطرد بني نجاح عن زبيد ، واظنه في سنة ٤٦١ .

١٥. وولى عليها خاله (31) أسعد بن شهاب ، فقصدته سميد الاحول في سنة ٤٧٩ ، فاخرجه منها ، ولم يزل بها مالكا ، حتى احتالت عليه السيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ، فقتل سميد الاحول ، واستولى على زبيد ، أسعد بن شهاب في سنة ٤٨١ ، ثم قصده جيش بن نجاح ، فاخرجه من زبيد على رأس تسعة أشهر من قتل أخيه ، في سنة ٤٨٢ ، فلم يزل بها مالكا ، لا يتازعه عليها أحد ، الى أن مات في سنة ٤٩٨ . وكان جيش هذا وأخوه رجلي الزمان . وجيش ( كتاب المفيد ، في أخبار زبيد ) لقب ظهير الدين والعاذل .

وقام بالأمر بعده ابنه ( فاتك بن جيش ) ، فاحيا ما أحياه أبوه ، وتوفي في

٢٠. سنة ٥٠٣ .

ثم قام بعده ابنه المنصور بن فاتك ، وعارضه أعمامه (32) ، فاستعان بالسيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ، فانأنته .



فملك زبيد في سنة ٥٠٤ ، وتوفي .

وقام بالأمر بعده ابنه فاتك بن منصور . وتوفي في سنة ٣١٠ .

وقام بها فاتك بن منصور . وتوفي في سنة ٣٥١ .

وقام بها فاتك بن محمد بن فاتك بن جياش . وكان خبيثاً ، مال إلى اللهب ،

واللعب . فلم يزل بها إلى أن قتله الامام أحمد بن سليمان بزبيد حين فتحها . وأظنه  
عام ٤٤٣ .

وزالت دولة بني زياد ومواليهم بني نجاح عن زبيد ، وما والاها . فسبحان

الذي لا يزول ملكه ولا يحول . وهو على كل شيء قدير .

ولا ابن مهدي لما قام معتجراً زادته ، إلا مزيد النقص والمعر

- المراد بهذا : (علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن عبد  
الجاهر بن عبد الله بن الاغلب ٣٣١) بن الفوارس بن ميمون الحميري الرعيثي ) وهو  
رجل كان يسكن قرية بقرب زبيد ، ويظهر التنسك والدين ، ويجتذب إليه الناس ،  
حتى قوي سلطانه ، وأكثره بالندر والمكر . وقصد زبيد مراراً . وقد استولى  
على كثير من أعمالها . وكان أصحابه يدعون به ( المهللة ) ، لكثرة الهليل فيهم .  
ورأيه رأي الخوارج . وعظم الامر على أهل زبيد منه ، وكان صاحبهم فاتك بن  
محمد قد عكف على اللذات والخمر . وواصل النسكرات والفجور . فما بقي له من  
في غير ذلك . فاستدعى أهل زبيد الهمام المتوكل على الله ( أحمد بن سليمان ) فبلغ  
زبيد ، وفتحها . وقتل فاتك بن محمد كما قدمت ، وخرج لقتال ابن مهدي ، فغانه أهل  
زبيد ، وأغلقوا عليه الباب بعد خروجه ، فلم يجد (34) بداً من الرجوع الى أرض  
صنعاء . ولما خرج من هناك ، قصد ابن مهدي زبيد ، فدخلها . وأظنه في سنة ٥٥٤  
ومات علي بن محمد مهدي بعد شهرين من دخوله زبيد ، أو بعميد ذلك قليلاً . وهو  
الذي اردته في « مزيد النقص والمعر » .

وقام بالأمر بعده ابنه مهدي بن علي ، وشايه أخوة عبد النبي بن علي بن مهدي ،

ورأيها رأي أبيها . فعظم سلطان مهدي ، وافتتح البلاد ومات سنة ٥٥٩ .

فاستبَد بالأمر أخوه عبد النبي . وكان شجاعاً ، أديباً ، ظريفاً . فاستفتح كل ميمم ولم يميهِ إلا عدن ، فاستعان ابن زريع بعلي بن حاتم اليامي ، ورجال جنب ، حين حط عليه ، فقصده الى عطته ، فردوه الى زيد . وفي ايام مهدي ، وأيام هاشميه ، اوقع عبد النبي بالاشراف بني سُليم بمحلمهم (35) من تهامة ، فقتل الشريف (وهاش) وجماعة معه ، وسبى النساء والذرية ، وعاد الى زيد ، فلم يجد الشريف غانم بن يحيى من ينصره عليه لقوة سلطانه ، فاستنصر بالملك (صلاح الدين يوسف بن أيوب) ، وقصده الى مصر ، فأمدّه بأخيه السلطان المعظم (توران شاه) بن أيوب وقد اجتمع في خزائن ابن مهدي ذخائر خمس وعشرين دولة . فخط توران شاه على زيد ، حتى ملكها ، وأسر عبد النبي ، ثم قتله ، وانقطعت دولة ابن مهدي في سنة ٥٠٩ . وكانت مدة دولة علي بن مهدي وولديه خمس عشرة سنة . فلا ملك إلا لمن لا يزول ملكه .

وأمرت للحواليين أسحبها بمد السمود مئآت النخس والكدر

(36) كنت تكلمت على محاربة الامير يعفر بن عبد الرحيم الحوالي ، ومناصبته لولادة بني العباس في سنة ٢٣٠ ، وانه لما افضى الامر الى العتد بالله ، اخذله البيعة على أهل اليمن في بداية الامير (محمد بن يعفر بن عبد الرحيم) في حياة ابيه . فأرسل له العتد بالولاية على صنعاء ، فقلب على جميع مخاليف اليمن إلا التهائم . وفيها ابن زياد كما قدمنا . وكان محمد بن يعفر ومن بعده ، لا يرون مقاومته . فكانوا يومئذ بالاعتراف اليه . وربما اهدوا اليه شيئاً ، وخطبوا له . فلما كانت سنة ٢٣٢ ، حج محمد بن يعفر ، واستخلف على اليمن ابنه ابا يعفر ، ابراهيم بن محمد بن يعفر ، ورجع من الحج ، فبنى جامع صنعاء على بناء اليوم في سنة ٢٦٥ ، وأقام (37) ابراهيم على استخلافه الى سنة ٢٦٩ ، فأمره جده يعفر بن عبد الرحيم بقتل أبيه محمد بن يعفر ، وابراهيم بن يعفر ، فقتله بمد المغرب في صومعة مسجد شبام ، وانتقضت الامور على يعفر بن عبد الرحيم ، وابن ابنه وحاربه ، وخالفه كثير ، كالفضل بن يونس المرادي بالجوف ، والمكرمان ، وجعفر بن احمد المناخي . صاحب (الذئبجر) ، فوصل المهدي من العتد لابنه يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر ، فقتل بشبام في

سنة ٢٧٩ بعد ان كان ابوه ابراهيم اعتزل الامارة ، وولى على بلاده ولاة ، فأخرج أهل صنعاء من عندهم ، ونهبوا داره .

وقام بالأمر بعده يعفر بن عبد القاهر بن احمد بن يعفر (38) .

وفي هذه الأيام ، قدم من العراق ، علي بن الحسين المعروف بحقنم في سنة ٢٨٢ ، وهو آخر ولاة بني العباس . ودخل صنعاء الدعاء المسميداني ، وهرب منها ، فرجع الامر الى الحواليين ، فلحقها ابراهيم بن محمد بن يعفر ، وهكذا . وأظنه في سنة ٢٩٠ .

وقام بعده ابنه اسعد بن ابي يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم . وفي ايامه كان ظهور القرامطة . ولما ملك علي بن الفضل صنعاء في سنة ٢٩٩ ، التجأ الى شعبه واشتد امر علي بن الفضل ، فاستعمل اسعد على صنعاء ، وهو مع ذلك خائف من وثبته عليه ، متلفت على ما وراءه . فلما قُتل علي بن الفضل ، قصد اسعد بن ابي يعفر محط (39) ملك ابن الفضل ( المذيخرة ) فحاصر ابنه فيها سنة كاملة ، حتى أخرجه وقتله وسبي بنات علي بن الفضل . وتوفي اسعد بن ابي يعفر في سنة ٣٣٢ .

ثم قام بالأمر بعده ابنه ابو يعفر سبعة اشهر . وتوفي .

١٥ وغلب على الملك مولى لهم يسمى ( علي وردان ) و ( أسمر بن ابي الفتوح الخولاني ) صاحب ( ناعط ) وبنو الضحاك الهاشدي . ومات علي وردان في سنة ٣٥٠

واستخلف اخاه ( سابور ) فقتله ابن ابي الفتوح بيكلي ، فتوجه ( سابور ) الى اليمن في سنة ٣٥١ .

٢٠ ثم قام بالأمر بعده عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد الرحيم ، وكان له سلطنة قوية (40) وانتظمت له الامور ، وفتح الحصون والقلاع ، وقصد التهاشم ، وغلاف جمعفر ، ففتحه وغيره . ثم خطب للمبيدين . قلت : كانت أمرأته ، احدى بنات علي بن الفضل التي سباهن أسعد بن ابي يعفر . فأعطى قحطان ابن عبد الله احداهن . فأولدها عبد الله بن قحطان . فمن هناك طرأت عليه . وتوفي في سنة ٣٨٣ .

وقام بالامر بعده ، ابنه أسعد بن عبد الله ، واضطربت عليه الامور اضطراباً  
كلياً الى سنة ٣٨٩ . ولا أعرف لهم بعد ذلك ذكراً . فنبحان الباقي الدائم  
الذي لا يموت !

وما سحمت جعفرأ في داره وله ، معاقل مُلئت بالحزم والحذر

هذا هو جعفر بن احمد بن ابراهيم الحيدري المناري المناخي (41) ، وكان بالذبيخرة  
وأحسن عمارتها ، وأحيا اعمالها والجنديّة وما والاها وبقى على سلطته ثلاثاً واربعين  
سنة ، حتى قصده علي بن الفضل مرتين ، فانتصر عليه في الثالثة ، فأخذ (الذبيخرة)  
وهزم جعفرأ ، ثم أعاد الكرة فكتبت له الهزيمة ، فكان بينهما وقعة ، قتل فيها  
جعفر بن احمد .

وقفت لبني الضحاك اسهمها ، ولم تدع لبني المنتاب من أثر

بنو الضحاك الحاشدي ، سكان (ريدة) ملوك همدان وعظاؤها . منهم احمد  
بن محمد الضحاك صاحب جيش تفاش من حزب الامام الناصر وسيأتي ذكره .  
ومنهم الضحاك القاتل للمختار لدين الله القاسم بن الناصر . ومنهم قيس بن الضحاك  
القاتل لآبيه (42) به . ولهم سلطة قديمة بصنماء ونواحيها ، حتى قتل الصليحي  
أبا حاشد يحيى بن ابي حاشد بن قيس بن الضحاك في ألف من همدان ، فطلع  
الصليحي بن حراز وملتقى الجميع بصفوف . وأما (بنو المنتاب) ، فهم أهل جبل  
(مسور) . وجدّهم عبد الحميد بن محمد بن الحجّاج ، صاحب (نفاس) من حزب  
الباطنية . وابنه ابراهيم الذي أخرج اولاد منصور بن حسن من جبل (مسور)  
ومنهم الحسين المنتاب . واستمرت لهم السلطنة أياماً كثيرة .

٢٠ . وناصبته بمد أن كانت مسالمة ، آل الكريدي وأهل الحصن من شعر

آل الكريدي ملوك مَخلاف (المافر) . وهم اولاد الابيض بن جمال الدين ،  
أقطعه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، (43) جبل الملح ، ثم استقاله منه ، فأقاله .  
وكان لهم عليه سلطنة قوية فزالها عنه (بنو الصليحي) وكذلك عن (حصن الشمر)  
وكان يملكه ، وكان يملك (حَبَا) ابو عبد الله الحسين النعيمي . وساله بنو الصليحي .

وهو الذي بنى ( الجبله ) هو و ( السيدة بنت احمد بن علي سعيد الاحول ) حتى أوقعاها فيها ، وأهلكاهُ وجندهُ . وسيأتي ذلك في موضعه .

وطوّقت آل معمر بعد عقدهم ، طول النكال على الاعناق والقصر آل معمر ، هؤلاء ملوك عدن ، وما والاها من حضرموت ، ولحج ، وأعمالها ، وما والاها . وكان ابتداء ملكهم في سنة ٤١٢ ، الى أن ازالهم الله ، وأخرجهم عنها المكرم الصليحي ، من بعد سنة ٤٦٠ ، حين تغلبوا على زوج السيدة من الخراج . وكان (44) علي بن محمد الصليحي قد جعلها صداقها . وسيأتي بيان ذلك عند ذكر نبي الزريع .

والباطنية لو كانت مميزة ، رمتهم خلف سُدِّ سدِّ بالزُّرِّ لكنها اركبتهم سرج أمرتها ، عادتها في أهل السوء والنظر [كذا] ١٠ حتى غدت (قلة الاصلوح) عامرة ، حيناً ولو خربتها قيل لم تجر اعلم ان الباطنية ، أخزاهم الله تعالى ، أضرت على الاسلام من عبدة الاوثان ، وسمّوا بها لانهم يطنون الكفر ، ويتظاهرون بالاسلام ، ويخفون حتى تمكثهم الوثنية ، واطهار الكفر . وهم ملاحدة بالاجماع ، ويسمون (بالاسماعيلية) ، لانهم ينسبون أمّتهم المستورين فيما يزعمون إلى اسماعيل بن جعفر الصادق ، و(الببيديّة) ١٥ لدعائهم الى عبادة الله بن ميمون القداح الذي نسبته الباطنية الى ما يزعمون من الأئمة المستورين . والمبيديون (45) من أولاد عبادة الله ، ولاة مصر ذلك الزمن ، والآن يسمون (شيعية) ، لكونهم مظهرين ان التهم من اولاد الرسول ، حين عرفوا أنه لا يستقيم لهم امالة الحق ، والدخول الى دهليز الكفر ، إلا باظهار المحبة والتشيع . ولهم قضايا شنيعة ، وأعمال فظيمة ، كالأباحية وغيرها . وقد تابهم على ذلك ٢٠ من ذهب عنه النور الايماني ، واستولى على قلبه الهوي الشيطاني . وهم مع ذلك ينكرون القرآن ، والنبوة ، والجنة ، والنار . ولولا ان حياتهم معلومة عندهم ، مرتبة بينهم ، لانكروها . وعلى الجبله فدينهم النجوم ، وظواهرهم التخوم ، ولا يكاد

يظهر مذهبهم لاتباعهم ، إلا أن رسخ دينهم في قلبه . وترام إذا وجدوا لانفسهم قوة أظهروا امرم (46) ، وأعلنوا كفرهم ، فان غلبوا ولم تساعدهم الايام ، كمنوا كما تكن الحية في جحرها . وهم مع ذلك يؤملون الهجوم والوثبة ، وان ينهشوا عباد الله . وقد افصح السيد (الدامغاني) عن اطراف من احوالهم في رسالته بمد اختلاطه بهم ، وتردده عليهم . ولا ينبغي لذي معرفة وقوة ، ان يعرف منهم أحداً يقتدر عليه فيتركه وشأنه ، فانهم ، أهلهم الله تعالى شياطين الارض .

وابتداً امرم في سنة ٢٧٧ . وذلك بان علي بن الفضل ، رجل من خنفر بن سبأ بن صيفي بن زُرعة ، وهو حمير بن سبأ الاصغر ، حج وزار قبر الحسين بن علي ، فوجد عنده ميمون القداح ، وكان مجوسياً ادعى انه من ولد اسماعيل بن جعفر وانه احد الائمة المستورين ، (47) على الصيغة التي قد دبرها ، فتبطن امر

علي بن الفضل ، فوجده رجلاً شهماً ذا فهم ودراية ، وبه الى مذهبه اقترب ، فاستأله ، فقال . فاخبره ان ابنه عبيد هو المهدي ، وانه الذي يملك البلاد . واما ميمون فلاحظ له في الملك . وعرف من جهة النجوم تملك المذكور ، ثم استدعى له رجلاً آخر يستعى منصور بن حسن بن جيوشب ، بالجيم ، بن باذان . قيل : من ولد عقيل بن أبي طالب . وكان ذا دهاء ومكر . وأمرهما ان يخرجوا إلى اليمن .

وقال لهما : ان لليمانية نصيباً في هذا . فاما منصور بن حسن ، فقصد عدن لأعة ، وكان ، كما قدمت ، داهية ، فملك نواحي مسور ، ثم ملكه . وحبس عامل اسعد ابن ابي يفر واطبق مذهبه . واما علي بن (48) الفضل ، فقصد (يافع) ، فوجدهم راعاً ، فاقام يتمبّد بينهم حتى اعتقدوه ديناً ، ثم قصد بهم ابن ابي الملا

الاضاحي . وهو يومئذ سلطان لحج ، فهزمه بن ابي الملا ، فلما رجع من هزيمته تلك ، قال لاصحابه : قد وجدت شيئاً فيه النجاح . فتعاودوا اليه حالاً ، فأخذ لحج وصاحبها . وكان صاحب لحج ذا مال . فاستقوى به علي بن الفضل ، واستفحل امره . فقصد جعفر بن احمد الناهي إلى المذيخرة ؛ فهزم الناهي ، ثم عاوده ، فاخذها . وقتل جعفر بن احمد ، وجعل المذيخرة محطة مسلكه ، وفتح البلاد

وقصد صنعاء ، وأخرب منكث ، وملك صنعاء في سنة ٢٩٩ ، فأظهر مذهبه ، ثم لم يكفه حتى ادعى النبوة ، واحلّ البنات مع الامهات (49) وفي ذلك يقول القائل :

خذي العود يا هذي واضربي تقيم شرائع هذا النبي  
تقتضي بين نبي هاتم وهذا نبي بني يمسرب  
فخط الصلاة وحط الزكاة وحط الصيام ولم يتعب  
وحل البنات مع الامهات ومن فضله زاد حل الصبي

- وتصد زبيد ، وبها ابو الحسن اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن زياد . فكان ما قدمنا من سبي النساء ، وقتل الرجال . وقويت شوكته ، فدعا الى نفسه ، وترك الدعوى لعبيد الله المهدي . وخالفه منصور بن حسن ، فتحصن منه بمسور . فلم يزل حاطاً عليه ، حتى اصطالحا ، وعاد الى ( المذيخرة ) . واستعمل اسمعيل بن ابي يعفر على صنعاء ، وكان اسمعيل ينفر منه ومن مذهبه ، ويخاف من وثبته عليه . ولم يزل علي بن (50) الفضل يملو امره ، حتى قتله الشريف الواصل من العراق . وانه بلغ الى اسمعيل بن ابي يعفر ، فأسر اليه بما يريد ، وانه خرج من العراق واهباً نفسه ، فزاده اسمعيل بن ابي يعفر ان هو قتله وعاد اليه شاطره ماله ، فتوجه الى ( المذيخرة ) ولم يزل يتردد حتى استدعاه ابن الفضل ليفصد له عرقاً ، وقد عرف بالطب . فجعل على مبضعه سماً وفصدته ، وخرج من تلك البلدة في سرعة : فالتهب ابن الفضل ومات . وطلب الشريف ، فادركه على الطريق ، فقتل . فبلغ اسمعيل بن ابي يعفر ، فقصد ( المذيخرة ) فلم يزل حاطاً عليها سنة كاملة حتى قتل ابن علي بن الفضل . واخذ بنات ابن الفضل سبياً ، وكن ثلاثاً . وملك ( المذيخرة ) عنوة وزالت الباطنية (51) عن مخالف جمعفر .

واما منصور بن حسن فاقام في (مسور) وأعماله ، حتى توفي ، وأوصى بدعوته

الباطنية الى ابنه حسن بن منصور ، والى رجل يسمّى ( عبد الشاوري ) في التقرير من العبيدين من مصر للشاوري . فوثب حسن بن منصور عليه ، فقتله . ورجع عن مذهب ابيه الى مذهب السنة ، وقتل ( ابن المرجي ) : ( عين محرم ) . وقبض ( بجبل مسور ) ابراهيم بن عبد الحميد ، واخرج اولاد منصور منه الى ( بني عشب ) ، فثار المسلمون عليهم ، فقتلوا الرجال وسبوا النساء ، فانقضوا - والحمد لله . واقتسم ( ابن المرجي ) و ( ابراهيم ) بلاد منصور بصفين . قالوا : ورجع ابراهيم عن دين القرامطة الى السنة ، ولم يزل يتبعهم ويقتلهم (52) حتى لم يبق منهم إلا اليسير . وانتقلت الدعوة الباطنية الى رجل يقال له ( ابن الطفيل ) ثم مات .

وانتقلت الى رجل يعرف ( بفخيم ) ثم مات .

واستخلف لها رجل من ( شبام ) يقال له يوسف بن الاسيد . وتوفي .

واستخلف لها سليمان بن عبد الله الزواجي ، صاحب حصن ( كوكبان ) . وقيل : بل بلغت الى الحسين بن عامر بن طاهر ، صاحب ( حبابة ) ، وكان يدعو اليها ، وعنه اخذ مطرف بن شهاب ، ومطرف هذا سميت ( المطرفية ) .

فمات الحسين بن عامر واستخلف لها سليمان بن عبد الله الزواجي . وكانت هناك خفية . فرجما كان ينزل عليه الرجل فيقول له : انا مسلم ويشهد له : ان لا إله إلا الله ، ويستجذب الناس ويدافمهم (53) بالمال . وكان ذا مال ومات .

واستخلف لها ( علي بن محمد الصليحي ) وكان أبوه قاضياً على مذهب السنة . وعدل عنه ابنه المذكور و ( الصليحي ) نسبة الى ( الاصلوح ) من بلاد حراز ، ثم من حمير : فلما تقلد الدعوة علي بن محمد الصليحي ، اظهر امره ( بجبل مسور ) ولا مفرّ فيه يومئذ في سنة ٤٢٩ . وما زال يستميل الناس ، واجتمع اليه من ( سنحان ) و ( همدان ) و ( حمير ) خلق كثير . وقاتله أناس على الجبل ، فتلّهم ، ثم توجه نحو صنماء ، فاخذ ( حَضُور ) و ( نِباع ) . وقصده ابو حاشد



يحيى بن حاشد الضحاك . وهو يومئذ ملك همدان على صنمائه ، وقاله ، فقتل ابن  
أبي حاشد ، وألف جيشاً (54) من سراة قومر ، كما قدّمنا ، ودخل الصليحي  
صنمائه فملكها . وعلى الجملة لم يقع لاحد فيمن ملك اليمن ما وقع (للمي بن محمد  
الصليحي ) ، فإنه استولى على اليمن ، سهلها وجبلها ، وشمالها وجنوبها ، وغربها  
شرقيها ، في المدة اليسيرة ، وقهر ملوكها . على أنهم ، عند قيامه ، كانوا في غاية  
من القوة اذ كانوا سلاطين همدان . وهم بنو أبي الفتوح الخولاني . وآل  
الكريدي ، وآل ممن ، وحسين النبي ، ونجاح ، وغيرهم . فلك الجميع ،  
وأهدى الى نجاح جارية اودعها سماً ، مات منه . وقد قدمت خبره .

- ، وقتل علي بن محمد الصليحي (بالهجم ) ، حين قصده سعيد الاحول وأخوه  
جياش ، فطعنه جياش بن نجاح بحريته ، وأسرت أسماء بنت شهاب (55) ووضع  
١٠ رأس زوجها أمام هودجها ، ثم وضع أمام طاق حنيسها يزيد في سنة ٤٥٩ .  
ولما قتل علي بن محمد الصليحي ، قام بأمر الملك بمده ابنه (المكرم احمد بن  
علي بن محمد الصليحي ) . قالوا : تخفيت الأخبار بينه وبين امه سنة كاملة ، وما  
يرى احد ما فعل بها . ثم جاءت اليه رسالة منها احتالت على إخراجها في رغيف  
لطالب عرفته ، فتملأه أنها قد صارت حاملة من المبد لتعرضه بذلك وإلا  
١٥ فهمة سعيد وجياش تبعه عن ذلك . فجمع المكرم قحطان ، وقصد زيد . وكان  
سعيد في عشرين ألفاً من الحبشة ، فوقع المصاف على باب زيد ، فاقتتلوا قتالاً  
شديداً (56) بلفت القتلى نيفاً وعشرين ألفاً . وهزم سعيد الاحول وأخوه من  
زيد ، ومليكت زيد للمكرم ، واستخرج أمه ، وليس بها شيء : وكانت لا تعلم  
بقدمهم حتى اسمعها صوته . وقد هرب سعيد وأخذت زيد ، وكان جياش بن  
٢٠ نجاح قد أشار مع أخيه يوم قتل علي بن محمد الصليحي ان يفك أسر أسماء ، ومن  
قدر عليه من بني الصليحي وغيرهم من الملوك وان يكتب للمكرم : إنا أدركنا  
نارنا ، واسترجعنا ملكنا ، وقد أحسننا اليك وجلبناك بصيانة والدنك والغفو  
عن بني عمك . قال : وقت له : « لئن فلت هذا ، ما نازعتك قحطان في ملك

تهامة ، ولئن كرهت ، ليهيجن حفاظها ، وليصطلين بناها ، فاهم اهل نفوس  
(57) أَيْتةٍ ، وهم عريية . « فاجابني إلا بقول الشاعر :

« لا تقطنن ذنبا الا فمى وتركها ، إن كنت شهما فاتبع رأسها لذنبا  
فما أتى على أحد إلا من قدمنا . قلت : وانظر الى من استغنى بنظرو  
ورأيه ، كيف تكون عاقبته .

ولما ملك الكرم زيد ، استعمل عليها خاله اسمد بن شهاب وعاد الكرم  
الى صنعاء ، فاصابه الفالج . فدبرت مملكته زوجته ( السيدة بنت احمد بن محمد  
ابن جعفر بن موسى الصليحية ) ، وكانت من الحازمات . وانتقلت من صنعاء  
الى ( ذي جبلة ) حين طال القتال بينهم وبين الاشراف آل القاسم بن علي العياني .  
وأقام الكرم بصنعاء حتى توفيت أمه اسماء ، ودخل منها الى ( ذي جبلة ) و  
( ذي جبلة ) هي التي اختطتها في قبلي ( التمكر ) . وأقام سميد الاحول  
( بدهلك ) أياما كما قدمناه (58) عند ذكرو . واخرج اسمد بن شهاب من زيد ،  
فلم يزل بها ملكا الى ان احتالت عليه ( السيدة بنت احمد بن محمد الصليحية )  
بما هذا صورته ، وهو انها كتبت الى الحسين النيمي بن عبد الله ان يكتب إلى  
سميد الاحول ان ذولة الكرم قد ضعفت ولم يبق له إلا امرأة تدبر امره ،  
فيجمع جيشه والحسين النيمي جيشه ، فيقصدان الى ذي جبلة حتى يستأصلا  
بني الصليحي . واضمرت هي والحسين النيمي غير ذلك . فطمع سميد الاحول .  
فجمع جيشه ، واستخلف على زيد اخاه جياش بن نجاح ، وسار في ثلاثين ألف  
حربة من الحبشة . وقد أمرت السيدة بنت احمد ، اسمد بن شهاب وعمران بن  
الفضل الياي في ثلاثة آلاف فارس ، ليخلفا على زيد إن هو خرج منها سميد  
الاحول ، وجمت (56) جيشها وجمع الحسين جيشه ، ولم يزل سميد بن نجاح  
سائرا حتى وصل تحت ( حصن الشمر ) ، فبودر بالقتل ، واطبق الجيشان عليه  
وعلى جيشه ، فلم ينج منهم إلا نحو من ألفين ، وقتلت جنوده هنالك .  
أسرت ( زوجة أم المارك ) ووضع رأس زوجها امام هودجها كوضع رأس

علي بن محمد الصليحي امام هودج زوجته امهات ، وشابهت الليلة البارحة .

وسار اسعد بن شهاب وعمران بن الفضل ، فلما كا زيدا ، وهرب منها ، جيش  
في سنة ٤٨١ ، وعاودها على رأس تسعة أشهر ، فأخذها ، فأنزع بفسد ذلك  
عليها كما قدمنا . وتوفي ( الكرم احمد بن علي الصليحي ) ( بندي جبلة ) في سنة  
٤٨٤ . وقلد الدعوى زوجته ( السيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ) والداعي أبو  
رحير سبأ أحمد (60) بن المظفر بن علي الصليحي . فتوفي في سنة ٤٩٢ . فزال  
ملك بني الصليحي عن صنعاء واستولت السيدة على بقية المملكة ، ووازرها  
الفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري ، ثم أخوه وابنه ، وتوفيت السيدة  
بندي جبلة عام ٥٣٢ ، وانقرض ملك بني الصليحي وزال . فسبحان الذي  
لا يزول ملكه !

١٠

وزينت لزريع بمسد اوله جرّ الضلال وجرّ البني والنكر

هؤلاء هم ( بنو الذئب ) من ( يام ) وهم أولاد الكرم والياي . وصفة الامر  
أن علي بن محمد لما فتح عدن وكان ملوكها بني معن أقرمهم على طاعتهم . فلما زوج  
ابنه الكرم ( بالسيدة بنت احمد ) ، جعل صداقها خراج عدن (61) ، فلما قتل  
علي بن محمد الصليحي تغلب ( بنو معن ) على الخراج ، فسار إليهم الكرم احمد  
ابن علي الصليحي ، فأخرجهم منها ، وورثي العباس ومسمود ابني الكرم الحمداني ،  
فجعل للعباس ( حصن التمسك ) و ( باب البر ) من عدن ، وما يدخل منه ،  
واستخلفها زوجته السيدة ، فكانوا يحملون اليها كل عام مائة الف دينار أو يزيد .  
وتوفي العباس ومسمود ، فانتقل عمل العباس الى ابنه أبي السعود وزريع . وانتقل  
عمل مسمود الى ابنه ( أبي الغارات ) فاستقام ولدا الأخوين كل على عمله . وزاد  
زريع ثلث ( الدملوة ) في سنة ٤٨٠ . وكان زريع وأبو السعود وأبو الغارات  
كالواحد قلوبها وأرازمها مجتمعة . فتغلبا على السيدة (62) بنت احمد ، فخاربهما  
وزرهما ( الفضل بن أبي البركات ) فتصالحا على النصف ، ومات وزيرها فتغلب على

٢٠

رأيها أخوه منصور ، فتصالحوا على الربع ، ثم تغلبا عليه وكل واحد موالا لابن عمه . وتوفي أبو السمود وزريع بن العباس ، وتولى جهته ابنه سبأ بن زريع ، وهو الذي سارت إليه الدعوى عن ( السيدة بنت أحمد ) وعن ( سبأ بن الظفر وتلقب ( الداعي ) وتوفي أبو النارات . وتولى جهته محمد بن أبي النارات وتفاقم الأمر بينه وبين ( الداعي سبأ بن زريع ) ولم تزل الحرب بينهما حتى استولى الداعي عليه وتوفي سنة ٥٣٢ .

وقام بالأمر بعده أخوه ( محمد بن سبأ بن زريع بن العباس بن السكرم ) ، وهو الذي كتب إلى الامام أحمد (63) بن سليمان حين تواعد للتقدم على زيد :

١٠ لم يس محتاجا إلى انساني من كان في عتري وفي سلقاني  
إلا له أوضح لاحمد يا حميد ان الذي عايفت من بري ومن احساني [كذا]  
إلا أقول لست المظم ان نهضت ولم يكن سيف امامك وسناني [كذا]

وتوفي محمد بن سبا في سنة ٥٤٨ . وقيل سنة ٥٥٠ .

١٥ وقام بالأمر بعده ابنه عمر بن محمد بن سبأ بن زريع بن العباس ، وعظم شأنه ، وقصدته الشمراء ، وتوفي سنة ٥٦٠ . وتقل من عدن الى مكة . وكان له ثلاثة أولاد صغار ، قام بتربيتهم ( جوهر المظم ) ، وبالمك لهم ، ياسر بن بلال بن جرير الى سنة ٥٦٩ . واستولى على عدن وما والاها ( الملك المظم توران شاه ابن ايوب ) وقتل ياسر بن بلال . واتقضى ملك بني زريع (64) وهم أشد ملوك اليمن سلطانا بعد بني الصليحي . فسبحان الذي لا ينقضى ملكه !

٢٠ وما اشتكت فعل همدان وقد رضيت لحاتم وبنيه من الخطر  
ولا هشاماً وجاساً وقد مررت لابن الملس في ثوب من الضجر  
وحولت عن بني الدعام صورتها من بعد ما حسبوها أحسن الصور  
وأوقدت للحجوريين نار لظاً في موقدٍ بجحيم الجرم مستمر

قد جمعت بهذه الآيات الأربعة من ملك صنعاء وغيرها ممن قتل عليها من الدول . ويقومون فيملكون من همدان واكثرهم على رأي الباطنية . فمن ذلك حاتم المغم المسمداني المنلس ، فانه لما زال ملك بني الصليحي عن صنعاء في سنة ٥٩٢ ، استولى عليها وشايبه همدان ، فلحقها وما حولها . وتوفي سنة ٦٥٢ .

فتولي بعده ابنه (65) عبد الله سنتين . ومات .

وقام أخوه معن بن حاتم ، خلفه أحمد بن عمر بن الفضل ، وهو يومئذ قاضي همدان ، ونسب السلطين الى محمد بن ابي المنب ونسب هشاماً وجاساً في سنة ٥١٠ ، وبسط الأمر بهشام ، وتوفي سنة ٥٢٢ . وقام بالأمر جاس ، قاحن الرئاسة وادرك السياسة ، وغزا بلاد جنب . وتوفي ، وأظن في سنة ٥٣٢ .

١٠ فنسب همدان سلطانها حاتم بن احمد بن عمر بن الفضل اليامي ، فدخل صنعاء في سبعمائة فارس ، وملك البلاد ، وتوفي في رمضان سنة ٥٥٦ ، وقام بالأمر بعده ابنه علي بن حاتم ، وكان أحد أعيان الوقت . وقد قيل إنه هو وأبوه لم يكونا على رأي الباطنية ، ويدل عليه قول حاتم (66) :

برئتُ من الذُّؤَيْبِ ومن علي      ومن ماذونِ همدانِ بَرِيتُ  
مؤاد بن عمرو وعفو وهداهد      بان شايبتهم فلقد عميتُ  
١٥ فان تراني وإياهم جميعاً      قتل كيف التقي صبّ وحوثُ  
ولو وردوا الفرات لنجسوه      ولم يكُ طاهراً حتى يموتوا

ومع أن أخاه محمد بن احمد بن عمر بن الفضل كان قاضي الباطنية وجدّه عمر ابن الفضل صاحب الجيش الى زيد أيام (السيدة بنت احمد الصليحية) ولم يرل ملكهم عن صنعاء وما حولها مدة إلا انه غير منتقل لتخلل الملوك والأئمة الذين ٢٠ سنذكرهم . وغلب أولاد عمر بن علي بن حاتم على ذي مرمر . ودخل معهم (بنو الأنف) دعاة الباطنية . فما زال (بنو الأنف) به . حتى أخرجهم منها علي بن صلاح . وسيأتي خبره .

وبنو الدعام من همدان (67) ثم من ارحب . وقد قدمت دخول الدعام  
سنة ، وهربه منها في مبدل أمر الحوالمين ، ولم تزل منهم بقية . ومنهم  
القائلون بالشريف الفاضل القاسم بن جعفر بناحية الجوف .

والحجوريون هم بنو أبي الحفاظ بن شمر حبيبيل الهمداني الهاشمي  
الحجوري الحارثي ، والحسن بن أبي الحناط الداخل تحت إمرة ذي الشرفين .  
وأولاده سليمان والخطاب واحمد ، واستولى عليهم الخطاب وقتلهم بعد مكابدة  
شديدة بينه وبين سليمان .

ومسكنهم بين جل بفلجاح والجريب وعاصر وبني الصليحي وبني ذريع . وفي  
اشعارهم ما يدل بل يصرح ان رأيهم رأي الباطنية . وكذا غيرهم من المتقدمين  
أو أنهم يتقلبون تقلب الرياح ، طمعا في التملك والارتياح .

والخطاب ( كتاب شرح رسالة النفس ) على رأي الباطنية ، إلا علي بن  
حاتم (68) . فالظاهر انه كان مفارقا لهم . وكذا أولاده . ولو كانوا منهم لما تزوج  
الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بمنعة بنت الفضل بن علي بن حاتم . وكانت  
أحب أزواجه اليه . وقد جئت اليك ، بما أوضحته في تعليق من ملك اليمن الى  
سنة ٥٦٨ . وأدخلت بمضهم في بعض . ومن تأخر منهم عن التاريخ المذكور  
فستلحقه عند ذكر بني أيوب . فهو معاصر لهم وتحت امرهم أو إمرة غيرهم .

وقد عرفت ان كنت ذا فطنة لجأج هذه الطوائف وتنافسها في الملك حتى آتتهم  
وتوا الصبيان والمبيد والنساء . وكان فيهم الماكفون على اللذات ، غير متجنبيين  
للحرمات . وترى كافرهم ، وهو من الباطنية ، ومسلمهم ، وهو غير ذلك وترى  
آل محمد يدعون ما ليس لهم بحق ، فيحاربون ويقاتلون . فما كان الدين يخلو  
من قائم (69) فيهم ، ومعاصر للولوك . ونحن نذكر كل قائم ومن عاصره عند  
ذكر كل ملك وعند شرح كل بيت للاختصار ولما كان اللوك يختلفون ويدخل  
بعضهم على بعض ، جملت الفاصل ، في التاريخ المذكور ، أو بعده ، ابتداء دولة  
بمد دولة . وارتخت لكل منها ، فأقول :

وعاصر هؤلاء الملوك المتقدمة من أهل البيت ، عليهم السلام ، دعاة وأئمة ومحبون . وقدّمنا ان علياً ، عليه السلام ، استعمل على اليمن عبيد الله بن عباس ، فأخرجه منها يبسر بن اوطاة ، وأخرج بُسر الجيش الوارد من المراق من لدن علي ، عليه السلام ، فما زال عامله بها إلى ان صار الامر الى معاوية ، عام الجماعة .

وعاصر ولاة بني العباس في اليمن الامير ابراهيم بن موسى (70) بن جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، بشه اليها الامام محمد بن ابراهيم ، أيام المأمون ، فلنذكر الامام محمداً فنقول :

هو الامام الكبير ، ذو الفضل الشهير والمعلم العزيز ، محمد بن ابراهيم بن السيد الحسن بن علي بن ابي طالب ، اخو القاسم الرش ، واكبر منه ، عارضاً ١٠ المأمون ، وعضده أبو السرايا منصور الشبلي ، وضايق العباسيين مضايقة شديدة على جسر بندگان ، وقتل من عسكرهم مائتي ألف في عدة وقائع . وتوفاه الله تعالى .

وقام بالامر بعده محمد بن محمد بن زيد ، وكان شاباً حدثاً ، عالماً ، جامعاً ، مفضلاً ، فما زال يقاتل الباسية حتى ضعف امره ، وخانه من خان ، ثم تقدم ١٥ من ابي السرايا من له ولاء وصلة به من قبل المأمون ، قتل ابا السرايا ، وحبس محمداً . ولم يزل ابراهيم (71) باليمن ، وقد اخرج منها ولاة المأمون ، يقاتل القاتلة ، حتى ستمى بالجزار ، لجزره الاعداء ، ولما قتل أبو السرايا وحبس محمد بن محمد ، بعث المأمون محمد بن علي بن ماهان ورجع الامير الى مكة .

وقام بالامر بعده الامام الهادي لدين الله أمير المؤمنين يحيى بن الحسين بن القاسم ٢٠ ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن السيد حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ، كرم الله وجهه ، المبرز في العلوم ، الحافل بمنظومها ومفهومها ، صاحب المنهج الشريف ، والمنصب النيف ، والشجاعة التي ظهرت في الآفاق ، وتحدثت بها الرفاق ، في مواطن الاتفاق . اعطاه الله المواعب اللدنية ، والنوامض الجفرية ، وزاده

بسطة في السلم والجسم والقوة ، تحمل ذا الفقار ، وقاتل به بمد علي عليه السلام (72) ولم يكن قاتل به غيره . وهو صاحب التصانيف الفاتحة ، والاشعار الفصيحة الرائعة ، منقذ اليمن من الضلال ، ومززل اركان الباطل والمحال ، خرج من الرس الى اليمن باذلاً مهجته في رضى رب العالمين ، شاهراً سيفه على اهل الصناد ، وعاضده على أمره العلماء الأتقياء ، من أهل مذهبه . وكان وصوله الى اليمن بطلبهم له . ثم خفلوه فماد الى الرس ، ثم طلبوه فماد الى اليمن . وله الواقف المشهودة ، والايام المحمودة ، في قتال القرامطة . بلغت وقماته معهم الى سبعين وقمة ، فماصرته ، عليه السلام ، لملي بن الفضل ، ومنصور بن حسن وأتباعهما ، كابن ابي الملاحف وعبد المجيد ، وذو الطوق . وبلغ تملكه من (سعدة) إلى (جبل بمدان) . فلهدأ نرى الزيدية انتشروا الى هناك ، وذلك دليل على صلاح فئته ، وحسن طويته . وحاصر اسعد بن ابي ينف (73) الحوالي . وكان بينهم وقعات . وهو في أيام ابراهيم بن محمد بن زياد صاحب زيد ، ووائل ابن ابي الجيش اسحاق بن ابراهيم . ولم يزل الهادي عليه السلام ، ذائباً عن دين الله ، منابذاً لاعداء الله ، وأعانته على ذلك الرويز المذحجي أبو المناهبة . حتى خرج من ملكه ، وأعطى الخزازن والاموال ، وقتل بالمناهبة ذا الطوف الياضي بناحية رداع بمد وقعات حتى مات .

وعلى الجملة فالهادي في اليمن ، أشهر من نار على علم ، وأسفر من البدر الأنتم . وله فيها مآثر ومساجد ، وما من زيدي في اليمن إلا وله حق عليه ، ولا من امام دعا إلا وهو سابقه . وقد كان رؤساء القرامطة ينظرون جملة منهم ، لكنه شطرم بسيفه ، فكانوا يأمرؤن أصحابهم (74) ويقولون : استروا ضربات العلوي ، فلئن سمع بها أهل اليمن ، ماخالفه منهم احد . توفي عليه السلام في سنة ٢٩٩ بصعدة ، وقبر بها في مسجده وهو مشهور مزور .

وقام بامر الامامة بعده ، ابنه أبو القاسم المرتضى محمد بن يحيى بن الحسين ، صاحب العلوم الكثيرة ، والشجاعة الخطيرة . بلغ من حقه انه قتل يوماً بيده مائة



رجل حتى لم يبق في القتال إلا هو وأبوه الهادي . وكان جامعاً للشروط ، ذا دين وتقوى ، ومجانبةً للاهواء ، وتنحى عن الامر بعد الدخول فيه ، وبعد أن اجمع عليه علماء مذهبه ، رغبة في التحول والمزلة . وطريقته طريقة آبائه ، ومذهبه مذهبهم .

- ٥ وقام بأمر الامامة بعده ، وبشارته اليه ، اخوه (75) الامام الناصر لدين الله احمد بن يحيى بن الحسين ، واجمع عليه علماء مذهبه في سنة ٣٠١ . وكان من أهل العلم والعمل ، ومن أهل المجد والفضل . وله التصانيف الدقيقة ، والاقوال الشروحة ، والجد ، والاجتهاد ، في نكال أعداء رب العباد ، وساعده الأيام ، ووالته السنون والاعوام ، وعضده نصر الله التام . فكانت أيامه غرة في جبين الزمان ، وبياناً لأهل البيان . قاد الجيوش والمساكر ، وحجفل الاجناد والداكر ، ودخل (عدن) في ثلاثين ألفاً ، وقاتل الباطنية في كل وجه ، وقتلهم في (جهة) ، وقلل حديدتهم ، وقلل عديدهم ، وكان بينه وبينهم وقتات . ومن أعظمها (وقعة نماش) وصاحب القرامطة (عبد الحميد السوري) و (ابن ابي الملاحف) ، وغيرها . وصاحب (76) الناصر (احمد بن محمد بن الضحاك الحاشدي) وقتل من القرامطة في هذه الوقعة سبعة آلاف . ولم يقتل من أصحابه سوى رجل من محمدان ، غلط به أصحابه . قالوا : ولما التقى الجمعان ، وتراءت الفئتان ، وأقاموا أياماً لا يتقاتلون ، خرج رجل من حزب الناصر ، فتوسط المجلسين ، ونادى بأعلى صوته : « اللهم إن كنا على حق ، وهم على باطل ، فانصرنا عليهم . وإن كانوا على حق ، ونحن على باطل ، فانصرهم علينا » . فقال كل من في المسكرين : « آمين » فكان ما ترى .
- ٢٠

وتعاصر الناصر ، عليه السلام ، علي بن الفضل ، ومنصور بن حسن ، وأشياعهم . وأسمد بن يعفر الحوالي . وهم في أيام اسحق بن ابراهيم الزيادي ابي الجيش ، صاحب زييد . وفي (77) أيامه ، وصلت النجدة المباسية الى زييد ، خوفاً منه . واعانتة للباطنية اولاد ابن زياد . والله أعلم .

وتوفي الناصر في ذي القعدة سنة ٣٢٥ .

ثم قام بالامر بعده ، أولاده الائمة الاعلام ، اهل المجد التام ، والقدم الراسخة في الحل والابرار ، وطريقتهم طريقة آباءهم ، من العلم والعمل ، وان حصل الاختلاف فيما بينهم والتنافس ، حتى أدى الى الاستماتة بملوك اليمن ، فهم لا يفارقون الحق ، ولا يريدون غير قتال الظالمين ، ومباينة المعتدين . وهم الامام المنصور بالله يحيى بن احمد بن يحيى . وعارضه اخوه القاسم ، وتلقب بالختار لدين الله . وأخوه الحسن . وكان يذنبهم حرب . توفي الحسن بن احمد (78) في سنة ٣٢٧ وأسر الضحاك الحاشدي المختار لدين الله في حرب بينهما ، ثم قتله في (ربوة) في سنة ٣٤٥ واستخرجه من قبره ابن أخيه الامام يوسف الداعي بن يحيى بن احمد بعد خمس وعشرين سنة ، فوجده كهيئتة يوم مات ، ولم يفقد منه إلا روحه ، فنقله الى (صعدة) واظن ان يحيى توفي في سنة ٣٦٧ :

ولما أسر المختار لدين الله قام ابنه الامام المنتصر لدين الله ، فاخذ بثأر أبيه ، فعضده قيس بن الضحاك على أبيه ، فكانت بينهم وقعات ، احداهن بنجران . قتيل فيها الضحاك . وكان قيس بن الضحاك ممن اظهر مذهب الهادي ، وتمصب له ، حتى اعلى مناره مع ما اراده الله تعالى . وتوفي المنتصر فناصر هؤلاء الائمة بعضاً (79) من أيام ابن الفضل وصاحبه ثم من بعدهم من القرامطة . وبقية أيام أسعد بن ابي يعفر الحوالي ، وأيام ابنه ، وأيام علي وردان ، مولى الحوالمين . واخذ سابور وبعضاً من أيام عبد الله بن قحطان الحوالي اليعفري ، وبني الضحاك ، وبني ابراهيم المسورين المتتاب ، واسمر بن ابي الفتوح الحولاني ، صاحب (نهض) وبعضاً من أيام ابي الحيس اسحاق بن ابراهيم الزياتي .

ثم قام بأمر الامامة ، الاورع الزكي ، ذو الخلق الرضي والعلم المترضي ، والاتصاف ، الخالي من الانحراف ، يوسف بن يحيى ، احمد الهادي .

وعارضه الامام المنصور بالله ، القاسم بن علي العياني بن عبد الله بن محمد بن القاسم (80) بن ابراهيم ، وأفى من الحجاز ، وقال بذلك طائفة من العلماء ،

وبذا طائفة من اهل الدنيا . ولم يكن مرامهما إلا احياء الدين ، واقامة شريعة سيد المرسلين . وطريقتهما طريقة آباؤهما ، لا يفارقانهما . ففي أول الامر ، كان الواحد منهما يكتب الى الآخر : يا أخي فدتك نفسي ، افضل كذا واجمل كذا . ثم سعى الوشاة بينهما حتى تباعدا ، وغلب على الامر القاسم بن علي ، وهو المعروف بالعياني ، ذو العلم والاجتهاد ، والامداد والاياد ، قاتل الاعداء ، وجرد الجيوش ، وفاح البلاد ، والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والفساد . وله مع الباطنية وقمة بنجران . أهنت اليهم المنون شقاءها ، وكشفت لهم الاعمار استارها ، وخالفه الزيدي (81) وهو القاسم بن الحسين الزيدي ، من ولد الحسين بن زيد بن علي . وتقلب على ذمار وصنماء . وكان بينه وبين الامام ، مراجعات ومحاورات من غير قتال . وتقاصرت على الامام آخر المدد ، حتى عدل ١٠ عن كل شيء .

وعاصر هذان الامامان ابا الجيش اسحاق بن ابراهيم الزياتي ، وطرفاً من أيام ابنه الحسين بن سلام مولاه . وعاصرا بني الضحاك وبني الدعام وبني المنتاب وبني الحناط الحجزورية ، ودعاة القرامطة ، وأسد بن أبي الفتوح ، وبقية أيام عبد الله بن قحطان الحوالي اليعفري . وأيام ابنه ، الى ان اضطربت عليه ١٥ الامور ودخل المنصور صنماء ، وزال امر الحوالميين ، وتوفي الداعي في سنة ٣٩٣ (82) وقبر بمبان .

وقام بأمر الامامة بعده ابنه الامام الذي لا يُجاري في مضمار ، ولا يُشوق له غبار ، صاحب الفصاحة الناطقة ، والاقوال الصادقة ، والبلاغات الحارقة ، والانظار الفاتكة ، المهدي لدين الله الحسين بن القاسم بن علي . وكان بينه وبين ٢٠ دعاة الباطنية ، مثل الحسين بن طاهر الحميري مراسلات . وقاتل الملوك ، وافتتح البلاد ، ونجم عليه خلافة الزيدي . وهو ابن المتقدم واسمه محمد بن القاسم بن الحسين الزيدي ، فقتله بقاع صنماء . في وقعة هناك ، وقد عاصر ايضاً دعاة الباطنية ، وابن زياد ومولاه الحسين بن سلامة ، واحمد بن ابي الفتوح ، وبني

الضحاك (83) وني حماد . وقتلوه في معركة بينهم بالبسون ، في سنة ٤٠٤ .  
وقام بالامر ( محسن أخو الشرف جعفر بن القاسم بن علي ) وكان ذا علم  
واجتهاد . وطريقته طريقة من تقدمه ، إلا أنه لم يدع .

ثم وصل من الحجاز ( أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله  
بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم ) ومعه ابناه : ( حمزة ) و ( علي ) . فدعا ( بناعط )  
وأظنه تلقب ( بالميد لدين الله ) ، وذلك في سنة ٤١٨ . وعضده الاشراف ، وغيرهم ،  
ورؤساء همدان ، وابن ابي الفتوح عبد المؤمن بن اسعد . وكان إماماً جامعاً  
للشروط . واتفق عليه علماء مذهبه . وأخذت أيامه طرفاً من ايام ( نجاح مولى  
بني زياد ) و ( بني المنتاب ) و ( بني الحنّاط ) و ( بني معر ) و ( بني - (84)  
الكردي ) ، ودعاة الباطنية ، ( كالحسين بن عامر ) و ( ابن الاسد الزواحي ) ،  
وغيرهم . وتوفي ( بناعط ) سنة ٤٢٦ .

وقام بالاحتساب الشريف الفاضل ( القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي العياني )  
وكان ابوه ( جعفر ) قد دخل الى الحجاز وشايحه أخوه الامير ( ذو الشرفين  
( محمد بن جعفر ) الذي اتسب ( شهادة الامير ) فقاتل كل باغ ، وناصب كل  
مماندي . وكان الشريف الفاضل في من يصلح للامامة ، وتصلح له ؛ غير أنه لم يدع .

ثم أقام على الاحتساب من وصل ، وهو ( ابو الفتح الديلمي ) ، وهو الامام  
( الناصر لدين الله ) ذو الجلال المرتدي رداء الفضل والكمال ، وذو العلم الغزير  
والنوال ، صاحب التقوى واليقين ، الذاب عن الدين ، أعداء رب العالمين ،  
بشجاعة حيدرية (85) و ضربات علوية ، فهو ( ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن  
محمد بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد  
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ) وقيل في نسبه غير ذلك . وصل الديلمي  
طالباً للجهاد ، فدنا في سنة ٤٣٠ ، ولي دعوته الشريفان المذكوران . وقال به  
علماء مذهبه . ولم تزل بينه وبين بني الصليحي ، ومن عاصره محاربة ومعاركة الى  
آخر ايام حياته . وهو الذي اختط ( حصن ظفار ) ، وبقي ممانساً في الأسفار

وشن النار . وطريقته طريقة من تقدمه . وعاصر علي بن محمد الصليحي ، فقتله الصليحي في سنة ٤٤٤ ، في وقعة بينهما (بنجد الحاج) من بلاد عنس . وقبره بردمان من تلك البلاد . ومشهده بها . وفي زمانه وقع غلاء عظيم حتى أكل الناس الميتة .

- ولما قُتل استقام الشريف الفاضل على الحسبة التي كان عليها (86) ، وشايمة اخوه وأشياهما . واستفحل امر بني الصليحي ، فخطوا على الفاضل (بالهراة) من (وداعة) ، فأسروه فيها ، بمد مقاساة أهوال شديدة . وتحصن ذو الشرفين (بشهاره) . ثم ان علي بن محمد فك اسره الفاضل . فعاد الى بلاده . ولم يناصره . فقام بالاحتساب الشريف الآتي ذكره :

ذو المنصب العلي ، والفرع الزكي ، حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن

- بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن ابرهيم . وهو ابو الحمزات اينما كانوا باليمن . وكان شهماً ذاباً ، شجاعاً ، فاتكاً ، لا يهاب الجحافل ، ولا تنازله التوازل . واجتمع معه خلق كثير . وقصد بني الصليحي ، فقتل بتاعط من بلاد حاشد ، ونقل منها الى (بيت الخالة) ، قتله (عامر بن سليمان الزواحي) ، اخو (السيدة بنت احمد) من امها في سنة ٤٥٩ .

- ١٤ ثم عاد الشريف الفاضل بعد موت (87) علي بن محمد الصليحي للأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . وشايمة اخوه ذو الشرفين ، ولم يزالا يطولان البلاد . وافتحان الحصون حتى قتل بنو الدعام (الشريف الفاضل) بناحية الجوف ، غيلة في ضيعة له كان قد عمرها تسمى (عمران) في سنة ٤٦٨ .

فاستبد بالامر (ذو الشرفين) وكان ما لا يحده واصف ، ولا يقاس به عارف .

- ٢٠ أخذ بثأر أخيه مرتين ، ونقله بعد سنتين الى (الحصن) وهو حصن من بلاد (وداعة) ، وقاد القائب ، وجهز الكتائب . وضايق الصليحيين مضايقة شديدة ودخل في طاعته كثير من المناصبين له . ورحل بنو الصليحي من (سما) لما اصابها من المحاصرات ، والواردة والمصادرة ، وكان خروجه منها خروج كراهية ، لا خروج استيلاء ، وبقي بها عمالهم (88) حتى قالت (السيدة بنت احمد) : « ما خرجت صليحية » وهي لا تملك شيئاً ، إلا الصفر من الاقراط ، يعني النحاس .

وتوفي الامير ذو الشرفين ( بشهارة ) في محرم سنة ٤٧٨ . فعاصر هؤلاء  
المحتسبون اكثر ايام (نجاح مولى بني زياد) الى ان هلك ، وطرفاً من ايام اولاده .  
وكان بين ( ذي الشرفين ) والامير ( ظهير الدين المادل جيش بن نجاح ) تواد  
واعانات . فكان ( جيش ) يعين ( ذا الشرفين ) على قتال ( بني الصليحي ) في  
كل شهر بألف دينار . وعاصر هؤلاء ايام ( علي بن محمد الصليحي ) كلها . ايام ابنه  
• (المكرم) إلا القليل منها . وبقية ايام ( الضحاك ) وغيرهم .

ثم قام بعد ( ذي الشرفين ) الامير الأكبر ( جعفر بن محمد بن جعفر ) ببيع  
له عقب موت ابيه . وقال (89) به اصحابه دولة .

ونار ( المحسن بن الحسن بن الناصر ) داعيةً للامام ( ابي طالب يحيى بن احمد  
بن الحسين الماروني ) وقاتل الباطنية ، ودعا بعد ذلك الى نفسه . وهو الذي قتل  
عامراً الزواحي . قاله حمزة بن ابي هشام ، وفي ذلك يقول شاعر الهادي :

نحن قتلنا عامراً وابنه يحيى وكان ملكي حمير

وما زال يدعو الى الله ، ويباين اعداء الله الى ان قتلته اهل سمعة باحد  
الباطنية .

١٥ وتأثر به ( الشيخ محمد بن عليان سعيد النجري الخولاني ) ، وأخرب سمعة ،  
ولعب بفرسه في ( دار الحدادين ) هنالك بعد هدمها ، وكان اهلها قاتلوه . وقتل  
( ابن عليان ) ( حاتم الياحي ) أيام الامام ( المتوكل على الله احمد بن سليمان ) غيلةً .  
وكان ( ابن عليان ) هذا احد انصار اهل البيت . ولما تراكت ظلمات الجبل  
والابتداع ، وعلا دخان المصائب ، والواجاع ، (90) أنشأ الامام ( احمد بن سليمان )  
٢٠ في إبان سيادته قصيدة ، حرّض فيها ( بني علي ) على القيام ، فبلغت ( سمعة )  
فقام محتسباً ( علي بن زيد بن ابراهيم المليح بن الناصر لدين الله احمد بن الهادي )  
وكان لا يحفظ من القرآن إلا ثلثه ؛ إلا انه كان مطاعاً ، فقصد الاحتساب ،  
ونهى عن النكرات . فتابعه العلماء على ذلك . منهم الامام المتوكل على الله احمد  
بن سليمان ) وشايه . وكان من حزبه ومعه وأراد قتال الباطنية ، ( فقتل بشطب )

سنة ٥٣١ . فماصر هذان الشريفان بقيةً من أيام (سميد الأحوال) وأبام اخيه (جيش بن نجاح) ، وأيام ابنه (فاتك بن جيش) ؛ ثم (منصور بن فاتك بن جيش) ؛ ثم فاتك بن منصور . وعاصر أيضاً بقية أيام المكرم (أحمد بن علي الصليحي) وأيام الداعي (سبا بن المظفر) ، وأيام (السيدة بنت أحمد) إلا القليل . (91) وعاصر أيضاً (حاتم بن النشم الهمداني) . وقد ملك صنعاء بعد (بني الصايحي) وابنه (عبد الله) و (معن) و (هشام) و (جاسر) ، أبناء (القنيت بن رنيج) . ولما قتل الشريف (علي بن زيد) ، قام بأمر الامامة (التوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن أحمد الهادي بن الحسين) وهو الامام الجامع لما تفرقت في غيره صفات الامامة ، والقائم الذي لا يختلف فيه أهل الحق ، صاحب العزم الملوي ، والمعلم النزير النبوي ، والفصاحة التي ملكت أفعال الماني . وفتحت مرتججات الباني . وطريقته طريقة أهله . واجمع عليه علماء مذهبه وكبار القبائل . فدعا في سنة ٥٣٢ . وما زال يدوخ البلاد ، ويحلي عنها أبناء الفساد ، تارة بالشرق ، وطوراً بالمغرب . حتى دخل (زيد) وقتل بها (فاتك بن محمد بن فاتك النجاشي) بالشريف الذي قتله ، ولسكونه (92) خالف المشروع ، وعمل عمل قوم لوط . وكان له مع الباطنية وقعات كثيرة (كجلاجل) وغيرها . وعاصر أيضاً حاتم بن أحمد بن عمران اليامي ، وقد ملك صنعاء . وكان بينها من الملاحم ما سطرته السنة الدفاتر ، وعرفته أهل العقول والبصائر . وأخذ صنعاء مرتين ، وأخرب (قصر حاتم) بعد أن كتب إليه صاحبه الايات التي من جملتها :

٢٠ ابا الورق الطلحي تأخذ أرضنا ولم تستجر فيها قنأ ورماح  
وتأخذ صنعاء وهي كرسي ملكنا ونحن باطراف البلاد شحاح

فكانت هذه الايات كالتفاؤل من حاتم ، فان الامام دخل صنعاء عنوة وكان بينه وبين حاتم (يوم الشررة) من (خولان) مخاصمة فرجع الامام وكان جنب معه قليلاً من المسكر ، فتلقاه حاتم بما كان منهم بعدد الشوك والحصى ، فقتل

(93) من أصحاب حاتم خزيمة ، واسر خزيمة . وملك صنماء أيضاً ، وانحازت  
( همدان ) الى الجبال والحصون . وعاصر أيضاً ( علي بن حاتم ) ، وقد ملك  
( صنماء ) أيضاً بعد أبيه ، إلا القليل من أيامه . وعاصر أيضاً ( محمد بن سبا بن  
زريع بن عباس ) الكرم صاحب ( عدن ) ، وصاحب الدعوة ، ومحمداً ابنه ،  
وهم الذين كانوا يمدون حاتمًا وأمثاله بالمال . وقد انتقلت الدعوة الباطنية اليهم .  
وعاصر أيضاً ( ياسر بن بلال ) القسائم بملك أولاد ( عمر بن محمد بن سبا ) إلا  
القليل ، وعاصر أيضاً ( علي بن مهدي الرعيبي ) الخارجي ، وابنه ( مهدي بن علي )  
وله مع ( علي بن مهدي ) وقعة ( يزيد ) . وبالجملة قل أن يوجد له نظير في العلم  
والجهاد ، والاهتمام بأحياء (94) دين رب العباد ، وبلغت دعوته الجليل والدائم .  
وخطب له في خيبر والحجاز . وكان مستجاب الدعوة ، وطمع في سنه حتى عمي .  
وتوفي بميدان من بلاد خولان الشام في سنة ٥٦٦ . وقبره بها مشهور مزور .  
فهؤلاء الائمة المحتسبون في من عاصر الملوك المتقدم ذكرهم الى سنة ٥٦٦ .

ومن هنا ابتداء أمر آخر كما قال الشاعر :

واستنقذن من بني أيوب ما اخذت أ كفه من حصون الأرض والبور  
في هذا المهد ، ابتداء ملك بني أيوب الدوينيين . نسبة الى بلدهم ( دوين )  
بضم الدال المهملة ، وفتح الواو ، وسكون الياء التحتية المثناة ، بعدها نون . وهي  
من بلاد ( أذريجان ) مرخمة الراء ، من بلاد الكرج من ( الروادية ) ، بفتح الهاء  
والواو ، وبعدها الف ودال مهملة بعدها تحتية مثناة مشددة ، بطن من ( الهدانية )  
بفتح الهاء والذال المعجمة وبعدها الف يليها نون مكسورة فياء مثناة (95)  
تحتية مشددة ، يليها هاء ، قبيلة كبيرة من الأكراد . هكذا ذكرها ابن خلكان .  
وهو أيوب بن شاذي . ولم يذكر بعد ( شاذي ) احد . وأول من ملك منهم  
ابو الظفر الناصر ( صلاح الدين بن أيوب ) وقيل : هم من ذبيان . ورتب بعضهم  
نسبهم ، فقال : ( أيوب بن شاذي بن مروان بن ابي علي بن غيرة بن الحسن  
بن علي بن احمد بن ابي علي بن عبد العزيز بن هدية بن الصين بن الحارث



- بن سنان بن عمرو بن مُرّة بن عوف بن أسامة بن بهي بن الحارث صاحب  
الحالة لنصف دماء بني عبس وذبيان بن عوف بن حارثة بن مرّة بن طه بن عيط بن  
مرة بن عوف بن سميد بن ذبيان بن ببيض بن ريت بن غطفان بن سعد بن (96)  
قيس غيلان بن الياس بن مُضر). وقد قدمت استنصار الشريف السلياني  
بالمسلمة صلاح الدين من ابن مهدي، وان السلطان صلاحاً جهز أخاه السلطان  
المعظم (توران شاه) فملك (زيد) في سنة ٥٦٨، او في سنة ٥٦٩، وأخذ  
مملكة ابن مهدي. وكان قد اجتمع في خزائنه ذخائر خميس وعشرين دولة من  
اليمين؛ ثم أخذ مملكة (بني زريع) (بمدن)، ولم يزل يفتح البلاد، ويقمع  
العباد، حتى اجلى الملوك عن اليمن وصنماء. وبلغ الجوف وغيره. وصالحه  
السلططين بنو حاتم: علي بن حاتم وذووه. وعاد الى مصر، وقد جعل (اليمن) ١٠  
عملاً في سنة ٥٧١ / ثم وجه السلطان صلاح الدين أخاه الملك العزيز، سيف  
الاسلام، (طفتكين بن ابوب) فوصل الى اليمن في سنة ٥٧٧. وقد تناقضت  
الامور (97)، فملك جميع اليمن طوعاً وكرهاً، إلا (حاشد) و (سور ميماء)  
وأقام على (دكداء) أربع عشرة سنة، وأزمع ان يجبر اهل اليمن على مبيع أراضيهم  
منه، كما فعل فرعون الوليد بمصر، فيكون معه اهل اليمن أجراء لا غير. فلما ١٥  
سمع اهل صنماء بهذا الامر، دخل قوم منهم جامعها، وفتحوا مصاحفهم،  
يتضرعون الى الله تعالى، فأهلكه الله قبل بلوغ أربه (بتعز)، وقيل: بل من  
غير اهل صنماء، وفي غير جامعها. والله اعلم.

- وقام بالامر بعده ابنه الملك العزيز (اسماعيل طفتكين) وكان باين اباه في  
حياته، وبلغ (المهجم) يريد (المراق) و (مصر). فبلنه وفاة ابيه، فرجع، ٢٠  
فبلغ (اليمن)، ثم خطب لنفسه، وانتسب الى بني امية، وأكل الاوادم،  
وهرب عنه سنقر اتابك (98)، إذ قال له: ما أحسن اضلاعك هذه سواء ا  
فلم انه ذابحه. ولم تزل المقاتلة بينه وبين اهل اليمن على صنماء، حتى ازاح الى  
(اليمن الاسفل)، وقتله عبيدة بمسجد قرية بقرب (زيد) في سنة ٥٩٨.

وقام بالامر (سنقر) و (ردسال) من عبيد أبيه ، ونصبا للملك : الملك الناصر  
أيوب طفتكين وهو يومئذ في سن الصخر . ولم يزل ( سنقر ) و (ردسال )  
يفتحان البلدان ويجهزان المسكر الى الجوف وغيره ، حتى ملكا صنعاء . وتوفي  
ردسال وسنقر في سنة ٦٢٩ . فقصد الملك الناصر صنعاء ، وقد استوزر  
٥ ( بدر الدين غازي بن جبريل ) ودخل صنعاء ، فقتله وزيره بالسم في سنة ٦١١ .  
وقام الوزير بالملك لنفسه (99) فقتله ممالك بني ايوب في بقية شهره ، وبلغ الخبر  
الى مصر ، والملك بها يومئذ للسلطان الملك العادل ( ايوب بن أبي بكر بن ايوب  
بن شاذي ) فوجه ابن أبيه السلطان المسعود ( صلاح الدين يوسف بن الملك  
الكامل محمد بن الملك العادل ايوب ) في جيوش كثيرة ، وهو يومئذ في سن  
١٠ البلوغ ، فوصل الى ( زييد ) في سنة ٦١٢ ، وقد تقدمه سليمان بن تقي الدين شاه  
الايوبي قبض عليه المسعود (بتمز) ، ثم ملك الملك المسعود صنعاء وما والاها مع  
سائر اليمن . ولم يزل يتردد الى مكة ويمود اليها . وآخر عزم عزمه في أمر اليمن كان ان  
عاد اليها قبض فيها على الامير (بدر الدين حسن بن علي بن رسول) وأخويه (100)  
موسى بن علي ، ونفر الدين ابي بكر بن علي فسجنهم (بتمز) ، ثم ارسلهم الى  
١٥ مصر خوفاً على اليمن منهم . وولى على اليمن ( عمر بن علي رسول ) أخاهم . وكان  
يحبّه . وأرسله الى ( عدن ) في حاجة له حيث قبض على اخوته ، وعاد الملك  
( المسعود ) الى مكة ، فمات فيها سنة ٦٢٥ . وكان هذا آخر ملك بني ايوب في  
اليمن واقضى ملكه . فسبحان الذي لا ينقضي ملكه .

٢٠ وعاصر بني ايوب من عاصرهم من الملوك من أهل بيت النبوة عليهم السلام  
(العفيف) وهو المنتصر بالله محمد بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يرسف الداعي  
بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين وله مع الملوك  
مصادر وموارد ومعاصرة لآل حاتم . وأظنه (101) عاصر توران شاه وعاصر  
طفتكين . ولم يزل قائماً بامر الله الى أن دعا الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة  
وتوفي العفيف ( برقتش ) في صفر ٥٩٩ .

- والامام الاكبر هو ذو المجد الرفيع الأئمة ، والسيف القاطع الذكر ، أمير المؤمنين ( المنصور بالله رب العالمين عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم ) ، كان أوحد أهل زمانه علماً وعملاً ، ودرايةً ، وفهاً وشجاعةً ، وكرمًا ، لا يوقف من بحره على ساحل ، ولا يطوى له كفاية أسفار ولا مراحل ، وهو أحد مفاخر اليمن . دعا للاحتساب في سنة ٥٩٣ ، وعضده علماء مذهبه .
- ٥ . وهم أرسى من الجبال ، وأبين من أن يضرب لك فيهم الامثال . وكان عليه السلام في العلم والشجاعة بالمثل الذي لا يساوى ، وأحد الناس المشهورين بالمحبة الشديدة ، حتى لو قال قائل : ما أحب من أهل اليمن أحداً مثله ومثل الحسن (102) بن القاسم ، ما أغرب .
- ١٠ . وعاصر ، عليه السلام طفتكين بن أيوب ، وله معه وقعات قبل دعوته . واسماعيل بن طفتكين وأجله عن صنعاء ، وأيوب بن طفتكين وسنقر ورد سال ، وكان بينها الوقائع العظام . ودخل صنعاء عنوة ، ودخل بعدها ذمار . وطهر البلاد ، وأزال الفساد ، وقتل ( الطرفية ) وكانت نواجحهم قد ظهرت ، وأعلامهم قد اشتهرت . وأخرب مساجدهم وسبى نساءهم ، وفعل بهم ما لم يفعله أحد غيره ممن كان قبله . واستدعت ( الطرفية ) ( بني العباس ) عليه . وبلغت دعوته الجبل والديلم . ودخل تحت طاعته السلطان علي بن حاتم اليامي وأولاده ، وكان عليه السلام فوق وصف الواصف . وما زال ذائباً عن دين الله حامياً شريعة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقول والعمل والسيف (103) حتى توفاه الله بمحصن ( كوكبان ) ، ونقل منه الى (ريم) ومنه الى (ظفار) وبه مشهده .
- ٢٠ . وقام بعده ابنه الامير (عز الدين محمد بن المنصور بالله) وتلقب (بالناصر لدين الله) وكان شجاعاً ، ذرأاً بالسيف ، قد ربي في حُجر أبيه ، واجتنب من ثمره . وقال به من تابعه من العلماء . ولم يزل بينه وبين أيوب محاربة ومغالبة . وعارضه ( الامام المعتضد بالله أبو الحسن يحيى بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن المختار لدين الله بن الناصر الهادي ) ،

وكان جامعا للشروط . وبايعه فريق من المطء . وكان بينه وبين آل منصور  
المواحشة ، التي دعتة الى المفاحشة ، والى ما فوقها من الحرب والضرب (104) .  
وتوفي الناصر عز الدين ابن الامام (بحوث) في سنة ٦٢٣ ، وقبر بظفار . وقد  
تاصر الملك السمود إلا القليل من سنه ، وبني حاتم .

وقام بامر بلادهم أخوه شمس الدين ، وتلقب بالتوكل واسمه ( احمد بن المنصور  
بالله) . فما زال يحامي عن البلاد والمعتضد على حاله سنين ؛ حتى مال أمره ومال أمر  
المعتضد عند تمام ذكر بني رسول . وقد قيل :

وطولت آل غسان وما عرفوا في غاية الطول منها غاية القصر

المراد ببني غسان هنا ملوك بني رسول . واسم رسول : محمد بن هارون بن  
أبي الفتح بن نوح بن رستم . قالوا : وهو من ولد ( جيلة بن الأيهم بن جبيلة بن  
الحارث بن أبي جبيلة بن عمرو بن جفنة من بني عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء  
(105) بن الازد بن النوث ) وهو الذي اردته ونسبوا الى التركان ، لانهم سكنوا  
مع قبيلة منهم يدعون ( بيجنك ) ، فاختلطوا بهم . وقيل : هم تركانيون . والله أعلم .  
وسمي محمد بن هارون رسولا ، لان صاحب مصر كان يرسله الى صاحب بغداد .  
أو المكس . أو كان يرسل الى الملوك لفظاتهم . فنلب عليه الاسم .

وابتدا أمرهم ان علي بن رسول وأولاده خرجوا مع سيف الاسلام طفتكين  
بن أيوب فكانوا أصحاب جيشه . وفيهم شهامة وسياسة . فلما قبض الملك السمود  
على حسن بن علي رسول وأخويه ، عمل عمر بن علي على اليمن وتوفي الملك السمود  
بمكة ، فغلب (106) عمر بن علي على اليمن ، وضرب السكة باسمه ، وخطب  
لنفسه ، وتلقب بالملك ( المنصور نور الدين بن علي بن رسول ) . فكان بينه  
وبين بني أيوب حروب كثيرة بمكة . وكانت معهم عوانا يقبلون عليها ويقلبهم .  
وعارضه باليمن ابن أخيه اسد الدين محمد بن حسن . وحاربه ثم سألته . ولم يزل  
عمر بن علي ملكا في سنة ٦٢٥ الى أن قتله عبيده بقلعته ( بالجنند ) سنة

٦٤٩ ، ونصبت المالك بزبيد نجر الدين بن حسن بن علي بن رسول . وكان يوسف بن عمر في ( المهجم ) قد باين آياه ، وغاب عنه ، واراد المراق ، فبلغه وفاة ابيه وما صنعه العبيد بفخر الدين فقصده ( زبيد ) في جموعه ، وحاصرها حصاراً (107) انتهت غايته الى ان اخرجوا له قتلة ابيه وابن عمه نجر الدين ، فحبسه .

٥ وقام بالملك في سنة ٦٤٩ فلك اليمن وقتل من ناوأه ، وحبس اسد الدين حتى توفي ، وتلقب بالملك الظفر ، ووصل اليه عمه حسن بن علي واخوته من مصر ، فطلع منها صاحبها ، وتلقاهم مظهرآ لهم السرور بهم ، ثم قبض عليهم ، فحبسهم في (تمز) الى أن ماتوا . فلهدا قال (حسن بن علي بن رسول) : « قُبِحت من بلدة ، خرجنا منك مقيدين ، ودخلناك راجعين مقيدين » .

١٠ وقام الملك المظفر يوسف بن عمر في سنة ٦٩٤ . ثم قام بالملك بعده ابنه عمر بإشارة ابيه اليه ، وتلقب بالملك الاشراف (108) ونازعه اخوته ، فلم يزل بهم حتى حبسهم .

وملك البلاد بدمهم مستقلاً بها . وتوفي في سنة ٦٩٦ ، فأطلق أخوه الملك المؤيد من السجن ، واسمه ( داود بن يوسف بن عمر بن علي ) ، فما زال ملكاً مطاعاً الى ان توفي سنة ٧٢١ .

١٥

وقام بالامر بعده ابنه ( علي اللقب بالمجاهد بن داود بن يوسف ) وغلبه عمه ( ايوب بن يوسف ) على الملك تسعين ليلة ، ثم حبسه ، فهجمت العبيد على ايوب وولائه ، وأخرجوا (المجاهد) من حبسه ، وأقاموه في مكانه الاول ، ثم حبسوا (ايوب بن يوسف) ، وابنه (الكامل) ، و (الملك العادل) ، و (محمد بن الاشراف) وولده . وخالف الملك (الظاهر بن ايوب بن يوسف) ، فكان بينهما حروب اولها (109) (للاظاهر) وآخرها (للمجاهد) . وقتل (الظاهر) بالسلم في سنة ٧٣٤ ، واستمر (المجاهد) على ملكه ، وحج ، فقبض عليه الاشراف (بمكة) ، وأخذوه وما معه ، وأرسلوه الى ملك مصر ، فحبسه . وذلك في سنة ٧٥٠ ؛ ثم فك أسره صاحب مصر في سنة ٧٥٠ ، فرجع الى (اليمن) ، وعلى ملكه . وهذا الملك

٢٠

(المجاهد) هو الذي أهدى إليه (احمد بن محمد المطهر بن يحيى الظليل بالنعام) ،  
ذا الفقار يطلبه له عارية . وكان (ذو الفقار) وصل الى الامام (محمد بن المطهر) .  
فلما بلغ الى السلطان (الملك المجاهد) ارسل اليه بألف دينار ، وتغلب على السيف ،  
وقال له : « ان علمنا انه هو ، زدناكم ، فاخذ عليه يوم قبض بمكة ، وخفي (110)  
مكانه . فبلغني انه في خزائن بني عثمان اليوم . وكان يقول : ما أوجعني شيء  
مما فات علي بمكة إلا السيف .

وحدث ( الاشراف ) بمد وصوله من ( مصر ) ، قال : « كان في نفسي  
شيء : هل ذلك ذو الفقار أم لا ؟ . في بعض الليالي » . واقع احدى جواربه .  
ثم بدت له حاجة إلى السيف ، فاشار اليها ان تأتي به اليه من معلقه ، فلم تقدر  
على قلمه ، مع انها عاجته أشد العاجلة . ثم قال : « قعمت بنفسي فلم أتمكن من  
انزاعه من معلقه » . قال : « ففطنت . فاغتسلنا ، ثم تناولته . فما حال بيني  
وبين تناولته شيء . فتيقنت انه ( ذو الفقار ) » .

وتوفي السلطان سنة ٧٦٤ .

وقام بالملك (111) بدمه ولده الملك (الافضل اسماعيل بن العباس بن علي بن  
داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول . وفي أيامه استولى ( علي بن ميكائيل  
الحسيني ) الذي ادعى السلطنة (بحرض) . وكان الملك الافضل مشاركاً للمعلم في  
الادب واللغة والنحو . وله ( كتاب نزهة العيون ، في تاريخ الطوائف والقرون )  
و ( العطايا السنية ، في المناقب البينية ) . ذكر فيه طبقات ملوك اليمن وفقهائهم ،  
واختصر (وفيات) ابن خلكان ، و ( كنز الاخبار ) . وتوفي في شعبان سنة  
٧٧٨ ، وقبر (بتمز) .

وقام بالملك بدمه ، ابنه الملك (الناصر احمد بن اسماعيل بن العباس بن علي بن  
داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول . وفي أيامه مات الشيخ معوض  
بن تاج الدين ووصل اليه طاهر بن معوضة ، فأكرمه ، فكان بنو طاهر ، امناء  
السلطان (الملك الناصر) ولم يزل ملكاً الى أن توفي في سنة ٨٢٩ .

ثم قام بالأمر بعدهُ ابنه (عبد الله بن الناصر أحمد بن اسماعيل) ، وتلقب (بالمصور) ، وكان ملكه ضميماً ومات في سنة ٨٣٠ .

وقام بالملك بعده أخوه (الاشرف) (اسماعيل بن الناصر) وكان صغيراً كثيراً الفساد . واختلت الممالك ، فأخرجوا من الحبس عمه (يحيى بن اسماعيل الاشرف بن العباس الافضل بن علي المجاهد بن (113) داود المؤيد بن يوسف الظفر بن عمر المنصور بن علي بن محمد بن رسول) . وفي مدة ملكه ، وقعت المصاهرة بينه وبين بنو طاهر ، فزوج ابنة الشيخ طاهر بن معوضه ، وتلقب بالملك (الطاهر) ومات في تمز ، في رجب سنة ٨٤٢ .

وقام بالملك بعده ابنه (الاشرف) وانتظم ملكه ، وكان سفاكاً للدماء ، وهر آخر من كان من بني رسول ، من ذوي الاقدام والاحلال والابرار ، مات ١٠ بتمز سنة ٨٤٥ .

وقام بالملك بعده الملك (الظفر يوسف بن الملك المنصور عبد الله بن أحمد الناصر بن اسماعيل الاشرف بن العباس الافضل) ، وخلعته البييد . وقد اضطرب الامر هنالك (114) ، وأقامت البييد (زيد) الملك (الناصر أحمد بن الناصر بن الطاهر بن يوسف بن عبد الله المجاهد بن علي بن داود) ، ولقبوه بالناصر ، ولقب ١٥ أيضاً بالخامس ، لآ أباح (زيد) للبييد ، فاخذوا املاك أهلها ، وما حوته ، وقبض عليه في سنة ٨٤٦ ، وكان ملكه عشرة أشهر .

فقام بعده الملك (السمود أبو القاسم بن اسماعيل الناصر أحمد) وهو ابن ثلاث عشرة سنة . فدخل (عدن) . وفي (الحج) ، يومئذ الشايخ (بنو طاهر) من قبل السلطان (الظفر) وعلى عماله . ثم قصد الملك (السمود) (تمز) فحاصر ٢٠ السلطان (الظفر) فيها فجاءه عامر بن طاهر ، مظاهراً للسلطان الظفر ، ولم يزل الملك (السمود) (بتمز) ، والملك (الظفر) بمحصنها الى (115) ان اخرجه بنو طاهر منها في سنة ٨٥٢ ، فخرج (السمود) من (موزع) ثم الى (عدن) ثم نزل (الظفر) ، ونزل (بنو طاهر) في (الحج) ، فخارجهما السلطان

(السمود) على (عدن) ، فقتل في عسكر (السمود) جماعة . وترك (المظفر)  
حصن (تمز) (للسمود) ، فقبض عليه في سنة ٨٥٤ ، فاحتفظ به لأمير الميبد .  
فأقام (المؤيد حسين بن الطاهر بن الأشرف) وولده (زيد) ، فسار (السمود)  
و (حسن) ففرّاً من عسكره ، فماد الى (تمز) ثم منها الى (عدن) ، وما زالت  
الحرب بينه وبين بني طاهر سجالاً ، حتى خلع نفسه ، وخرج من (عدن) في  
جمادى الآخرة سنة ٨٥٨ ، وبقي فيها (المؤيد حسين بن الطاهر الأشرف) الى ان  
دخلها الملكان (عامر) و (علي) (١١٦) ابنا طاهر بن معوية . فمن ههنا ابتداء ملك  
بني طاهر . وبهذا انقرض ملك بني رسول . فسبحان الذي لا يحول ولا يزول !  
وعاصر هؤلاء الملوك من اهل بيت النبوة الداعي (المتضد بالله) . وأخذت  
أيامه أيام الملك (السمود الايوبي) ، وبعضاً من أيام (نور الدين عمر بن علي بن  
رسول) . وتوفي سنة ٦٣٦ .

وعاصرهم ايضاً الامير (التوكل شمس الدين احمد بن الامام المنصور بالله عبد الله  
بن حمزة) واخوته . وكانوا يحمون بلادهم ، وبينهم وبين من عاصروه مقاتلة  
وموارد ومصادرة . ولم يزالوا على ذلك في عصر (عمر بن علي بن رسول) حتى  
(١١٧) قام الامام (الهدى لدين الله احمد بن الحسين بن القاسم بن عبد الله بن القاسم  
بن احمد بن اسماعيل بن ابي البركات بن احمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن  
الرسول) فدعا في سنة ٦٤٦ . وكان من اعلم أهل زمانه ، وأخبرهم بالامور ، وأبصرهم  
بالجمهور . وأجمع على امامته اهل مذهبه ، وجمع الشروط ، وبأيمه الاشراف آل  
حمزة ، والامير (التوكل احمد بن المنصور) واخوته . وما زال يشن الغارات ،  
ويقتل الاعداء من القرامطة ، والملوك ، حتى بلغت دعوته كل مبلغ ، وأدّت اليه  
الواجبات ، سكان (الحجاز) و (ينبع) و (الصفراء) . وملك (أجزل اليمن) ،  
وخافه الملوك (١١٨) المناوئة ، وأبقوا له (القوابل) . وكان منصوراً اذا خرج في سرية  
انتصر في الوقعة ، مع ما كان عليه من الكرامات . فقد بلغ من حقه انه كان يمطي  
الدرهم بلا عدى . وبلغت عطاياه من الخيل الفاً ومائة رأس . وباينه اولاد الامام



النصور بالله عبد الله بن حمزة والشيخ احمد الرصاص؛ وغيرهم ونكثوا عهدهم بِلِنَةِ  
لأُمور دينوية قدحت فيهم، وما قدحت فيه. وآل امرم الى انهم استنصروا بالملك  
(الظفر) عليه. وصالحوا (الظفر)، فاعانهم بالامور يسراً وجهراً، فثار به  
وما زالوا به، حتى قتلوه بـ (شواية) عند مرجعهم من الجوف سنة ٦٥٦، ونقل  
الى (ديين) فقبّر بها. ومشهده بها مشهور. (119) ولم تطل مدة (احمد بن النصور)  
بعد الامام، بل توفي بسنة أو سنتين بعد السّائة.

وقبل وفاته بسنة، وقع قحط شديد، أكل الناس فيه الدواب،  
والاشجار، ثم أكل البشر بعضهم بعضاً، واستمر القحط الى سنة ٦٥٨.

ثم جرت حوادث عظام، منها: قتل هذا الامام الذي لا ترقا عليه العيون.  
ومنها: دخول التتر، (بنداد)، واستباحتها بالسيف، حتى قتل فيها ألف  
ألف، فيهم العلماء، من أهل العدل والتوحيد. وكل هذا في سنة ٦٥٦.

١٠

وظهرت النار في (المدينة) النبوية في سنة ٦٥٠، وأضادت أعناق الابل.  
وآيات ربك كثيرة. فعاصر الامام المهدي بقية أيام عمر بن علي بن رسول،  
وأياماً من أيام ابنه (يوسف الظفر).

وعاصر (احمد بن النصور) بقية من أيام الملك (السمود الايوبي)، وأيام

١٥

(عمر بن علي بن النصور) وهم في حصونهم وبلادهم. (120) وهو داخل تحت صلح  
(الظفر) كما قدمنا. وقام (الحسن بن وهاش) ودعا الذي اقامه أولاد النصور  
شيخاً، وهو الامام المهدي؛ ثم بعد ان قتل المهدي، حبسوه ثم أطلقوه، فمات،  
والاميرة له في سنة ٦٦٧، وقبر بظفار، وهو أحد القائميين على الامام المهدي،  
والثالثين عنه بعد البيّعة. وتوفي الامير داود بن النصور في سنة ٦٨١.

ولما قتل الامام المهدي، قام بأمر الامامة الامام الأوّاه (النصور بالله الحسن بن

٢٠

بدر الدين)، وكان إماماً جامعاً للشروط، عالماً، تقياً، زكياً، دعا في سنة ٦٥٧  
وتوفي سنة ٦٦٢. فعاصر الملك الظفر بطرف من أيامه.

فقام بأمر الامامة الامام (المهدي لدين الله ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر

الدين محمد (121) بن احمد بن يحيى. وولد الهادي بن يحيى بن الحسين بن القاسم

(الرس) . وكان بينه وبين المظفر الرسولي ، حروب كثيرة ، آل أمرها الى أسره للمظفر ، (بافق) ، غربي ذمار ، بعد ان هرب عنه أصحابه ، وتكاثروا عليه ، فقتلوا فرسه ، وامسكوه في سنة ٦٧٤ ، كقبسه المظفر بتمز ، ومشهدهُ بها .

وفي ايام (المنصور بالله الحسن بن بدر الدين) دعا الامام السراجي المحافظ العالم الرباني في سنة ٦٥٩ ، واسمه يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن ، وهو سراج الدين بن محمد بن عبيد الله بن الحسن . وقيل الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن (122) بن القاسم بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . وكان بينه وبين المظفر ، حروب كثيرة ، وأسرهُ الشمبي سنجر في نياخ وسمل عينيه بصنماء ، فأقام اعمى ، يدرس الناس نيفاً وثلاثين سنة ، الى أن توفاه الله تعالى في سنة ٦٩٦ ودفن بالوشل . فنقل الينا ان الملك المظفر كان يُسمع في قبره ، وهو يقول : « مالي ولك يا ابن تاج الدين ؟ مالي ولك يا سراجي ؟ » .

ولما اسر الامام المهدي بن ابراهيم بن تاج الدين ، قام بأمر الامامة (التوكل على الله ، المطهر بن يحيى بن المرتضى بن القاسم بن المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي) . وكان إماماً جامعاً للشروط ولم تزل الحرب بينه وبين (المظفر غير مرة في جهات شتى . ويسمى بالظلل بالغمامة) . فانه تصادم هو والمؤيد بن المظفر (بتنعم) من جبال اللوز . والمؤيد بومئذ متوًّي صنماء ، من جهة ابيه (المظفر) . فلما كان المؤيد (بالمطهر) أرسل الله سبحانه كشيفاً التصق بالارض . وأخفى المطهر عنه ، فرحل هو ومن معه ونجوا من شرهم . فلذلك سمي بالظلل بالغمامة .

ودخل (المؤيد) (تنعم) ، فأخربها ، وكانت معاصرة الامام المطهر ايام المظفر ، وأيام ابنه الأشرف عمر بن يوسف من ايام المؤيد داود بن يوسف . وتوفي الامام المطهر في سنة ٦٩٧ . وقبره (بدروان حجة) . وقبره بها مشهور مزور .

وقام بأمر الامامة بعده ابنه الامام المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن (124) يحيى وكان إماماً جامعاً للشروط ، بل من افضل الرجال ، وعلماء الزمان . وبلغ حظهُ من الدنيا والآخرة كل مبلغ ، وقاد الجيوش والجناحل ، وافتتح الحصون والمعامل ، وضايق

- بني رسول في بلادهم مضايقةً شديدةً ، واستولى على أكثر بلاد (الزيدية) ،  
وعيرها . وصالحه الملوک ، وعاصر ( المؤيد داود بن يوسف ) وقليلًا من أيام ابنه  
( المجاهد ) ، وقد ادار عليهم الاحوال ، وسقام كئوس الآجال . وما بلغ أحد  
مبلغةً . وهو الذي صار إليه ( ذو الفقار ) ، وكان استخراج من اسطوانة  
( بصعوبة ) . واهدي للرسول كما تقدم . وتوفي سنة ٧٢٨ ( بندي مرمر ) . وقبر  
بها ؛ ثم نُقل إلى صنعاء ، فقبر بمجمعها في ( الموسجة ) .

- ثم تمارض في القيام بأمر (125) الامامة ، ( الامام علي بن صلاح بن ابراهيم  
بن تاج الدين ) ، والامام ( المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن محمد بن  
ادريس بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن محمد التقي بن علي الرضى بن موسى  
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن  
علي أمير المؤمنين بن أبي طالب ) ، دعا في سنة ٧٢٩ وهو أول اللثة الحسينيين  
في اليمن وكان علي بن صلاح بمحل من العلم والعمل وتلقب بالناصر . وقبره  
( محبوب السودة ) من بلاد الشطب .

- وأما الامام ( يحيى بن حمزة ) فهو الذي حاز المفاخر الدينية ، والعلوم القرآنية ،  
والسُنَّية (126) ، وكان أعرف الناس بالكتاب ، وبمذهب آباءه الكرام . له  
التصانيف المظام ، وله الكرامات الخارقة الجسام . وكانت معاصرته للملك  
المجاهد علي بن داود الرسولي . وتوفي بمحصن هران ، قبلي ذمار سنة ٧٤٥ ، ونقل  
إلى ذمار .

- وقام بالأمر بعده الامام ( الواثق بالله ، المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى )  
محاسبًا في سنة ٧٤٩ ، وإمامًا في سنة ٧٥٠ ، وكان أفصح أهل زمانه ، وله اليد  
الطولى في العلوم ، ومراقبة الحمي القيوم . وعارضه السيد ( الامام أحمد بن علي بن  
أبي الفتح ) من فئس ، وعارضها في سنة ٧٥٠ ، ( الامام المجاهد لدين الله علي بن  
محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم  
(127) بن يوسف الداعي بن يحيى بن احمد بن الهادي بن يحيى بن الحسين ) ، فقال

إليه ابن أبي الفتح ، والامام الوائيق ، وبإيماءه : وكان إماماً عالماً ، فاضلاً . وله اليد الطولى في قتال بني رسول ، وأخذ أكثر بلادهم .

وفي أيامه كان ظهور محمد بن ميكائيل (بحرض) . وحين استولى عليه الرسولي ، قصده ، فاعطاه (حصن الفتح) وما حوله من الشرق . ثم أصابه الفالج في آخر عمره ، وتوفي (بذمار) سنة ٧٧٣ ، وحمل منها إلى (صعدة) .

وقام الافضل بأمر الامامة بعده (الامام الناصر لدين الله محمد ، ويسمى صلاح الدين بن علي بن محمد) . وأجمع عليه علماء وقته . وقد كان آية الزمان ، وعلامة الايمان . قاد المساکر ، وجيش الجيوش ، ونائب الماندين (128) وقاتل المارقين ، وغزا (تهامة) مراراً ، وبلغ (عدن) و (زيد) . وصالحه الرسولي ، فكان يأتي اليه بالاتاوات في كل سنة . وملك من صعدة الى عدن . وقتل القرامطة ، أخزاهم الله تعالى ، تلك القبيلة التي شاع ذكرها إلى يومنا هذا . ولم يبلغ من قبله ما بلغه ، وعاصر هو وأبوه ومن مال اليه ، بقية أيام المجاهد علي بن داود ، أيام ابنه الافضل بن المجاهد وسطاً من أيام ابنه الملك الاشرف اسماعيل بن الافضل ، وقد جعلته وإياه كالشيء الواحد ، فإنه كان أحد أعوانه ، وله في أيامه الايام المظيمة . وتوفي عليه السلام (بصنماء) ، ودفن بمسجده في سنة ٧٩٣ .

وقام بأمر الامامة بعده بالأفضلية (الامام (129) المهدي لدين الله أحمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن المهادي الى الحق) . وكان علامة الوقت الذي لا يسبق ، صاحب التصانيف التي عليها مدار مذهب أهل البيت ، عليهم السلام ، مع تفننه في سائر العلوم ، فكان اوحده الزمان ، وعلامة الاقران .

وغارضه (المنصور بالله علي بن صلاح الدين) . ولم تكن رتبته الإمامة ، إلا أن الله أكرمه وحفظه بما قرأت به عيناه من نصبه لذلك ، وعارض به نخافوه ،

فناصب الباطنية ، وقاتل بني رسول ، وقام بالأوامر الشرعية ، وحطّ على ( بني الأئمة ) دعاة الباطنية ( بندي مرمر ) سنةً وثلاثة أشهر ، حتى أخرجهم عنه ، وأسر ( 130 ) الامام المهدي .

- ولما أُسر ، دعا الامام الهادي لدين الله ابا الحسن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن احمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن المختار بن الناصر بن الهادي بن الحسين القاسم الرّس . وكان هذا أيضاً من العلماء البرزين ، واعلام العمرة المطهرين . وكان يرى امامه الامام المهدي . فلما خرج الامام المهدي بعد سبع سنين من يوم الامر ، استقام ابن المؤيد على دعوته ، وملك ( الطاهر ) وبمض ( المنار ) ومات في سنة ٨٣٦ ، وقبر في ( قلعة ) ، وأوصى بمصونه التي في يده الى الامام المهدي . وتوفي الامام المهدي ( بالظفير ) بالطاعون وقبر بها في سنة ٨٤٠ ( 131 ) .

وقام بالأمر بعده ابنه محمد بن علي نحواً من اربعين يوماً . وتوفي ولم يعقب . فانقطع عقب الامام علي بن محمد ، ولم يبق من ذريته إلا الشريفة ( فاطمة بنت الحسن بن صلاح الدين ) ، وهي التي ملكت صمدة .

- ١٥ فناصر هؤلاء بقية ايام الملك الاشرف اسماعيل بن العباس ، وأيام ابنه الملك الناصر ، احمد ، وأيام ابنه عبد الله بن الناصر ، وأيام ابنه اسماعيل بن الناصر ، وأكثرت ايام الملك الطاهر يحيى بن اسماعيل بن العباس .

- وقام بأمر الامامة ( المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم عليه السلام ) . وكان اماماً جامعاً للشروط أيضاً . وعارضه ( الناصر بن محمد بن احمد بن المطهر بن يحيى ) ، وكانت امه الشريفة ( مريم بنت علي صلاح الدين ) . وكان أصغر معارضيه ، ولكن ساعدته الايام ، فطوت له البعيد ، وسهّلت له كل صعب شديد ، وتلقب بالمنصور بالله ، واضطرب الامر بينه وبين مناوئيه ، فقصدته الامام صلاح الدين الى صنعاء ، بعد ان كان قد طوى

البلاد . فوقع الحرب على ( علب ) ، فأسر الامام المهديّ بصنماء حتى مات سنة ٨٤٩ ، وأسر الناصر ايضاً الامام المتوكل على الله الطاهر ، وحجسه في حصن ( الريمة ) من مقارب ذمار ، وأخرجه صاحب الحصن بمد مدة ، واستمر هذان القائمان على ما بينهما ( 133 ) من المباعدة والاختلاف ، حتى أسر في بلاد الحدا الناصر بن محمد بقرية تسمى ( هداد مرجمة ) . وقاتل بني طاهر لما بلغوا به الى الامام الطاهر ، فحجسه بكوكبان حتى توفي سنة ٨٧٢ .

وعاصر هؤلاء بقية ايام بني رسول ، وأياماً من ايام بني الطاهر . وسنذكره عند تمام امور بني طاهر . وتقول : وفي بني طاهر جاءت بيعة ، قضى لهم حكمها بالبين والصدر .

١٥ وقد قدمت ذكر بني طاهر عند ذكر الملك الطاهر الرسولي وأخيه الناصر ، وطاهر بن معوضة بن تاج الدين معوضة بن محمد بن سعيد بن عامر بن مسعود بن ( 134 ) وهب بن فخر بن حراب القرشيّ الاموي ، وأنه لما دخل الملكان ، علي بن طاهر ، وعامر بن طاهر عدن ، استفحل امرهما في سنة ٨٥٨ ، فتولّى الامر عامر بن طاهر ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويجهز الجيوش ، حتى تابع الاغارة على صنماء من يمد مدة ، وصالحه ابن الناصر ، كما سيأتي ، ثم قتل على بابها . وستوضح ذلك في موضعه . وكان قتله في سنة ٨٦٩ ، فتفرد بالملك علي بن طاهر مدة يسيرة .

٢٥ وقام بعده ابنه عامر بن عبد الوهاب ، ونازعه عبد الله بن عامر بن طاهر ، وكادت مملكتهم تضمحل ؛ إلا ان عامراً احكم الحيلة ، وكان غداراً ، فلم يزل يقاوم بني طاهر ، وغيرهم ( 135 ) حتى أودعهم الجيوش ، ثم سمهم وملك اليمن ، أقصاه وأدناه ، وقبض على الحصون .

وفي ايامه خرجت الجراكسة ، فأخذوا مملكته وانقضى امرهم ، فعاد ليحط على صنماء ، فقتل بسموان سنة ٩٢٣ ، وعاد اليهم بقية ملك كان لعبد الملك بن عبد الوهاب بن عامر . ولعامر بن داود بن طاهر ، حتى أخذه من عدن سليمان باشا في سنة ٩٤٥ . وانقضى ملك بني طاهر . وقد عاشرهم من أهل بيت النبوة ، الامام

المطهر بن محمد بن سليمان؛ ثم صالحهم فتركوا له دماراً، وبلادها، وحصونها. فما نازعوه عليها. ولا حاربهم بعد.

وأما المنصور بن الناصر بن محمد، فإنه لم تزل الحرب بينه وبين بني طاهر (136) وهو يفلهم، ويفتح بلادهم. ثم انمكست عليه الامور، ففرّ من دمار يريد صنعاء، فأتى في طريقه علي (هداد المشرق) بلاد الرشيدى، فسوّل لهم هناك فقيه ان

- ياسروه، فأسروه، وأبلغوا الامام المطهر بذلك فسجنه بكوكبان، كما قدمت.
- ولما أسر الناصر، قام بأمر بلاده ابنه محمد الناصر، وتلقب بالزويد بالله، فدبر البلاد بحزم وأزال عنها الاوصاب. وعبد الله بن عبد الوهاب هنالك يراوح صنعاء ويناديها بالفارات، فبدا لابن الناصر ان يبغضها منه، فدخلها عامه، ثم جاء الى ابن الناصر: ان عامراً يريد القدر به، فأخرج عامله منها، وملكها. فتوجه
- الملك (137) عامر بجيوش على السهل والجبل. وكان (سارب)، وهو محمد بن عيسى بن زيدان، احد اعوان الناصر، غائباً في بلاد ابن شهاب، في غرض لابن الناصر، ومعه نحو من سبعة عشر فارساً، فبلغه توجه عامر الى صنعاء فوصلها عصرآ، وقد أحاطت الجنود بصنعاء، فتقدم بأفراسه، وما زال يخوض المحطات والصفوف، محطلة بمد أخرى، حتى سلمه الله، وسلم من معه. فنظر اليه اهل
- صنعاء، ففتحو الباب، واقتطعوا طائفة من الابل التي لعامر، فأدخلوها، فلما رآها عامر، مات غيظاً، ونفذ فيه سهم، فصرعه ميتاً، فطارت جيوشه كل مطار، فنهبا المفلسون والمستوحشون (138).

- قال بعض المؤرخين: لما رأى عامر الجمال، وقد دخلت صنعاء، ظن انها فتحت له، فسُرَّ بذلك. فقيل له انها مأخوذة. وقد انهزم عسكرك. فقال:
- ٢٠ من أيش؟ من أيش؟ - وجمل يرددها حتى مات غيظاً. فكانت هذه الوقعة مما يضرب بها المثل. وهي مشابهة لواقعة علي بن محمد الصليحي بالمهجم.

واستمر ابن الناصر على صنعاء وما حولها لا ينازعه عليها منازع، ولا يقصده قاصد، إلا رُدَّ بالحيلة. وكان يضرب له المثل، فإنه أقام أربعين سنة

لا يضرب على رعيته معونة ، ولا غيرها . وطابت سجايهم .  
وصالحه عامر بن عبد الوهاب ، وكان يرى له حقاً ، أي انه اعترف بأن ابن  
الناصر من أوجد أهل زمانه ، بل ان (139) قلت: عنهم علماً ، وذكاه ، وفضلاً ،  
وفهماً ، وحظاً ، وعدلاً ، وحلماً ، وعبادة ، وزهداً لم أبعده . واستوفيت ذكر  
إمامه لثلاثا ينقطع الحديث ، فهو ذو شجون ، والشئ بالشئ يذكر .

• وتوفي سنة ٩٠٨ الامام المطهر بن محمد بن سليمان ، فانه بقي بدمار مدة ، كما  
قدمت ، حتى توفاه الله تعالى بها في سنة ٨٧٩ ، ثم بقي اولاده مدة ، وم :  
عبد الله وأخوه ، وتغيرت الحال بينهم وبين نبي طاهر ، فرحلوا الى صنعاء أيام  
ابن الناصر ، فتلقاهم بالقبول ، ولم يُسمِهم شيئاً بكرهونه ، مع ما كان منهم  
نحو أبيه ، فيما يستكر ذكره .

١٥ ولما توفي الامام المطهر ، دعا الى الامامة : ( الامام الناصر محمد بن يوسف بن  
صلاح الدين (140) بن حسين بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل ) في سنة ٨٧٩  
وهو الذي كتب في رسالته : « إنا قد رَجَمْنَا الرسالة » قبل ان يحصل شيء من السيد  
عز الدين ، فعارضه : فمن اعذر قبل الفعل ، فقد انذر . فكان ذلك مما هيج  
الامام عز الدين لاظهار دعوته . وعارضها الامام المهدي ( إدريس بن عبد الله بن  
محمد بن علي بن وهاش ) .

وكان هؤلاء جامعين للشروط المشترطة للامامة ، وطريقتهم طريقة آبائهم .  
وكلمهم بالحل الرفيع الذي لا يقاس بهم غيرهم ، إلا ان الامام عز الدين كان أرسى  
علماً ، وأكثر بضماً .

٢٠ وتوفي المهدي إدريس ، وقبر بظفر مع جدّه الحسن وهاش .

وتوفي الناصر بن محمد في ثلث سنة ٨٩٦ .

وأجمع الناس على الامام (المهادي (141) لدين الله عز الدين بن الحسن بن المهادي  
بن علي بن المؤيد بن جبريل) . فلك أكثر بلاد الزيدية الاحاشد . وكان معاصراً للملك



نبي طاهر ، ومناجزاً لهم . وفي أيام ابن الناصر ، كان قَبَاضَهُ يأخذون من صنمائه الزكوات إليه ، ولا ينكرها عليهم ابن الناصر . وتوفي سنة ٩٠٠ ومشهده في (قللة) من أعمال (صعدة) شمالي صنمائه بثمانية أيام .

وقام بأمر الامامة ، ابنه ( الامام الناصر لدين الله ، الحسن بن عز الدين ) . وكان إماماً عالماً جامعاً . قال به أكثر علماء زمانه ، وتوفي سنة ٩٢٩ .

وعارضه ( الامام الوشلي ، محمد بن علي بن محمد بن احمد بن يحيى السراجي ) . ودعا في أيامه . وتلقب بالنصور بالله ، وعاصر ابن عبد الوهاب ، وتوفي سنة ٩٢٠ وقبر مع جدّه في مسجد الوشلي .

والوشلي هو الذي كسر عامر بن عبد الوهاب ، حتى قصد صنمائه المرة الاولى ، في آخر أيام ابن الناصر ، بل في مرضه (142) ، وقد كان كما قيل ، بلغمه وفاته فأحاط بصنمائه من جميع جهاتها . فقصد الامام الوشلي ومن معه ، خوفاً على المذهب الشريف ، فكسروا عسكره ، ولم يعدوا عامر إلى اليمن إلا على خوف . وقد نهب معسكره ، وكان يوماً مشهوداً .

ولما مات ابن الناصر محمد ، قام بأمر بلاده ، أخوه ( احمد بن الناصر ) . فتوجه إليه عامر بن عبد الوهاب ، فخط على صنمائه ، وأعاد الوشلي ، وأهل المذهب الزيدي ، فأمر الوشلي ، ثم استؤمن لابن الناصر وحفدته ، خلف لهم عامر ، ثم غدر بهم ، بما مس الامام الوشلي ، فمات مسموماً بصنمائه ، وقبر بالوشلي .

وأما بنو الناصر ، ومحمد بن عيسى سارب ، فحملوا الى تمز ، فانقطع امرهم من صنمائه ، ولم يبق فيها منهم احد . وذلك في سنة ٩١٠ .

(143) وقام الامام الناصر على دعوته ، إلا ان أعمامه غالبوه حتى لم يبق في يده من الاموال ما تقوم به الرئاسة .

فعارضه في سنة ٩١٢ ( الامام المتوكل على الله . شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن احمد بن يحيى بن المرتضى ) . وهو الامام المجدد للآثار الدينية . التاعش

للحقوق الربانية ، بعلم رَسَا على الرُّؤوس ، وهمة أعلى من الدهر ، وفضل أبين من الشمس والبدو . فكان بينه وبين عامر بن عبد الوهاب ، ما ذكرته السير ، وجاء به الخبر ، حتى اذا أخذت الجرا كسة مملكة بني طاهر ، وقتل عامر بن عبد الوهاب ، واضمحلَّ أمر الجرا كسة ، استمرت شوكة الامام كما سنذكره عند تمام أمر الجرا كسة ، فقد قلت :

وقللت وهي بالتقليد خابرة جيد الجرا كسة الفتاك بالسفر

(144) الجرا كسة هم الاجناد المصرية المتوجهة الى اليمن ، باسم سلطان مصر قانصوه النوري ، صحبة اميرها الحسين . وذلك ان عامر بن عبد الوهاب ، لما عظم سلطانه ، وطاوعته ايامه ، شدد الوطأة على من تحته من بلاد الزيدية ، وأُتزل بهم كل مصيبة وبلية ، وعجز الناس عن مقاومته ، ولم يأمنوا على مالهم ، فبلغ أمير الاجناد المصرية الى (كرمان) ، فكاتبه الامام شرف الدين ، واستعان به على اعامر بن عبد الوهاب ، فأجابه ، وذلك في سنة ٩٢١ . فكان أول حرب بينه وبين بني طاهر بتهامة . فانهزم عبد الوهاب بن عامر وعمه عبد الملك بن عبد الوهاب الى زيد ، فتبعتهم الجرا كسة الى هناك ، فتقاتلوا على زيد (145) ، وفيها من عسكر بني طاهر ما ينيف على ستة عشر الفا ، وكان عدد الجرا كسة قليلاً ؛ إلا انه كان معهم البنادق ، وكانت في اول ظهورها ، ولم يكن لها وجود في اليمن ، فخرج عبد الوهاب الجرح الذي مات منه ، ونجا عمه الى تمز ، وأخذت التهامم ، ثم تبعوهم الى تمز ، ثم الى بلاد (القرانة) ، من بلاد رداع ، وبها عامر بن عبد الوهاب فدخلوها ، وأخذوا منها ، ومن غيرها ، ومن معاقلهم ، ما لا يُعد ولا يُحصى من الاموال . ودخلوا صنعاء في سنة ٩٢٣ ، فتبعهم عامر بن عبد الوهاب ، فوقع المصاف على باب صنعاء ، فقتل أخوه عبد الملك ، وكان من أهل البنان ، وله معارك شهدت (146) له بالفروسية ، وكونه من أهل الشجاعة المحكمة . ولما قتل ، انهزم عامر يريد (ذي مرمر) . وهو في قبضته ، فمُرف بسعوان ، فقتل .

ولما استقرت الجرا كسة بصنعاء ، عملوا المنكرات ، وأباحوا المحرمات ،

وهتكوا أعراض الناس ، وأوجعوا كل ذي ذنب ورأس ، فتحرك الامام شرف الدين لقتالهم من بلاد (حجة) الى (مِثْلًا) فانهزمت الجراكسة عند (النتفي) وقد كان عليهم بصنماء رجل يقال له الاسكندر . ففر .

- وفي هذه الأيام نفسها ، جاءت الاخبار باستيلاء السلطان سليمان خان على مصر وبلادها وولائها ، فقص جناح الجراكسة ، فجمع الناس الاسكندر في جامع صنماء ، وأخبرهم باستيلاء سلطان الروم على مصر ، وأنه قد تابعه (147) واثلف هو ومن معه من الجراكسة ، وخرج من صنماء عائداً إلى دياره .
- وتوقف بقية الجراكسة بصنماء ، فخرجوا في بعض الايام على مشارف صنماء ، لحدث أحدوه ، فهزموا إلى صنماء . ثم وثب عليهم أهلها ، فقتلهم حتى في مراقدم ، وبواطن بيوتهم . وانحاز من انحاز من الجراكسة الى القصر ، واستدعى أهل صنماء ، الامام شرف الدين ، فدخلها في سنة ٩٢٣ ، ثم أخرج منها المحصورين فيها ، فكانوا عليه عوناً لابن المؤيد ومن تابعه . ولم يزل الامام شرف الدين يفتح البلاد ، ويزيل الفساد ، وقد عضده الله بالسيف الاشهر ، ابني المسمى بمطهر ، الذي فتح الصياصي ، وأطاعه كل عاص . وملك البلاد ، وأخضع العبيد ، حتى دخل تحت طاعته (148) بقية الجراكسة ، إلا من كان يزيد منهم . وكان بينه وبين بقية بني طاهر ، ما حكته الاخبار ، وقصته الآثار . وآخرها وقعة اضرت بعامر بن داود بن طاهر ، حين غزاهم مطهر من نجران . فقتل نحواً من ثلاثمائة ، وأسر ألفاً وثلاثمائة . وكل ذلك في صنماء .
- واستولى الامام شرف الدين على جميع اليمن ، وانحاز بنو طاهر إلى عدو . وتوفي الناصر الحسن بن عز الدين (بفلة) في سنة ٩٢٩ .

٢٠

فمارض الامام ابنه مجد الدين بن الحسن عز الدين ، وكان بينه وبين الامام شرف الدين حروب وتمارض ، حتى الجأته الاحوال إلى رجوعه إلى (فلة) ، فاحيا بها العلم والتدريس ، إلى أن توفي في سنة ٩٤٢ ، والامام شرف الدين على حاله ، قد فتح (149) القفلات ، وذلت له السنمسيات ، وكثرت في أيامه الخيرات ،

حتى ملكت أجناد السلطان سليمان بن سليم اليمن ، لمصرته ، عليه السلام ، لشطرنج  
من أيام عامر بن عبد الوهاب ، وأيام الجراكسة ، وعبد الوهاب بن عامر بن  
طاهر ، و عامر بن داود بن طاهر . وسيأتي ما كان منه عند تمام أمر بني عثمان .

وُسُوق آل عثمان وقد كتبت لهم كتاب مهاور غير مُدَكِّر

٥  
بني عثمان ، سلاطين القسطنطينية ، وهم أعظم ملوك الاسلام سلطاناً ،  
وأكثرهم جنوداً وأعواناً ، أولهم السلطان عثمان . وابتدأ مملكته في سنة ٦٩٩ ،  
وما زالوا يزونها حتى بلغت إلى السلطان (سليمان) (151١) خان بن سليم بايزيد بن محمد  
بن مراد بن محمد بن بكر بايزيد بن عامر بن اورخان بن عثمان ) ، ففتح البلاد .  
ولما فتح بلاد مصر ، وكانت تحت يد قانصوه الغوري ، توجهت عساكره لتقاء  
اليمن ، فاخذوا عدن ، وقبضوا على ملكها عامر بن داود الطاهري في سنة ٩٤٥ ،  
وأخذوا زيداً أيضاً من أيدي الجراكسة . ثم توجهت العساكر على اليمن في سنة  
٩٤٦ . فكان بينهم وبين ولاية (الامام شرف الدين) حروب في جهات شتى ،  
والظفر له ، حتى أحكموا حيلتهم بإرسال حسن بهلوان ، فباحن بين الامام  
شرف الدين ، وشمس الدين وبين المطهر ، حتى تحاربوا وتباعدوا ، وداخلهم  
١٥ الفشل . ولهم قصة مشهورة .

وما زالت عساكر السلطان (151) تدب في البلاد على وقائع بينهم إلى سنة  
٩٥٢ ، والامام شرف الدين وابنه على ما بينهم من الحروب ، وكل يرصد للآخر  
المرصد حتى سعى بينهم بالصلاح . ففوض المطهر في جميع الامور ، والقيت اليه  
مقاليد الزعامة ، وضربت السكة باسمه ، وتجرد للحرب المعجم .

٢٠  
وتقدم أويس باشا حتى بلغ (الشلالة) ، فقتل هنالك . وتجهز بن تمز ازدمر  
باشا للحط على صنعاء ، فناصره المطهر القتال ، وغانه اخوانه وقرابته للضمان  
التي بينهم . وفي يوم (قاع صنعاء) ، قبل إصابته بالرصاصة التي عرج منها ، انهزم  
إلى (سلا) ، واقام ازدمر على صنعاء ، وفيها والي المطهر ، حتى فتحها عنوة من خندق

باب السبحة ، فاستباحها (152) ثلاثة أيام ، وفقد فيها ما يزيد على ألف من رجال  
تفدت القدر .

واستمرت شوكة السلطان على حرب بينهم وبين المطهر ، وانحاز الامام شرف  
الدين إلى كوكبان . وتوفي قبل ابنه ، وما عرف أبوه موته .

٥ ولم يزل ازدر باشا يفتح البلدان ويمارك هو وأهلها والمطهر من سنة ٩٥٤  
إلى أن عزل عن اليمن .

ثم جاء بعده مصطفى باشا فدخلها في محرم سنة ٩٦٢ . لما زال يُنجي على أعمالها ،  
ويشن الغارات ، ويجهز رجاله ، إلى أن عزله السلطان .

١٠ فعقبه محمود باشا ، فدخلها في جمادى الآخرة في سنة ٩٦٨ . ولم يزل دأبه في  
احياء عمل من تقدمه إلى أن عزله السلطان برضوان باشا في سنة ٩٧٣ .

فدخل صنعاء ، فكانت أيامه عليه نحوس إذ (153) لم تسكن له فيها غارة ،  
ولا أطفأ النزال فيها ناره . فسوّت له نفسه بحرب المطهر ، فخرّده سيف العزم ،  
فمزّل بمراد باشا ، فقتل (بالشلاطة) ، فأرأ من ذمار ، وأجلى المطهر المعجم في سنة  
٩٧٥ عن صنعاء ، وعن سائر اليمن إلى زبيد .

١٥ وفي سنة ٩٧٤ توفي السلطان سليمان بن سليم بايزيد ، وتولى السلطنة ابنه  
سليم بن سليمان .

٢٠ وفي سنة ٩٧٦ توجه الوزير الاعظم سنان باشا الاكبر بما عمّ البسيطة من  
الاجناد ، واذهل العقول من الآلات والاعداد . وجملة جماله ستون ألفاً أو تزيد  
على ذلك . ومن الجنود ألوف عديدة . فلم تزل المغالبة بينه وبين المطهر حتى  
استفتح الوزير كل مبهم . وساعده الأيام ، وحجّ في أواخر سنة ٩٧٨ ،  
وعلى اليمن . برهام باشا في سنة ٩٧٧ ، وكان فظاً ، غليظاً سفاكاً (154) ،  
للدماء . وأقام على ذلك والحرب ملتهبة مشرقة ومغربة . ونجمت نواجم المسكر  
عليه .

وفي سنة ٩٨٢ توفي السلطان سليم بن سليمان ، وقام بالسلطنة ابنه السلطان مراد ، فمزل بهرام باشا في سنة ٩٨٣ بمصطفى باشا ، فبلغ بمض الطرقات ، فتوفي بها وكان بهرام تهيأ للعزم من تعز ، فبلغه وفاة مصطفى ، فساد يسفك السماء ، ويقتل من ألب عليه .

٥ . وخروج بولاية اليمين في سنة ٩٨٣ الباشا مراد ، فدخلها في سنة ٩٨٣ ، وهو عامر قصر ( المراد ) من صنماء وبه تستى .

وعزل بحسن باشا ، وهو الوزير حسن ، فدخلها في سنة ٩٨٩ ، فللكها سنة ١٠١٣ . وفي أيامه ، بل في سنة ١٠٠٣ توفي السلطان مراد بن سليم .  
وقام بالسلطنة السلطان محمد (155) بن مراد وتوفي سنة ١٠١٢ .

١٠ وقام بعده بالسلطنة ابنه احمد بن محمد .

وفي أيام الوزير حسن ، استولى حسن على الامام الحسن بن داود ، وصالح أولاد المطهر ، ثم غدر بهم ، ثم أرسلهم إلى القسطنطينية . وحارب الامام القايم ، وعزم على اليمين .

١٥ واستتاب على عملو الباشا سنان ، أحد أعوانه ، وأمره من تحت أمره ، فأقام بها . وكان سنان من أصحاب الرأي الشديد ، والأمر الشديد ، والتدبير الحميد ، والسياسة في كل أمر مفيد ، وله آثار تعديل وتحسين . ولم يزل بها الى أن مات حاكم اليمين ، الوزير حسن باشا بمحضرة السلطان في القسطنطينية في سنة ١٠١٦ ، قهيناً للدخول ، فمات بالتحنا في ثالث شعبان سنة ١٠١٦ .

٢٠ وقام بولاية اليمين الباشا جمفر . وفي أيامه أخذ كل ما كان (156) في يد الامام القايم من البلاد ، وجهر الكتائب ، وتابع المقانب . وفي أيامه كانت وقعة ( غارب ائلة ) ، فأسر الحسن ، وعزل ابرهيم باشا . وتوفي بمنقذة ، فعاد جمفر إلى عمله ، ولم يزل عنه حتى سنة ١٠٢٥ .

فمزل بمحمد باشا ، وكان الين من وطىء اليمين قدمه ، او خفّه . فدخلها في سنة ١٠٢٦ . وفي سنة ١٠٢٧ توفي السلطان احمد بن محمد .

وقام بالسلطنة أخوه مصطفى .

وفي سنة ١٠٢٨ خلع السلطان مصطفى بن محمد .

وقام بالسلطنة ابن أخيه عثمان بن احمد بن محمد . ثم كان الصلح بين السلطان شاه محمد ، والامام القاسم . وكان هذا الباشا ممن أحسن الرياسة ، وأدرك السياسة ، وعامل بالعدل الرعية ، وتفقد أحوال التمسكين (157) بالسلطنة العثمانية .

وُعزل بفضلِي باشا . فانتقض الصلح بينه وبين أولاد الامام القاسم .

وعزل فضلِي باشا بجيدر باشا ، فاضرمت الحرب نارها ، وكثر في اليمن استمارها ، ولم يزل الحرب والحطاط على معاقل الأؤاد وبنادر اليمن حتى أُخرجوا من اليمن ، فاستقرت راية الامام المؤيد في سنة ١٠٤٥ ، وكنتُ وَعَدتُ بأن اذكر المعاصر لكل ملكٍ من أهل البيت ، عليهم السلام ، فأقول :

١٠

وعاصر الدولة العثمانية في اليمن من أهل بيت النبوة ، الشريف الانبل ، ذو الحسب الاكمل ، والمجد الاثيل الاطول ، هاتك أهل العناد بقوة بطشه ، وهازم حرب الضلال بجيشه ، ذلك الجيش الذي كانت تهابه (158) الليوث الضارية ، وتخافه الآساد السارية ، جيش ( الامام المطهر الامام شرف الدين ) ، فانه عاصر ازدمر باشا ، وكان بينهما من الحروب ، ما أدنى النفوس الى الغروب ، واطلع في الاعاجم الكروب ، وأمجز قوة ازدمر باشا وأوهنها ، وغلب امرأه وأحزنها .

وعاصر أيضاً أيام مصطفى باشا ، وكان بينهما من الحروب ما ألجا مصطفى إلى مهادنته ، وعدم التعرض لرعيته .

٢٠

وعاصر أيضاً أيام محمود باشا ، ولم يردعه إلا غشوه الكفاح ، وهمد مباني الاشباح ، بانتزاع الراح الأرواح ، فكانت طريقة محمود معه ، طريقة الصالحة ، المؤذنة بمدافعة الكاخفة .

وعاصر أيضاً أيام رضوان ، وأحسن رضوان من نفسه قوة ، فجرد لمطهر

النزوة ، فوائبه موائبة (159) الاسود . وما زالت الحروب بينهما قائمة ، حتى  
عُزل عن صنعاء .

ثم أخرج المطهر أجناد العثمانيين عن اليمن جميعه ، وقتل مراد باشا ، وحارب  
عثمان باشا ، وسقام جميعهم كأس النون ، وقتلهم في كل جهة ، وجهد الكتائب ،  
وقاد القائب ، فلم يبق لهم مقل يأوون اليه ، ولا عمل يبنون اليه ، في ما كان  
تحت ايديهم ، إلا مدينة زبيد . فخطت ثم امراؤه رحلها ، وأحاطت بها رجالها .  
فدخل صنعاء وملكها ، وملك اليمن .

وأقام على ذلك ، حتى وجّه السلطان الوزير الاعظم سنان باشا ، فسكان في  
ما بلني ان هذا الوزير كان ركناً من أركان الدولة العثمانية ، وانه غزا حلق  
الولغار من الروم الأقصى . وكانت النصرارى قد أخذتها ، فما زال يقاتلهم حتى  
اجلام (160) عنها بعد حروب عظيمة . وأقام هنالك حتى أصلح كل شأنه . ثم عاد  
الى السلطان ، فما أذن له بالدخول شهرآ كاملاً ، ثم أذن له لما خاطبه بشيء ، إلا أنه  
أشار له نحو اليمن ، وقال : اكفني مطهراً ، فجهز بما قدمناه ، فالتهب اليمن التهاب  
المحاولة ، وخاض الجميع معاً المنازلة . وما زال الوزير معه في حرب وتزال ، وفي  
الآخر استولى على اليمن ، وأخرج ولاية المطهر عنه ، وحط عليه في شكلاً ، وحاز  
المطهر بلاد . وكان بينهما حروب تشيب منها الأطفال . وتزلزل منها الجبال .

وعاصر أيضاً يرم باشا ، واليمن أيضاً في التهاب ، وخفقان واضطراب . ولم  
يزل المطهر للأعداد مناصباً ، ولأركان الضلال هادماً ، صواماً ، قواماً ، حتى لم يكن  
له ثان في الرجال ، ولا في الشجاعة وقوة بطشه من مثال ، وكان منه مع ابيه (161)  
الفتوحات المشهورة ، والايام المذكورة . وفي ايام ابيه وفي أيامه ، فعل الافاعيل  
بدعاء الباطنية ( بني الانف ) أهل مطهر وغيرهم . فمنهم من أخرب داره ، ومنهم  
من خنس حتى مات ، ومنهم من قتله .

وتوفي المطهر سنة ٩٨٠ ، وقام بأمر بلاده وحصونها أولاده . واكبرهم  
علي يحيى بن المطهر ، ذو الاسمين ، فطاف الله ، فتوث الدين ، فبهد الرحمن .



وغيرهم . فمأصروا أيام بهرام باشا ، ومصطفى باشا ، ومراد باشا ، وطرفاً من أيام الوزير حسن باشا ، فصالحهم ، ثم احتال عليهم فقبض عليهم ، وعاصر الولاية العثمانية أيضاً الامام الاوحد ، ذو العلم الفزير المتمد ، والمجد الرفيع الاصمد ، الناصر لدين الله الحسن بن علي المؤيد .

- ٥ ودعا في سنة ٨٩٤ ، فعاصر مصطفى باشا ، وفؤاد باشا ، وكان بينهم (162) وقمانت وملاحم .

وعاصر أيضاً حسن باشا . وفي أيامه وجه المحاربة الامير سنان ، وكان أحد أركان حسن باشا ، فلم يزل يفتح أقال الحصون ، ويقااتل القرون ، حتى حصر الامام بحمص الصباب ، بجبل الالهونوم ، وخرج اليه أسيراً ، فابلنم إلى الوزير حسن في سنة ٩٩٣ ، فجهزه الوزير ، وجهز معه أولاد المطهر ابن الامام ، إلى القسطنطينية ١٠ في سنة ٩٩٤ . وتوفي الامام الحسن بها في سنة ١٠٢٤ وكان آخر من مات بها من أولاد المطهر .

واستقرت الأمور للوزير حسن ، وهدأت النوايب ، وانقطعت الاشغال برهة من الزمان . وقام بأمر الامامة الامام الذي بلغت عليه السماء ، وسقت ينابيع جوده سيف الله الوضياء ، الذي جرد لاطهار الدين ، ولملو دين الله ١٥ (163) المبين ، ولتشديد ما قد بناه سيد المرسلين ، بهمة ساطعة ، وقوة من الدين نافمة ، انتقاء الله من معاديه ، وأخرجه لا بلاغ حججه ومباده ، واطهار منته وأباده ، أمير المؤمنين ( القاسم بن محمد بن علي من ولد الناصر بن الهادي ) . وكان جامعاً لملوم الاجتهاد ، مصنفاً بارعاً كاملاً لكل مراد . عاش سنة وسنة بعد الألف ، بلا رمح يملكه ، ولا صارم يقضبُ به . ولا معاون له ولا نصير ، ٢٠ إلا الله الملك القدير ، بنية أصلح من الصلاح ، وأوضح من نور الصباح . وفي اليمن ثمانون ألف جندي تحت امرة الوزير حسن . فكانت سعادته قاهرة ، وضربته قاطرة ، وطنماته لاعدائه مباكرة ، ووالوه على ذلك العلماء الاعلام ، وفضلاء الانام ، على ان الله اعطاه أولاداً كلهم سيوف قاطمة ، ورماح على أعداء الله شارعة .

فناصر شطراً من أيام الوزير (164) حسن باشا . وكان بينها الملاحم العظيم ،  
والمارك الجسام ، في أجزل اليمن .

وفي أيام الوزير حسن باشا ، أسر عمه السيد عامر . فأبلغ به إلى حجرة عظيمة  
الأمير سنان ، فسُلخ جلده على يديه بأمر الوزير حسن .

وفي أيام الوزير حسن ، حوَصر الامام القاسم بشهارة ، وأسر ابنه محمد  
وجميع أهله ، فأخذوا منها ، وحبسوا بكوكبان . ولم تزل الحرب بينه وبين الوزير  
قائمة ، حتى عاد الوزير إلى القسطنطينية ، فبقيت كما هي ، أو أشد منها بينه وبين  
الباشا سنان . فتارة يطردونه عن البلاد إلى مشارفها ، وأخرى يسترجع الاقرب  
اليه منها . ولم تزل كذلك إلى أن توفي الباشا سنان بالتحاسن سنة ١٠١٦ .

١٠ وعاصر أيضاً الوزير جعفر . وكان بينها ملاحم هجمت على الاشباح ،  
وقبضت على الأرواح . إلا ان الوزير استردَّ كل ما كان ملكه الامام (165)  
القاسم ، وطوى البلاد طياً بقوة المسافر الأثبات ، ومتابعة الكتائب الى الجهات ،  
حتى داخل الامام الفزع ، وواصله الجزع .

١١ وفي هذه الحروب ، أسر الحسن ابن الامام ، فكان ذلك أخذ الموهبات ،  
إلى أن الله حَظَّ هذا الامام بوقعة ( غارب ائلة ) فانها قوت المزائم ، وأوهنت  
الاعاجم ، وهيجت الحرب ، وقومت أسواق الطعن والضرب . ولم يزل الامام  
والمعجم يتفالبون ، أيام جعفر باشا ، وأيام ابراهيم باشا ، كأنه لم يكن ذكر لا تقضاء  
مدته على سرعة ، حتى قدم اليمن محمد باشا .

٢٠ فدار الصلح بينه وبين الامام ، فدخل في صلح الامام ، ماتحت يده ، وبلا  
نايبة ، وتصلحوا على عشر سنوات ، لا يقاتلهم ولا يقاتلونه . وكان محمد باشا .  
(166) أحسن للمأورين واليسا . وهو الذي أبرَّ بالحسن بن القاسم في حبسه ،  
وأعطاه ام احمد الحسن . وتوفي الامام القاسم بشهارة ، وقبر بها في سنة ١٠٢٩ .  
وأقام بأمر الامامة ابنه المؤيد بالله محمد بن القاسم . وهو الامام الاورع ،

ذو الفضل الذي لا يدفع ، والسيف الذي لا يُقَطع ، والعلم الصحيح الانفع .  
ألزمه العلماء بالقيام وهو كاره له ، فاشتراط عليهم شروطاً ، وأقام على صلحهم مع  
الباشا محمد ، حتى عزل عن اليمن ، وأطلق الله الحسن من حبسه .

وتولى اليمن فضلي باشا ، وكان فظاً . فنقض الصلح بينهم ، بقتل أئقعه  
الملاء في احد السبعة ، فانتشرت الالوية ، وخفقت الرايات ، وعضده أخوه  
أحمد أبو طالب ، والحسن ، وهو عين الزمان ، وحظه فوق حظ كل انسان ، مع  
كرم (167) واخلاق ، واقبال ، واشراق .

والحسين هو علامة عصره ، ونبيه دهره . شنَّ مع أتباعه الغارات : وتابوا  
الطلبات . وحاصروا المعجم في الجهات ، ومازالوا يخرجونهم من مدن اليمن ونواحيه  
وبنادره ، إلى أن صفا الأمر ، وزال المنكر في سنة ١٠٤٥ . وتوفي الحسن  
بضوران في سنة ١٠٤٨ ، والحسين بدمار ، في سنة ١٠٥٠ ، بمد أن همدت  
أعمالهم ، وشكرت أحوالهم [ كذا . أي أعمالهما وأحوالهما ] .

ولم يزل المؤيد بالله بدمدم [ بدمها ] هادياً ومهدياً ، إلى أن توفاه الله تعالى  
بشهادة ، فقبُر بها في سنة ١٠٥٤ .

وقام بأمر الامامة ، أخوه الامام المتوكل على الله ، اسماعيل بن القاسم بن محمد  
بن علي ، صاحب الفضائل المشهورة ، والكرامات المذكورة ، والورع والزهد ،  
والفخر والمجد ، والعلم الغزير ، والنظر والتدبير (168) ، دُعي بمد موت أخيه ، الامام  
المؤيد ، بإشارة العلماء عليه ، فعارضه سنوه أبو طالب أحمد بن القاسم ، وابن أخيه  
محمد بن الحسن . ثم توافقوا ، فتنحيا له ، وعضده على أمره ابن أخيه أحمد بن  
الحسن بمد حروب بينهم ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويطهرها من ارجاس الفساد ،  
حتى بلغ مبلغاً ، لم يبلغه أحد . ممن تقدمه . وملك اليمن بامره ، ومدنه ، وبواديه ،  
وفتح (الشيخوخة) و(حضر موت) ، وفتحت (الشارق) كلها . وكثرت في أيامه  
الحيرات ، وترادفت البركات ، وتنافس الناس في العلم والعمل . فكانت العلماء  
في زمانه عدداً كثيراً لم يقع في أيام غيره . وساعده الأيام ، واقبلت عليه مع

ما منحه الله تعالى . وتفقد أحوال الناس . ولم يزل كذلك حتى توفاه الله (169)  
بضوران ، في جمادى الآخرة سنة ١٠٨٧ .

١٥  
وقام بالأمر بعده ، ابن أخيه ، المهدي لدين الله ، احمد بن الحسن بن القاسم ،  
وكان أشجع أهل زمانه ، وأسدّهم رأياً ، وأعظمهم تدبيراً ، فتح البلاد أيام عمه ،  
وقاد الجيوش إلى الجهات ، حتى سمّوه (سيل الليل) . وله ضربات للمدى ،  
سقام فيها كؤوس الردى . وكانت سيرته حسنة ، وكنيت أسمع انه لم يبلغ درجات  
الامامة ، ولكن العلماء ارتضوه ، وبأيامه ، لهضته بالقيام بالأمر بالمعروف ،  
والنهي عن المنكر .

١٠  
وفي أيامه عمرت البلاد بالنصفة ، وكان مهاجراً . توفي في حصن (ذي مرمز) ،  
وقبر بقرينة في سنة ١٠٩٢ .

١٥  
وقام بأمر الامامة ، الامام المؤيد بالله ، محمد بن اسماعيل (170) بن القاسم . وكان  
اماماً جامعاً للشروط ، وبلغ من الزهد مبلغاً لم يبلغه أحد قبله . فكان لا يأكل  
إلا من عمل يده . وله الكرامات الخارقة . وبه يضرب النثل في اليمن زهداً  
وفضلاً ، فهو أرواح أهل زمانه مع العلم الفائض ، والانصاف القيم ، والتحلّي  
بأحسن الأوصاف . مات مسموماً بحمام علي ، وقبر مع ابنه بجبل (رضوان)  
سنة ١٠٩٧ .

٢٠  
وقام بالأمر بعده محمد بن احمد بن الحسن ، صاحب الدعوات الثلاث .  
واستقرت على المهدي ، وعارضه المعارضون من آل القاسم ، فمنهم من طرده ،  
ومنهم من حبسه . ومن هاهنا قال المؤرخون . انقلب ملكاً . وكان المهدي  
شجاعاً ، مدبراً ، اذل البلاد ، وأخضع العباد ، وخالص بين بيت المال وغيره ،  
(171) وعمر (مدينة الخضر) برداع . وبلغت في أيامه ألفاً ومائتي دار ، ثم  
هدمها . وعمر (الواهب) ، ومشهده في (مشارف ذمار) ، فسكنها ، ولم يزل ملكاً ،  
إلا أنه لم يكن على غير طريقة من تقدم من الأئمة .

وعارضه في سنة ١١٢٤ ، الامام العالم النحرير ، ذو الفضل الشهير ، والعلم

الغزير ، المنصور بالله ، الحسين بن القاسم بن المؤيد بن محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن  
بلاد (المصبات) ، وسكن بشيرة ، وربما توفي وقبره وكان اطلقا طالبا فابلا .  
ولمزل الحرب بينه وبين المهدي ، حتى جهز المهدي لقتاله ، ابن أخيه قاسم بن  
الحسين بن احمد . وكان في علبه بدمار ، فاخرجه منه ، او حرقه ، على الاطلاق .  
فصلحت الامور بين قاسم (172) بن الحسين وبين الامام . فطاع على عمه فلم يزل  
حاطا عليه في (المواهب) ، حتى خلع نفسه ، وابع الامام المنصور بالله . وفي قاسم  
بن الحسين مدة متابعا الامام المنصور ، ثم دعا الى نفسه ، وتلقب بالتوكل ، واخذ  
البلاد من تحت يد الامام المنصور بالله في سنة ١١٣٠ . قالوا : وكان السب في  
قيام القاسم بن الحسين . وان كانت رتبته قاصرة عن الامامة ، ان احبا  
(سأشد) و(بكيل) ، وان اولئك غاثوا وافتمدوا في البلاد ، اي بلاد القارص ،  
ولم يستطع الامام ان يهزم ، ولا يردم من ذلك . فاجتمعت البلاء بصنفا ،  
فاوجبوا القيام على التوكل قاسم بن الحسين ، في تاريخ ذي القعدة سنة ١١٢٨ .  
لما زال على امره حتى عارضا (173) الهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد .  
ودعا بعد موت أخيه الامام المنصور ، وكان غلبا ، اماما فاضلا متحاشيا  
لمكارم الاخلاق . وأظنهم ثقلوا على ما بقرب (شهادة) . ولما دعا التوكل الى  
نفسه ، خالفه عمه محمد بن احمد بالمواهب ، ورجع عن دعوتهم الأولى ، فجهز  
للتوكل عليه ، ولم يزل حاطا عليه ، إلى أن مات المهدي محمد بن احمد ، وحملت  
جنازته ، وقبر بمسجد في (المواهب) ، واثبتوا التوكل محافظا على الملك ، مدرأ  
له ، إلى أن توفي في رمضان سنة ١١٣٩ . وقبر بقبة ، (بياب السبعة) من صنفا .  
وقام بالأمر بعده ابنه المنصور بالله ، الحسين بن الحسين بن الحسين ، وكان  
شجاعا فائقا ، لا يعرف الذل ، ولا توهنه المواقف المذكورة (174) . حتى لم  
الواطن الشهورة . قتل على بن القاسم الاجر ، وهو حاط عليه في صنفا ، في  
جيوش لا تحصى ، عارضا عليه الصلح ، فدخل إلى خيمته في وسط المحطة ، ومعه  
قليل من التبيد ، قتلته في خيمته ، وحمل رأسه على حربة . وصاح لهم :

« صنمك ، حي حشد وبكيل ا » - ثم نجا ، ونجا من ممة ، فتفرقت الجموع ،  
فعارضهم بنو اسحاق بن المهدي ، وكانوا من أجل أهل زمانهم علماء ، وعمالاً ،  
وتقى . فآغار عليهم أيضاً ، واستولى على الجميع . فتم من حبس ، ومنهم من  
خلى سبيله . وبالجملة قد قيل لي : انه عارضه اثنتا عشرة مغلة ، فاستولى عليها  
جميعها . ولم يزل آمراً ناهياً ، حتى توفي في ربيع الأول ، من سنة ١١٦١ ، وقبر  
بمسجد الأنهر ، بصنعاء .

وقام بالأمر بعده ، (١١٧٥) ابنه عباس بن الحسين وتلقب بالمهدي لدين الله ،  
وكان عمله عظيماً . وفي أيامه سكنت الروبشات ، وانقطعت الفتن ، وسلكت الشريعة  
التراء مسالكها ، وأمن الخائف ، وكان كثير التطلع إلى الامور المكتومة ،  
حتى يتوهم التوهم ، ان له أصحاباً من الجن ، يرضون اليه الاخبار ، وليس كذلك ،  
بل كان يث السيون في كل بلد ، فيكشفون له الاخبار ، فربما قتل قتيل لا يعلم  
به أهل البلاد ، فيقع إليه خبره ، فيخاطبهم به ، وله قضايا حسنة ، واستمرت  
مدة إمارته . وقد نشر العدل ، وأحسن السيرة فيها ، وأحيا الجن ، انصاه وأدناه ،  
إلا الشارق . وكثرت في أيامه الطيرات ، ونباهى الناس بالعلم وقال (١١٧٦) به  
علماء وقته لهضته . وتوفي بصنعاء ، وقبر بقبة بها سنة ١١٨٩ .

وقام بالأمر بعده ، ابنه النصور بالله ، علي بن العباس بن الحسين بن القاسم بن  
الحسين بن احمد ، واشتغل بدولة الامام النصور علي بن العباس . وفي أيامه انتقضت  
بعض الامارات ، وملكت بمض البنادر . فبنى الدور ، وشيد القصور ، مع عدم  
التصير في ما يصلح الملكة ، وتقوم به الرياسة ، وتستقيم عليه الشريعة ؛ وطالت  
مدته ، ولم يخرج عن صنعاء لغزور ، ووازره كثير من أهل الرأي ، فضربوا له  
البلاد ، وعارض الامامة السيد الذي لا يجحد فضله ، ولا ينكر عمله ، اسماعيل بن  
احمد الغلس السكبي ، ولم يزل هارباً منه . وتوفي بنمار . وتوفي النصور في سنة  
١١٧٤ بصنعاء ، وقبر بيستان (١١٧٧) المسك ، وكان قد قبر فيه قبله التوكل .

وقام بالأمر بعده ، ابنه التوكل على الله ، احمد بن علي بن عباس ، ويدعى بالملك

العال . كان أوفى الناس بالذمة واليهود . وفي أيامه تغلب الشريف حمود بن محمد السليمانى على أجزل اليمن . وخرج أبو السمود النجدي الخارجي ، فكان بينه وبين الشريف حمود ، معامع وجلاد بأرض تهامة ، وبين الشريف المذكور ، والتوكل احمد كذلك . وتوفي التوكل في سنة ١٢٣١ ، وقبر بيستان السك أيضاً .

- وقام بالأمر بعده ابنه المهدي ، عبد الله بن احمد بن علي المباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين . وكان سفاكاً للدماء ، وسلك طريقاً غير طريق أسلافه . فمال الى الفجور ، وشرب الخمر (178) ، وكان مع ذلك معظماً للشريعة ، ومقاتلاً عليها من ناوأها . فكانت أموره عجيباً . وربما حدث نفسه بمثل هذا : «لولا ما في من كذا وكذا ، لكنت أعلى ممن تقدمي » . - وفي أيامه تطاولت بكيل ، وشرعت في الفساد ، قصدوه الى صنعاء . وعارضه الامام احمد بن علي السراجي ، وخرج عليه ، وأخافه ، وقتله منصوره في سنة ١٢٥٠ ، ونسبوا قتله الى فقيه كان عنده ، فقتلوه به حالاً . ومجائب الزمان أكثر ، من انها تذكر . وتوفي المهدي بصنعاء ، وقبر بيستان السك سنة ١٢٥١ .

- وقام بالأمر بعده ، ابنه الناصر علي بن المهدي ، وتغلب يومئذ أرباب الدولة ، وأخذوا بيت المال من يده ، وضرب به المثل ، وبسفاهته في اليمن . ثم خلع .
- وقام (179) بأمر الامامة ، الناصر لدين الله ، عبد الله بن الحسين بن المهدي بن المباس الحسين ، وهو الامام الذي أعلى الله به الدين ، وأظهر شريعة سيد المرسلين ، بمحو رسوم الضلال ، ومباعدة بين التين والرجال . وسيا عدن اليمن ، فقد كان أمر أكثرهم الشر ، اذ مالوا الى اللهو واللعب ، فاعلى الله به كلمته ، وأظهر حكمته . فحقد له أصحاب الدولة من أرباب المنكرات ، والمائلون عن الحق ، فقتله همدان غيلة بوادي ظهر ، بل في دار الحجر ، ومثلوا به سفاية ممن قدمنا ، ويأمر الباطنية . فأتار به رجال أرحب بصد ذلك ، والتقوا مع همدان في المنقب فقتلوا به من همدان مائة وخمسين قتيلاً . وكانت وفاة الامام (180) الناصر سنة ١٢٥٦ .

فصبت أرباب الدولة حالاً محمد بن التوكل ، ولقبوه بالهادي ، وكان مجبوساً  
وجاملاً ، على طريقة أخيه .

وفي أبيه نجم ناجم اليمن الأسفل ، الفقيه سميد بن صالح . رجل ملك الوقف ،  
فأرجف به الناس ، وأزل الحمديين وغيرهم من حصونهم ، وقذف في قلوبهم  
الرهب ، وتابمه كثير من العوام . وبلغني أنه كان يقول هو المهدي المنتظر ، فاستولى  
عليه وقتله . وهو ، أعني الهادي ، الذي يسلط غلامه فيروز على العلماء الأفاضل ،  
فعل فيهم الأفاعيل . وتوفي الهادي بمصحاء ، وقبر بيستان السك سنة ١٢٥٧ .

فصبت أرباب الدولة علي بن المهدي ، لما زال عن دأبه الأول . وقد تناقضت  
الأمور ، واختلت (181) كمالك ، وتقاصرت الأشياء ، حتى وصل التوكل محمد بن

يحيى بن منصور ، وكان تهمايماً . ووفد على ملك الروم ، فكتب إليه الأشراف  
السلاميون ، فأعانوه بالمال والرجال . وأكبرهم الشريف الحسين بن علي ، فكان بينه  
وبين المنصور علي بن المهدي منافسة ، عدل في أثنائها علي بن المهدي عما فرط منه  
وبإيمه ، وكان يظلمه . فصلحت الأمور للمتوكل محمد بن يحيى ، فنز الأشراف ،  
وجهر عليهم ، وأشرف الشريف الحسين بن علي جريحاً ، ثم ازوت عنه بمض الآثار ،

فاستعان بالبعجمي ، توفيق باشا ، صاحب (الحديدة) . فوصل إليه إلى صنعاء في نحو  
من عشرين مائة [كذا أي من الفين] ، فثار عليهم أهل صنعاء ، فقتلوا منهم زهاء  
ثلاثمائة ، في اليوم (182) الثاني من وصولهم ، وانحازت البقية إلى (المصر) .

وقصد أرباب الدولة ، ومحمد بن يحيى إلى داره ، فقبضوا عليه ، وأقاموا علي  
بن المهدي ثالثاً . ثم خرج المجميون بالصلح عن (المصر) ، وعادوا إلى (الحديدة) ،  
بعد أن حاصروا أهل صنعاء وغيرهم مدة . ثم قتل علي بن المهدي بن محمد بن يحيى  
في سنة ١٢٦٦ .

وفي هذه الأيام ، دعا الامام الشائف بالفضائل ، المتوج بتاج الأئمة الأوائل ،  
المنصور بالله رب العالمين ، احمد بن هاشم الولسي ، وتابمه العلماء ، وأهل صنعاء ،  
ونصبوا عباس بن شمس الحور ، وشمس الحوازمة ، ولقبوه بالثويد ، بالله وهو من



ولد المتوكل على الله اسماعيل (183) بن القاسم عباس ، وطريقته غير طريقة الزيدية . وكان قعيها ، وخلموا به علي بن المهدي . ولم تزل الحرب بينه وبين الامام ، حتى دخل الامام صنعاء عنوةً من البستان ، بمد حرب وضرب ، ففرت أمانة عباس ، ثم لم يلبث أهل صنعاء ان أخرجوا الامام المنصور بالله . وأقاموا علي بن المهدي رابعه . وكان خرج من صنعاء ، وحارب الامام ، ثم عزلوه .

وأقاموا غالب بن محمد بن يحيى ، ثم العباس بن المتوكل ؛ ثم شوع الليل وأمثالهم . ولما خرج الامام المنصور بالله احمد بن هاشم عن صنعاء ، اقام بها ابا علي من شغب ، في بلاد عندر مطرة ، من ديار أرحب ، أياماً يدعو إلى الله ، حتى توفاه الله تعالى بها مسموماً ، (184) ولعله في سنة ١٠٦٨ .

- ١٠ وقام بأمر الامامة ، الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله بن الوزير ، وكان إماماً عالماً ، وشايمة العلماء ، علماء مذهبه . وما زال على ذلك ، وقد تغلبت القبائل على أجزال البلدان ، وكان ابن الوزير هذا حاد الطبع ، نجري عليه في بعض الأيام ما أغضبه ، فخلع نفسه من الامامة ، فنصبت العلماء :

الامام الأواء ، صاحب الرحابة والكرم ، والعلم الذي ظهرت منه بنابيع

- ١٥ الحكم ، والحلم الذي لم يكن لأحد في من تقدم ، المحسن بن احمد ، من ولد المظفر المظلل بالتمام ، وتلقب بالمتوكل على الله ، واقلب ابن الوزير يدعو إلى امامته ، وينكر خلع نفسه . وكان بينه وبين الامام المتوكل ، مراسلات ومراجعات . وله سبعة من الدعاة ، التزموا امامته ، وقالوا بها ؛ غير انه لم يقم (185) له شوكة بمد ذلك ، إلا المراسلات . ولما دعا الامام المتوكل على الله للامامة ، كان عمودها الذي لا يجحد ، ويأتي قواعدها بالوجه الذي أمر الله به أن يؤسس ، ويفتقد ، ولاحظته الامتحانات ، وناصبته شياطين الزمان من القبائل ، ومن أهل صنعاء ، وآل القاسم . ولا أظن ان إماماً امتحن بما امتحن به على صبرٍ وتجدد ، لا سيما مع ميل الناس إلى الدنيا ، ورغبتهم عن الآخرة . ولم تزل الحرب بينه وبين أهل صنعاء ، وهم تارة ينصبون لهم جاهلاً يحسبونه اماماً ، وأخرى من ذات أنفسهم ،

مثل علي بن المهدي ، وغالب بن محمد بن يحيى ، وحسين بن التوكل ، وشوع الليل أحمد بن عبد الله بن (186) بني أبي طالب أحمد بن القاسم ، حتى لقد كانت هنالك لعبة ، زادت على ما تقدمها مع المالك عند زوالها .

حكى لي من عرف تلك الأزمة : ان رجلاً من آل القاسم ، أعطى أرباب الدولة خمسمائة ريال ، لينصبوه إماماً ، فنصبوه ليلة واحدة ، أو بمضها ، وعزلوه صباحاً . وفي أيام الامام التوكل على الله ، نجم ناجم ، حسين الهادي ، قيل : ابن محمد ، وقيل : ابن عبد الله ، فهو مجهول النسب على كل حال ، فاعتقد به العوام ، وتلقب الهادي لدين الله . وملك أكثر البلاد ، والايهات ، والتهائم ، وكان يظهر للناس ، ان الجن تخدمه ، وتمينه ، وتمطيح صفائح ذهب وفضة . وبقي على ذلك مدة ؛ ثم اضمحل أمره ، ومات في أيام المعجم . وصار كثير من أبي لاعة ، وما داناها ، يدعون أنهم أولاده . وقد (187) استوفيت أمورهم في (الدر المنظم) ، وكثيراً من نظائر هذه الترهات .

ولم يزل التوكل على الله في بيت زبطان ، يدعو الى الله ، ويقاسي ما لو شرحته في هذا الكتاب ، لطال الشرح ، حتى استدعي محسن بن علي مغيض ، وأناس من أهل صنعاء ، فناصبوا الامام التوكل على الله ، وأخبروه بوصول المعجم من جنود السلطان عبد العزيز بن عبد الحميد بن محمود العثماني . فوصلوا إلى صنعاء ، فارتحل عنها . وسندكر ما آل أمره معهم .

وقد انقضى ملك آل القاسم . فسبحان الذي لا ينقضى ملكه ، ولا يزول سلطانه !

وحوّلت عن حراز كل مكربة بالكري واشياع له فغير  
اعلم ان الحوادث في اليمن أكثر من أن تذكر . ونحن نشير إلى البعض منها .  
فمن ذلك : حادثة المكري (188) ، وهو داعي الباطنية ، من بني مكرم واتباعه ،  
من بعض همدان ، الذين بقرب صنعاء ، ورجال (يام) ، وانه ملك (حراز)

أيام المنصور الحسين بن القاسم بن الحسين . وما قدر أحد على تزعم عنها .  
وما زالوا يتوارثونها ، حتى استفحل أمرهم ، ولمت الدعوة إلى حسين بن  
إسماعيل شيام الكرمي ، فاستولى على الحيمة ، وعمر الحصون فيها ، وجيز  
الامام التوكل على الله لقتاله ، الجيوش من ارحب ، ومقدمهم الامام المنصور بالله  
محمد بن يحيى ، أيام سيادته . فكانت بينهم هناك ملحمة بقرية تسمى ( الزيلة ) ،  
قتل فيها من الباطنية ؛ ثم من رجال ( يام ) نيف ومئة ، وانخدعت رجال ارحب  
بمد ذلك ، فما زال الداعي مالكا لها ، وخرزاز ، وجبل غاز ، ويتطاول إلى غيرهن ،  
حتى قتله ( 189 ) ، وقتل أحمد بن الحسن ، واخرب حصونه ، واستولى على  
ملكته ، أحمد مختار باشا . وسيأتي مزيد بيان في موضعه .

- ولو يكون لها عقل ومعرفة ما عسرت في بلاد الله كل جري
- اعلم أنه لما ضعفت الدولة القاسمية ، تغلبت القبائل ، وتطاولت الدول إلى  
اليمين ، فملك العثمانيون البنادر ، وملك الاشراف تهامة ، وتغلب أهل البلاد  
الناحية ، وانتشر في البلاد ، أهل الفساد . فغلب ذو محمد ، وذو حسين ، على كثير  
من بلاد ( لاعة ) ، كالمربلان ، وبنى الشائف ، وعلى جزيل من اليمن الاسفل ، بل  
صاروا ملوكا ( كبنى أبو راس ) و ( آل ملاح ) ، و ( البحور ) ، وغيرهم . وتغلبت  
اصياء خولان المالية على بعض منته ، واحسانهم [ كذا ] ومرهبة على بعض .  
وتغلبت الحدأ على بعض من أسفل جهران ، وتغلبت حاشد كالحمران ، وبنى ناشر ،  
وغيرهم ، من الحارفين ، والصريميين ، والمصميمين ، على جزيل من بلاد حجة  
ولاعة ، وتغلب ( 190 ) بعض من ارحب على بعض من ذلك .
- وتمازج الشطط ، وكثر اللغط ، وأغار الناس بعضهم على بعض ، ونهب  
بعضهم بعضا ، وظهرت نواجم الفساد من القبائل والمشاير ، في من كانوا يجمعون  
أهل ( المشرق ) ، ويفزون بهم أهل ( المنارب ) . فيأخذون الأموال ، ويقتلون  
الرجال ، وليس لهم قصد بملك ، ولا فائدة ، سوى الفجالة المأخوذة . ولم يخرجهم

من هذين البوائق المحصورين ، الا وصول احمد مختار باشا الى سغناء ، ففاجأهم  
الفرج ، ففلوا البلاد ورجع كل الي ريوحه وقد أخذتهم الاوجال ، وطاحبتهم  
الاهوال ، واستنفاها جمع ، او جنوح الي شرم منه يخرجنا عن الاختصار  
مثال ، وسنأورد له ما هو مذكور في كتابنا ، والله اعلم بالصواب

١٠ ( ولاية الرافضية ) يمين من الترك الثانية . . . . .

١١ وفي ربي مرمى قد جاءت سنة . . . . .  
١٢ في هذا ، إشارة الى وصول الترك الى اليمن ، وهم اجنام السلطان عبد العزيز بن  
عبد الحميد بن محمود خان المياني (191) . وقد قدمنا أمرهم ، وأنه لما عصى أمر  
السلطان المذكور ، محمد بن عائض بن مرمي السيري ، وكان أبوه وجده ، وأهلوه

من قبله يملكون رجال عسير ، ولهم تمسك بالسلطين ، ومنهم علي بن محتل ،  
الذي أخذ الحيا ، وأنه ابتاور محمد بن عائض ان يزور رجال عسير ، الحديدية ، وهي  
يوليها تمسك ولاية للسلطان عبد العزيز ، فزاعها بشنكر جزاز ، وأمر البار ، وأهزم  
عنها الحوية ، والفرج ، وبخيانة لرجال المع ، وفي مدة ، وجيز السلطان لقناله  
محمد ديميه باشا ، بن حنكر يزيد عدوله على ستة آلاف ، ومنهم المدافع السديقة ،  
والمدافع المشايخ حقا ، فأخذوه في أضرع وقت ، وأخذوا كل ما جمه ، وكان شيئاً

١٣ وأقرت واساقها لنفسه ، وقتلوه ؛ وذلك في سنة ١٢٨٨ . قالوا : وكان من أوامر  
السلطان ، ألا يقتل محمد بن عائض ، فلا جعل ذلك عزرا محمد رديف ، وولي (192) على  
المساكر احمد مختار باشا . فكانت بحسن علي مبيض ، أحله المناصبين للأمام التوكل .

وهو صاحب مستاه ، ووقع الاستدعاء له من سغناء ، وقد كان حروجهم للأمرين  
بمكاتبته من ذكر الى السلطة . وجاء الأذن من السلطان في فتح أعمال اليمن ؛

١٤ فتوجه أجد مختار في أوائل سنة ١٢٨٩ ، وقد استولى على بلاد محمد بن عائض ،  
ودخل الجميع تحت طاعته ، ولا يبلغ حواز ، توجه الى المكربي وقومه ، وهم رجال  
(يام) في عتارة ، وضبار ، وشبام ، وغيرهم من المحصورين الوانغ ، فأجروهم عنها  
في يوم واحد ، وقتل المكربي وابنه ، كما قد أسلفت ، وأخذت مملكته ، وكانت

لا تمد ولا تمد . وانمازت بقية عسكره الى حصن العري الحميم ، وهم زهاء ثمانى عشر مائة [ كذا . أي الف وثمانمائة ] .

- وأخبرني من أثنى به : أنهم هربوا من تور أبيض ، أو سحر (بيضاء الطردة) في (سائلة الربوع) (193) ظنوة خيمة من خيام المعجم ، ففتحوا الباب ، وولوا هارين نحو بلادهم ، وانجلت دولة الباطنية منها الى هذا اليوم . فكنت أسمع من بعض العقلاء ان هذه الكائنة من مناقب السلطان وولائه . وقد أعياها الباطنية ملوك اليمن ، وأتمته ، مع الاجاع على كفرهم والحادهم .

- ودخل احمد مختار ، وقد أطار تخويله وخوفه القلوب . فقصد صنعاء ، ودخلها يوم الخميس ، السادس عشر من صفر سنة ١٢٨٩ ، ودخل الامام المتوكل على الله ، فأتم بلاد أرحب ، ثم بلاد حاشد ، وأصاب اليمن ، أقصاه وأذناه رجعة عظيمة ، وهرب أهل الحصون من حصونهم من دون ضرب ، ولا طعن . وشرع في مقابلة المعجم بنض القبائل ، فكان خدعهم الاضراع ، وجاهم بما هالهم ، (194) قيل لهم : «مدافع وآلات ، واستولوا على الصياصي والبلدان ، وملكوا اليمن من حدود (الحج) الى (غولة هيب) ، (فالتهايم) ، فبلاد (حجة) ، (فأجزل الشريفين) ، وأكثره طوعاً » . وكله في أقل من شهر .

- وعلى رأس سنة من دخول أحمد مختار صنعاء ، أو يزيد قليلاً ، عزل أحمد مختار باشا بأحمد أيوب باشا ، فأقام باليمن ، والحرب بينه وبين الامام المتوكل ، ورجال حاشد في بلادهم مع نتائج اليمن .

- ف عزل السلطان أحمد أيوب باشا بمصطفى عاصم باشا ، وكان قفلاً ، غليظاً ، أساباً الى اليمن ، ولا سباً الى العلماء الزيدية ، وجليهم مرتين ، وقصد بلاد حاشد ، والامام لا يزال المتوكل ، واحدى هاتين المرتين : جليهم بنفسه ، وبلغ معهم جبال الاهنوم ، وعاد ولم ينضب له في الديار الحاشدية أمر ، فتحصن الامام المتوكل بالشباب (195) . ولما خلع السلطان عبد العزيز ، أقيم السلطان مراد في مكانه ، ثم خلع بالسلطان

عبد الحميد بن عبد المجيد ، فمزل مصطفى باشا في سنة ١٢٩٠ .

ثم بإسماعيل حافظ باشا الى سنة ١٢٩٨ .

وُعزل بمحمد عزت باشا . وكان بينه وبين القاسم في غرفة محاربة ومجادلة ،  
أَجَلَّهَا على حصن الظفير ، وداس كتب الاعدبة ، وغَيَّر في المشاهد ، وذلك في  
سنة ١٣٠٢ .

فاستعمل السلطان على اليمن احمد فيضي باشا سنتين .

وعزل بعزيز باشا ، ولم تطل مدته .

فمزل بثمان باشا ، وأساء الى رؤوس أهل اليمن ، ورؤوس المساكِر ، وحتَّ  
كُلَّكَلَهُ على المشايخ . ولم تطل مدته ، ولم يوافقهُ هواء اليمن ، فأصابه الفالج به ،  
فماد ، ووصل عثمان باشا ، وكان يسمى الفقيه . وفي أيامهِ هدأت الحروب في  
اليمن ، فلم يقع شيء يكرههُ .

(196) وعزل بإسماعيل حافظ باشا ، فجاء اليمن ثانية ، فقام بها ، ومات  
بصنعاء ، والحصار عليها في سنة ١٣٠٩ ، وقبر بها . وذلك بعد قيام الامام  
المنصور بالله .

وكان السلطان قد عزله بحسن اديب باشا . فبلغ الحديده ، وقد التهب اليمن  
ناراً ، فقام هنالك حتى جاءت النجدة من السلطان بصاحب أحمد فيضي باشا ،  
فدخل صنعاء ، وفرقاً من أهل اليمن كل مجتمع .

ولم تطل مدة حسن اديب ، اذ عزل باحمد فيضي باشا ، ولاية ثانية في سنة  
١٣٠٩ فما زال بها ، والحرب قائمة على ساقٍ ، إلا انها لم تكن مؤثرة فيهم لقوتهم .  
وذلك إلى سنة ١٣١٠ .

ثم عزل بحسين حلمي باشا ، وبمبد الله باشا على المساكِر ، وحسين على أعمال  
اليمن ، فها باليمن الى الآن .

فهذه نبذة في ذكْرهم ، وتواريخهم ، ومواجِب معرفة ما جاء في اليمن (197)

في أيامهم من هلاك نفوس ، وهدم قصور ، وقوة وفتور ، وامر واصدار ، ومصائب وأهوال ، وادبار واقبال ، ومُشاقَّة وامتثال . فعليه بكتابتنا المسمى (بالدر المنظم ، في ما كان بين أهل اليمن والمجم) ، فإني أرختُ فيه لكل قبيلة ، وما جرى معها .

وقد عاصر هؤلاء الولاة من أهل بيت النبوة ، الامم المتوكل على الله ، المحسن بن احمد . اخذتُ أيامه أيام احمد مختار باشا ، وأيام احمد أيوب باشا ، واكثر أيام مصطفى عاصم باشا . وكان بينه وبين أحمد ومصطفى عاصم حروب ، غالبها على اتباعه . وتوفي سنة ١٢٩٥ بالبحري . وقبر بحوث ، ومشهده بها مشهور مزور . عادت بركاته علينا .

وقام بأمر الامامة الهادي لدين الله ، شرف الدين محمد بن عبد الله بن (198) ١٠ عبد الرحمن ، من ولد الامام يحيى بن حمزة ، حسيني النسب . وكان إماماً جامعاً للشروط المشتركة ، وأخذتُ أيامه بقية من أيام مصطفى عاصم باشا ، وأيام اسماعيل حافظ باشا الأخيرة . وكان بينهم محاربة منها (قدمة الظيْفَر) ، وقصدوه الى بلاد القبلية ، ولم يفضبط لهم في أكثر الديار الحاشدية أمر ، وان كان اغلب الحروب لهم . توفي في شوال سنة ١٣٠٧ بالسامرة ، حصنه الذي عمره على صعدة . ١٥ وحمل ميتاً الى المدن من جبل الاهنوم ، فقبر هناك . ومشهده مشهور مزور .

وعارضه في بقية أيامه ، المهدي محمد بن القاسم الجوثي الحسيني من بقية أهل ضحيان ، وحوث ، ومن قال بقولهم ، عناداً للامام الهادي ، فرأى محمد (199) بن القاسم ، أن الاحسن متابعتهم ، مع ما هو عليه من العلم الغزير والتقوى ، وملازمة الأئمة السابقين . فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

ثم كان بين الهادي واتباع المهدي مناوشة ومحاربة ، فأفضت الأمور كلها الى مجارحة ، وكان الاحسن تركها ، وأحق بها تعطيلاً ، وهو ، أعني المهدي ، بجبل رط الى الآن . ويزعم أنه على دعوته ، والاشباع له .

ولما توفي الامام الهادي ، خرج من صنعاء الامام المنصور بالله ، محمد بن يحيى

بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي . وهو المنظور اليه في ذلك الوقت في الاعيان ، والمشار اليه بالينان . وكان أحد أعوان الامام المتوكل ، وأهل المقدم والحل ، مع السلم والفتانة ، والفضل (200) . والديانة . دعا بصعدة في ذي القعدة سنة ١٣٠٧ ، ولبت دعوته القبائل ، وتفرسوا في دعوته الفرج ، عما قد حل بهم من ولاة المعجم من العوج ، مع تفتير المذهب ، وتباين النسب .  
فناصر أكثر أيام اسماعيل حافظ باشا الاخيرة ، ومات اسماعيل هذا ، وهو محاصر بصنماء . وأيام حسن أديب باشا ، وصد حسناً هذا عن الوصول الى صنماء ، وأيام احمد فيضي باشا الاخيرة كلها . وهو المعاصر لحسين حلي الى الآن .  
بَلَّغَهُ اللهُ مَا يَرِيدُ

١٠ وقد كان بينه وبين هؤلاء الولاة من المارك ، ما ملأ الدفاتر ، وانضب البحار ، قبله وبعده ، وليست بلاد من بلاد الزيدية في اليمن ، إلا وله فيها معركة . وحاصر صنماء مرتين ، وأسر من المعجم مئاة ، وأخذ أرواحهم . وفعل بهم ما لم يكن فعله غيره بهم . وهم الى الآن في محاربة ومنازعة . إلا أنه خسر كل ما كان ملكه ، إذ (201) ملكوه . ثم استرجعوه ، ثم استردوه . وقد قسدوه الى محطته ( بقفلة عدن ) مرتين في جوع تملأ الفياض والقفار ، وآلات تزين لها ولرؤيتها الابصار .  
١٥ وتحصن بالشباب ، وسلمه الله من شرهم . ومن أحب مطالعة ما جرى بينهم ، فليطالع بمطالمة كتابنا ( الدر المنظم ) الذي أشرنا اليه ، ففيه الكفاية .

وللمثلة الكفار في عدن [ كذا ] أمست تمنعهم بالسال والنفر

٢٠ هؤلاء الكفار هم فرقة من الافرنج ، يدعون ( انكليزاً ) ، ملكوا مدينة ( عدن ) ، وأخرجوا منها ملوكها بني المبدلي . وقيل : باعها السلطان العثماني ، كما باع غيرها من مدن الاسلام ، وحبل عليهم خراجاً ، يؤدونه اليه في كل سنة . فهم يؤدونه له . وفيها يخطب خطيب المسلمين .

وكان دخول الافرنج في عدن سنة ١٢٥٣ ، ثم زاد أمرهم سرعاناً ، حتى



تملكوا على أكثر ما يليهم من اليمن . وما هذه البلية إلا إحدى المصائب (202)  
الكبرى ، التي تقيم وتقدم المسلمين الذين فيهم أدنى غيرة إيمانية . وم بها إلى  
الآن ، بل قد يملكون الهند ، والسند ، وغيرها من بلاد الإسلام . فلا حول  
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !

- والمبدلي بلحج من غوايتها قد البسته ثياب الوشي والحبر
- ١٠ العبد ليون : سلاطين لحج . وكانوا سلاطين عدن ، فأخرجوا منها .  
وأصولهم من الرتبة القاسمية . ولطمهم ينتسبون إلى عيال عبد الله ، إلى أرحب .  
ولهم اليوم سلطنة عظيمة ، وأموال طائلة واسمة ، وخزائن كثيرة ، وسلاح ،  
وعبيد . وهم في صداقة الأفرنج الذين بمدن ، حتى يغير الله على الإسلام بما يريد .  
لجته على كل شيء تقدير .

وتلك حالات دنيانا وما فلت بأهلها وهي إن لم تُتبع لم تند  
قد بان لك مما شرحته من تقلب أحوال الزمان ، وتهاوت الملوك على الاطباع  
والامارة ، وما أبقت لهم من بقية ، بل قد حصلوا على الاعمال ، إن خيراً فخير ،  
وإن شراً فشر .

- ١٥ (203) وقد دعاهم دعاة الآل فانصرفوا . عنهم كأنهم نادوا إلى حجبر  
قد تقدمت سيرة الآل ، وتراحمهم ، وكونهم مخالفين للسلطين ؛ إلا من  
خالف منهم المراد ، فقد نهت عليه .

- وخالفوا ، وكتاب الله ، تفزعهم أحكامه في مثالي الآي والسور  
ولو هدوا بنجومٍ منهم طلعت اغنائهم عن ضياء الشمس والقمر  
الضميران في : «وخالفوا وهدوا» للملوك ، باعتبار الاغلبية . والقرآن أوضح  
٢٠ بالبينات في تحليل الحلال ، وتحريم الحرام . - وأهل البيت ، نجوم الاهتداء . -

والاحاديث في ذلك أيّن من أن تُتَبَيّن . فجاء الاختصار ، احسن من الاكثر .

وقد نظمت ولي في الله خالقنا  
ومنهُ غفران ذنبي فهو مقتدر  
وستر عيب ، وفضل الله بمنصي  
واسأل الله ايماناً لمهجته  
ورحمةً شملت سبحانه ووالدةً  
(204) وعمت الاهل والأولاد قاطبة  
ومذخمت ختام السك آخرها  
مع السلام امانى وهي واصلة  
انى ونفسي ولبي عندهم وبهم ١٠

ظن ينير على الاجداب بالطير  
فلست أرجو لها غير مقتدر  
من كل جورٍ ومن ميلٍ الى سفير  
نوراً وحسن ختامٍ آخر المير  
ووالدك ربّياني رب في الصفر [كذا]  
والسليم بخير غير مقتصر  
فضل الصلاة على المختار من مُضِر  
إلى النبي ذوي الغايات في البشر [كذا]  
ارجو النجاة وهم ذخري ومُتَجري

المراد بالأجداب ، جمع جذبٍ ، وهو المكان اليابس ، الذي ليس فيه رطوبة  
ولا خصوبة - وبالطر : الرحمة بما يوافق ذلك الوطن الجذب . - ولا بأس من  
الابتهال الى الله في خاتمة الأعمال والاقوال ، وما أظنه يتنافى الخفية ، قوله تعالى :  
« ادعوا ربكم تضرعاً وخفية » .

١٥ وأما الدعاء للوالدين ، والاصحاب ، والاقارب ، فذلك مشروع ومستحسن .  
والمراد بتمام السك ، خاتمته كما في كثير من الامور .

وبتامه تمّ ما أردته من التعليق عليها ، بمنّ الله تعالى واطفه . وذلك في يوم  
الاثنين ، الرابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣١٨ ، بحروسة القفلة ، في  
مقام المنصور بالله ، محمد بن يحيى ، رضي الله عنه .



## الملحق الاول بالكتاب

لما كان هذا الكتاب يقف إلى سنة ١٣١٨ للهجرة ، كان لابد لمطالع أن يعرف ما وقع في تلك البلاد اليمونة من الأحداث بصد ذلك العام . ووجدنا في ما كتبه الواسي في تاريخه (فرجة الموم) ما يتم هذا الموضوع فاعتمدنا عليه ، ملخصين ماورد فيه ، وما جاء في صحف العراق ومصر وديار الافرنج ، وما شاهدنا بنفسنا في أثناء سفرنا الى ( عدن ) في سنة ١٨٩٤ وعام ١٩٢١ . فنقول :

لما عزل الوالي ( حسين حلي باشا ) عن منصبه ، أسف الناس عليه ولا سيما أهل العلم منهم . ولما عين في مكانه :

المشير ( عبد الله باشا ) .

- سنة ١٣١٨ ، رجع الظلم إلى ما كان عليه ، فكثر الرشوة ، واستشترى الفساد، ووقع الجذب والقمط ، حتى خلت قرى كثيرة من سكانها . وكان الوالي ١٠ مفرماً بالملاهي ، والنساء ، واللوسيني ، وهو مع ذلك في سن الشيخوخة . وهو الذي وضع سلك البرق من ( صنعاء ) إلى ( تمر ) ، من جهة الجنوب من صنعاء ، مسافة ستة أيام . وأقام عموداً طويلاً ، وجعل على رأسه هلالاً من نحاس ، مطلياً بالذهب ، ذكرى للحكومة العثمانية ، لكن هُدم بعد عشر سنوات . وفي عهده وقع في سنة ١٣١٩ فتنة عظيمة في ( سوق بوعان ) ، على مسافة ٦ ساعات من صنعاء إلى الغرب ، بين العرب والترك . وتساقطت القتلى من الطرفين .
- وقد لاحظ الزرائق<sup>(١)</sup> - وهم من نوار أهل البادية في تهامة - ان السلك

(١) الزرائق ، قبيلة في (تهامة) ، قوام عيشتها الغزو ، والثورة ، وقطع الطرق ، وهي بادية لا تزار لها ولا بيوت مبنية ، بل تتخذ من الشجر مأوى لها يسمى ( الفس ) ، وفي هذه القبيلة من القوة ، والجلد ، واحتمال المتاعب ، ما لا نظير لها في العالم أجمع ، فان أبناءها المتبعين اليها ، يصطادون الغزال بأنفسهم عدواً . والغزال كثير الوجود في تهامة . فاذا رأى أحدهم ضيأ لفته ، وطارده ، ولو كان ذلك في الهجرة ، وفي حر الرمضاء التي تسمى ( الرماله ) ، ويعجز

البرقي يفضح أمورهم فقطعوه ، فهاجمهم الترك ، فتساقطت الاشلاء من الجانبين ، كأنها أوراق الأشجار في أيام الخريف .

فانهز الفرصة الملك عبد العزيز بن سعود في سنة ١٣٢٠ ( ١٩٠٢ م ) ، وهجم على مملكة عبد العزيز بن الرشيد ، والتحم الفريقان ، ولم يسفر النجاح عن نتيجة لاحد الخصمين .

وسعى السلطان عبد الحميد من طرفه ، لثبيت السلم في اليمن ، ويجعل الوثام بين الثمانين ، وبين ( الامام المنصور ) ، إلا أن النتيجة لم تتبين . وفي هذه السنة هزل ( عبد الله باشا ) ، بسبب تسهيله للانكباير تمديهم حدود عدن الى الضالع ، فوضع في مكانه ،

( توفيق باشا )

وفي سنة ١٣٢٢ توفي الامام المنصور ، فاتفق العلماء على اقامة الامام يحيى في مكانه ، ولقب بالامام التوكل على الله ، وهو ابن المنصور بالله ، محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير حسين الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن الامام الناهي الى الله القاسم بن الامام يوسف بن الامام المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام المهدي الى الحق يحيى بن الحسين . ولد في صنعاء اليمن ، في شهر ربيع الاول سنة ١٣٨٦ ( ١٨٦٩ ) ، وكانت دعوته في يوم الجمعة ٢٠ من شهر ربيع الاول عينه ، من سنة وفاة والده المذكورة ،

الانسان من وضع قدمه فيها . ومع ذلك ترى الزرائيق ، يطارده ، زهاء اربع ساعات ، حتى يكمل الظل ، ويقع بانماً على الارض من التعب ، فيبيض عليه السامى ( المبادئ ) ، لات النزال لا يتجاوز في عدوه اربع ساعات متتالية .

ولمنا السامى شروط معروفة عند المتتبعين الى هذه القبيلة في تهامة ، اذا اراد البلوغ الى الفيض على انزال ، وهي : أن لا يعرب الماء ، لان ذربه الماء ينمعه عن الحضر ، وإلا وقف منهوكا بنصف ساعة ، من شدة العطش والتعب المصنق — والثاني ان لا يأكل عند المطاردة الجذب المألوف ، لأنه يفتنه عن اندو والحضر ، بل يأخذ حبوب الذرة في ذيل ثوبه ، فيأكل منها كلما جاع .

وضرب على سكتته « عصمتي بالله . المتوكل على الله » .

وفي تلك السنة وقعت مجاعة عظيمة ، وخلت قرى كثيرة من سكانها فأهل (بلاد لاعة ) ، في الشمال الغربي من صنعاء ، على مسافة يومين منها ، مات أهلها جوعاً .

- وفي ( آنس ) و ( تمز ) و ( إبّ ) ، مات واحد وستون للف نسمة . وفي (جبله) وما حولها ، ثلاثة عشر الفاً . وفي (خولان) ، كان أهلها يأكلون الخبز بعد طحنه . ومات في قرية (القابل) ، خارج صنعاء ، الف وستائة ، ما عدا الذين ماتوا في سائر القرى حول صنعاء . ومات من أهل صنعاء في قضاء (كوكبان<sup>(١)</sup>) ، والاكثر في (قاع الرجم<sup>(٢)</sup>) ، و (المحويت<sup>(٣)</sup>) ، نحو خمسة آلاف نفس . ووجد في ( وادي سهام<sup>(٤)</sup> ) ، على قارعة الطريق ٥١ مائتاً .

- ١٠ ولما اشتد الحصار على الأتراك الذين في صنعاء ، أخذ المسكر بأكل كل ما تقع عليه أيديه من الحيوانات التي يمكن ان تؤكل ، مثل الكلاب ، والقطط ، (وتسمى الدّم في اليمن) ، ومات عدد جم من عسكر الترك ، وذبح بعضهم فرساً ، واذخر لحمها لنفسه وأهله ، ثم باع قطعة منها بأربعمائة ريال . واشترى بعضهم<sup>(٥)</sup> فداً طعاماً بستائة ريال .
- وباع بعضهم ساعاتين من الخبز بسبعة وعشرين ريالاً . وذبح بعضهم خارج صنعاء ابنته وأكلها . ووقع في قلوب الناس من القسوة ، حتى ان الصديق يرى صديقه يموت جوعاً ، ويضن عليه بكسرة من الخبز ، لا بل لا يلتفت اليه . ويرى الوالد ولده يحتضر جوعاً ، ولا يمن عليه بلقمة من الخبز ، وكذا كان يقع للولد نحو والده . وبعضهم رغب عن طفله ، لانه لم يجد ما يطعمه ، فكان يطلقه في الشوارع

(١) قضاء واقع في شمال صنعاء الى جهة الغرب بمسافة يوم عن صنعاء وبها الجبل المسمى باسمها .

٢٠

(٢) من افضية صنعاء أيضاً والرجم بضتين .

(٣) هي مدينة تقارب صنعاء بحس هوائها ومائها .

(٤) هي على ٨ ساعات من غربي حوككان .

(٥) والمراد بالقدح في اليمن ملء صفيحتين من صفاغ النفط (البتروال) Bidon de pétrole .

وفي الآخر جاءت بواخر مملوءة طعاماً الى ( الحديدية ) ، قادمة من الحبشة والسودان ، فلم من بقي فيه رمق الحياة أو ذمّاء .

ولما اشتد حصار الامام لصنماء ، سلمها الاتراك له ، بما فيها من الاسلحة والذخائر ، وانتقل هو الى ( قرية القابل ) ، وهي غير بعيدة عن صنماء .

وفي سنة ١٣٢٣ دخل الامام صنماء ، وترك الترك يقيمون في ( مناخة ) ، إلا أنهم أعلفوا الكرة على صنماء ، وكان الامام قد غادر صنماء ، لما سمع بوصول الترك الى راس جبل ( حصر ) المقابل لمدينة صنماء ، خوفاً على أهله وخشيته من الخراب ، لاسبيا وقد مات من أهل صنماء أكثر من النصف . إذ بمض البيوت لم يبق منها الا نقره . وبعضها خلت من كل نافخ نار . قال الواسمي ما هذا معناه : كان عدد سنة المساجد أربعمائة ( ويسمى الساني في اليمن قشاماً ) ، فلم يوجد بعد المحاصرة ، الا زهاء عشرين . والوجودون اليوم فيها كلهم جدد . وكان قشامو الجامع الكبير ثلاثين ، فلم يبق منهم الا خمسة أطفال ، لأن آباءهم ماتوا في أثناء الحصار .

وفي سنة ١٣٢٤ أوفدت الحكومة العثمانية وفداً الى الامام يحيى ، لاصلاح ذات البين بينها وبينه ، فاشتراط الامام خمسة عشر شرطاً دونها كتابة ، لكنها لم تحقق ، لان السلطان خشي من تتيجتها . فكانت العقبى ، ان وقعت معركة بين العرب والترك في عدة مدن وقرى ، مثل (خولان) ، و (الدار البيضاء) ، من بلاد سنحان ، شمالي صنماء ، و (رجام) ، و (الحريمة) ، بالحاء المهملة ، و (صنعة) بضم الصاد المهملة . من بلاد ذمار . وأما (آنس) فالحرب فيها لم تنقطع . وسبب ذلك سوء سلوك العثمانيين ، وجورهم ، وعسفهم ، ولجورهم ، وفسقهم . وما كان الوالي احمد فيضي يمنهم عن كل تلك المقابح التي كان يأتونها علناً .

ولما درى السلطان بما كان يجريه رجاله في تلك الربوع ، عزل فيضي وهين في مكانه .

( حسن تحسين باشا ) .

وكان رجلاً عاقلاً ، صلحت في أيامه أحوال اليمن ، فبين الامام حكماً

شرعيين في (خولان)، و(بلاد البستان)، و(الحيمة)، و(آنس)، و(صنماء).  
ولابغ مسامع أهل اليمن خلع عبد الحميد الثاني في آخر سنة ١٣٢٧ (١٩٠٣ م)،  
ونصب اخيه (محمد رشاد) في مكانه، وعلو أمر أهل (الاتحاد والترقي) وعلى  
رأسهم، طلعت، وأنور، وجمال. توقع اليمانيون إصلاحاً عاماً في ديارهم، لكن  
تعجبوا من سرعة خلع الولاة، وتنصيب غيرهم في مكانهم.

- وفي سنة ١٣٢٨ (١٩١٠ م)، عزل حسن تحسين باشا، وعين في مكانه (كامل  
بك) متصرف تمز، وما كاد يستقر في منصبه ثلاثة أشهر، حتى عين في مكانه  
(محمد علي باشا) وكان خشن الطباع، عامل الناس بغلظة وشدة، كما كان يفعل  
هضي باشا، بل كان يجبس كل من يكون له أدنى علاقة بالامام، فأثارت أعماله  
هذه الضغائن والسخط، فاستمرت نار الحرب في (شعوب)، فحوصرت جميع  
المدن. وفي جلها (بريم<sup>(١)</sup>) فهجم العرب على من فيها، وأخربوها، وقلعوا  
الاقاهيل القريبة.

- فمينت الحكومة (عزت باشا)، وفي أثناء مسيره من (الحديدة) الى (صنماء)،  
شاهد بعينه ما كان يقع من الاعمال التي هي نتيجة الحرب. فكان القتال شديداً  
في (مفحق)، و(بيت السلاي)، و(قلان). وشاهد القتل التي كانت تتساقط  
أشلائها من الطرفين. فكان العرب هناك عشرة آلاف. ووقع في (شعبان)  
وهي بأزاء محطة (متنة) التي يسميها الترك (ستان باشا) حرب طحون،  
فاختلط العرب والترك، وجرى الضرب بالسيوف والمدى، حتى قال (عزت باشا):  
« لو كان للدولة العناية ألف رجل من هؤلاء الرجال لأخذنا أوربة بأسرها ».

- (١) مدينة بينها وبين صنماء جنوباً أربعة أيام - و« اليوم » عندم مائة ست ساعات  
فقط في هذه الجهة. أما في بعض الجهات الأخرى، فقد تكون نحواً من عشر ساعات. وكان  
العرب الذين حولها (ذو محمد) و(ذو حسين) وهي قبيلة معروفة متوغلة في الجهل والقوة  
والهجوم. وس جهلهم انهم كانوا - اذا وجدوا ألواح الصابون الهندي - يأكلوه.  
ويجودون السكر رؤوساً يتركوه، لانهم كانوا يزعمون انه من قنابر اللداعم الترسبية

ولم تزل الحرب مضطربة إلى (رأس عصر<sup>(١)</sup>) ، مقابل مدينة صنعاء . وبقيت الطرق منتنة من القتلى بمد دفن ما دفن منها .

ثم وقع الصلح بين عزت باشا وبين حضرة الامام المتوكل على الله ، وجرى باحتفال عظيم .

على ان بعض اليمانيين لا يحبون السلم والراحة ، بل القلق والفتنة ، طمعا في النهب والمال . فوقمت اضطرابات في سنة ١٣٣٠ بين (الهداء) و (خولان) ، بسبب حدود مرعى المواشي . ثم بين (بني الحارث) و (همدان) .

ثم بين (بني الحارث<sup>(٢)</sup>) وخذاد من أهل صنعاء ، فامتدَّ الشر كالشرار الى أهل صنعاء جميعهم . وفي الآخر اعترف أبناء القبائل بخطام ، فجاؤوا بأربع بقرات وعقروها في صنعاء ، إرضاء لأهل هذه المدينة ، ذبحوا رأسين منهن في سوق الحدادين والتجارين ، واثنين في دار الجامع .

وفي السنة المذكورة ، حاصرت ايطالية سواحل اليمن ، من جهة البحر الأحمر ، فتضايق التجار ، ثم (رمت الحديدية) بالقنابر ، قاصدة بذلك اشغال العثمانيين عن طرابلس ، لكي لا يغيروا عليها . فهرب أهل (الحديدية) و (السواحل) ، وتفرقوا في (التهائم) ، لكن الصلح ما عم ان انعقد ، فتبددت سُحُب الخوف والقلق .

لكن ايطالية دسست دسياسة بين عرب وعرب ، فاوحت الى السيد محمد الادريسي ان يتوسط في (التهائم) ، ففعل وأرغم أهلها على اداء الضرائب ، ثم استشرى فساداه الى (خولان الشام) ، (ورازح<sup>(٣)</sup>) فهجم إذ ذاك ، محمد بن الهادي ، عامل صعدة ، على الادارسة ، وهزمهم شر هزيمة وغنم ٢٠٠٠٠٠٠ بندقية ، وشيئا كثيرا من الارزاق .

(١) (عصر) بفتح العين، وضم الصاد المهملة، وفي الآخر راء ، هو في غربي صنعاء ، على مسافة نصف ساعة منها .

(٢) هي قبيلة نازلة في شمال صنعاء شعوب ، وما وراها الى بلاد ارحب مسافة يوم .

(٣) سميت للمدينة باسم رازح ، ابي قبيلة من خولان .



وفي هذه السنة وقع حادث لا بد من بسطه تدويناً له ، وإشارة الى شهامة ما  
في اليمن من عُظَمَاءِ الرجال .

- قتل رجل رجلاً ، وفرَّ القاتل ، لاجئاً إلى بيت المقتول ، ولم يعلم ان ذلك  
البيت ، هو بيت والد المقتول ، فتأثره أخو المقتول مع جماعة له . وكان والد  
المقتول شيخ الحلة وقاضيها معاً . فعلم والد المقتول بدخيلة الامر ، فأبى القاتل ،  
وسكّن روعه . وفي تلك الاثناء ، طلب أخو المقتول ، محاكمة القاتل عند والد  
المقتول ، وما كان يدري القاتل الى ذلك الحين ان المقتول ولده . فغضر الفريقان ،  
ثم انجلى الامر على ان حكم عليه بالدية .

- فاستأذن القاتلُ الحاكم ان يذهب الى أهله ليجمع الدية ، فيدفعها الى أخي  
المقتول . فقال القاضي ، والد المقتول : « حكمتُ عليك بالدية ، كما هو العدل ،  
ولما كان المقتول هو ولدي ، ابرأتك من الدية ، جزاء التجائك الى بيتي ، وإتماماً  
لتأمينك ، وعدم ترويعك ، فاذهب الى أهلك بسلام . وفي الله لي عوض من كل  
ما فات » - فاجمَشَ القاتل بالبكاء لساعته ، وعلا شقيقه حتى كاد يُنشى عليه ،  
والشيخ الوقور المصاب بهذه البلوى المظلم يسكّن روعه ، ويقول له :  
لا تترب علىك ، يا بُنيّ ، اذهب راضياً ، مرضياً فأنت في حلّ مما فعلت » فأجابته  
القاتل : « إنما أبكي كيف يموت مثلك (\*) » .

---

(\*) وهذه القصة تذكّرنا بثلتها وقعت في عدن ، في صدر عهد الفرامطة في ذلك البلد .  
قال أبو محمد ابن أبي محرمة في تاريخه ثغر عدن من ٤٧ ما هنا نصه بمرفوفه ، وهي لا تخلو من  
غلط ، فنوردها على علاقتها :

- ٢٠ « حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى ، قال : ارسي مركب من المغرب الى عدن في الليل ،  
فنزول الناخوذة من المركب ، فدار عدن ، فاذا هو بدار عالية ، وبه شمع يقدر ، وعود يبخر ،  
فدق الباب ، فنزل الخادم ، ففتح له ، وقال له : هل لك من حاجة ؟ - قال التاجر : نعم ،  
فاستأذن الخادم له ، فقال له صاحب الدار يصعد ، فصعد ، فسلم كل على صاحبه من غير معرفة .  
وجرى الحديث . فقال الناخوذة : اني قدمت الليلة من المغرب ، وأريد من انعام المولى أن  
أخفي عنده بعض التحف . - قال ، ولم ؟ - قال : خوفاً من الداعي . - فقال له : أقبل  
ولا تخف من الظالمين ، اقل جميع ما معك الى الدار الفلانية .

وفي شهر رمضان من تلك السنة، وقعت فتنة، وقامت الحرب على ساق بين أهل (عصر<sup>(١)</sup>)، وأهل (بئر المذب<sup>(٢)</sup>)، بسبب حدود مراعي الغنم، ووقعت القتل من الجانبين. فأرسلت الدولة العثمانية وقبضت على الشايخ، وزجهم بالسجن ثم وقع الصلح مع ضمان كل قبيلة، بقتل القبيلة الثانية.

وفي هذه السنة قرّر عزت باشا لرؤساء القبائل في (حاشد)، و (ارحب)، ولجماعة من علماء أهل صنعاء مشاهرات، من باب السياسة والاستمالة، فاستنكف جميعهم من هذا الامر أنفة وإباء، فتمجّب الباشا من هذه العزة البريية، والنخوة المليية.

وفي سنة ١٣٣١، حاول الوالي محمود نديم، مع نفر من الفضلاء، أن يقنعوا السيد محمد الادريسي ليصطلح مع الامام يحيى فأبى.

وفي عام ١٣٣٢ (١٩١٤) اشتد القحط والجذب، وعم اليمن، حتى بيعت فرس في صنعاء بقرش صاغ، لأن صاحبها لم يجد لها ما يطعمها.

وفي سنة ١٣٣٣ (١٩١٤ - ١٩١٥) زحف الترك ومتطوعة اليمن، يقودهم

---

١٥ فنزل التاجر، وصار البحارون يتقلون المتاع من المركب الى الصادق، الى الدار، الى أن يغلوا [أخلوا] ثلثي ما في المركب.

فلما أصبح الناخوذة، وجد صاحبه البارحة الداعي بعينه. وقال في نفسه: « حمت من المطر، فوقت تحت الميزاب ». وتشوش خاطره، واسرد ناضره.

٢٠ فانهذ الداعي اليه، وقال له: « أنا صاحبك البارحة، وأنا الداعي مالك عدن اليوم، طيب قلبك، واشرح صدرك. عشور مركبك هبة مني اليك، مع الدار التي نزلت فيها. وهذه ألف دينار تنفقها ما دمت في بلادنا. وحرام على أخذ شيء منك، لا على وجه الهبة، ولا على وجه البيع والعمري. - فقال له الناخوذة: وعلام هذا كله؟ - قال: لدخولك علينا البارحة منزلنا في نصف الليل ... »

(١) عصر كمضد، موضع في عرين صنعاء، على مسافة ربع ساعة.

(٢) بئر العزب هو الجانب الغربي من صنعاء.

سميد باشا الى (لحج<sup>(١)</sup>)، ولهمجموا منها على (عدن) لاسترجاعها . وكانت إقامة السلطة الانكليزية في (لحج) ، فانهزمت الى (عدن) . فوقع في (لحج) ملحمة عظيمة ، ونهبت الأموال ، وكانت كثيرة لتجار من صنعاء ، ولما هجم الجند على المدينة ، خرج سلطانها ومعه أهل بيته تحت جتج الظلام، هارباً الى عدن . فظن الانكليز انها طلائع العدو ، فقتلوا عدداً من أولئك اللاجئين ، وأصيب السلطان برصاصة في رجله ، توفي من أثر جرحها . وقد عقد سلطان لحج الذي ولي التوفى معاهدة مع الانكسر ، خوفاً من استيلاء غير الدول عليه وعلى دياره . وهذا نصها بمرورها :

- ١٠ «أولاً . حتى الحكومة الحجية في جلب السلاح اللازم للدفاع ، وللحفاظة على داخل البلاد ، ورفع القيود التي كانت تحول دون ذلك ، أي دون جلب السلاح .
- تانياً : ان يكون لسلطان لحج الحق في استخدام القوة الجوية ، الطيارات الموجودة في عدن ، أو بعضها ، لتأديب العصاة والقبائل ، عند الحاجة .
- ثالثاً : الموافقة على تنظيم جيش وطني ، كما تراه وتستحسنه حكومة السلطان .
- رابعاً : الاعتراف بولاية العهد .
- ١٥ خامساً : اطلاق يد حكومة السلطان في استرجاع الاراضي التي احتلتها جنود الامام يحيى .
- سادساً : إفراد قصر (عدن) يكون مقرراً للسلطان وديوانه ، فيحكم في العرب غير الزيود تبعة الامام .
- سابعاً : الاعتراف بحقوق السلطان المطلقة فيما يختص بالاجانب ، وتجوالمهم ،
- ٢٠ وعملهم داخل بلاده .

---

(١) لحج بجوار عدن (عدن اين) . قال في القاموس : « سمي بلحج بن وائل بن قطن » .

تماماً : الاعتراف بالحق الامارات العربية المجاورة ( للحج ) ، ورفع الحماية البريطانية عنها ، وهي :

المبينة ، والحواشب ، والقطيع ، وأبين ، والمضالع ، ويافع ، والعلوي .

تاسماً : اختصاص السلطان بمركب حربي يتجول فيه اذا أراد . انتهى

وفي سنة ١٣٣٤ ( ١٩١٥ م ) قام الشريف الحسين بن علي في مكة على

الدولة العثمانية .

وفي سنة ١٣٣٦ ( ١٩١٧ م ) غادر الترك الربوع اليمنية بأمر من السلطان محمد

رشاد ، وذهب الامام يحيى الى الروضة فسر به أهلها سروراً عظيماً لم يمهده مثله .

وفي سنة ١٣٣٧ ( ١٩١٨ م ) دخل الامام يحيى صنعاء في شهر صفر ، فكان يوماً

مشهوراً مشهوراً ، فأقام فيه القسط والعدل والحق ، وأحكم أسس العلم والدين .

ولما رأى الانكليز تقدم الامام في اليمن وسميه الممجد فيها ، هجم أسطولهم

على (الحديدة) على حين غفلة ، وضربوها بالقنابر وأخربوها ، فلاذ أهلها بالتهائم ،

لا يلوون على شيء ولم يأخذوا معهم ما يقوم بمحاجرتهم ، اذ كانوا يكتفون بالنجاة

من الموت المحتوم .

وفي هذه السنة عينها وصلت بمئة انكليزية الى (الحديدة) ، قاصدة (صنعاء)

لمواجهة الامام يحيى ، فلما وصلت الى (باجل) حال بينها وبين الوصول الى مرماها ، قبيلة

(القحطري) ، اذصدتها عن الذهاب في وجهها الى الامام . فبلغ الأمر الى الامام ،

فأرسل حرساً من مائة جندي ، وثلاثة عشر جواداً ، ومعهم الوالي (محمود نديم)

وألف جنبيه ، ومع ذلك لم تطلق سراحيهم الى صنعاء ، خشية ان يتفق الامام معهم ،

فأرسل الانكليز طيارة من (عدن) ، فوق هذه القبيلة تخويفاً لهم ، فلم يكثرنوا ،

للمهم ان الطيارة اذا أذتهم ، أذوا الانكليز الذين في قبضتهم . وبعد نحو أربعة

أشهر ، أطلقوهم بشرط أن لا يذهبوا لمقابلة الامام ، فتوجهت البمئة الى (الحديدة)

راجعة بخفي حنين ، بعد ان سلمت كل ما معها من الأمتعة ، ولم تكلف بذلك

القبيلة ، بل صاحبت جماعة منها نحو من الفين ، البعثة الانكليزية ، تبتاً من ان لا تلوي الى اليمن ولا الى الشمال ، طالبين منها الوعد بأن تسيء الدولة البريطانية الى الامام نعر ( الحديدية ) ، فوعدت به ، لكن لما استقر أمرها ، سلمتها الى صديقها الادريسي انتقاماً من معاملة قبيلة ( القصرى ) تلك المعاملة التي لم يراع فيها شرف بريطانية .

- ٥٠ فامتص الامام، وبحق، من خلف الوعد، فقابل الامام عمل الانكليز ذلك ، زحف جيش الجنوب الى (عدن)، ولذا زحف، وأخذ أربع جهات من تلك النواحي وهي (الضالع) ، و (الشُعب) و(الأجمود) و(القُطيب) . فلما بلغ النبا الى لندن أمرت الحكومة البريطانية واليهما في (عدن) بأن يعدل عن أسلوبه ، ويتبع الخطة المثلى ، حينئذ استؤنفت المفاوضات بين الطرفين، وتبودلت الهدايا ، فعين الامام له ممتداً في عدن ( القاضي عبد الله المرشي ) وذلك في سنة ١٣٣٨ ( ١٩١٩م ) .
- ٦٠ وفي السنة التالية بمث الامام الجليل جيشاً الى جهة ( البيضاء ) ، في الطرف الجنوبي ، القريب من ( عدن ) ، فافتتحها بمد حروب .
- وفي هذه السنة أيضاً قضى ابن سمود على مملكة شمّر ، أو جبل شمّر ، لابن الرشيد ، وأخرجه من ( حائل ) حاضرته .
- ٦٥ وفي سنة ١٣٤٠ ( ١٩٢١م ) ذهب حجاج اليمن لاداء ما يوجب عليهم الدين الحنيف . فلما وصلوا الى (تنومة) اعترضهم أصحاب الملك ابن سمود ، فقتلوهم سهواً وهم آمنون ، وليس معهم سلاح ، وكانوا ثلاثة آلاف ، فلم يسلم منهم الا خمسة نفر ، كانوا في طرف القافلة ، فنجوا بأنفسهم هرباً . وسلب القتل ، جميع ما كان للقتلى من دواب وأمتعة وأموال .
- ٢٠ وفي هذه السنة ، وصل الى صنعاء المستر كلاين جلبرت Sir Clayton Gilbert للمفاوضة مع الامام ، ولما لم تسفر عن نتيجة توافق الانكليز ، استرجع الامام معتمده من عدن .
- وفي سنة ١٩٣١ وقع سوء تفاهم بين الامام ، وبين بعض القبائل في الجهة

الشمالية من صنعاء بخصوص التجنيد، ودخولهم في النظام العسكري، ولما لم يجدوا لهم بداً من الاذعان للامام، اتقادوا لأوامره سماً وطاعة .

وفي شبان من هذه السنة ، توفي السيد محمد الادريسي ، فأقام جماعتهُ ولده الاكبر هلياً في مكانه . ولكن لما كان صغير السن ، ولا يحسن السياسة ، نصبوا عمه السيد الحسن في مكانه .

وفي ذي القعدة من سنة ١٣٤١ ، نشر الامام منشوراً بليغاً ، يدعو به المسلمين الى نبذ التفرق ، وجمع الكلمة ، والاعتصام بالكتاب ، والسنة ، والتمسك بالعترة النبوية ، وترك الشقاق ، والاختلاف ، فكان له الأثر الطيب . وقد نشرته صحف مصر ، وسورية ، والعراق ، حتى ان بعض جرائد الافرنج نقلته الى لقبها ، ونشرته في ديارها .

وفي سنة ١٣٤٣ ( ١٩٢٣ ) ، وصلت الى صنعاء بعثة فرنسية لمقابلة الامام يحيى ، طالبة مدسكة حديد بين (الحديدية) ، و(صنعاء) ، فلم يسمح لها بتحقيق طلبها . وفي سنة ١٣٤٣ ، استولى الملك عبد العزيز بن سعود على الحجاز .

وفي هذه السنة أيضاً ، تمدى بمض أهل الجوف من المشرق على البمض الآخر ، فقطعوا الطرق . فأرسل الامام جيشاً بقيادة العلامة ( عبد الله بن احمد الوزير ) ، فأصلح بينهم ، وأدب العصاة ، ثم عاد الجيش لتأديب بعض القبائل الشمالية من صنعاء ، فنجح كذلك في مسماه الحميد ، ثم سار الى (التهائم) ، ونزل من (حجة) الى طرف (تهامة) : ( سيف الاسلام وولي المهدي ، العلامة احمد بن امير المؤمنين الامام يحيى ) ، ثم وصل السيد عبد الله بن احمد الوزير ، قائد الجيش وتسلم (باجل) ثم (الحديدية) من دون حرب . وأما الموائء التي على ساحل البحر الاحمر ، فتسلمها ابن عباس ، مع (الصليف) ، و (الحيّة) ، و (ميدني) ، ثم مدن تهامة : (الضحي) ، و (الزهرة) ، و (النيرة) ، و (الزبدية) ، و (الراوعة) ، وغيرها . ثم عين لها عملاً ، وحكاماً ، ومعلمين .

وفي سنة ١٣٤٤ (١٩٢٥م) بنى ، الامام خزانة الكتب المظلمى بالجامع الكبير بصنماء ، وجمع لها من الكتب النفيسة شيئاً كثيراً ، وذلك في كل فن . وجمع أيضاً خزائن كتب الوقف القديمة التي في صنماء ، وكانت بعض الايدي قد هبتت بها ، فخلد اسمه الى ابد الدهر .

- وفي هذه السنة المذكورة ، أسس (المدرسة العلمية) ، (ببلاد الترتب) ، وهي مدرسة ليلية ، يُسمى مثلها في مصر ، (مدرسة داخلية) ، إذ يأكل فيها الطلبة ، ويشربون ، ويتامون مجاناً . ولما فتحت كان عدد الطلبة ٢٠٠ ، وقد وضعت على أسلوب سائر المدارس الحديثة في البلاد الراقية .

ثم أسس الامام - وهمته لا تعرف الملل ولا الكلال - (مدرسة للايتام) وكان عددهم عند افتتاحها ٧٠٠ وفيها كل ما يؤم من شراب ، وطعام ، ولباس ، وتعليم ، وتهذيب ، وتأديب .

وفي سنة ١٣٤٥ سعى العلامة شيخ الروبة (احمد زكي باشا) المصري ، مع (نبيه بك المظلم) ، من أكابر رجال الشام ، لمقد اتفاق بين الامام وبين الملك ابن سمود ، فكان سميها مشكوراً .

- ١٥ وفي هذه السنة نفسها ، وصل الى صنماء والي الاريتره غسباريني (Gasparini) لمقابلة الامام فاحْتُفِلَ بِقُدُومِهِ ، اعظم احتفالٍ ، منذ الساعة التي خرج بها من (الحُدَيْدَة) الى ساعة وصوله الى (صنماء) ، وفي كل منزلة ، كانت التقبُّلُ تخرج بين يديه ، وتستقبله ، وكذلك سائر طبقات الاهالي في الاراضي التي يمر بها ، فأُنزل في (بئر المزب) ، ومعه حاشيته من أكابر رجال ايطالية .

- ٢٠ وفي تلك الآونة ، والوالي في صنماء ، خرج الاديوب عبد النبي الرافسي ، وهو من بيت العلم والفضل والشرف ، ساعياً في التأليف بين الادارسة والامام ، وبينما هو سائر في هذه المفاوضة ، نشرت الماهدة بين الادارسة والملك ابن سمود .

وفي شهر ذي الحجة ، عزم على السياحة (سيف الاسلام محمد ابن امير المؤمنين

يجي ليجول في ايطاليا لمشاهدة تلك الربوع، والاطلاع على تنظيها، ومعه حاشية من العلماء، والادباء، والحشم، والخدم، وعاد بعد شهر ومعه سعادة الوالي غسباريني، حاكم الاريترية، باحتفال لا يصفه القلم . وفي السنة نفسها ذهب من (حجة) الى (صنماء) سيف الاسلام وولي المهدي احمد ابن الامام الوقور ، وعند وصوله الى صنماء ، يخرج لاستقباله الأمراء والعلماء وكل ذي جاه ومنزلة، وكان قد غلب عنها مدة، وكان عند خروجه من (حجة) تستقبله كل قبيلة بمد قبيلة، حتى وصل صنماء يجمع لا يحمد الطرف آخره، ولما بلغ الى (عمران) ركب السيارة الى صنماء وبقي فيها أياماً، ثم عاد الى (حجة) مقر أشغاله .

وفي هذا العام، أرسل الامام الى تركية القاضي الصفي احمد بن محمد الانسي، ثم عاد الى وطنه بعد شهرين .

وفي عيد الضحية من هذه السنة، تمدت طائفة من أهل تهامة على جند الامام في أثناء صلاة العيد بنية القتل، فلم تنجح في بنيتها . فزل سيف الاسلام، ولي المهدي، العلامة احمد ابن الامام يحيى، في جيش لجب، وأدبهم، وأصلح أمورهم .

ونظن ان في هذه السنة، أو بعدها بقليل، تسج النزاور بين غسباريني والامام، أو بكلمة أصح، إعادة ولي المهدي الامام، سيف الاسلام، تلك الزيارة الشهيرة باسم والده الامام الأكبر يحيى، لعقد معاهدة تجارية بين الحكومتين : اليمانية والايطالية ؛ لكننا، لسوء الحظ، لم نجد تاريخ المعاهدة مسجلة في ما طالعنا من الصحف والجرائد . ونحن ننقلها بحروفها الأصلية الرسمية، من غير ان ننير فيها كلمة واحدة في رسمها .

وبهذا الصدد قالت جريدة صنماء المسماة (الايان)، وروايتها أوثق مما جاء في صحف مصر، وسورية، والمراق، وأوربة - ما هذا لفظه :

« قد كان عقد معاهدة وداذية بين دولة اليمن الاسلامية المصطفوية، وبين الدولة الفخيمة الايطالية، وهي أول معاهدة عقدت . فرأينا بكل شوق وسرور أن ندرج وننشر تيمناً، وتبركاً في جريدتنا هذه بأول نسخة تصدر منها .



صورة متن هذه المعاهدة ، لاعلام جميع أهل اليمن بما حوته . وكانت المراجعة ،  
والتماس المساعدة باطلاعنا على أصلها ، لنقل صورتها . وبمسد تمام نقل الصورة ،  
كانت الافادة بوقوع تصديق المعاهدة الواقعة من طرف حضرة صاحب الحشمة  
ملك ايطاليا « ويقتوربو امانوتللا » ، وأنه قد وصل التبليغ الرسمي بذلك إلى  
الحضرة الشريفة الهاشمية . ونذكر على الوجه الآتي ، تحت هذا ، نص متن  
المعاهدة ، كما نقلت من الاصل المذكور بحروفها :

مادة ١ تعترف حكومة جلالة ملك ايطاليا باستقلال حكومة اليمن وملكيتها،  
جلالة الامام محيي ، الاستقلال المطلق الكامل ، ومع هذا ، فلا  
تداخل حكومة ايطاليا المشار اليها في مملكة جلالة ملك اليمن الامام،  
بأي أمر من الأمور التي تناقض ما في الفقرة الأولى من  
هذه المادة .

مادة ٢ تتعهد الدولتان بتسهيل التبادل في التجارة بين بلاديهما .

مادة ٣ حكومة جلالة ملك اليمن تصرّح بانها ترغب أن تجلب طلباتها من  
ايطاليا . وذلك في الاشياء والآلات الفنية التي تساعد بجلب الفائدة  
في نمو اقتصاد اليمن ، ونفمه . وكذلك في الاشخاص الفنيين .  
والحكومة الايطالية تصرّح بانها تبذل جهدها حتى يصير إرسال  
الاشخاص ، والآلات الفنية ، والاشياء ، بانسب وجه في الانواع ،  
والاثاث ، والرواتب .

مادة ٤ ما ذكر في المادة الثانية والثالثة لا يمنع حرية الطرفين في التجارة  
والمطلوبات .

مادة ٥ ليس لأحد من تجار الملكتين أن يجلب ويتجر فيما تمنعه احدى  
الدولتين في بلادها . ولكل من الدولتين أن تصادر ما جلب إلى  
بلادها مما تمنع جلبه والتجارة فيه بمد الأشعار .

مادة ٦ هذه المعاهدة لا يكون معمولاً بها إلا من حين تصل الى جلالة ملك اليمن ، الامام يحيى ، مصدقة من جلالة ملك ايطاليا .

مادة ٧ تكون هذه المعاهدة جارية ، ومعمولاً بها لمدة عشر سنوات ، من بعد تصديقها ، كما في المادة السادسة ، وقبل انقضاء مدة هذه المعاهدة بستة أشهر ، اذا اراد الطرفان تبديلها بنبرها ، أو تمديدها ، كانت المذكرة في ذلك .

مادة ٨ ولما حرر في هذه المواد ، بجلالة ملك اليمن ، الامام يحيى ، وسماحة كفاليري غاسبارينى ، بالوكالة عن ملك ايطاليا ، قد أمضيا هذه المعاهدة المحررة في نسختين متطابقتين باللغة العربية والايطالية ، ولمدم وجود من يعرف الترجمة عن اللغة الايطالية معرفة تامة ، لدين جلالة ملك اليمن ، ولأن المفاوضة التي تمت بين الطرفين بمقدودية التجارة ، كان التفاهم فيها باللغة العربية ، ولأن سماحة كفاليري غاسبارينى قد تأكد أن النص العربي هو مطابق للنص الايطالي تماماً ، لذلك اتفقنا بأنه اذا نشأت شكوك ، أو اختلاف في تفسير النصين العربي والايطالي ، فالطرفان يعتمدان النص العربي ، وتفسيره بأصول اللغة العربية ، واعتبار هذا شرطاً . انتهت . [ ولم يذكر هنا أهم شيء فيها ، وهو تاريخها ]

وعملاً بنص هذه المعاهدة ، طلب الامام يحيى من الحكومة الايطالية ، شراء بعض الطائرات الحديثة الصنع ، والمدافع الضخمة ، والرشاشات ، والبنادق الى غيرها من المعدات الحربية ، والاعتدة اللازمة للدفاع عن البلاد .

فلبت الخليفة طلب الخليفة ، غيرة على مصالح تلك الخليفة ، وأرسلت اليها بكل ما طلب منها . ولما وصلت الى اليمن ، ركب أحد مهرة الطيارين احدى تلك الطائرات ، ومعه أحد السادة القريين من أمير المؤمنين ، وما كادت ترتفع حتى سقطت ، وقتل من كان فيها للحال . وكان لهذه الحادثة أسوأ وقع في نفوس .

البيانيين . وقد فحص أهل الخبرة سائر الطيارات ، فاذا كلها عتيقة لا تنفع فتبلاً ، الا انها صبت بأصبغ زاهية ، فظن الراؤون انها من آخر طرز .

ومنذ ذلك الحين ، داخل الخوف قلوب البيانيين ، وعدلوا عن طلب الطيارات ، وبالأخص الطيارات الايطالية . وأمر جلالة الامام الطلبة الذين كانوا ذهبوا الى ايطالية ، بالعودة حالاً الى وطنهم ، فمادوا في أيام عطلة المدرسة .

ويظن بمض فضلاء اليمن ، ان الحكومة الماهدة فعلت ما فعلت ، لكي لا تستفيد رعية الامام فائدة طيبة من مخترعات المصر ، وبجانب فتوحات العلم ، ولكي لا تجازف هذه الحكومة الفتية في المستقبل بشراء الطيارات ، اذ من البديهي ان ايطالية ، هي كسائر الدول الغربية ، طامعة في الربوع العربية على مختلف مواقعها ، ولا سيما ما كان منها على البحار ، من البحر الأحمر الى بحر اليمن ، الى بحر عمان ، الى خليج فارس . ولهذا لا ترى دولة من الدول الكبار تساعد دولة عربية مساعدة صادقة ، طالبة لها النجاح في الرقي ، والامعان في الحضارة المصرية .

هذا ما يتعلق بالطيارات ، التي تخلصت منها ايطالية ، واقتنت بتلك الدرهم طائرات جديدة . وأما البنادق ، فانها كانت أيضاً من الطراز المتين من طرز (شتير) ، وكان الايطاليون غنموها في حربهم للحبشة ، وأصلها من النمسة . وكان يجب على ايطالية ان تتلفها ، ولا تبق منها أثراً ، إلا انها اغتنمت هذه الفرصة ، فصادت بمحجر واحد عصفورين : المال ، وعرقلة أعمال رجل الرجال ، الامام المتوكل على الله . ويشهد على قدمها أنك اذا حاولت ان تصيب بها هدفك ، فانك تحاول المحال ، بلا نزاع ولا جدال .

ومن أعمال ايطالية التي تشرفها (!) انها باعت للحكومة الامامية مصنعا للآلات على اختلاف أنواعها . بقيمة باهظة تسليخ الجلود . وكان قد أنشأ الايطاليون في (مصوع) في أول عهدهم باحتلال تلك المدينة . فنقله الى (صنماء) صناع

إيطاليون حذاق مهرة في مهنتهم . وبعد تصيد ، وانفاق المبالغ الطائلة عليه ، لم ينتج نتيجة تقابل ما صرف عليه .

زد على كل هذا ، ان ارباب الفن والصناعة من الايطاليين الذين ذهبوا الى اليمن ، لتعليم ابناء تلك الديار ادارة الآلات والمصنع ، كانوا سيئتي الادب ، ذوي اخلاق خشنة ، وكانوا يشتمون اليمنيين لأذى سبب . فأحدث كل هذه الامور نقورا في أهل صنعاء وغيرهم .

وقد لاحظ عقلاء الايطاليين ما انتجته كل هذه المخالفات لمهد الصداقة ، فأجحت حكومتهم تصلح ما فتقه أبنائها الجسلة ، وأخذت تتقرب من الامام الجليل بذرائع أخرى .

١٠ والدولة الايطالية لم تتقرب من الدولة اليمنية ، الا من بعد أن رأَت كلاً من فرنسا وانكلترا احتلت موقعا من مواقع اليمن ، لتجمله مستودع لحم لها في ذهابها الى الشرق الاقصى . ففرنسة نزلت في قرية اسمها ( الشيخ سميذ ) . وانكلترا في ( عدن ) . ولا تزال ايطالية تتقرب من الامام بوسائل مختلفة . ففي نحو أواخر سنة ١٩٣٨ وأوائل ١٩٣٩ ، ارسلت ايطالية الى الامام هدايا بمقادير هائلة من الاسلحة والذخائر الحربية ، فتلقّت ايطالية مقابلة هداياها هذه ، سيطرة فعالة على عدد من الجزر المهمة ، من الوجهة الحربية على طول الشاطئ . وقد بذل الايطاليون كل جهدهم لاختفاء ما يملكون في جنح الظلام ، إلا ان انكلترا لاتنام ، وعينها ترابق النادي والراع في البحر الاحمر .

٢٠ أما طريق ايصال تلك الاسلحة الى ديار اليمن فهمي طريق الحديدية . ففي يناير وفبراير من هذه السنة ( ١٩٣٩ ) نقلت السيارات الكبرى ، والجمال ، والحجر ، هذه الاعتدة الحربية الى صنعاء . وبعض تلك الاعتدة كانت ملكاً للجيش الحبشي ، وبعضها الآخر من صنع أوربة ، والبعض القليل منها من صنع اليابان . وكل هذه الذخائر على اختلاف مصادرها وأشكالها نقلتها السفن الايطالية والالمانية الى ( الحديدية ) .

والغاية من الارسال بهذه الجهات ، انشاء قواعد بحرية صغيرة ، أو الاستعداد لبنائها في ما بعد ، لكل من ايطالية والمانية ، رضي الامام ام ابى .

- ومها يكن من شيء ، فان طريق الوصول الى هذه الجزر - التي منح الايطاليون حقوقاً خاصة فيها - وعمر غير مشجع على الاحتفاظ بها الا ان قائلها هذه الأقوال من صيادي الآلء ويجهلون ان الايطاليين أرباب هم لا تقف في وجههم عقبات من أي نوع كانت ، وقد أسرعوا الى ايفساد مهندسين وعمالاً لهذه الغاية ، خوفاً من ان تفوتهم الفرصة فيقال فيهم : سبق السيف العذل !
- ويظن ان في بعض هذه الجزر آباراً للدهن أو النفط ، وكان حفرها المهندسون الالمان قبل الحرب المظلمى ، ثم جاء الايطاليون الآن يستأنفون أعمال التنقيب فيها.
- وعلى كل حال أصبح اليوم النفوذ (السياسي) الايطالي ، في صنماء يفوق كل نفوذ ١٠ سواء ، وأصبح النفوذ (التجاري) ينتقل بسرعة مدهشة الى أيدي الالمان . على ان الرقابة الفعلية على عدة جزر يمانية واقعة على طول الساحل الشرقي من البحر الأحمر هي امر لا ينكر .

- هذا ولما تحققت انكسار ما يجري تحت عينها ، واصت - على ما كانت قد بدأت به سابقاً - بيع مقادير كبيرة من الاسلحة الى سائر الدول العربية الأخرى ١٥ المجاورة للبحر الأحمر بأثمان بخسة وكل ذلك من باب المنافسة ، وتمكين نفوذ كل دولة في تلك الأرجاء ، التي أصبحت مطمح أنظار جميع الدول الأوروبية .

وفي شهر شباط من هذه السنة (أي فبراير ١٩٣٩) أشاع اليهود أخباراً عن اليمن نقلها على علاقاتها من الأهرام الصادرة في ١٩٣٩/٢/٢٥ . قالت في صفحتها الحادية عشرة :

٢٠

« لندن في ٢٣ فبراير - لرامسل الأهرام الخاص - نشرت جريدة (مانشستر جارديان) خطاباً غفلاً من التوقيع ، من أحد النزلاء البريطانيين في القدس ، [ولعله يهودي] قال فيه : ان في اليمن ٢٠٠٠٠٠ من اليهود ، يعيشون الآن بين

٥٠٠٠ و ٣٥٠٠ من سكانها العرب المسلمين . والسلون هناك ينظرون الى هؤلاء اليهود منذ أجيال عديدة ، كشمب منحط ، ويلوح ان حالتهم لم تتحسن منذ استبدل بالحكم التركي الحكم العربي المستقل .

« فيهود اليمن يعيشون منذ أعوام ، في فقر شديد ، وحالة هجز خطيرة . وكانوا يملون قبل الحرب الكبرى وبمدها الى الهجرة : بعضهم الى مصر ، والبعض الآخر الى الحبشة وأميركا . ونزح عدد كبير منهم الى فلسطين ، ولكن منذ أعوام قليلة زار للفتي ، الامام يحيى ، وكانت النتيجة المساجلة لهذه الزيارة أن حرمت الهجرة على جميع اليهود .

١٥ « وتكلم الكاتب على هجز اليهود في اليمن ، فقال : ان امتلاك اليهود للأراضي يحد ما يثبطه في اليمن . والقليلون منهم الذين يملكون شيئاً من الأراضي لا يمينون فائدة كبيرة ، لانه لا يجوز لهم ان يشتغلوا في أراضيهم بأنفسهم ، بل لا بد لهم ان يستخدموا ، المال العرب في زراعتها ، فتبلغ تكاليف الزراعة عادة ما يقرب من مجموع قيمة المحصول .

١٥ وذكر الكاتب قائمة بالصناعات والحرف التي يشتغل بها اليهود ، مثل صناعة النسيج والصباغة وغيرها . ثم قال : ولكن اليهود في اليمن لا يستطيعون ان يقوموا بمثل هذه الصناعات في مجال واسع ، أو يمينون منها سوى أرباح طفيفة . وقد لقي نشاطهم في المدة الأخيرة عراقيل كثيرة . أولاً : لان المسلمين العرب يرفضون شراء بضائهم . ثانياً : لان الحكومة تميل الى تولي الصناعات التي يشتغل بها اليهود ، وسبغها بالصنفة الوطنية .

٢٥ ثم قال الكاتب : ان اليهود لا ينكرون أن الامام يسلك في كثير من الامور طريق الحق ، وييدي عطفه عليهم ، واعتباره إمام ؛ ولكن موظفي الحكومة والقضاة ليسوا جميعاً كجلالته .

« فن الصواب ذكر هذه الحقائق إذا قيل في لندن : ان قضية العرب في فلسطين لا شأن لها مطلقاً بروح العداء لليهود » اه .

على ان الذي قرأناه في تاريخ اليمن ( ص ٢٩٢ ) ان «اليهود يدمون الجزية على حكم الشرع . وهم في أمن وأمان بشرع الاسلام ، وعدل الامام يحيى ، ويشاركون المسلمين في التجارة والصناعة . وهم في غاية التواضع للمسلمين . وهم في اللباس بزّي مخصوص وهو : لبس السواد ، وطاقيّة سوداء قطن . فاذا كان أحدهم رئيساً دينياً ، اتخذ منديلاً أسود وربطه فوق الطاقيّة » . ولهذا لا يجوز ان ينسب الى اهل اليمن ما هم براء منه .

وفي شهر يناير من هذه السنة ١٩٣٩ - ذهب الامير سيف الاسلام الحسين بن الامام يحيى على رأس وفد يماني الى لندن ، للنظر في اصلاح مسألة فلسطين ، فوصل اليها في العشر الثاني من فبراير ، وما كاد يلقي عصا رحاله فيها حتى جاءه نبأ برقي من والده ، يقول له فيه ان يذهب الى باريس للمفاوضة في أمر مهم . وقد انحلت الاخبار عن المراجعة في مسألة بليدة ( الشيخ سميد ) وعودة الفرنسيين اليها ، فطلب الأمير ان تتمهد فرنسة بأن لا تحمن تحمينا حريياً منيماً ربوة ذلك الموضوع ، دفماً لكل سوء تفاهم بين فرنسة وبين غيرها من الدول الكبار .

وفي أواخر شباط (فبراير ١٩٣٩) أوفد العراق وفدأ عراقياً زراعياً، لتدريب أهل الزراعة في اليمن على الاصول الحديثة وارشادهم اليها . وذلك اجابة لطلب الامام يحيى .

وفي ٤ من اذار (مارس) أبحر حاكم عدن الانكليزي ، ومعه بعض كبار الموظفين على مدمرة بريطانية ، مجولين في سواحل عدن الشرقية ودام تجوالهم نحو أسبوعين ، زاروا فيها السكلا والشجر وغيرها من الوانء .

ووقع اضطراب على حدود اليمن من الجهة المقابلة لعدن في ٢٤ محرم سنة ١٣٥٨ ( = ١٥ مارس ١٩٣٩ ) ، فحشد الامام يحيى عسكره هناك . ويظهر الاكثرون ان هذا الأمر من نتاج حادث ( شبوة<sup>(١)</sup> ) الذي وقع في آخر

(١) شبوة ، وزان ربوة . بلد بين مارب وحضرموت .

الماضي ، إذ استسلم الجنود اليمانيون غير النظاميين للسلطة البريطانية ، وكانت أمطرت تلك المساكر رصاصاً . وفتحت عليهم فوهات نار جسيم شايوية ، آكلة ، مبيدة . وقد أشار الامام الى عزمه على التمسك بمهادنة صنعاء مع الدولة البريطانية وكانت وقعت في ٢٦ شوال سنة ١٣٥٢ الموافق ١١ فبراير ١٩٣٤ م .

١٠ • ونما جهر به الامير سيف الاسلام الحسين ، مندوب والده الامام يحيى في مؤتمر فلسطين المقود في لندن ، والذي فتح في ٧ فبراير ١٩٣٩ ، ان العرب كانوا يتوقعون التوصل الى حل يجلب السلم والامان ، لتلاءم الديار المقدسة . ولا يزال ابنا يعرب يرجون تحقيق مطالبهم ، لأنها موافقة للعقل والعدل ، ولا يضطروا الى قبول حل وقتي يخالف لرغبتهم ، فليس هذا الأمر بالسبيل الى السلام المتوقع . واذا حبط المؤتمر في مساعاه ، فكل عربي ، وكل مسلم في العالم ، يكون غير راض . وقد صرح بهذا الكلام في ١٦ مارس ١٩٣٩ (أو ٢٦ محرم سنة ١٣٥٨) لمندوب شركة رويتر الذي قابله الأمير ، وقاوضه في نتيجة ما يجول البحث فيه .

١٥ • وفي ١٧ مارس ( ٢٦ محرم سنة ١٣٥٨ ) ختم مؤتمر فلسطين جلسته الاخيرة بمد الظهر ، بمد أن دامت جلساته ٤٩ يوماً . وفي تلك المجالس كلها ، ظهر تضامن ممثلي ديار العرب بعضهم لبعض . فذهب جميع مندوبيها الى ( سن جمس ) في الساعة ال ١٥ . وقد خطب توفيق بك السويدي ، مندوب العراق ، والامير سيف الاسلام الحسين ، مندوب اليمن ، والامير فيصل آل سعود ، مندوب الحجاز ، وعلي باشا ماهر ، مندوب مصر ، وتوفيق باشا ابو الهدى مندوب شرقي الاردن ، فكانت أقوالهم كلها تنم عن اتفاق هيب ، وتأييد بديع ، حازم ، جلي ، لعرب فلسطين في رفضهم المقترحات البريطانية .

٢٠ • وفي هذا الشهر نفسه جرت مراجعات بين الملكة العراقية والامامية اليمانية ، لعقد معاهدة تجارية بين الملكتين ، تبني على أساس تبادل المنافع ، الاقتصادية بين القطرين الأخوين .

وفي محرم من هذه السنة ( ١٧ مارس ) سألت الحكومة سيف الاسلام



الحسين في أثناء وجوده في لندن عما أشيع من الاخبار في رحلته الى باريس ، فلم  
يبح بشيء ، وانكر تلك الأراجيف ، وقال ان خطة اليمن مع انكثرة هي هي ،  
وان بمض النقاط في معاهدة سنة ١٩٣٤ ( ١٣٥٢ للهجرة ) لا تزال غامضة ،  
لكنها ستحل في الوقت المناسب وبأسلوب ودي .



صورة  
سيف الاسلام الحسين للوجود الآن في اوربة  
( عن جريدة الامرام )

### امارة عسير

- كل من يطالع تاريخ اليمن ، يجب ان يقف على امارة عسير ، فقد بدأت  
شهرتها عند احتلال الترك لها . وذكر الواسمي ان أميرها محمد بن عائض كان أمره  
الترك في سنة ١٢٨٥ ( ١٨٦٨ م ، وكان قد استناب من احتلال الترك للحديدة ،  
وهي ميناء الحجاج ، فهاجمها في أواخر أيام السلطان عبد العزيز خان<sup>(١)</sup> ليستخلصها  
(١) هو أخو عبد المجيد ، اعلن عرش آل عثمان سنة ١٢٧٨ . ( ١٨٦١ م ) وقتل  
في سنة ١٢٩٣ ( ١٨٧٦ م ) وكانت ولادته عام ١٢٤٦ . ( ١٨٣٠ م ) .

من أيديهم ، ويستخلص منهم أيضاً سواحل اليمن ، التي كانوا قد احتلوها عنوة واحتيالاً. فلما سمع السلطان بهذا النيا ، حتى وجه الى تلك الاصقاع جيشاً قوياً لأخذ بلاد عسير نفسها ، ضاماً إياها الى ما بيده من تلك الديار .

١٠ فانهى محمد بن عون ، وهو شريف مكة ، الى أمير عسير ، ان يسلم بلاده الى الدولة العثمانية . وهذه الحكومة تستبقي له أملاكه ، وخيله ، وأمواله ، وحصونه ، وكل ما بيده . وتدفع الحكومة اليه وإلى أهل بيته جسيم مشاهرات ، وتكافئ الموظفين ، وتستخدم في الأشغال كل من هو أهل للقيام بخدمة الدولة ، ولا يفضل عليهم أحد .

١٠ فلما رأى الأمير محمد بن عائض حسن هذه الشروط ، خدع بها ، فتفاوض مع الشريف الذي أطلع السلطان على رضى أمير عسير . وما كاد الخبر يبلغ الى أرباب الحل والمقد حتى قدم رسول الشريف ، والجنود محاصرة لعسير .

١٥ فقدم الرسول - ويده فرمان السلطان - بلاغاً يقول له فيه ما هذا منطوقه : « إنك آمن بأمان الله ورسوله ، وإني قد قبلت جميع مطالبك التي عرضت علينا ، بواسطة الشريف محمد بن عون . وما عليك إلا تسليم البلاد لرديف باشا ، وأملاك وخيولك وجميع أملاكك مع الحصن ، لا تمسها عساكرنا بسوء ، إلا إذا لم تتبع أمرنا هذا السلطاني .

فلما اطلع محمد بن عون على منطوق فرمان ، كتب الى مختار باشا ، وكان محضراً للقصر ، يقول له : « اني دخلت تحت طاعة السلطان ، حسب فرمان » .

٢٠ فقبل احمد مختار باشا وتوجه كلاهما الى رديف باشا ليطلع على فرمان ، وبينها وبين رديف باشا ثلاث ساعات ، فلما وصلا الى خيمته ، أمر بقتل محمد بن عون حلاً . ثم استولت الجنود على بلاد عسير كلها . وأخذوا جميع ما كان يملكه من خيل ، وكراع ، ونقود ، وأسلحة ، ومدافع ، وحجارة كريمة وكان فيها من اللؤلؤ الحام ستة وثلاثون صاعاً .

- وما انتشر خبر هذا القدر الفظيع في صنعاء حتى عظمت الفتنة وعمت صنعاء ، فبعثت القبائل وعانت في تلك الأثناء ، فكتب الامام علي بن المهدي ، والامام غالب بن محمد بن يحيى ، والسيد حسين بن التوكل ، وجماعة من العلماء والرؤساء الى السلطان عبد العزيز ، على يد شريف مكة المذكور ، ليطلعوه على ما أوقعه الاعراب حول صنعاء . فكان الجواب الى احمد مختار باشا ، وكان في الحديدة ، ان يتوجه الى صنعاء ، ويقبض على الثاثرين . فسار اليها بمسكرو . ولما وصل الى ( عتارة ) ، في بلاد ( حراز ) ، وبينه وبين ( مناخة ) قراب ساعتين الى الغرب ، وفيها مقام رئيس الباطنية ، دارت رحى حرب شديدة ، ثم سلم نفسه بشرط الامان له ولبن يلوذ به ، فأمنه وطمانه . ولما استسلم ، قُتِل هو وأولاده ، وأخذت بيوته وأمواله .
- ١٠ ولما بلغ احمد مختار باشا الى ( مناخة ) ، أرسل الامام علي بن المهدي طائفة من السادة ، والعلماء ، والشايخ لاستقباله ، ولما صاروا في ( مناخة ) وشاهدوا بغيونهم ما أتهه المساكر العثمانية ، وما حل بالباطنية ، سرهم ذلك غاية السرور ، إلا أنهم اقشعروا ، وارتعدت فرائصهم ، ووجفت قلوبهم من غدر العثمانيين ، إذ علموا ما حل بأير عسير ، ثم رئيس الباطنية ، بعد ان أمنها الباشا بيهود بالغة ، ومواتيق مشددة : بأنه لا يضرها بأذى .
- ١٥ وكانوا يعلمون أيضاً ان والي الترك في سابق الزمن قتل حاكم عدن ، وحاكم الحما وأولاده ، حين كان الأتراك في تهامة ، وكانوا أيضاً قد استوثقوا من الامان ، وأخذوا المهدي من الوالي ، مراراً لا تحصى ، فأمنهم كذلك ، ثم خانهم ، قتلهم . وابناء اليمن ينظرون الى الخائن وناكث المهدي ، نظرم الى مجترح أعظم كبيرة أمام الله والناس ، وعار الخائن لا يجوه كره الادهار ، ولا تماقب الليل والنهار .
- ٢٠ ومن بعد ان استقام الامر للترك في ( عسير ) جملوه مركز لواء على اصطلاحهم ، وكان مخالفاً من مخاليف اليمن ، وألحقوه بولاية ( صنعاء ) .  
وعاصمة عسير اليوم ( أبها )<sup>(١)</sup> وتسمى ( السراة ) أيضاً . وهي بلدة ترتفع

(١) أبها وزان دعوى ، وهي على بعد ١٥ مرحلة من الطائف و ٧ مراحل من صدرة . والمراد بالرحلة في اصطلاح اليمنيين سير الابل طول النهار ، أو اربعون كيلو متراً . والكيلو متر يساوي نحو خمسمائة ذراع من اذرعهم . والمتر نحو ذراع من حديد مع كسر .

عن سطح البحر بما يناهز ٣٠٠٠ متر وهو أؤها حسن ، وماؤها عذب ، وفيها  
جَنَاتٌ بديعات ، ومزروعات فائتات . وسكانها أشدهاء ، اقوياء ، ولها ستة  
نقبة ، كانت تسمى في عهد الترك « قائم مقاميات » وهي :

( الاول ) النماص ، وهي في شمالي أ بها ، وشرقي القنفذة التي هي مرفأ على  
البحر الاحمر .

( الثاني ) ( غامد ) ، ومركزه ( رغدان ) في شمالي النماص ، وشرقي ( دوقة )  
وهي مرفأ على البحر الاحمر أيضاً .

( الثالث ) ( رجال المع ) ومركزها ( الشمعة ) وهي واقعة في منتهى جبل  
الحجاز ، وغربي أ بها .

( الرابع ) ( تحايل ) . ومركزه ( الحايل ) .

( الخامس ) ( القنفذة ) وهي مرفأ على البحر الأحمر .

( السادس ) ( صبيا ) وهي في شرقي مرفأ جيزان . وبينها ثلاثون كيلو متراً .  
وبين صبيا وأ بها سبعة أيام .

وقد حكمت الدولة العثمانية على عسير الى بعد الحرب العظمى ، ثم جلت عنها ،  
فاحتلها ابن سعود وهي الآن بيده .

ولأ بها أربع قرى وكل واحدة منفصلة عن اختها . وأ أكبر هذه القرى  
( مناظر ) ، وبها ( شذا ) وهو قصر محمد بن عائض . وفيها ثكنتان عظيمتان .  
ومستشفى ، وصيدلية . ويدور عليها سور من اللبن .

والقرية الثانية ( مقابل ) وبها قصر كان لتصرف عسير . وفيها بستان جميل  
فيه أنواع الفواكه والأثمار .

والقرية الثالثة ( الخشعة ) .

والرابطة ( القرني ) وزان الجدي .

والباني كلها في طبقتين الى ثلاث طباق . وجميع الأبنية على الطراز العربي  
الموافق لهواء تلك الارحاء وهو شديد القر في أيام الشتاء .

ووادي ( أ بها ) من أخصب الأودية ، كثير المزروعات والبساتين ، ومياهه  
تسيل على وجه الأرض كأنه اللجين المسبوك .

### الادارة في اليمن

- رحل من الغرب الاقصى في أوائل المائة الثانية عشرة الهجرية ، العالم الرباني الشهير ، والقطب الكبير (السيد احمد بن ادريس) الى أم القرى لاداء فريضة الحج ، ووقف في مصر قبل ان يؤمها ، فأقبل عليه خلق عديد ، وبينهم (السيد علي السنوسي) الذي دفن بمد موته في ( جنجوب ) ، وكان اخذ عنه الطريقة السنوسية ، والسيد (علي الميرغني) جد الاسرة السنوسية ، المدفون اليوم في موطن قريب من (مصوع) . وكان السيد (احمد بن ادريس) على جانب عظيم من الزهد والتقوى ، وقد اشتهر في وقته بين معاصريه بالولاية ، وصدق العقيدة ، وقوة الايمان .
- وطريقته اليوم ماثوثة في بعض بلاد الغرب ، كصحراء بني غازي ، وبرقة ، والجبل الاخضر ، وما جاورها من البلدان . ويمود اليه الفضل في نشر أجنحة العلم ، ومحاسن الدين في تلكم الاسقاع ، وكان أهلها يومئذ في نهاية الأمية والمجهل .
- فرحل تلميذه (السيد علي الميرغني) الى السودان ، وأرشدهم الى طريق الاسلام ، وهذب أخلاقهم ، وازال كثيراً من البدع ، وأدخل اليهم تلك الطريقة ، فأقبلوا عليه ، وقوي اعتقادهم فيه ، وسرت الى أسرته ، لكنهم غالوا في اكرامه حتى صار هذا الاكرام مغلاً بالايمان . فهم يحتاجون الآن الى من يزيل عنهم تلك الأوهام المعتلة -- على ما يقول الواسعي . ويزيد على قوله هذا ما نقله بحروفه :
- « الواجب علينا أن نذكر الحقائق ، لان التاريخ مرآة الحقيقة ، ولا يكون المؤرخ متحيزاً لجانب ، فهو كاليزان » اه .
- « ثم وصل السيد (أحمد بن ادريس) الى الحجاز ، واشتهر هنالك بالعلم والفضل ، وعكف عليه جمع من الطلبة ، من جهات شتى ، فمنهم من تهامة ، شمالي اليمن ، ومنهم من ابي عريش ، وآخرون من (صبييا) وكثيرون من (عسير) . ثم طلبه بعض تلامذته الذين هم من (صبييا) ليزور بلادهم . فتوجه الى صبييا ، ومعه عائلته ، وجري له استقبال عظيم ، وتبرك به خلق كثير ، ومكث مدة ، فاعتزته الحمى ، وتوفي هنالك وكان عمره ينوف على ٧٠ عاماً . ودفن في تلك

البلدة ، وأقاموا عليه قبة وصار مزاراً ، الى أن أتى حفيدهُ ( السيد محمد بن علي  
الادريسي ) - وسيأتي ذكر خروجه الى اليمن مع تحمّتي الحقيقة - فهدم  
هذه القبة سنة ١٣٤٢ [ ١٩٢٣ م ] ، تقرباً من الملك ابن سعود ، أمير نجد  
وقتئذٍ . وكان ابن سمود احتلاً عسير وما جاورها . فساعدته للوهابية ، هدم قبر  
جدّه في ليلةٍ ، وأهل ( صيبا ) نيام . فلما أشرقت شمس النهار ، وتبينوا الخبر ،  
راعهم ما شاهدوا من هدم القبة . فاذاع بينهم ( السيد محمد ) انه رأى جدّه في  
النام ، وأمره يهدم القبة على انه يجددها بشكل أحسن ، وبقي الضريح لحدّ الآن  
تحت الانقاض .

( والسيد أحمد المذكور ) عند العامة اعتقاد عظيم ، ويصنع له مولد في شهر  
١٠ رجب من كل سنة في صعيد مصر ، بجهات قرية ( الزينية ) و ( الأقصر ) من قبل  
العائلة الادريسية ، المشهورة في تلك الديار ، وتصرح وزارة الداخلية المصرية في  
كل سنة حسب الاصول باجراء المولد المذكور . وكان للسيد أحمد مؤلفات .  
وكان يكره الوهابيين ، ويحمل عليهم وعلى عقيدتهم حملات شديدة حين كان في  
( ام القرى ) ، أيام هجومهم في ذلك التاريخ على الحجاز ، وكان مقرباً من شريف  
١٥ مكة - الشريف غالب وقتئذٍ - ومن هنا نشأت الأسرة الادريسية باليمن ،  
وولّد حفيده بصيبا .

« السيد محمد علي الادريسي »

والآن نتكلم على حاله بعد أن ترعرع ، مصححين بعض أوهام الطبع  
وقمت في كتاب الواسمي .

٢٠ « رحل الى السودان حيث أقام في بلدة ( دُنْقَلَة ) ، بين ابناء عمه ، وطلب  
المسلم هنالك ؛ ثم رحل الى مصر ، ودخل الازهر ، ودرس العلوم المقررة ، وكان  
ذكياً نبهاً ، طويل النجاد ، قوي البنية . وكان يحنّ الى وطنه مسقط رأسه صيبا ،  
حيث توفي أبوه وجده كما تقدم . ولما رحل الى الحجاز لاداء الفريضة ومرّ بمصر ،  
اتصل ( بمحمد علي علوي بك ) مترجم ايطالية في دار المفوضية الايطالية بالقاهرة .  
فكانت هذه الصلة والصدقة السبب في ظهور نجمه في عالم السياسة .

وفي هذا التاريخ سنة ١٣٢٣ (١٩٠٥م)، كانت الدولة العثمانية مشتبكة بحرب ايطالية لأجل طرابلس الغرب . ولما كانت حكومة ايطالية أرادت إشغال الدولة عنها ، رغبت في إشغال نار جديدة في جهة من الجهات التابعة للدولة . وفي ذلك العهد، كان نبراس الدولة في الوزارة الايطالية ( السنيور جوليتي ) وهو من أعظم ساسة الايطاليين وأوسمهم دهاء . فسمى في اضرام النار في تهامة . وقام محمد علي علوي بك بمذاكرة (السيد محمد الادريسي) ، فقبل تنفيذ هذا المشروع ، خصوصاً وان تهامة تخضع لهذه المسائلة ، لا لجده ( السيد احمد ) من الاعتماد المشهور لديهم، ولأن أهل تلك الجهات كانت نافرة غاضبة على المأمورين من الدولة العثمانية ، إذ كانوا على جانب عظيم من الظلم ، والجور ، والفسق ، وارتكاب المنكرات ، وترك الواجبات . فأنهز السيد هذه الفرصة ، ووافق على القيام بمنازعة الدولة في تهامة ، بعد ان ضمن له الحكومة الايطالية كل ما يحتاج اليه من مال ، وذخيرة ، وسلاح ، وفوازرة ، ومناصرة في البر والبحر . فكانت تمدد من مصوع ، على يد بعض مسلميها ( كالشيخ سالم ) مدير الجرك . و ( الشيخ طاهر الشنيتي ) الخبير باليمن ، والصديق الحميم للادارسة .

فوضل ( السيد احمد ) الى صيدا ، وأظهر الصلاح ، والزهد والورع . وأخذ يتقرب اليهم بالوعظ والارشاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . فأصبح رجلاً دينياً ، جذاباً للنفوس والقلوب ، بالكرم ، وحسن الاخلاق ، والجود . وصارت له شهرة عظيمة ، حتى بالغ الناس انه المهدي المنتظر . وجرت بينه وبين امير المؤمنين يحيى ، أيده الله تعالى ، المكاتبة والمهاداة . وطلب ( السيد محمد ) الاذن من الامام يقيسائه في تلك الجهات للارشاد والتعليم ، ولم يعلم الامام يحيى بالناية ، فكاتب له بالاذن ، مع كثرة المطاء ، ثم وفدت اليه الوفود من أطراف اليمن ، فقويت شوكته ، وعظم شأنه ، وتفاقم شره ، وتناول خطره .

فاهتمت الدولة العثمانية اهتماماً عظيماً بحركته ، إذ أطاعته البلاد ، وأظهرت على الدولة الفساد ، ونشب القتال . فأخذ ( ميدي ) و ( جيزان ) . وكانت

الحكومة الإيطالية تساعده من البحر بري القنابل والرصاص ، وهو يحاصر  
المساكن المنيية من البر ، حتى استولى على تهامة ، والأكثر من سواحلها ،  
وجرت حروب كثيرة تطول ذكرها ...

٥٠ اما كيف انتهت صداقة ( السيد محمد ) لاطالية وكيف انقلبت للانكليز .  
فان ايطالية كانت شدت ازره وعضدته ابان حربها للدولة العثمانية بخصوص  
طرابلس الغرب ، تلك الحرب الشهيرة ، التي تقدم ذكرها . فلما انتهت الحرب ،  
قلبت ايطالية للادريسي ظهر المجن ، إذ انتهت تلك الصداقة بانتهاء الحرب المذكورة .  
فأنت ايطالية من السياسة ومقتضيات الظروف ان تتخلى عن الادريسي ، فوفقت  
دون مناصرتة ، على خلاف ما كان يحب ويؤمل . فمقد علمها ، لكونها أدارت  
١٠٠ وجهها عنه من دون ان يتم عمله الذي كان يؤمله على حسب عهدها ووعدها .  
فلما رأى حرج موقفه ، وليس له مساعد ولا مناضد ، والبلاد تخرج من يده ،  
التجأ الى انكلترة وصادقها وبقي حتى آخر حياته ، محباً لها وهي تمده بالذخيرة والمال  
للغرض السياسي الذي لا يخفى . وتأسست بينه وبين الانكليز صداقة ووداد وعقد  
مهادنة على يد والي (عدن) وصرحت له بمحايته ، وتقيد بوجهها انه لا يدعن لأي  
دولة غير الدولة الانكليزية . فلما توفي ( السيد محمد ) خلفه نجله الاكبر ( السيد  
١٥٠ علي بن محمد ) واضطر الى تخلية (الحديدة) وما جاورها من البلدان للامام يحيى ، ثم  
عدل الى السكون بصيبيا وجيزان . ثم خلع وتولى الرئاسة عنه ( السيد الحسن ) .  
وفي اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بحد الثلثائة والالف  
(الموافق ١٩٣٤) ، عقدت معاهدة بين الملك الامام يحيى والملك الامام عبد العزيز  
٢٠ ابن سعود على أن تمود البلاد التي كانت بيد الادارسة إلى صاحبها الاول الامام  
يحيى ، وبعد أن وقعت هذه المعاهدة في جدة في اليوم المذكور والسنة المشار اليها ،  
عادت تلك الديار الى الامام الورع يحيى ، ملك اليمن وهي بيده اليوم .



## الملحق الثاني

### بلدان اليمن

- كثر في هذا الكتاب ، وفي صفح هذا العهد ، اسم اليمن ، وثنوره ،  
و جزره ، وجباله ، ومدنه . وأغلب الناس لا يعرفون مواقع تلك المواضع التي  
يجري عليها الكلام ، بل ربما صحفوا تلك الاسامي المريبة المحنة ، لنقلهم إياها  
من جرائد الافرنج ومطبوعاتهم ، فتأتيت اشلاء ممزقة ، وأوصالاً لاصلة لها بتعلق  
العرب وصيغهم . ولهذا عنينا بتدليل الكتاب بأربعة ملحقات ضرورية : الأول :  
لاتمام ما حدث من الوقائع بمد وفاة مؤلف هذا التاريخ . - والثاني هذا الذي تراه  
لتستمين به على معرفة ما في اليمن من المدن والثغور الى نظائرهما من المواضع والامكنة . -  
والثالث نصوص الماهدات . - والرابع يصور لك مطامع الافرنج في هذه الديار .
- ٢٠ والامام ينظر الى الجميع ، أي إلى ابناؤه في داخل اليمن ، وإلى جيرانه الذين  
يحيطون به من كل جهة ، وإلى الأجناب الذين يأتون اليه كالخرفان أو كالحلزان  
الوديعة ، وفي صدورهم قلوب تحفق على أن ترى راياتهم تحفق في تلك الربوع البديعة .  
ومع ذلك ترى الامام ينظر إلى كل ذلك بفكر يقظ ، وعين ساهرة ، وإدارة نفوس  
ما يجول في رؤوس سواس العالم وقواده ، لأنه يفعل كل ما يفعله بروح التؤدة ،  
والمقل الصائب ، والحكمة البالغة . ولهذا تراه أيضاً يبذل مهجته لابنائهم اليمانيين ،  
وبداري جيرانه بكل أسلوب رقيق دقيق مراعيًا حرمة الجار ، ويسمى بين  
الأغراب سعيًا مشكوراً ، لكي لا يزعج هذا ولا ذاك ، ولا يحمل أحدهم على  
الآخر ، بل يأتي جميع الامور من أبوابها ، وهذه الاعمال لا ترى إلا في من  
٢٠ أنضجه الزمان ، وحنكه الدهر ، وجمله الامام المقتدى في كل أمر .

### حَضْرَمَوْت

بجدها من الشمال رمال نجد والربع الخالي . ومن الجنوب البحر العربي ،  
ومن الشرق شنب وادي النبي هود ، ومن الغرب صنعاء .

وحضرموت بلاد زراعة ، اذ ترى فيها النخل والحبوب والتبغ المحوي المعروف  
• بالنتن ، الذي هو من أم صادراتها . ويرى في جبالها اللبان الشجري أو الكندر ،  
ويسمى أيضا اللبان الذكر ، والعبر ، والمر .

ويبلغ سكانها نهاء ثلثمائة ألف . وبها السادة العلوية ، من أهل العلم ، والفضل ،  
والبر ، والصلاح ، وكثير من أهلها يهاجرون الى الهند وهندوسية ، ولا سيما الى  
جاوة . وقد يسافرون أيضا الى شمالي إفريقيا . وهم من أحسن الدعاة الى الدين  
الحنيف ، وقد أسلم على أيديهم خلق كثير . والى حينما يذهبون ، يرحب بهم .  
١٠ وحاكمهم اليوم من بيت القمبيطي .

وهذا البيت يحكمهم على ( الكَلَأ ) (وزان محمد) وفي الوقت عينه ،  
هي ميناء حضرموت الاكبر . ويلبها في القدر والاعتداد ( الشِحْر )  
(بالكسر) وهي ميناء أيضا ، ثم يليها (غَيْل باوزير) . وتحكم هذه الدولة القمبية  
١٥ اليافمية على جميع بلدان السواحل ، من (سِنْحُوت) شرقاً ، الى (عَيْن بامعبد)  
غرباً . وتحكم (دوعن) ، و (حورة) ، و (هين) ، و (قرى القطن) ،  
و (شيام) ، و (تريم) ، و (سيون) ، و (عُيْنَات) ، و (سَاه) . ولكل  
بلدٍ والٍ ، يتولى الحكم ، ويدير شؤون الاهلين ، نيابةً عن الحكومة ، ومن  
هذه المدن أيضاً (الديس) ، و (الحامي) ، و (شجير) ، و (حجر) ،  
و (قصير) ، و (ميفع) ، و (بروم) ، و (فوه) ، و (بالخاف) ، وتملك  
٢٠ الحكومة نصفها ، والنصف الآخر يملكه ابن عبد الودود ، وفيها هَسِير ، وعلى  
مقربة من مصبه حصن به جماعة من يافع) ، و (حبان) .

(أرباب الحل والعقد في حضرموت) . أول شخص في حضرموت وأعظمهم

قدراً ، وجاهاً ، وسطوة ، وسلطة هو اليوم السلطان صالح القميطي اليافعي ،  
ويساعده في شؤون الدولة : الوزير والقاضي الشرعي . والسلطان هو الذي يعين  
وزيره ، ومن دونه من الرؤساء والولاة ، وليس للأمة أدنى دخل في الترشيح .

- وليس للوزير وغيره من الرؤساء والموظفين زمن معين لمنصبهم ، فقد يقون في  
مناصبهم سنين عديدة ، وقد لا يقون فيها إلا مدة قصيرة . وتصدر الاحكام ،  
ما عدا الانكحة والمواريث ، على أصول العرف ، اذ ليس هناك اذن شيء ، من  
الاحكام الجديدة والقوانين الحديثة ، فليس ثم اذن قوانين جنائية ، أو مدنية مدونة  
في كتاب ، ولا سجلات جمعت فيها الاحكام ، وقد تتضارب الاحكام في مختلف  
البلدان ، فتشتد أو تلين ، بحسب أهواء الولاة ، فهم لا يرتبطون بالسلطان إلا بما له  
صلة بالجيش والحرب ، والسلطان هو الذي يحدد عدد جند الجيش ، وهو الذي  
يعلن الحرب ، أو يقفها .

- وليس في تلك الديار قانون للحمامة ، ولا دوائر خاصة بالقضاء ، ولا للسجون  
نظام خاص . فقد يسجن السلطان أو الوالي ، المحكوم عليه ، ساعات ، أو أياماً ، أو  
أشهرآ ، أو أعوامآ ، بدون مسيطر ولا مدافع عنه . ويطلق سراحه الحاكم متى  
شاء . ويطيل أمد سجنه اذا شاء . والرشي منتشرة في تلك الربوع ، عند بعض  
الولاة والقضاة ، وليس عند جميعهم ، لان السلطان في منتهى العدل ، ولا يرضى  
بمثل هذه الامور المخالفة للحق ، وللشريعة السمحة .

- والحقوق المدنية غير نافذة في بعض دواوين الحكومة . فالضرائب في  
(دوعن) تجبي من فئسة دون فئسة أخرى . فانك ترى كثيراً من (الملويين)  
و (آل عمودي) و (آل باوزير) يعفون منها ، لانهم يعدون من الروحانيين .  
وليس الناس على السواء بين يدي القاضي . فمن كان ذا مال فاز بالأمال ، وإلا فثلت  
جميع الاعمال ، في من كان فقير الحال .

أما (سيادة الحكومة الداخلية) فلها ملء السلطة في ابراز الاحكام ، وحمل  
الرعية على طاعتها ، والعمل بها ، وتنفيذ أوامرها في الافراد والجماعات ، وتديبر

الشؤون العامة، وحفظ الأمن والنظام، من غير أن تنقيد بشيء. اللهم إلا حقوق  
بعض الافراد ذوي الامتياز الخاص بهم.

وأما (سياسة الخارجية) فالحكومة لا تخضع لأية سلطة كانت،  
ولا لسلطان أجنبي، فهي مستقلة استقلالاً شخصياً، وقد عقدت معاهدة في  
سنة ١٢٩٩ (١٨٨١ م) بينها وبين الحكومة الانكليزية، دخلت (حضر موت)  
بموجبها في حماية بريطانية المظمى، وهي حماية اسمية لا غير، إذ لا تدخل هذه  
الدولة بشؤون حكومة حضر موت، وليس ثم انكليزي يشارك السلطان في حكم.  
إنما غاية البريطانيين من تلك المعاهدة: ألا تفاوض حضر موت دولة أجنبية غير  
انكلترة في أي شأن من الشؤون السياسية. قلنا: اهنا اذن استقلال؟!

١٠ (قوة الحكومة) تنحصر قوة الحكومة في الجيش، ويتقوم من (يافع)  
وم الأغلبية الساحقة، ومن (آل تميم)، ومن (المبيد).

ولهذا الجيش رؤساء يسمون (المقادمة). ورواتب الجندي من خمسة ريالات  
في الشهر الى عشرة. وأنفذ (نخاند في لسانهم) يافع من الساكنة في (قرى  
القطن)، وكذلك آل تميم النازلون في بلادهم، لا يستوفون من الحكومة  
رواتب، ولكنهم هم طوع أمرها، يدافعون عنها، ويبدلون في سبيلها كل  
من تخصص وغالير.

٢٠ (الدخل والخرج) ليس هناك دفتار ولا سجلات يعرف بها ما يرد اليها ولا  
ما يخرج منها، إنما أغلب الدخل من الجمرک ومن مزارع (غليل باوزير) -  
والخرج يصرف على رواتب الوزير، والقضاة، والجيش، والموظفين، وهم قليلون.  
وفي حضر موت حكومة أخرى تسمى الحكومة الكثيرة، ورئاسات  
مستقلة، وحاكم من آل عجاج.

(الحكومة الكثيرة) هي حكومة بين (آل عبد الله) وتحكم على مدينة  
(سيون) و(تريم) وهما من أعظم مدن الديار الحضرية، وأكثرهما عمراناً

وأمنها في الحضارة ، وتحكم أيضاً على ( ترينس ) ، و ( النرف ) ، و ( مريجة )  
و ( النيل ) . وتتقوم الحكومة من السلطان ، والوزير ، أو المين ، ومن القضاة .

ونظام الحكم فيها هو على مثال الحكومة القميطية تماماً . وليس لهذه  
الحكومة ميناء . ولهذا كان موقفها السياسي ضعيفاً . وجيشها خليطاً من ( آل  
كثير ) و ( المبيد ) . وهؤلاء يتقاضون مشاهرة سنوية . وأما اتخاذ ( آل كثير )  
فيدافعون عن حكومتهم بما في طاقاتهم ، وبلا اجرة ، والرشوة منتشرة عند بعض  
القضاة والولاة .

١٠ ( الرئاسات المستقلة ) في حضرموت رئاسات مستقلة ، ما عدا ما ذكرناه من  
الحكومتين ( القميطية والكنثرية ) وهي رئاسات قبائلية في الحواضر والبوادي ،  
وكل منها مستقلة عن اختها في امور معاشها ، وحكمها . وسلطتها في قسم محدود  
من الارض ، وليس للحكومتين المار ذكرهما سلطة قوية عليها .

فالرئاسات في الحواضر هي : ( نهد ) ، و ( سيحوت ) ، و ( وادي محمد ) ،  
و ( وادي الدين ) ، و ( قَسَم ) ، و ( ورنخية ) ، و ( آل عميم ) ، و ( الموامر ) ،  
و ( آل جابر ) ، و ( آل باجري ) .

١٥ و ( الرئاسات في البوادي ) هي : ( سينان ) ، و ( نُوح ) ، و ( المناهيل ) ،  
و ( الحموم ) ، و ( الدَّيْن ) ، و ( الصيمر ) ، و ( العارة ) .

وهناك أيضاً ( تَجَبَّاج ) وذريته ، وهم يحكمون جانباً عظيماً من ( نهد ) في  
( قموظة ) وملحقاتها ، ويمتد حكمهم من ( الحمار ) شمالاً ، الى أقصى ( المروض )  
جنوباً . والاحكام كلها عرفية ، إلا ما له صلة بالأنكحة ، والوارث . وبلادهم  
فقيرة لا تقوم بحاجة السكان ، لانها لا تنبت غلة تكفون رزقاً لهم ، إلا اذا جاء  
السيل من أودية ( دوعن ) و ( عمد ) . وأهلها في خصام دائم الى يومنا هذا .  
( نلصنا هذا الفصل عن تاريخ حضرموت السياسي ، لصالح البكري بالجامعة  
المصرية المطبوع سنة ١٣٥٤ و ١٣٥٥ .

### الانكليز بين أميرين عربيين

وقع في سنة ١٢٩٧ (١٨٧٩م) خلاف بين الأميرين المرين القميطي والكسادي ، فأمحمد آل كثير من على الجبل من مساكنهم الى (التخم) في طريقهم الى المكلا وهجموا على يافع ، قتل من هؤلاء ٢٥ رجلاً ومن أولئك ١٢ والجرى من الفريقين كانوا كثيرين. واستمر آل كثير في سيرهم الى المكلا ، فلما بلغوا (الحرشيات) ، وأرادوا اتمام الطريق الى المكلا ، أمرم الأمير الكسادي بالبقاء في موضعهم ، خشية منهم ، إذ كان في استطاعتهم ان يمتلوا (المكلا) ويتولوا امارتها . فأراد آل كثير احتلال (شحير) التي تبعد عن (الشحر) بنحو من ١٢ ميلاً ، فلم يتمكنوا ، فعادوا الى سيون .

فسافر القميطي (السلطان عوض بن عمر) الى عدن ، وأخذ يشكو أمير المكلا ودسائسه لدى الانكليز ، فتمسكن بدهائه من أن يجلب قلب ولاية الأمر اليه . فتوسط محكمة (عدن) في الصلح ، بعد ان رضي الخيمان بحكمها على أي حال . فكتبت المحكمة صورة ذلك التوسط ، ووقع عليه الثلاثة ، أي الأميران ومحكمة عدن . فصدر الحكم على غير ما يودّه الكسادي ، اذ خيره بين احدى ثلاث : إما ان يتسلم من السلطان عوض بن عمر القميطي مائتي الف ريال ، وهو مبلغ الدين الذي كان في ذمته ، ويتخلى عن الامارة كلها . - وإما أن يدفع المائة الالف في الحال . - وإما أن يتسلم مائة الف أخرى ، ويتنازل عن امارة المكلا ، وينتقل هو الى (بروم) ، التي تبعد عن (المكلا) بنحو من ١٤ ميلاً .

فرفض الأمير الكسادي هذا الحكم ، ورمى المحكمة باليل والتحزب والمحاباة للقميطي في ما قطعت به . ثم رحل الى (المكلا) غاضباً آسفاً . وما مضى أسبوع على ابراز الحكم ، إلا جاءت به بارجة حربية ، انكليزية ، تتبختر في سيرها ، وتزل منها ضباط انكليز ، وساروا الى الامير (عمر صلاح الكسادي) ، وأندروه بأنه اذا أبى الاذغان ، فانهم يضطرون الى ضرب المكلا بالدافع ، وأمهله ثمانية أيام للتدبر وليمدّ أهنته للسفر .

أما الامير الكسادي فلم يتزعزع، ورفض حكم المحكمة باباه، وعزة نفس، وحاول ان يقاوم (ابناء بريطانيا) ، ولكنه رأى نفسه وثفره (الكلاب) بين نارين : نار (أبناء اليون<sup>(١)</sup>) ، ونار القميطي ، اذ بثت الف وخمسة راجل الى (القرين) المحاصرة . فأذعن مرغماً . وفي اليوم الثامن ، وهو اليوم الآخر من الانذار ، شحن أمواله وأمتته في ١٣ مركباً شراعياً ، وأبحر الى عدن ، بأهل بيته ، وقامت البارجة الليبونية وشيخته وفيها ٥٠٠ من رجال القميطي .

وحينا مروا أمام (بروم) ، طلب الانكليز الى الكسادي ان يأمر نائبه بالتخلي عن ذلك الثغر ، فأبى وقال : نائبي ورجاله أمامكم ، فاخرجوهم ان شئتم . فأنذروا حاكم (بروم) بالتخلي ، فأجابهم باطلاق مدافعه على بارجهم ، فأجابه الانكليز بالمثل ، وأخربوا حصنه . ثم نزل يافع أصحاب القميطي من البارجة ، وزحفوا الى (بروم) واحتلوا . ثم استأنفت البارجة سيرها الى (عدن) . فاحتج الامير الكسادي على المحكمة ، وتظلم اليها من القميطي ، ورجا منها ان تحكم عليه بدفع المبلغ بالتقسيط ، فلم تمره المحكمة التفاتاً ، لانه قوامها بما كان في طاقته . ومن هناك أبحر الى زنجبار دون ان يقبض شيئاً من القميطي ، وكان هذا في سنة ١٧٩٩ : (١٨٨١م) (ملخص عن تاريخ حضرموت ٣ : ٧ الى ٩) .

### تهامة وقبائلها

تهامة<sup>(٢)</sup> ويقال لها تهائم بصيغة الجمع ، بلاد تمتد على ساحل البحر ، تبتدى من (البيث) وتنتهي الى ساحل (عدن) وعدد مراحلها ، نيف

- ٢٠ (١) (اليون) اسم اسكزرة عند الأقدمين ، ومنطلقا البيضاء ، لياض جبالها .  
(٢) في الفاسوس في تهيم : تهامة ، بالكسر ... ارض مرفوعة ، لا بلد ، ووم الجوهري . وم تهامي [ بالكسر اذا نسبت بالياه ] وتهام [ كيهان ] بالفتح [ اذا لم تنسب بالياه ] . وم تهامون كيهان . والتهام : الكثير الايمان اليها ، واتهم : اتاما أو نزل فيها كقام وتهيم ... والتهمة : البلدة ، ولغة في تهامة . وبالتهريك [ أي تهمة ] : المنصوية الى البحر ، كالتهم [ بلاعاه ] ، كأنها مصدران من تهامة ، لأن التهائم منصوية الى البحر ، اه .  
٢٥ بحذف ما رمز اليه بثلاث نقط .

وخسون مرحلة ، وجميعها آهلة بالسكان ، وعدد من على أقل تقدير خمسة ملايين .  
وأهل السواحل : أهل جد ، وجلد ، وقوة ، وسمي ، وعزم ، ونشاط . فهم أهل  
تجارة وصناعة ، وزراعة ، وفيهم العرك ( صيادو السمك ) والنوتية ، وهم يبنون  
الزوارق وهي السفن الصغيرة ويسمونها ( فلوكات ) و ( هواري ) . والكبيرة  
تسمى ( السنايك ) . ولكل صقع من اصقاع السواحل البحرية مصطلح خاص  
به دون غيره ، وهناك ( المركبات الشراعية ) و ( السواعي ) . وفيهم غواصون  
كثيرون يستخرجون اللآلئ من اعماق البحار . ولهذه الطبقة من الناس تجارة  
رائجة في تلك الموانئ .

وأما سكان جبال تلك الأجزاء ، فسميهم قائم على الزراعة بأنواعها ، ورعاية الغنم ،  
وبعضهم يتعاطى التجارة ، فيتنقل من سوق الى سوق في البادية ، في خارج المدن .  
وفيهم من يشتغل بالبناء .

والآن نذكر هنا المباءة بمض قبائل تهامة عسير وهي منقولة من الواسمي ،  
وهو ينقلها من الرحلة اليمنية للعلامة شرف بن عبد المحسن من أشرف مكة حين  
وصل الى عسير في سنة ١٣٢٩ . أما القبائل التي ذكرها الواسمي نفسه فلم يبين  
عدد نفوسها ، فجلنا أمامها نقطة أو علامة الاستفهام ، ونذكرها هنا كلها مرتبة  
على حروف المعجم ، ليسهل الوقوف عليها حينما يحتاج القارئ الى مراجعتها ، وتعداد  
نفوسها : ينسب على ان من يحمون ( بنو ) كذا ، فهذا هو اسمهم ، ولا يحكى  
سواه . ومن يستوثق ( بنو ) كذا ، لا يقال فيهم ( بنو ) كذا ، وأسماء القبائل  
التي يتقدمها نجم هي التي ذكرها الواسمي بلا عدد نفوس ، وكلها في ( تهامة  
الجنوبية ) أو كما يسميها الجانوب ( تهامة الشام ) و ( تهامة اليمن ) . والقبائل  
اللبتية ، اسمها بقولك ( بال ) هي مقطوعة من قولك بني آل :

أ ( آل بجيري ) وهي قبائل مخالفة لبني عوامر وهي قحطانية

وعدد أبنائها . . . = ٣٠٠٠٠



- ٣٢ (آل سليمان) هي قبيلة تسكن ناحية (العرضية) مع قبيلة (بالقرن) و (آل عمارة). وينتمون الى قحطان وعدد الثلاث . . . . . ٨٠٠٠٠٠
- ٣٣ (آل عمارة) هي مع آل سليمان. وقد ذكر عددهم وهي قحطانية
- ٣٤ (ابن زيد) بن كهلان بن سبأ بن يشجب وهي من القحطانية وعدد نفوسها . . . . . ٧٠٠٠٠٠
- ٣٥ (أكلب) وينتهي نسبها الى أكلب بن ربيع بن تزار بن معد، بن عدنان . . . . . ٥٠٠٠٠٠
- ٣٦ بالأحمر (قحطانية). . . . .
- ٣٧ (بالأسمر) قبيلة قحطانية وينتهي نسبها الى قحطان وهي تابعة للقفزة وعدد نسباتها . . . . . ٥٠٠٠٠٠
- ٣٨ (بالحارث) بن كعب بن زيد الجمهور وتنسب الى قحطان ٥٠٠٠٠٠
- ٣٩ (بالعريان) قحطانية وتبلغ مع بني سهيم القحطانية أيضاً ٣٢٠٠٠٠
- ٤٠ (بالقرن) قحطانية وعدد أفرادها . . . . . ٤٠٠٠٠٠
- ٤١ (بالقرن) ثانية وهي التي ذكرناها مع آل سليمان، وهي قحطانية. . . . . ١٥
- ٤٢\* (بنو أحمد). . . . . ٢
- ٤٣\* (بنو محمد) . . . . . ٩
- ٤٤ (بني تميم) بن مرة بن أد بن طابخة بن إلياس بن عدنان ٩٠٠٠٠
- ٤٥ (بني الحارث) بن كعب، قحطانية. . . . . ١٠٠٠٠٠ ٢٠
- ٤٦\* (بني خالد). . . . . ٢

٥٩٢.٠٠٠

١٧ (بي زقادة) هي الفرع الرابع من فروع قبيلة عسير الاربعة ١٠٠.٠٠٠

١٨ (بي زيد بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب بن

يعرب بن قحطان وم : قاطنون في وادي قانوة

التي يدفع ماءه الى القنفذة) . . . . . ١٢٥.٠٠٠

١٩ (بي سلول) عدنانية . . . . . ٤٢.٠٠٠

٢٠ (بي سميم) تبلغ هي وبامرئان ما ذكرناه في بالمرين

وهي قحطانية . . . . .

٢١ (بي شيبيل) قحطانية . . . . . ٧٤.٠٠٠

٢٢ (بي شهاب) قحطانية ومما الشايخ القاطنون (راذي

دوقة) . . . . . ٤٥.٠٠٠

٢٣ (بي شهر) هي فرع من قحطان . . . . . ١٥٥.٠٠٠

٢٤ (بي سليل) . . . . . ؟

٢٥ (بي عيس) بن بنيسر بن غطفان . عدنانية . . . . . ١٠٥.٠٠٠

٢٦ (بي عمرو) بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان . . . . . ٣٥.٠٠٠

٢٧ (بي عوامر) من القحطانيين وتبلغ نفوسهم . . . . . ٣٠.٠٠٠

٢٨ (بي قيس) من المدنانيين وأبناؤها يلفنون . . . . . ٦٥.٠٠٠

٢٩ (بي مالك) بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان وهي المرع الاول

من فروع قبائل عسير الاربعة من أهل . . . . .

٢٠١

- السراة وعدد نفوس انفروع الاربعة . . . ١٠٠ر٠٠٠
- ٣٠ ( بني مروان ) قحطانية . . . . . ٩٠ر٠٠٠
- ٣١ ( بني مفيد ) هي الفرع الثالث من فروع قبيلة عسير  
الاربعة ( راجع بني مالك ) . . . . .
- ٣٢ ( بني فشر ) . . . . . ٢٥ر٠٠٠
- ٣٣ ( بني زيد ) بن مالك بن حمير بن سبا وهي قحطانية . ١٢٥ر٠٠٠
- ٣٤ ( بني يعقوب ) بن امية بن عبدة بن همام بن جشم وهي عدنانية ٩٢ر٠٠٠
- ٣٥ ( التميم ) بن ثور بن كلب بن ديرة وهم عدنانيون . ٦٠ر٠٠٠
- \* ٣٦ ( الجرابجة ) . . . . . ٢٠٠ر٠٠٠
- ١٠ ٣٧ ( حرب ) قحطانية . مقيمة في وادي حبيلى . ١٢ر٠٠٠
- \* ٣٨ ( حررض ) . . . . . ٢ر٠٠٠
- ٣٩ ( تختمم ) بن أعمار بن النوث قحطانية وهي تابعة لصيبا ١٠٠ر٠٠٠
- ٤٠ ( الحماسين ) قحطانية . . . . . ٧٥ر٠٠٠
- ٤١ ( الرائس ) بن كعب بن زيد قحطانية . . . . . ٩٠ر٠٠٠
- ١٥ ٤٢ ( ربيعة ) هي فرع من فروع قبيلة عسير الاربعة  
التي ذكرنا نفوسها في ( بني مالك ) وهي تنتمي  
الى زيد بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
- ٤٣ ( ربيعة ) وهي غير الاولى وهي قحطانية أيضاً . ٢٠٠ر٠٠٠
- ٤٤ ( رجال المع ) قحطانية . . . . . ١٠٠ر٠٠٠
- ٢٠ ٤٥ ( زيد ) فرع من قبيلة زيد القاطنة بين الحرمين  
الشريفيين ، ومقرها وادي القرما ووادي ناوان ٣٠ر٠٠٠

- ٤٦\* (الزرائق) . . . . . ٩٠٠٠٠
- ٤٧ (زهران) تنسب الى زهير بن المميص بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . . . . . ١٥٠٠٠٠
- ٤٨ (شهران) هم أهل تهامة وهم قحطانيون وعددم . . . . . ٣٥٠٠٠٠
- ٤٩ (شهران) هي قبيلة قحطانية وعدد المنتسبين اليها . . . . . ٢٠٠٠٠٠
- ٥٠\* (العيسية) . . . . . ٩٠٠٠٠٠
- ٥١ (المجاليين) ويقطنون (وادي الاحسبة) . . . . . ١٥٠٠٠٠
- ٥٢ (عسير) هي قبيلة منقسمة الى اربعة فروع وهي قبيلة ابن مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والفرع الثاني ربيعة بن زيد بن كهلان بن سبا . والفرع الثالث بني منيد . والفرع الرابع بني رفادة . وهؤلاء قبائل عسير أهل السراة وقد ذكرنا عددهم فلا نميده .
- ٥٣ (غامد) قبيلة قحطانية وعددها . . . . . ٢٢٠٠٠٠
- ٥٤ (النوائم) عدنانية وهي نازلة بوادي حلي . . . . . ٣٠٠٠٠٠ ر
- ٥٥ (المُحَرَّى) . . . . . ؟ ؟ ؟
- ٥٦ (قحطان) وجميع القبائل القحطانية في اليمن فرع من هذه القبيلة وهي تابعة لأبها . . . . . ٢٠٠٠٠٠
- ٥٧ (قوز ابو المير) قحطانية وعدد نفوسها . . . . . ١٠٠٠٠٠
- ٥٨ (كنانة) بن خزيمه بن مدركه بن الياص وتنتمي الى عدنان . . . . . ٤٠٠٠٠٠

- ٥٩ ( محابيل ) وتتبعها عدة قبائل ذكرناها ، وذكرنا عدد  
نسبها في موضعها من قحطانية وعدنانية .
- ٦٠ ( الحلاف ) قحطانية وأهلها . . . . . ٤٠.٠٠٠
- ٦١ ( المرازيق ) قحطانية وهي مقيمة في وادي بيا وهي  
قحطانية . . . . . ٥٠.٠٠٠
- ٦٢ ( السارحة ) قحطانية وعددها . . . . . ٣٠.٠٠٠
- ٦٣ ( مسرح ) قحطانية وعددها . . . . . ٣٠.٠٠٠
- ٦٤ ( معاوية ) عدنانية ، وهي تنتسب الى معاوية بن بكر  
بن هوازن الى عدنان . . . . . ٤٢.٠٠٠
- ٦٥ ( النواشرة ) قحطانية وهي نازلة بوادي بيا . . . . . ٤٠.٠٠٠
- ٦٦ ( وُلد أسلم ) بن الحلاف بن قضاة بن زرار بن معد  
بن عدنان . . . . . ٥٠.٠٠٠

المجموع ٤٣٠.٥٠٠

١٥ فيكون عدد نفوس القبائل المحصاة هنا فقط ، أربعة ملايين ، وثلاثة ، وخسة  
آلاف . ونظن أن فيها مبالغة ، لأن هناك قبائل كثيرة ، لم يُحص عدددها ، ولم  
تذكر أسماؤها . زد على ذلك ، ان أهل تهامة كلهم - على ما قال بعضهم ، يلقون  
نحو خمسة ملايين في أعظم تقدير .

٢٠ ومن هذه القبائل المذكورة ، ما هي راجعة الى القنفذة مثل بالأحمر ، وبني  
عميرو ، وبني شهر ، وبالقرن ، وغامد ، وزهران ، والحلاف ، وأكاب ، ومعاوية ،  
وبني سلول ، وهي نازلة في وادي اسمه (بيشة) . ومنها تابعة لأبها ، كقبيلة قحطان ،  
وعسير ، وشهران ، وبالأحمر ، ورجال المع ، وولد أسلم . وابن زيد ، ومحابيل ،  
والرائش ، وربيعة ، والتسيم ومنها قبائل عائدة إلى القنفذة ، مثل بني شهاب ،

والمجالين ، وزبيد ، والنواشرة ، والمرازيق ، وبني يعلي ، وقوز ابو العير ، وحرب ،  
والقوام . وقبائل ناحية المرضية وهي : بالقرن ، وآل سلهان ، وآل عمارة ،  
وبالحارث ، وشمران ، وآل بحيري ، وبني عوامر ، وبالمریان ، وبني سهيم ، وبني  
زيد ، وكناة ، وخشم ، وهذه تابعة لصنبيا ، وبني تميم ، وبني الحارث ، والمسارحة ،  
وبني مروان ، ومسرح ، والحاسين ، وبني شليل ، وبني نشر ، وبني عبس .

على ان الاستاذ (الاديب نزيه بك مؤيد العظم) ذكر في كتابه (رحلة في  
بلاد العربية السميدة من نصر إلى صنعاء) في الجزء ٢ : ٧٠ حديثاً جرى بينه  
وبين شيخ مشايخ قبيلة عبيدة وهذا نصه :

« وبينما نحن في هذا الحديث ، جاء بعض الاشراف ، وشيخ مشايخ قبيلة  
١٥ (عبيدة) علي بن معلي ، فوجدت الفرصة مناسبة للاستفهام عن القبائل بين  
صنعاء ومأرب . فسألت شيخ (عبيدة) :

كم عدد نفوسكم ؟

فلم يدرك قصدي . وقال العامل : انهم لا يحصون النفوس ، ولكن يمكن  
معرفة عدد الرجال المقاتلين .

١٥ فقلتُ : حسناً : كم عدد رجال قبيلة عبيدة المقاتلين ؟

— فاجاب الشيخ ١٥٠٠ من الرجال (أي الرجال) الذين يمول عليهم .

فقلت : وكم هو عدد الاشراف ؟

فقال أميرهم : مائة سيد محارب في مأرب ، ولهم أقارب وأرحام كثيرة في  
الجوف .

٢٠ فقلتُ : وما هي أسماء القبائل التي مررنا بيلادها من صنعاء الى مأرب ،  
أو : كم هو عدد رجالها المقاتلين ؟ وبمد بحث طويل بين المجتممين ، توصلت الى  
الحصول على الجدول التالي الذي أبتين فيه اسم القبيلة وحدودها ، وعدد رجالها  
المقاتلين بالترتيب مبتدئاً بصنعاء :

( بنو الحارث ) . مساكنها في شعوب ، مما يلي صنعاء . وتمتد أراضيها الى طرف بلاد بني حشيش في قرية الفرس . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

( بنو حشيش ) ، من الفرس إلى بلاد الشرفة ، وعدد رجالها المقاتلين أربعة آلاف .

- ( زهنم ) [ بالكسر ] ، من راس ( ثقيل شجاع ) في الشهل الى الجوف بالشرق ، والى بني جبر بالجنوب . وعدد رجالها المقاتلين ستة آلاف .

( بنو جبر ) ، من ( أسفل ثقيل شجاع ) الى ( بلاد خولان ) في جهة الجنوب ، والى ( اشراف مارب ) بالشرق . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

- ( الأشراف وعبيدة ) . ان أراضيهم متصلة ومشاركة فيما بينهم ، وتمتد من حدود بني جبر في الغرب ، الى حدود قبيلة الكُرب [ كجرذ ] ، بالشرق . وعدد رجالها المقاتلين ألفان .

( الكُرب ) [ كجرذ ] ، من حدود عبيدة الى اطراف حدود قبيلة ( الصيعة ) الى الشرق الجنوبي من مارب . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

- ( الصيعة ) [ كحيدر ] . تمتد أراضيها الى اراضي المشقاص شرقاً بجنوب . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

- ( المشقاص ) من الصيعة إلى البحر شرقاً بجنوب . وأراضي هذه القبائل الثلاث الأخيرة ، أي الكرب والصيعة والمشقاص ، يحدّها من الجنوب بلاد حضرموت . ومن الشمال الربع الخالي . ولم تدخل هذه القبائل الثلاث في طاعة الامام ، إلا منذ سنة ونصف تقريباً [ الكاتب يقوم رحلته سنة ١٣٥٥ ] . ولكنهم لم يعطوا رهائن ، بل اعطوا وجههم . وهذا أعظم من الرهينة في عرف العرب وعاداتهم . ومنذ اعطوا وجههم<sup>(١)</sup> ، امتنعوا عن النزو ، وكانوا في أكثر الأحيان يفزون البلاد النجدية . وعدد هم ستة آلاف .

(١) تقول الاعراب : اعطى وجهه بمعنى قول هذا العبر : اعطى كلام شرف . والوجه عندم أيضاً : الحماية . قاله الأب انتاس ماري الكرملى .

(قبيلة مراد) ، الى الغرب الجنوبي من مارب ، وعدد رجالها المقاتلين الفان .  
(سَهْد) [بالفتح] ، جنوب الكُرب . تخدم بلاد حضرموت . وعدد  
رجالهم المقاتلين ألف وخمسة .

(يَمام) [بالكسر] ، جنوب الكُرب . وتخدم حضرموت .

(دَم) [بالتحريك] شمال مارب بشرق . وعدد رجالها المقاتلين عشرة آلاف .

(اشراف الجوف) ، شرق بشمال من مارب ، وعدد خمسائة .

(خولان) ، غرب مارب . ومنهم : بنو زليان وعدد ألف وستائة .

وأما جميع (خولان) فمددهم يربو على عشرة آلاف . وهم مؤلفون من عشائر  
عديدة ، وأغاذ كثيرة . ا .

ووصف تهامة تزيه بك مؤيد المظلم في كتابه (رحلة في بلاد العربية سميدة)  
في ١ : ٤٢ ، فقال :

« تهامة هي السهل الممتد من البحر الأحمر حتى أول الجبال . ويختلف  
انساعه اختلافاً بينا في أما كن متعددة . فيبلغ في بعضها من عشرين كيلو متراً الى  
خمس وعشرين ، ثلاثين كيلو متراً . وتقطعه القوافل ليلاً ، تجنباً لحرارته  
الشديدة » .

وقال في ص ٤٤ : « تذكرت ههنا [ في قرية اسمها دير سهيل ورأى فيها  
بئراً وأشجاراً ] أقوال بعض المستشرقين من الفرنجة . وأقوال بعض أبناء العرب  
الذين زاروا بلاد اليمن ، وقالوا عن تهامة في مؤلفاتهم : ان تربتها قاحلة ماحلة أي  
(Sterile) ، فأيقنت من هذا الكلام ، أنهم لم يكونوا على علم بما يقولون ، لان  
الاراضي الماحلة بالمعنى العلمي هي التي لا حياة فيها ، ولا ينبت فيها نبات .

« وليس من الغريب ان نجد أمثال هذه الأغلاط في كثير من المؤلفات الغربية  
ولكن من العجيب العجيب ان نجد السائح ، أو الرّحال الأجنبي ، يمر ببلاد لا  
يعلم من لغتها شيئاً ، ولا يدرك من عادات أهلها وأخلاقهم الا النزر اليسير ،



هيمنت فيها شهراً . أو بمص الشهر . يجتمع فيه غالباً يبعص التراجمة ، ومن حدا  
حدوم من المرزقة في تلك البلاد ، فيسألهم أسئلة كثيرة . ويدون في مذكراته ،  
ثم يذهب الى بلاده ، ويضع تلك الأقوال في مؤلف ضخيم ، فيشوه سمعة أمة  
بأسرها ، بقلة درايته ، وسوء عنايته .

- ( وقال على أشجار تهامة ) : « وشاهدت في تهامة أشجاراً برية تشبه  
النخيل . ولاحظت ان الهواء لا ينقطع فيها إلا في الصباح . ويوجد فيها آبار  
قديمة على أبعاد مختلفة ، ولا يستعمل ماؤها لسير الشرب ، لأنها عميقة ،  
واستخراجه منه بكيات كبيرة صعب ، ولكن لو وجد المال الكافي لدى  
القرويين . لمكنوا من استعمال المصنحات الميكانيكية أو ( الطلمبات ) الهوائية  
في استخراج هذا الماء الكثير . واستعماله في عرس النخيل والقطن وغيرهما من  
نباتات المناطق الحارة التي لا شك أنها تنمو في تهامة عواً جيداً . كما هي الحال في  
بمص حبات كليموريا التي تشبه تهامة كل الشبه ، والتي تمكن الاميركيون  
بمعلمهم ومالمهم ان يحولوها من صحراء جرداء مقفرة الى غوطة مشجرة مأهولة  
بالحيوان والانسان » .
- وقد شاهدت كثيراً من المزرعات في أطراف تهامة القريبة من الجبال ،  
كالذرة بأواعها : البيضاء والصفراء والحراء والسسم ( ويسمونه هنا جلجل  
وجلجلار ) وشاهدت ، أيضاً نباتاً يقولون له ( السنّي ) . ويستعملونه كسهل ،  
وهو يشبه كثيراً عرق السوس . ويعرف في بلادنا وفي مصر بالسنمكي « [ قلنا :  
هو نصحيف السننا المكي ، لان أحسن هذا النبات ما كان منه ينبت في مكة أو  
جوارها ] .

٢٠

وقال على ( ألبسة أهل اليمن في حفلات الافراح ) : « وقد زاد جمال هذا  
الموكب الوطني بهاءه ، اختلاف الأزياء وتنوعها . فبعض الرجال كانوا عارين من  
الثياب ، خلا مئزر في وسطهم ، وبعضهم كانوا يلبسون ألبسة مزركشة ملونة ،  
وبعض السيدات كنَّ يلبسن سراويل طويلة ، وفصاناً طويلة الاكمام ، ولكنهن

سافرات الوجوه ؛ وبعضهن كنَّ كالرجال عاريات إلا من مئزر بسيط ، وبعضهن كنَّ لابسات أكماماً قصيرة ( ديكولته ) ، وبعضهن على رؤوسهن حجاباً أسود ، وبعضهن فوق هذا الحجاب قبعة ( رنيطة ) مصنوعة من قش القمح والشعير ، ذات حجم كبير لتردَّ أشعة شمس تهامة المحرقة ، وهي من صنمهن ، وقد علمتهن الحاجة التي هي أم الاختراع ، ان لا يتقيدن بعادة أو قانون ، بأن يلبسن ما يوافق عيظهن واحتياجهن .

ثم قال في ص ٤٩ : « سرنا على البقال مسافة ٤ ساعات في سهول واسعة خصبة مغروسة سمياً وذرة . وأقبلنا نحو الظهر على قرية صغيرة مبنية من القش ، يقال لها ( البحيح ) . وهنا شاهدت جماعاً من السيدات من ذوات القبعات ود أحطن بفتاة صغيرة ، لا تتجاوز سنها الثالثة عشرة ، وكن يفنن لها ويصرس على الدفوف ، وهي ترقص صباح عرسها ، تسلية لصيوفها وزوارها »

قال الأب أنستاس ماري الكرملي : سمعت أحد اليمانيين يقول لي : نسمي هذا اللبوس الذي نجعله على رأسنا ( الطفّش بطاء مفتوحة ، يليها فاء ساكنة فشين ) . ولها حجوم مختلفة فتكون بحجم المظلة الى أصغر ما يمكن ان نجعل على الرأس . فقلت له : ومن أين جاءتكم هذه اللفظة ؟ - قال : هي من الطمس ومناها التنطية ، فيكون معناها ما ينفطى به الرأس . فتعجبت من توجيه هذه اللفظة بهذا التعبير .

قلت : لا عجب من هذا الابدال ، فمثل هذا ورد في كلام الاقدمين مثل قولهم : أخذه بخذافيره وخذاميره . وأفشى زيد وأمشى أي كثرت فواشيه أي ماله . - وقالوا اطرفسّ الليل واطرمسّ أي أظلم . ورجل أعفش وأعمش . واكففت اللابة واكحّتها أي أكبحتها . وفرح الرجل ومرح . وأسلف في الشيء وأسلم ، أي أعطى ذهباً في سلمة معلومة الى أمسد معلوم . وغلام أفلود وأملود أي تام ، محتم ، سبط ، ناعم ، لين . والجلفرز من النوق كالجلفرز وهي الصلبة الغليظة . - وأمثال ذلك لا تحصى . - اذن صدق هذا اليماني ، وأظنه من عسير .

بعضه ميال اليمن

( وهي مأخوذة من كتاب الاكليل للهمداني ، وممجم البلدان لياقوت .  
وممجم ما استمعجم ، والواسمي ، والحادي ) ومرتببة على حروف المعجم لسهولة  
الوقوع عليها .

- أبذر . أسبيل . الأشقري وهو جبل أسود ممتد من الشرق إلى الغرب  
وداخل في جبل أبيض اسمه ميلان بجوار صرواح ويأتي ذكره . الأشيب .  
الأنوم ( وهو لميال يزيد ) .

بارق . بحراز . براش . بط . بُرع . بعدان . بكلي . بلق الايمن . وبلق  
الأيسر . بني الحارث . بيت فانس .

تخلى . التمكر . تلفم . تدمم . توصان .

١٠

جبا . الجبل الاسود . جبل الدوار . جبل سفيان . جبل شجاع . جبل  
الشيخ ويُسمّى : حضور الشيخ . جبل شهارة . جبل عطية . جبل النيراس  
( وزان كتاب . وفيه قبر الامام المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد .  
قال الواسمي : وله كرامات مشهورة . وللموام فيه اعتقاد عظيم ) . جبل كوكبان

- ١٥ ( وهو شمالي صنعاء الغربي ، على مسافة يوم من صنعاء ) . جبل اللوز . جبل مصنعة .

جبل الملح . جبل النبي شبيب . قال الواسمي ما هذا نصه : « جبل النبي شبيب ،  
عليه السلام ، غربي صنعاء ، بمسافة نصف يوم . وارتفاعه ثلاثة آلاف وخمسمائة  
ذراع . وفي رأسه قبر النبي شبيب ، عليه السلام ، ولا ارتفاع هذا الجبل ينزل  
التلج على رأسه في فصل الشتاء في بعض السنين » . ثم جبل نُقْم ، بضم النون

- ٢٠ والقاف . وهو مطل على مدينة صنعاء من جهة الشرق وفي رأسه حصن .  
جبل يام . جرة .

حَب . حبيش . حجّة . حدّة . حصن عثمة . حصن المشة . حضور  
وهو جبل الشيخ . خُفَّاش ( كُفْرَاب ) .

ختا . خلقة . الخنْفُمر ( بضم الخاء المعجم والتاء والعين المهملة وبمد الخاء  
نون ساكنة وبمضهم يلفظ مخنفر<sup>(١)</sup> ) . خوال .  
دقا . الدُمْلُوَة .

ذباب . ذيسان الكبير . ذخر . ذروة .

رازح الريد . ريشان .

ببحمر ( كجعفر ) . سُخَيْب ( كزبير ) . سارة ( تحرافة ) . السود  
( جبل صغير في همدان ) . سيد جبال النار .

شباب . شخب . الشرف . شرفات . شطب شمان ( بمدن ) .

صَبْر ( كمضد ) وهو فوق يَمِزَّ صِراع . صَعْفار . صعوان . صناع .

صُرح ( كمُرد ) . ضلع . ضوران . ضين قال الواسعي : « ليس بكبير<sup>(٢)</sup> ،

بل ذكرته لانه مسامت للكعبة ، وقبلة مساجد صنعاء عليه . وهو جبل مبارك ،  
شمال صنعاء بنصف يوم . روي أن النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، علم رجلاً  
يشكو عليه الدين . فقال : قل : اللهم ، اغني بمحلاك عن حرامك ، وبطاعتك  
عن معصيتك ، وبفضلك عن سواك . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لو كان  
عليك دين ، مثل جبل ضين لقضاهُ الله عنك . وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم ، بعلى أمية أن يجعل قبلة مسجد صنعاء على جبل ضين .

عازر السود . العَبْلَاء . عَرَّ . عَراش . عَرم . عَوف . عَيسان . ( وزان  
زيدان ، وهو في الجنوب الغربي من صنعاء ، مقابل جبل نُقم ) . عيلة .

الغِراس ( مر ذكره في جبل الغراس ) . غيلان .

قَرَعَد . قَطب اليمن . قلمة ظهر . القمر .

كحلان . الكلاع . كَن .

(١) أى بضم الخاء وإسكان النون وفتح الياء وكسر العين وفي الآخر راء .

(٢) والذي ورد في القاموس : ضين [ بكسر الضاد ] : جبل عظيم بصنعاء .

مَثْوَةٌ . مَحْيَيْبٌ . مَدَحٌ . مُدَعٌ . مَدْرَجٌ . مُرَادٌ . مَرَارِخٌ . مَرْتَكٌ . مَسَارٌ .  
الْمَسْتَحْرَرَةُ . مَسُورٌ ( هو في الشمال الغربي من صنعاء وهو واسع وفي رأسه قري  
ومزارع ) . المَقَامُ . مِلْحَانٌ ( بكسر الميم وهو مشرف على تهامة وهو أول جبل  
يرى من وسط البحر ) .

• نَعْمَانٌ . نَقْمٌ ( وقد ذكرناه في جبل . وعليه حصن اسمه برّاش كسحاب ) .  
نَقِيلٌ .

الْمَهْجُو . هَكِيرٌ ( بفتح فكسر ) . هِنُومٌ ( بكسر الهاء وسكون اللون  
وفتح الواو . وفي الآخر ميم ) . هِيلَانٌ .

وَيَرَانٌ . وَصَابٌ ( حصن يشرف على جبال شرقي اليمن وتهامة ) .

يَسْلَحٌ . ( وهو جبل أبيض يمتد من الجنوب الى الشمال في انحاء صرواح  
ويتصل به جبل أبيض اسمه الاشقري ) . وقد مرّ ذكره .

١٠ بمصن أنهار أو غيول اليمن وأوديتها وسائرها

الْيَمَانُونَ يَسْمُونَ النُّهْرَ : الغيل بفتح الغين ، وبجمعونه على نُغْيُولٍ . وأشهر غيول  
صنعاء ( الغيل الاسود ) ويمر بمسجدين : ( مسجد التوكل ) و ( مسجد حجر ) ،  
ثم يسقي ( بستان التوكل ) ، ويخرج منه الى ( شعوب ) شمالي صنعاء ، ويروي  
تلك الاراضي الى ( الجراف ) .

١٥

( غيل آلا ) ، ويمر ( بيئر المزب ) ، بعد ان يروي ( الصافية ) ، وهي اراض  
وزروع في جنوبي صنعاء .

( غيل أبي طالب ) ، ويتدفق ماؤه الى ( الروضة ) . ومنبعه من شرقي  
( شعوب ) ، من تحت قرية ( الحافة ) . استخرجه طُفْسُكَيْنُ بن أيوب . ولما  
انتقلت الدولة والخلافة الى الامام المنصور بالله القاسم بن محمد ، جملة لولده أبي  
طالب احمد بن القاسم فسمي به . وهذا وَقَفَ بمضه على الضياع التي في ( درب

٢٠

(١) الغيل في لغة اليمن : الاكمة المربعة (عن كشف أسرار الباطنية ص ٢٩) .

السلاطين)، في (الروضة)، و (الحلة)، و(بئر زيد). والبعض الآخر على (جامع الروضة)، وهو جار الى الآن، وقد يشتد جريه وقد يضمف .

و (غيل الأمام المهدي)، وهو المهدي احمد بن الحسن، ويسمي الروضة . واستخرجه الوالي (محمد عزت) سنة ١٣٠٢، وأصلح مجاريه الى (الروضة)، واتفق مالاً جزيلاً، ثم اشتراه منه الشيخ (علي البليلى) .

و (غيل مصطفي)، ومنبمه أعلى من منبع (غيل المهدي)، قريباً من صنماء؛ ثم اقتطع ماؤه مدة . وفي ولاية (احمد فيضي باشا) سنة ١٣١٠ استخرجه هذا الوالي وأصلحه . وبمد اصلاحه اشتراه منه الشيخ (محمد البليلى) .

وكان الامير طفتكين الذي استولى على ملك اليمن، سولت له نفسه ان يشتري جميع الاراضي . فتكون اليمن كلها ملكاً له . فشق ذلك على أهل اليمن، فاجمع جماعة من الصلحاء على ان يدخلوا مسجداً ولا يخرجوا منه حتى يهلك . فدخلوا المسجد، واقاموا فيه ثلاثة أيام صائمين بالنهار وقياماً بالليل، فلما كان اليوم الثالث مات . وكانت وفاته في شوال من سنة ٥٤٣ .

هذا في صنماء وأما سائر الانهار والوديان التي في اليمن نفسها فهي : (وادي مَور)، وتجتمع فيه المياه من جميع أنحاء اليمن، ولهذا يسمى أيضاً (ميزاب تهامة) . (وادي بنا<sup>(١)</sup>) تجتمع اليه عدة أنهار، منها : (الدلافي<sup>(٢)</sup>)، و (حورة<sup>(٣)</sup>)، و (الرداعي<sup>(٤)</sup>)، و (الجُبِين<sup>(٥)</sup>)، ثم تنزل كلها الى (الحج<sup>(٦)</sup>)، فتنفتح بها جميع البلدان التي تخترقها .

(وادي هندوان<sup>(٧)</sup>)، الذي يمر بمدينة تمر الوادي الكبير، الذي قرب الخنا<sup>(٨)</sup> و(وادي سهام)، وهي الانهار التي تفرغ فيه مياهها، ثم يمر الجميع بتهامة، ومنها تدفع في البحر مثل : وادي (خدار)، و (سامك)، و (حافد)، و (أعشار)، و (بُقلان<sup>(٩)</sup>) و وادي التالوق .

(١) بالتحريك (٢) بالتحريك (٣) بالفتح (٤) بالتحريك (٥) بضم ففتح (٦) بالفتح (٧) بكسر الهاء واسكان النون وضم الدال (٨) بضم ففتح . وبال التعريف . وغلط من نزع منها اداة التعريف . أما الاندمون فسكانوا يحذفون منها هذه الاداة . (٩) بالضم .

( الخارد ) وتجتمع اليه أنهار مياه (عنس) ، و ( ذمار ) ، و ( رداع ) ؛ ثم يمر شرقاً وشمالاً الى ( مأرب ) ، ثم الى ( الخارد ) .

ومياه أخرى حول صنعاء تصب في الخارد ، ثم وادي السر ، وسيل سَعْوَان عند نزول الامطار فقط . والسيب الذي ينزل من جبل اللوز عند نزول الامطار ، يدخل صنعاء في السائلة المروفة ، ثم ( شعوب ) فالروضة .

( وادي التَّنَاعِم ) وفيه أودية وهي وادي سَحَر (١) ، وصبر (٢) ، وعاشر ، (٣) وَرَمَك ، وَغِيَان (٤) وَمُلاحاء (٥) بالجوف . وَقَرَوِي (٦) سيان . وفي الحَيْمَةَ (٧) وآنس وديان أخرى كثيرة ، ولكن المشهورة هي التي ذكرناها هنا .

#### بعض الوديان

١٠ حلبي . نيا . الشَّقِيْق . البرك . الوسم . بارق ويقال له وادي مشرف . أبو عريش . قنونة . القرماء . ناوان . الاحسبة . دَوَاقَة . الشاقفة اليمانية . الشاقفة الشمالية . عَظِيم ( بقرب صَنِيَا ) . وادي نَجْرَان . وادي قَحْطَان . وادي الخضراء . وادي حَوْرَاء . رَنِيَة . وادي اللحية . وهذه كلها تصب في البحر الاحمر .

١٥ واليك أسماء ثلاثة أنهار تصب في خليج عدن ، وتمر شرقاً بالصحاري ، ثم بالبحر أو بخليج عدن أو ببحر العرب ، والبحر المحيط الهندي . على ما تحب وتهوي أن تسمي هذا القسم من البحر الذي في جنوبي اليمن ، وهي : وادي الميدان ، ووادي داما ، ووادي الشارد .

ووديان تهامة وعسير خصبة وتزرع في السنة ثلاث مرات . وأخصبها

---

٢٠ (١) بالفتح (٢) بالتحريك (٣) كمضد (٤) بالتحريك (٥) بالفتح (٦) يضم الميم وفي الآخر الف ممدودة (٨) وزان باري (٨) يفتح الماء الهمزة يليها ياء ساكنة فيم مفتوحة فهاء والسكمة بحلاة بال التعريف .

(وادي يبا) . وتبلغ مزروعاته باصطلاح المصريين ، سبعمين الف فدان من أجود الارضين . والفدان باصطلاح أهل اليمن خمس وسبعون لبنة ، واللبننة عشر أذرع حديد مربعة ، والفدان بالذراع سبعة آلاف وخمسمائة ذراع حديد . ومساحة الوادي من الشرق الى الغرب سبعمون كيلو متراً ، ومن الشمال الى الجنوب نحو ٥ / من ثمانية آلاف متر .

ومزروعاته الذرة ، والدخن ، والسسم ، والنيلة ، والليمون ، والخضراوات ، وأنواع الأشجار المثمرة .

(وادي حلي) مشهور بخيراته . ومساحته ثلاثة أضعاف الأول . وبينها وبين صبيا في الشمال الشرقي سبع مراحل . و (وادي حوراء) ويزرع فيه كل ما تقدم ذكره ، والبر أيضاً . وفيه من الاشجار المرعر ، واللوز ، والتين ، والمنب ، وسائر الفواكه . ١٠

و (وادي بارق) خصب جداً ، وعليه زهاء خمسين قرية تضاف اليه . وبمض مزروعات هذه الوديان : البن والنخيل .

و (رنية) بنامد ، بينها وبين (أبها) عشر مراحل شمالاً . وفيها من النخيل ما يربي على مائة الف نخلة . ١٥

وفي (وادي تربة) وما يجاوره ، ما يزيد على مائتي الف نخلة .

زد على ذلك ان في سهول اليمن وسحاريها بركاً كباراً تمتلئ من الامطار ، ويردها الرّواد والمسافرون والمواشي التي في جنباتها . واسم أعظم بركة في اليمن (بركة ريدة) ، يرعى حوالها نحو من الف جبل . وريدة واقعة شمالي صنعاء ، على مسافة عشرين ميلاً عنها . ٢٠

ومن أودية اليمن (وادي السر) وجباله كلسية ، وهو كثير الكروم ، ويزرع فيه القصب أي الفصة ، والبر ، والشعير ، والذرة ، وشيء من أشجار البلس أي التين . وفيه اشجار غير مثمرة ، و (وادي حريب) ، ككبير ، وهو غزير الابنتة كالضرو ، والفحّية ، وشاه الترنج ( وهو الباذرنجبويه ) . وفيه أشجار



غير مثمرة ، منها : العَلْب ، والدَّوْم ، والبشْر ، والاثب ، ويتخذ منه  
الاهلون الفتيال للبنادق ذات الفتيال القديمة ، والسَّمُر الى غيرها .

### الواديين

- ( وادي الدور ) بجوار الحسا ، وهو الوادي الذي قتل فيه المستشرقان بركار  
الالمانى ، والمركيز ديببوزي الايطالي ورفيقه . واذا اجتمعت عدة سيول في  
مسيل واحد سموه ( سائلة ) ، ومنها ( سائلة ملح ) بفتح الميم . وهي تذهب من  
• انحاء صرواح الى مارب . ( وسائلة<sup>(٢)</sup> ذنة ) ، واخطأ من كتبها ( اذنة ) ، وهي مجمع  
سيول لجزء كبير من سيول بلاد اليمن ، وتصب فيها جميع السيول التي تأتي من  
جهة الغرب ، أي من ذمار ، ويريم ، وجهران ، وبلاد الحدا ، وبلاد خولان ،  
وبلاد مراد ، وقيفة . وتصب فيها أيضاً السيول الآتية من الشمال ، من بلاد  
( جهم ) ، ويقال لها ( سيل القطوطة ) ، وتصب فيها أيضاً السيول الآتية من الجنوب ،  
١٠ واسمها ( سيل الجوبة ) ، وتجتمع جميع مياه هذه السيول في شبه بحيرة ، مساحتها  
عشرات الكيلومترات ، تحيط بها الجبال والوادية من جميع الانحاء . وهي  
مرتفعة من جهة الشمال ، والغرب ، والجنوب ، ومنخفضة من جهة الشرق ،  
فتصب هناك في وادي ضيق ، بين جبلين ، اسم الواحد : ( جبل بلق الايمن ) ،  
والثاني ( بلق الايسر ) ، وهما في الحقيقة جبل واحد ، إلا أن السيول خدّت لها  
١٥ في ذلك الوادي ممراً ضيقاً ، فقسمة الى جبلين . واسم فم هذا الوادي ( باب  
الضيقة ) ، وكأنه سمي بذلك لانفتاح باب ضيق لذلك الوادي ، إذ لا يبلغ عرضه  
أكثر من مائتي متر ، وهو أول مجرى من مجاري الماء لسدّ مارب الحقيقي .

### صرد اليمن

- « صناء » حاضرة ديار اليمن ، قديمة العهد ، طيبة الهواء ، وتسمى أيضاً  
أزال<sup>(١)</sup> ويحرفها الافرنج فيقولون أوسير ( Osseir ) ( راجع معجم لاروس ٢٠

(١) بضم الاول . (٢) ذنة كبطة من ذن بذن ، بالكسر ، ذناً أى سال يسيل .

للمدارس لسنة ١٩٣٩ = ١٣٥٨ ) ولها عشرة أبواب وهي : باب اليمن ، وباب خزيمة ، وباب البلنة ، وباب القاع ، وباب الروم ، (أي باب الترك) ، وباب الشقاديف ، وباب شعوب ، وباب ستران ، وباب السباح ، وباب شرارة . وقد هدم الترك باب السباح ، وبقي باب شرارة ، فترك الناس هذا الاسم تشاؤماً ولزموا باب السباح .

• وأنهار صنعاء ذكرناها في باب النبول .

ويجاور صنعاء من المدن ، والقرى ، والارياض ما يأتي ذكره .

« بئر العزب (١) »

هو ريبض من أرياض صنعاء ، وهو في غربيها ، وبينها وبين صنعاء ، سور يحيط بها ، كما أن سوراً آخر يحيط بصنعاء . وفي غربي (بئر العزب) ، وفي داخل السور (قرية اليهود) وتسمى (قاع اليهود) . وبين (بئر العزب) و (قاع اليهود) قضاء "واسع وليس في حي اليهود بيت واحد للمسلمين . ققاع اليهود يشبه ما يسميه الإيطاليون « غيتو Getto » ، وما يسميه أهل بغداد « محلة اليهود » .

اذلا ساكن فيها غيرهم ، فهم لا يأذنون للكوييم (أي للاجانب عن دين اليهود) أن يجاوروهم . ولليهود هناك سوق خاصة بهم . ولهم ملبوس يتميزون به عن سواهم ، وهم في غاية الذلة والصغار ، مع ما لهم من الأمان واحترام العرض ، والمال ، ويُعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

(وبئر العزب) كثيرة البساتين ، والاشجار المختلفة ، والاثمار الطيبة . ولكل بيت بستان . وفيها سُهير يدخل إليها عن جهة الجنوب ، يسمي « الصافية » التي هي في جنوبي صنعاء ، واسم السُهير (غيل آلاف) .

« الروضة »

رَبْضٌ في شمالي صنعاء ، على مسافة ساعة ونصف . وهي مشهورة بضروب

عنها، وعددها أربعون أو أكثر، ودونكها مرتبة على حروف المعجم: الاشهب،  
وأصابع زينب، والاطراف، أو اطراف المذارى، والبياض، وبيض الحمام،  
والتبوكي، والتربي، والجرشني، والجوزة، والجوفي، والحسامي، والحبشي،  
والحسيدي، والحنان، والحلواني، والدُرُج، والدوالي، والذبيبي، والروي،  
والزيتون، والزدي، والسُكر، والسيساب، والشامي، والضروع،  
والمذارى، والعرق، والعيون أو عيون البقر، والعُجْبَر، والقزاقز،  
والقوارير، والقهمي، والكشمش، والحتم، والمُلاحِي، والناهر، والنشاني،  
والنهمر، والنوامي، والوادي .

وفي شرقي الروضة « صَبْر » ( كمضد ) ، وهي أيضاً مشهورة بنمها ،  
ولا سيما ما كان منه عُقراً، وهو الذي لا يشرب من ماء المطر إلا مرة أو مرتين .  
وأما اذا سقي من ماء الآبار ، أو الأنهار ، فخلوته تقل . والمقر يعرف في مصر  
والشام بالبعل .

« سَمَوَان » ( كسكران ) ، بينه وبين صنعاء نحو من ساعة وربع ، الى الشرق .  
وفيه فواكه كثيرة ، واشتهر بيطيخه الاحمر ، والاصفر ، وخياره ، وتينه ، والتين  
يسمى في اليمن البلس<sup>(١)</sup> ( بالتحريك ) .

« حَدَّة » ( بالخاء المهلة وزان بَطَّة ) ، وقد اشتهرت بعين عظيمة اسمها « عين  
خَمَيْس » ( كزبير ) ومن أثمارها التي اشتهرت بها البرقوق ، وهو المشمش  
بلغته غيرهم من العرب<sup>(٢)</sup> والجوز .

(١) البلس بالتحريك كأنها من اليونانية وهي في هذه اللغة Phèlèx, èkos وهو التين الذي  
يظهر كأنه ناضج وليس به وهو يطلق على التين الضخم في أغلب الأحيان .

(٢) البرقوق ليست عربية الاصل ، إذ لا صلة لها بمادة مضرية تؤيد معناها . والذي  
نمرفه أنها من اللاتينية (praecox,ocis) المشتقة من فعل (praecoquo) أي سبق نضجه (سائر  
الثمار . وهو ما يقع للمشمش) فمضى البرقوق إذن في أول معناه : الناضج قبل سائر الثمار ،  
أو المهرف ، كما يقول المراقبون ، أو المهرف كما يقول بصراء بلغاتنا . (راجع أساس البلاغة  
للزحدرى في هرف) فانتقلت الكلمة الرومية الى العربية ومنها الى الاندلسية (الاسبانية)

وفي « حدة » المذكورة طاحون يدور على الماء العين . وبشرقي حدة .  
و« سناع » كسحاب . وهي كثيرة الأشجار .  
وفي شرقي سناع « بيت زَبطان » تكفقان .  
وفي جنوبي سناع « سمل » وزان حذير . وأكثر أشجاره الكمثرى .  
والاجاص . . .

وفي غربي صنعاء ، على مسافة نصف ساعة ، « عَصْر » كمضد ، وفيها الشمس  
والتين ، وهي مجاورة لجبل سميت باسمه . وعصر ، قريتان : عصر عليا ، وعصر سفلى .  
ويجري فيها نهر عظيم . وهما من المواطن المجاورة لصنعاء ، ويكثر فيها ضروب العنب .  
و « السر » بكسر فتشديد .  
و « رِجَام » وزان كتاب .

و« غُضْران » ككران . و« اشهرت بأعنائها ولا سبيا بالرازي منها ، واذا  
نضج كان لونه بلون الذهب ، وهو بلا عجم ، ويشبه كثيرا ما يعرفه التير باسم  
الكشمش ، لكنه ليس به على التحقيق .

ومن هذه اللغة انتقلت الى سائر لغات الأفرنج . ودلينا على ذلك ، ان ابن البيطار عرف البرقوق  
بمعنى المشمش وكذلك أهل المغرب . قال ابن البيطار : « برقوق ، يقال على المشمش يبلاد  
المغرب والاندلس أيضا . ويقال بالشام على نوع من الاجانس صغير ، إذا نضج جلا ( أى نصح  
لونه وأصبح شفافا ) [ ولعل الصواب حلا من الحلاوة ] وهو كثير بفضة ، من أرض الشام .  
اه كلام النباتي المغربي . وقال في فصل المشمش : « وأما ارمانيا فيقال له بالافرنجية برقوق .  
ديسغوريس في الأول » . اه

ومعلوم ان ارمانيا ، كلمة يونانية معناها الثمر الارمنى أى المشمش لأنه كثير الوجود في تلك  
البلاد . وأما ان سائر الأمم الرومانية الأصل نقلت الحرف العربي الى السلتها فظاهر من ادخالها  
فيها لام التعريف . فالأندلسيون يقولون ( albarcoque ) أو ( albercoque ) أو ( albercoch )  
ويقول الميورليون ( albercoc ) ، والبلنسيون ( albercoch ) والبرتغاليون ( albricoque )  
والإيطاليون ( albercocca ) وما ذهب اليه الدكتور لكبير الى الفرنسية هو كن ذهب الى وادي  
تضلل . فاحفظه لئلا تضل كمن ضل قبلك .

و « قرية القابل » وزان عالم .

و « ثقبان » ( وزان سكران ) وكلاهما معروف ومشهور بما فيها من أنواع

الغضب .

و « وادي صهر » بضاد مفتوحة ، وهو ملاسق للجبل المسمى بهذا الاسم

- أيضاً . وهذا الوادي كبير بل هو نهر . ويقصد ، لما فيه من أصناف الفواكه ، والأثمار ، والوان الازهار ، وتفريد الاطيار . والبيوت كلها مشرفة على الماء . والسائين عن يمينك وشمالك . وأسفل الوادي . قرية القابل المار ذكرها . -

و « الضلع » وزان صرد ، وكان كثير الأشجار لكن قلعت قبل سنوات

وزرع في مكائها القات<sup>(١)</sup> .

- 
- ١٠ (١) القات اسمه عند العلماء (catha edulis) عند من يقول برأى (فورسكال) . ومن يقبع (نهل) يقولون (celastrus edulis) وبعض العرب يسميه (شاي العرب) . قال الشيخ عبد القادر بن محمد الانصاري الجزري الحنظلي ... « وأما القات والكفتة فما أظنه يغير العقل ولا يصد عن الطاعة ، إنما يحصل به نشاط ورويحة وطيب خاطر » اهـ . قال تزيه العظم ، وقد وصف القات ، وبجلسه ، وما يتعلق بماضيه وصفاً دقيقاً : « وجدت حضرة العامل وحوله بعسر كبار الموظفين في الحكومة ، ووجوه البلد ، وكانوا جالسين على طنافس صغيرة مفروشة بسجاد عجمي ، وجيمهم يدخنون (الاركيبة) [ أي النار جيلة ] يعضون القات . فقلت السلام عليكم . فأجاب الجميع : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته . - ونهضوا على الاقدام ؛ وتقدم العامل إلى وصاحي سرجاً في ترحيباً جميلاً ، وأجلسني إلى جانبه وقال : أرجو غرض النظر عن استقبالك هنا ( أي في هذه النرفة الصغيرة ) فنحن بمجلس القات !
  - ٢٠ فقلت : إني مسرور جداً بأن أشاهد « القات » وبجلسه . تقدم لي حضرة رزمة من القات . وقال : ( هيا ، كل ! ) . ولم يقولون : أكل القات ، وخزته بمعنى مضغه . فشكرته على هديته ، وأخذت بضع أوراق من هذا النبات المجيب ، ووضعتها بطني ، وأخذت أمضتها فوجدت فيها طعماً غريباً ، لم أذق مثله في حياتي ، ولكني لم أجد فيه لذة ما ، بل بالعكس ، ففرت منه نفسي ...
  - ٢٥ ثم قال بسد أربعة عشر سطرأ :
- وحول نظري الى بعض الجلوس ، رأيهم منهمكين بمضغ القات ، وأمام كل واحد منهم رزمة كبيرة ، وإلى جانبها ابريق فخاري ، ومبضفة فضية .

وفي جنوبي صنعاء «الكبس» بالكسرة، وهي مدينة علم وفضل . وأهلها أشرف ، وبها الغناب الكثير ، وهي من بلاد خولان ، قبيلة مشهورة من قبائل اليمن .

و« ذمار » كسحاب ، مدينة كبيرة أهلة بالسكان ، وبها علماء كثيرون ، وطليعة علم . وقد ذكر ابن زبارة الحسني اليمني الصنعاني ابراهيم بن حثيث الدماري ، والقاضي حسين بن عبد الله الاكوع الدماري ، والسيد احمد بن احمد الديلمي الدماري ، والسيد احمد بن اسماعيل بن عبد الله الدماري ، والقاضي احمد بن عامر الدماري ، والقاضي احمد بن علي بن ذعفان الدماري ، الى غيرهم ، وهم لا يحصون لكثرة عددهم .

١٥- وبين صنعاء ودمار ، عشرون ساعة . وفي دمار مساجد كثيرة يدرس فيها العلم . وقد اشتهرت فيها ( مدرسة الامام يحيى بن حمزة ، صاحب المؤلفات الصديقة ، وقد طبع منها ( الطراز ) ، ودفن بعد موته في هذه المدرسة ، وله قبة

أما الابريق ، فيستعمله ماضع القات لفرغرة فيه بين حين وآخر . وأما البصقة فيستعملها للبصاق ، والطرح بقية أوراق القات التي يمضغها ، والتي لا يبلمها ، بل يمس ماءها ، ثم يطرحها من فم في البصقة . ويدوم مجلس القات من بعد الغداء ظهراً حتى المساء .

١٥- والقات نبات غريب ، فيه مادة مخدرة ويقال له بالانكليزية ( كانا اديوس ) أو ( فورسكال ) .

ومن خصائصه أنه يؤثر في الأعصاب ، فيخدرها فيشعر المرء ببسطة وانسراح . ويقول الأطباء : أنه مضر بالصحة كثيراً ، لأنه يقلل من شهية الانسان للطعام ، ويزيد فيه الميل الى شرب الماء ، ويضر بالاستنان ، ويودها ، وبالمددة فيقلل من عصيرها ، وبالنسل فيضعفه . وبالرغم من علم أهل اليمن بها ، فهم يمتدحونه وينشدون القصائد بمزاياه ، ويستعملونه بأجمعهم . ما عدا صاحب الجلالة الامام يحيى فقد منعه طبيبه الخاص عن استعماله منذ عدة سنوات ، ولا يزال جلالة يمتنعاً عنه الى هذا اليوم .

٢٥- وبكل أسف أقول : ان التبايين يضعون ثروتهم ، ووقتهم في القات ، لا فرق في ذلك بين سيد ومسود ، وغنى وصلوك . وتجد الصانع الذي يشتغل كل نهاره بفرك واحد ، ينفق معظمه على القات ، ويهتم للحصول عليه أكثر من اهتمامه للحصول على قوته الضروري . وقد سمعت الكثيرين يقولون : انهم يفضلونه على الطعام والمراب .

عظيمه يرار قال الواسمي . وله كرامات ظاهرة ، منها التراب ، اذا أخذ من فوق قسره ووضع في البيت ، لم يبق فيه ثعبان ، ولا حية . وهذا مجرب ، مشاهد . وهذا التراب ينفع لسنة ، وبمد السنة تذهب قأئدته ، ويؤتى بتراب آخر . وهذا التراب أبيض ، والناس من جميع اليمن يأخذون هذا التراب لبيوتهم . ووفاته في سنة ٧٤٧هـ . اهـ .

وفي شرقي دمار « رداع » بلاد واسمة ، وأكثر أهلها يشتغلون بالاسفار الى ما وراء اليمن من الاقطار . فمنهم من يشتغل بالتجارة ، ومنهم من يشتغل في بواحر الصحار . ثم يمودون الى أوطانهم عما كسبوا من الاموال . ويأليهم أضعافا

« ويعرس القات ، كما فرس البر ، في الأودية المرتفعة ، التي لا تتعرض لحرارة الشمس الحادة ، إلا بصبح ساعات في اليوم .

١٠

ويوجد منه أنواع مختلفة ، تختلف أسماءها باختلاف المكان الذي ترد منه ، وتفرس فيه . فهناك « قات الوادي ، والقات التري ، والتريعي ، والتريعي » نسبة الى قري الوادي ، وتيز وبرع وريعة . ويشبه القات بعض الشبه المحور الصغير عندنا . ويبلغ طول شجرته أحياناً خمسة أمتار .

١٥

ويتنازع بعض الأنواع عن بعضها بالحلاوة والطول . والقات أعز وأغلى نسات في اليمن . ونسوى الرزمة الصغيرة من غصونه ثلاثة فرنكات .

ومن الطف ما سميت عن القات : ان الصبوس ، ايام الدولة الثانية ، حكمتوا يتعرضون للقوائل وينهبونها ، ولكنهم كانوا دوماً يسمعون لتجار القات أن يمروا في طريقهم دون أن يتعرضوا لهم بأذى .

٢٠

حلت في مجلس القات نحو ربيع ساعة ، كدت أفقد فيها صوابي لشدة الدخان ، واحتباس الهواء ، وأحيراً استأذنت العامل بالانصراف ، فأذن لي ، بسد أن استوصي عن راحتنا ، وعن ما كنا ، وشربنا . وهل نحن في حاجة الى أي مساعدة . فقلت : إننا والمجد لله ، على غاية ما يرام . وعدت الى السراي .

٢٥

اه كلام التزيه . على أننا نلاحظ أنه اخطأ في قوله ان القات بالانكليزية ( كاتا اديوس ) أو ( فورسكال ) . والصواب : ( كاتا ايدلس ) وهو بلدان أهل العلم . و ( فورسكال ) صوابه ( فورسكال ) هو أحد علماء النبات الذي سمي القات بهذا الاسم العلمي كما ذكرناه في أول الكلام . وهناك نبات آخر وهو . فهل ( Vahl ) ، سياه ( Celastus edulis ) كما أشرنا اليه في صدر هذه الحاشية . وأما اسمه بالانكليزية فهو ( Kat ) . راجع معجم ( ويستر ) .

أعمارهم في تعلم صنعة ، ثم رجعوا الى بلادهم لنفمها . وفي رداغ أنواع الاشجار والفواكه .

وفي جنوبي رداغ ، ( بریم ) ، وبریم هذه بالياء ، غير بریم التي بالتاء ، وهي واقعة على نحو من ست ساعات منها ، وهي واسعة كثيرة الخيرات والبركات .

٥- وبمد بریم على بعد يوم مدينة ( إبّ ) بكسر الهمزة وياء مشددة .

وفي جنوبيها مدينة ( جبلة ) وهي على سفح جبل بمسافة ساعة ونصف . والمدينتان : إب وجبلة ، مشهورتان ، السادة والعلماء الافاضل

١٥- وفي جنوب غربي إبّ مدينة « نيز » بتاء مشناة مكسورة ، يلبها عين مكسورة أيضاً ، وفي الآخر زاي مشددة . وكل واحدة من هذه المدن الكبار ، بخلاف كبير مشتمل على جملة قرى .

مدينة « ضوران » وزان جوعان . وهي في قضاء « آنس » على مسافة يومين من صنعاء تجوباً . والاقدمون كانوا يقولون ( آنس ) وزان نفس .

١٥- وقضاء « آنس » يشتمل على مخاليف كثيرة ، وبها مدن صغيرة اشهر منها « المرون » ، وغيرها ، وفي آنس من بيوت العلم وحضنته : بيت العنسي ، والقشم ، والحاطي وغيرهم .

وفي جنوب إبّ ، على مرحلتين منها « ماوية » .

وبعدها بثلاثة أيام « الحج » ، واسم مدينتها « الحوطة » . وبها من الفواكه شيء كثير ، وبها قصب السكر والموز .

#### « زييد »

٣٠- مدينة كبيرة مشهورة بالعلم والفضل والدين والصلاح . خرج منها علماء كبار لا يحصى عددهم ، وطار ذكركم في البلاد والآفاق . وهي مدورة الشكل ، تقع بين البحر والجبل ، وفي جنوبها وادبها المسمى « المبارك » .



وفي شمالها « وادي رمع » وهي مدينة واقعة بين واديين ، ومن شرقها على مسافة نصف يوم ، الجبال الشاخحة ، والحصون النيمة ، والماعقل البديمة ، والمساكن الرقيمة . وفي غربها ، على مسافة نصف يوم ، البحر الاحمر الزاخر ، والسفن المواخر . وحول المدينة النخيل الباسقة ، والقصور الراققة . وبينها وبين صنعاء في الجنوب الغربي أربعمون فرسخاً ، وهي كثيرة المياه والقواكه ، عظيمة البساتين ، ونخلها من كل لون . احمر ، وأصفر ، وأخضر ، وفيها الكثير من الفل الأبيض ، والياسمين ، والكاذي ، وسائر الازهار التي يستخرج منها الادهان والاعطار .

وأول من اختط هذه المدينة (محمد بن عبد الله بن زياد الاموي) بأمر المأمون ، الخليفة العباسي ، في شهر شعبان سنة ٢٠٤ من الهجرة .

١٠. ومن المدن القرية منها « بيت الفقيه » ثم « المراوحة » وبها سادة العلماء الافاضل . و(زبيد) و(بيت الفقيه) المدينة ، تصنع الثياب ، حتى إنك لا تميز بين ما يصنع فيها وبين ما ينسج في الشام . فالذي يصنع في اليمن ، يسمى نظيره في مصر الفزلية ، وبالشام والعراق الألاجة ، وزان سحابة ، ومن المواضع التي تتخذ فيها الثياب (السدة) و « الشعر » و « المراوحة » و « الحديد » .

١٥. ومن المدن الواقعة على ساحل البحر الاحمر بسند « عدن » « الحنا » وكانت مشهورة في قديم الزمن ، وباسمها سمي الافرنج أنقر البُنْ عندم أي « مكا » (Moka) وهي تصحيف الحنا . وغلط من ذكرها بلا أداة التعريف<sup>(١)</sup> كما يفعل بعضهم حينما يتقلون الكتب عن المصنفين الافرنج .

« والحديدة » وهي ميناء مشهور وهي واقعة في غربي صنعاء وبينها

٢٥. (١) أهل اليمن يلفظون الكلمة بيم مضمومة بليها خاء والف مقصورة ، معرفة بالذ . وأما الأندلسيون من العرب فلم يفتق لسانهم بهذه الصورة ، إنما قالوا (حنا) . وضبطها صاحب القاموس بفتح الميم ضبط قلم . قال : « حنا : قرية بساحل بحر اليمن » اه . وقال القدسي : « حنا : مدينة لزبيد عامرة ، كثيرة السليط . شربهم من عين خارج البلد ، والجامع على طرفه على الساحل » . على أن المتشد في مثل هذه الاعلام ، أهل البلاد أنفسهم دون غيرهم .

وبين صنعاء خمسة أيام (\*) . ثم « اللحية » ، و « ميدى » ، و « جيزان » .  
وأما المدن الواقعة في شمالي صنعاء وغربها فهي « عمران » ، وهي على بعد  
عشر ساعات من شمالي صنعاء .

وبعدما « خمر<sup>(١)</sup> » وزان حذر ، وهي المدينة التي ولد فيها أئمة الكامل ؛  
لأنه يقول :

وخمر مولدي وفي مسنديها مولدي بها حين نور الهلال .

ويلها « السود<sup>(٢)</sup> » ذ « مكحلان » ، « حجة » ، « فظفير حجة » ،  
« غوث » ، « خبور » وكلها مدن علم مشهورة . ثم « شهارة » ، وهي في  
رأس الجبل الذي سمت به ، وهي معروفة بأدبائها ، وعلمائها ، وفضلاتها .

ثم « صعدة<sup>(٣)</sup> » وهي مدينة كبيرة عامرة مشهورة بالعلماء ، وطلبة العلم فيها  
كثيرون . وكان في السابق يهاجر إليها محبو العلم من كل حدب وصوب . وأهلها  
أهل صلاح وتق ، وبها الاعتاب ، والفواكه ، وأنواع الأثمار ، والبقول المعروفة  
في ديار الشام ، وفيها قبر الامام الهادي يحيى بن الحسين .

(\*) وعلى بعد عشرة أميال من المدينة رأس ، أو لسان يتقدم في البحر يسمونه ( رأس  
الكبيب ) وقد توفى الفرنسيون وحصلوا على امتياز في عهد الدولة العثمانية يتولمهم بناء مرفأ  
فيه . فكان نظراً حتماً في اختيار ذلك المكان ، لأنه موقع طبيعي واسع يسلم لبناء مرفأ  
أمين ، والدخول إليه سهل ، لا سيما للسفن الممراتية ، بل للبواخر التجارية الكبيرة أيضاً . لأن  
الفرنسيين وسعوه وحفروه حفراً عميقاً بالآلات اللازمة ، ومدوا بجانبه خطاً حديدياً ضيقاً من  
جنس المسى عندم ( ديكوفيل ) وأوصلوه الى ( الطنمية ) وهي قرية صغيرة قريبة من ( باجل ) .  
وسارت القطر على هذا الخط مدة وجيزة . ولما أعلنت إيطاليا حرب الدولة العلية سنة ١٩١٢  
( ١٣٣١ للهجرة ) أرسلت بعض بوارجها ، وضربت المكان المذكور بقنابرها ، فأخرت كل  
ما عمره الفرنسيون ، ثم اقتلع اليازيون الخط الحديدي واتخذوه في أبنيتهم .

(١) وينسب إليها بفتح الميم فيقال مخري كما يقال نمرى وكبدى .

(٢) أصلها ( السود ) بالفتح ، وهو سفح مستو كثير الحجارة السود . القطعة منها بهاء  
أى السود ، وبها سميت الراء سودة ، وجبال قيس .

(٣) أصل معنى الصعدة بالفتح ، النقة الشاقة كالصموداء . والنسبة إليها صاعدي بألف .

- وفي جهة الشمال : « ضحيان » ، وهي من مواطن العلم المشهورة .
- وفي شرقي صعدة : « بنجران » ، مغلاف كبير ، وفيها نخل كثير وسميت - على ما يقال - بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب . وهو أول من نزل فيها .
- وبعد صعدة شمالاً : « عسير » ، وقد مرّ الكلام عليها ، وعلى عاصمتها « أبها » ، بفتح الهمزة وإسكان الباء الموحدة التحتية ، يليها هاء فألف .
- أما المدنف التي في غربي صنعاء ، فكثيرة منها : « مناخة » في رأس جبل الشجعة . ومدة طلوع هذا الجبل ساعتان ونصف . ومن صنعاء الى مناخة ١٨ ساعة .
- وفي الشمال الغربي من صنعاء « شبام » .
- ١٠ وفوق شبام وفوق أعلى الجبل « كوكبان » ، كأنها تثنية كوكب . وهي مدينة كانت مشهورة في سالف الزمن بالعلماء والاشراف .
- ثم شمالاً ، مدينة « نلاً » بكسرة التاء الثلاثة يليها لام فألف مهموزة ، وهي على رأس جبل .
- وفي غربي « كوكبان » ، على مسافة ٦ ساعات « الطويلة » .
- ١٥ وفي غربها ، على مسافة ٨ ساعات ، مدينة « المحويت » وهي لطيفة الهواء ، عذبة الماء . وأهلها معروفون بدمائة الاخلاق ، وحسن الصورة .
- وفي غربي المحويت : « الخبت » ، وهي « مدينة الزيدية » أيضاً . وهذا اسمها هو الشائع مع ان مذهب أهلها شافعي .
- ثم مدينة « الضحى » ، ثم « المنيرة » ثم « الزهرة » .
- ٢٠ هذا مجمل ما يقال على هذه المدن والقرى والجبال والأنهار ، لورودها في هذا التأليف ، أو على اللسن ، أو في سائر الكتب التي تقع في الايدي .

لغة اليمن

لكل بلدٍ ، لغة خاصة به . يقال هذا على التكلمين بلغة الضاد ، أو بأبي لثة كانت من سكان هذه الارض . ولكل بلدٍ أيضاً من الذين انفتق لسانهم بفرع من الفروع ، لهجة ، ونبرة ، ومصطلحات ، ومفردات خصت به فاستوطنته ، ولم تخرج عنه الى ما جاوره . فليمن اذن لغة عربية مختصة به ، والفاظ معروفة فيه ، غير جارية في سائر الربوع المضرية النطق .

فن مصطلحاتهم مثلاً (سيف الاسلام) فهو لقب خاص بكل شبل من اشبال البيت الهام ، الملك الامام التوكل على الله رب الأنام . فاذا اريد بوارث خلافته ، زاد الى لقبه ( سيف الاسلام .... ، ولي عهد الامام ... ) .

١٠ وكان للامام سنة ١٩٢٧ خمسة عشر نجلاً ، ونحن نذكرهم الواحد بعد الآخر بموجب ولادتهم : أحمد ، ومحمد (وقد توفي) ، والحسن ، والحسين ، وعلي ، والقاسم ، وعبد الله ، والمطهر ، وعباس ، وامين ، وراحم ، ومحمي ، ومحسن ، وشرف الدين ، ويوسف . فالوجود اليوم في اوربة في شهر طبع هذا الكتاب وسنته ، هو السيف الرابع من سيوف الاسلام ، وقد أدرجنا صورته في الصفحة ١٠٥ من هذا الكتاب وقد تفضلت بها علينا ادارة جريدة (الاهرام) ، الجريدة العربية الشهيرة في العالم ، مقدمين اليها شكرنا الخالص للمرة الثانية .

وكان سيف الاسلام محمد ، رحمه الله ، وهو النجل الثاني للامام ، ذهب الى مصر وايطالية ، وغيرها من ديار الافرنج ، ومعه وفد كبير ، قوامه جماعة من السادة .

٢٠ وبعد هذا الاصطلاح المام الخالص بالامام يحيى وابناؤه ، الفاظ خاصة بأهل اليمن جميعاً ، غير معروفة في سائر الديار العربية اللسان . من ذلك : ( النَّيْل ) وزان النَّيْل ، ويجمع على نُغْيول كسيول : وهو كل نهر جارٍ ، ولا سيما يطلق على النَّهْر وهو المسمى عند الفرنسيين Rivière ، وان كانوا يتوسمون في

معناه ويطبقونه على النهر الكبير . ومن الغريب ان هذا اللفظ يجانس اليوناني : *هَيْلُوس Helos* فاذا حذفت الكاسمة ( وس ) ، وعلمت أن العين المعجمة ، غير معروفة عند ابناء اليونان ، وان العين المهملة تقوم مقامها بصورة " أي هلال صغير ، علمت أن الكلمة واحدة في الاصل ، من غير أن نعرف أول من وضعها ، أسبق العرب اليونان ، أم هؤلاء سبق اولئككم . ومن القبول المشهورة عندهم ما ذكرناه في فصلها .

ومن الكلم الشائمة على ألسنتهم ، وتشارك اليونانية ( الفرسك ) وزان زبرج ، فالفرسك عندهم هو ما نسميه نحن المراقين ( الخوخ ) ، وبالفرنسية ( *Pêche* ) ، بخلاف اهل الشام فانهم يريدون به ما يسميه الغير الاجاص ، أي ( *Prune* ) . وأما ما نسميه نحن الخوخ ، فهم يسمونه الدراقن ، فهو خطأ آخر . وهذا الخطأ فاش في كتبهم ، حتى في اللغوية منها . وهو قديم في ديارهم . قال ابن دريد : « عرب الشام يسمون الخوخ : الدراقن » .

فالفرسك الخوخ إذن ، كلفته الثانية ، أي الفرسق ، وكلتاها من اليونانية ( *Persicon* ) ومعناها ( الفارسي ) ، بتقدير « الثمر » ؛ فيكون معناها « الثمر الفارسي » ، لكن كيف وقعت هذه الكلمة الى أبناء اليمن ؟ - قلنا : باتصالهم باليونانيين منذ أقدم الزمان ، على ما يوضحه لنا التاريخ بلا ادنى شبهة ، أو باتصالهم بالرومان ، لأن هؤلاء القوم يسمون ايضاً الخوخ أو الفرسك ( *Persicum* ) ، وقد اقتبسوها من الهلنيين . فهي على كل حال ليست من العربية في شيء .

وقد مرّ الكلام ص ١٢٩ على ( البلس ) وانه من اليونانية .

وكذلك الكلام على البرقوق في ص ١٣٩ .

وبعضهم يسمي الحنطة البر ، وهو ينظر الى اللاتينية ( *far, farris* ) بتضمين الراء في الاضافة عندهم .

ولهم اصطلاحات عربية فصيحة ، كانت معروفة في عهد الامويين والعباسيين

ولم تبق مستعملة إلا في اليمن . ( فالعامل ) كان يعني قديماً الحاكم باسم الخليفة .  
واللفظ يفيد هنا المعنى في اليمن .. ويسمون التشيد الوطني ( الزامل ) ، وهو غير  
معروف عند الاقدمين ، لكنه صحيح الاشتقاق ، لأنه مشتق من الزملة ، بالضم ،  
وهي الرفقة والجماعة ، لأنهم يجتمعون جماعات لانشاده .

٥٤ ويسمون الحرس : عقفة ، وهو جمع أعقف جمعاً نادراً ، مثل أمرط فيقال في  
جمعه مُرط ومرطة . والأعقف هنا مشتق من المعنى النصيح أي الجاني من  
الاعراب ، لأن الحرس يتخذون من هؤلاء الإعراب ، إذ لا يد من ان يكون  
الحارس قوياً ، شديداً ، مفتول المضل ، ليتمكن من الدفاع عن سيده .

ويسموت القائد العام للجيش : أمير الجيش . والتسمية صحيحة ، فصيحة ،  
١٥ لا خيار عليها .

و ( التورة ) معروفة عندهم كما هي معروفة في العراق بهذا الاسم عينه . وإذا  
اتسكا الواحد على الحائط الذي طلي بها ، لا يصيبه أثر منها في ثيابه .

ويسمون البركة التي تتخذ في الحديقة ، أو في البيت الواسع : ( الشاذروان ) .  
وهذه الكلمة معروفة أيضاً في العراق من عهد الباسيين . والكلمة لا ترى في  
١٥ مغلقتها في معاجم اللغة التي بأيدينا ، وإنما ترى في لسان العرب في مادة جذر .  
قال : « وفي حديث عائشة : سألته عن الجذر . قال : هو الشاذروان الفارغ (١)  
من البناء حول الكعبة » اه . وللشاذروان في عهد الباسيين معنيان : الاول :  
ضرب من الطنافس ، كانت تفرش أو تمد بين يدي باب الملك ؛ والثاني الحوض ،  
وفي داخله انبوب يرتفع منه الماء مُصعداً . وأخذهُ الباسيون من الفرس ، لان  
٣٥ هذا الماء يكسر شيئاً من حرّ الوطن الذي يكون فيه . والكلمة فارسية من

(١) كنا ورد في لسان الطبري ، أي بين معجزة والصواب الفارغ ، بمعنى مهلة  
ومناه : المرتفع على ما يجاوره . وإلا فالفارغ في هذا الوطن من العبارة لا معنى له يتسق مع  
السابق واللاحق منها .

(شاه) (در) (وان) اي (الملك) (باب) (حافظ) على اسلوب إضافة الكلم  
عندهم . والمعنى : حافظ دار الملك .

قال القيراطي في شاذروان :

يا حسن شاذروان ماءٍ لم يزل يهدي جواهره الى الانبياء

١٠ ما أمه الجلساء يوم سرورهم إلا تلقاهم بقلب صاف

وأما الجذر بهذا المعنى، فهي مقطوعة من صدر الكلمة الفارسية ، كما قطعوا

(النشا) من النشاستج .

ويقولون : تقشر فلان : إذا شرب ماء قشر البن مثلياً ، لأنهم يجلون شرب

هذا الماء ، ويكاد طعمه يشبه طعم « القهوة » المتخذة من حب البن المظلي بمد

١٠ دقه وسحنه .

ويسمون القهوة بمعنى مشرب القهوة ، اي عمل شرب القهوة ، أو « المقهى »

كما يقولون الآن : « المقهاية » وهي لفظة ( المقهى ) نفسها لكنهم عدوا الالف

الاخيرة هاء ، على حد ما قال العرب الفصحاء الاقدمون في ( قيقاة ) : ( قيقاة )

ثم ( قيقاية ) . وقد عاملوا الالف الاخيرة من ( مقهى ) معاملة الهاء ، كما قالوا في

١٥ ( معنى ) : ( معناة ) ، اذ كما قالوا في ( القرني ) : ( القُرنية ) أو بالمعكس وفي ( المرضني )

( المرضنة ) أو بالمعكس . وفي ( الرعاعى ) : ( الرعامة ) أو بالمعكس . وعلى مثال

ذلك درج عوام بغداد من النصارى ، فقالوا في مثل تمر ، ولوزة ، وجوزة :

تمرابة ، ولوزاية وجوزاية . وذلك في الأعمار فقط ، لا في كل عام للوحدة ، فلا

يقولون أبدأ في بيضة وبقرة وشجرة : بيضاية ، ولا بقرابة ، ولا شجراية .

٢٠ ويسمون النارجيلية : ( المداعة ) ، وبمضهم يقولون : ( المدعة ) بالتحريك

كقصبة ، ولها أسماء عدة منها : ( الدعي ) ، بكسر الميم والعين ، و ( المزة ) ،

وتكون من الفخار . و ( الفرشي ) ، وتكون من الحديد . و ( الكركر )

كهدهد ، و ( الزريش ) ، وقد يبلغ طوله نحواً من أربعة أمتار ، وينلف بخلاف

من الحرير المزركش ، ويأهي به صاحبه ، دلالة على مقدار ذوقه في اختيار  
الالوان الزاهية الجميلة .

ونحن نبين هنا صحة او اشتقاق كل لفظة من هذه اللفظات المذكورة ،  
(فالداعة) أو (المدعة)، مشتقة أو مأخوذة من المدعة التي هي جوزة النارجيل  
الفرغة من لها . لانه لا اتخذ هؤلاء الناس ادايتهم للتدخين بمرور الماء بها ،  
اتخذوها من جوزة النارجيل كما يفعل اليوم الهنود والبنغاديون . ولهذا السبب  
عينه يسميها العراقيون ( نارجيلة ) . واما الشاميون فيقولون ( اركيلة ) وذلك  
لانهم لما قالوا ( الناركيلة ) ، اعتبروا النون اعتبار لام التعريف ، فحذفوها لهذا  
السبب . وقد سبقهم العرب الاقدمون الى مثل هذا التصرف ، فقالوا في  
( الاتفاق ) : الفاق ، لزيت الزيتون العليوخ . وقالوا في ( الالاس ) : الماس ،  
عاديّن الالف واللام اداة تعريف لا غير . ولهذا لا ترى كاتباً فصيحاً قال  
( الالاس ) بل الماس .

( المدعي ) نسبة الى ( المدعة ) المذكورة ، نسبة شاذة ، ليكون الفرق بين  
( المدعة ) للجوزة ، و ( المدعي ) لهذه الاداة . قال في القاموس : « المدعيّ  
التهم في نسبه ، قيل : منسوب الى المدعة » . اهـ . وكسرت الميم لاطهار الفرق  
بين كلمة وكلمة ، وبين معنى ومعنى ، وهذا كثيراً ما يفعلونه .

و ( المزة ) ، مأخوذة من معناها الفصيح أي المصة ، لان شاربها يمصها مصاً  
بهذه الاداة .

و ( الفرشي ) من الفرش ، مصدر فرش بمعنى بث . لان شارب الدخان  
يبت دخانه في الوطن الذي يكون فيه .

( والكركر ) مشتق من حكاية صوتها ، فكأنها تقول : كركر . وأما  
الانكليز فانهم يتوهمون انها تحكي : هبل هبل ، هبل هبل . ولهذا  
يسمونها بهذا الاسم عينه ويكتبونها (Huble-buble) .



- و (الزريش) صحيف للماربيج . والكلمة فارسية من ( مار ) أي حية .  
و ( ييج ) أي لوب أو أنبوب ومحصل معناه : الأنبوب الذي على شكل حية أو  
الانبوب الحيوي الشكل ، وما جاء في محيط المحيط خطأ ظاهراً . قال : « الزريج أو  
الزريش من أدوات النارجيلة : أنبوب مستدير من مسك . ذو رأسين من  
خشب ، يجعل أحدهما في السبع [ كذا ] ، والآخر في الفم عند الشرب . وبمضهم  
يسميه بالزريش والحية . فارسي ومعناه لوب النار » [ كذا بهذا التأويل  
الغريب ] اه .

فانت ترى من هذه الالفاظ القليلة التي ذكرناها لك أن لكل كلمة عربية  
بمانية وجهاً صحيحاً .

- ١٠ على ان هناك الفاظاً لا يمارى في صحتها وفصاحتها . مثال ذلك : ( النقييل )  
فانهم يريدون بها القبة الكؤود ، وبمباراة أخرى : طريق الجبل الوعرة ، وهو  
من النقييل بمعنى طريق أيا كان . إلا أنهم خصوه بطريق الجيبل لكثرة الحجارة  
فيه ، ولأن الثقل ، بالتحريك ، الحجارة كالأثافي والافهار اذ قال الاقدمون :  
مكان ثقل ، كحذر ، على النسب أي حزن ، أو كثير الحجارة الصنيرة ، وهو  
ما يكون في طرق الجبال .

١٥

- ويسمون القطة : ( الدرمة ) وهو ، بالكسر فصيح ، على ان هناك الفاظاً  
يصعب الاهتمام الى سبب وضعها ، نحو قولهم ( البرتقان ) وبمضهم يقول :  
( البرتقال ) بلام في الآخر في مكان النون . فهل تدري ما يريدون به ؟ -  
يريدون به المعطوس أو النشوق ، أي التبغ المسحوق ، الذي يستعمله الناس للمضغ  
في الفم ، أو ليستشقه بالانف . والكلمة مأخوذة من ( البرتقال ) أي ، أهل  
البرتقال وهم سكان أهل البلاد المجاورة للأندلس . وهم الذين نقلوا الى ديار الشرق  
والغرب مع الاسبانيين التبغ ، في المائة السادسة : شرة ، اذ لم يكن معروفاً هناك  
قبل ذلك العهد . وجاؤوا به من جزر ( الانتيل ) في أميركا ، وكان البرتغاليون  
يجوبون في ذلك الحين ، بحر فارس وبحر العرب وخليج عمان وأنشأوا لهم فيها

متاجر . وكانوا يجلبون التبغ بمقادير عظيمة من الاسواق النائية الى ربوع العرب .  
فبقي هنا الاسم منذ ذلك العهد ، معروفًا باليمن الى عصرنا هذا . وهذه الكلمة  
تاريخية عجيبة ، إذ شاع ( البرتقان ) في مصر ، والشام ، والعراق ، بمعنى ضرب  
من الليمون يشبه بعض الشبه النارنج في طعمه . فهو - بهذا المعنى - مأخوذ من  
البلاد التي جلب منها هذا الثمر . فانظر كيف ان الكلمة الواحدة يختلف معناها  
باختلاف المعنى الذي تؤول به .

ولهذا ، لا يُلام أهل اليمن باتخاذ مفردات خاصة بهم ، وقول بعضهم : قول  
ظاهر الوم ، لا صلة لها بالمريية ، إنما اللاتمة على من لا يعرف أسرار تلك  
المصطلحات .

وأما لغة الإنشاء فصحيحة لكن أسلوبها أسلوب المصور الوسطى . وليس  
فيها تلك السلاسة والرطوبة ، والدونة التي ترى في أساليب المصريين من أهل  
مصر وسورية ولبنان والعراق ، وكل ما يري اليه كتبة اليانين السجع الملل ، إذ  
ترى في كلامهم تمسقا ، وتمملا ، وتصنفاً بعبارة عما نجيء به الطبيعة عفواً . فتحشى  
تلك العبارات الفاظاً لا يلتئم سابقها بلاحقها ، فتظهر رقماً على ثياب وشي بديع  
جديد . وكفاك شاهداً ما يراه المطالع في هذا الكتاب ، فانه يقع على تعابير ، يكاد  
ذهنه فيها ليتفهمها ، وإذا أصاب عبارة مسجمة ، فهناك البلاء المبرم .

على أننا لا نريد بذلك ذم كلام ابناء اليمن ، بل نود ان يطالعوا التصانيف  
الجديدة التي تصدر في كل يوم في الديار المريية اللسان . ولا سيما تأليف وادي  
النيل ، فان اصحابها بلغوا شأواً بعيداً في التمييز والتجوير والتجوير ، حتى ليظن  
المطالع انه يقرأ صفحات من مؤلفي المصير العباسي الزاهر . ونود أيضاً أن  
يهجروا العبارات المسجمة ، لا سيما إذا كانت تقع في صفحات كتار ، تبعث  
السأم في صدر القارىء .

ومع ذلك فاننا نهنئهم بما حافظوا عليه ، لأننا نعلم أن ليس لهم مدارس  
منتظمة ، لا سيما قبل ان يملوا الامام التوكل على الله يحيي عرش الامامة . ولهذا

لا يحق لأحد منا أن يلومهم. وبالأخص أن اليمانيين شنلوا دائماً بالحروب الدينية،  
والذهبية، والمثمانية، والبدوية، إلى آخر ما وقع لهم من الحوادث والفواجع  
والدواهي، فكان كل ذلك مانعاً لامعائهم في الدرس، والبحث، والمضي في العلم.

### معارف اليمين

تقلاً عن رسالة ترى في آخر الجزء الماشر من الاكليل

ذكر ما عرف موضع من معارف اليمين مجرى وترابي في القلعة

عن لسختنا الخطية

ورواية لسختنا تختلف كثيراً عن الرواية المطبوعة في كتاب الجواهر الذي عنى بنفسه صديقنا  
العلامة الدكتور مريش كرككو، وقد وردت هناك في ص ٢٦٨ الى آخر ص ٢٧١ .

- ١٥ معدن في الجبل، (جبل خولان) ذهب، وفضة. وفي (خرابة ذي جزب)،  
معدن - وفي (إبّ) معدن. وفي (بلد عنس)، معدن ذهب وفي وسط  
الجروف، فوق الزراع، وفوق (الجرن) معدن رصاص اسود. في (جرشة  
عنس)، في الشعب الذي ينزل الى (ورقة)، في الأكمة السوداء، على الشمال  
وانت نازل الى (ورقة)، وهي حجارة سود تشبه الكحل. تكسر الحجارة،  
ويوقد عليها زيل الدجاج، الى ان تصير كاللآء.
- ١٥ وفي (بني غصين) معدن فضة عند (الحشران)، بالخرابة العادية عند  
(حشران)، عند (الخربتين) الكبيرتين، وهو تراب لونه أصفر، مزجج،  
الى خضرة. يؤخذ منه ويخلط بفرار<sup>(١)</sup> وإلا<sup>(٢)</sup> بجمل، وغمضة الكثير<sup>(٣)</sup>،  
واللبن الحامض معه، ستة أيام، ويطبخ، فانه يصير ماء فيطلع الزبد في أعلاه  
فَيَقَشَّ<sup>(٣)</sup> ويسب الى التنكار، ولا يخلط على التنكار الا وقد ذبح عنده على

(١) أي زئبق .

(٢) الكتيرا، شجرة مروفة في بلاد الفرق، تخرج رطوبة تستعمل كالصمغ في  
أنواع الصناعات واسمها عند العلماء *Astragalus tragantha*. والفن: الطرى من كل شيء .

(٣) أي يجم .

قدر العملة ان كانت صغيرة فرؤج ، وإن كانت متوسطة فرأس غنم ، وان كانت كبيرة فرأس بقر .

ومن المعادن المشهورة ، معدن فضة جيد ، في موضع يقال له (الرضاض) .  
حد ما بين خولان وحمدان . كان لبني يعفر يعملون به ، وقد خرب . وفوقه  
الآن حبل<sup>(١)</sup> ، ذكره صاحب جزيرة العرب ، ولعله في حوزة نهم .

### معدنه ثانية من (نهم) مشهورة

منها : ما هو رصاص أسود ، جيد ، ومنها ما هو فضة ... فمعدن الفضة في  
بلد (سارع) ، في الغرب ، كان يعمل منه الامام شرف الدين ، عليه السلام ،  
وربما قد انهدم . عليه حبل<sup>(١)</sup> على ما وصفه أهل الخبرة .

### معدنه جبل منقمة

كثيرة ، ففيه معدن ذهب جيد ومعدن حديد . كانت تحمير تعمل منه  
السيوف الحميرية التي تسمى الير عشيبة . صنمت في زمن ير عث ، الملك  
المشهور . قال صاحب صفة جزيرة العرب : وفيه معدن جواهر الزمرد ، والياقوت ،  
والبلور ، والزجاج ، والجزع . وفي (سغوان) ، معدن ذهب ، ومعادن  
حجازة كريمة ، منها : الحجر المريني<sup>(٢)</sup> . ومعدن صرواح<sup>(٣)</sup> ، ذهب جيد . وفي  
(ينحان) ، في (الجوف) ، معدن ذهب . وذكر صاحب كتاب التيجان ،  
معدن (الجبل الابلق) ، وهو في القرب من سد مأرب ، كان بني<sup>(٤)</sup> قحطان ،  
وعاد ، وحمير ، تعرف معادنه ، وتعملها . والأبلق ، جبل متصل بالجبال الزرق ،

(١) الجبل ، بالماء المهملة والفتح ، الرمل المستطيل الممتد . كأنه يريد أن يقول : ان  
هذا المعدن ، بعد ان خرب ، دفنه الرمل وامتد عليه فهو لا يرى الآن .  
(٢) لا تعرف حقيقته ، إنما تعرف فقط انه منسوب الى قرية مريمة .  
(٣) قال في القاموس : صرواح بالكسر حصن بناه الجن بلقيس .  
(٤) كذا في الأصل !

وإنما قيل له الأبلق، لأنه في أرض سوداء، فيها معادن الأوجين، متصل بالسد، وأرض غبراء فيها معادن البعقيان. وأرض زرقاء، فيها معادن الزبرجد، والمجزع، وكان يقال له «البازخ». (ولأرب) «الشامخ». (فأرب) مُتَّصِل (بجبال عُمان)، والأبلق مُتَّصِل (ببحر لِنَجَّة<sup>(١)</sup>).

- قال الحسن الهمداني: وفي بلد الهان بن زيد بن مالك، معادن البقران الجيّد، وكذلك في (جبل أبي أنس) بن الهان بن زيد بن مالك، وهو (جبل صوران) الحجر العتيق من العتيق اليماني والبقراني ويقال: إن في بلد يُسَمَّى (دُم) ، في حدّ بني قشيب، معدناً. وفي رأس جبل (الشرف<sup>(٢)</sup>) ، معدن فضة، وفي وادي (مونا)، بموضع خيرية (السنائة)، معدن فضة. قال الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب: وفي جبل (عشار) معادن البقران، وهو جيّد. وفي جبل (هران)، قبلي مدينة (ذمار)، معادن الحجارة النفيسة اليمانية، من العتيق الاحمر، والاييض، والاصفر، والورّد. وفي بلد قرية (ملص) ، من مغرب ذمار، معادن العتيق اليماني، والجواهر النفيسة. وذلك مشهور بمعاين.
- ومما رواه بعض حكّاك<sup>(٣)</sup> العتيق، من أهل (ملص): أن في بلد (زيد)، معادن الزمرد العال، وأنه لما ظهر، هدموا<sup>(٤)</sup> عليه أهل البلاد، كل الجبل خشية أن تعيرهم القبائل، وتسميهم «الحكّاكين».

وبلاد (برط) كثيرة الماسان، فيها معادن الرصاص الاسود، في مواضع كثيرة، وهو صلب، صاف، جيد. وفيها معادن ذهب، وفضة. ويوجد فيها معادن

(١) هو البحر الذي يسمى أيضاً بحر البصرة.

٣٠

(٢) هو جبل مشهور ذكره الفاموس وغيره.

(٣) الحكّاكين جمع الحكّاك في حالة النصب. والحكّاك عندم من ينحت الحجر الكريم ويعسّن قطعه وصلقه. والعرب تحمّر كل ذي صناعة، وتنظم صاحب التجارة والفزو. والابالة اى رعاية الابل بخلاف رعاية الشاء فانها تعد مهانة وذلا. ولهذا تميز العرب الحكّاك أو الصائغ والشاوى.

المرقشيتا الذهبية ، والفضية ، وما شابهها . وفي بلاد صعدة معدن الحديد . يدخله أهل البادية تراباً إلى مدينة ( صعدة ) ، ويخلص فيها . والكثير منه في ( بلد بني جماعة ) . وأجوده ما كان من ( بلد باقم ) ، وقد يوجد في ( بلد باقم ) معدن الهنْدُوَان والمرقشيتا وهو في الشام<sup>(١)</sup> كثير الوجود . وفي قلعة ( وادي مَشْهَر ) معدن حديد ، ومعدن فضة .

قال المهداني في كتابه المذكور : كان بني يعفر<sup>(٢)</sup> تحمل الفضة من ( شبام سُحْم إلى ( صنعاء ) وهي بالقرب من ( صنعاء ) على ساعتين منها ، وقريبة من ( ذي مَرَمَر ) . فظهر من قوله ان فيها معدن فضة . وذكر بعض الفقهاء انه وجد بجبل ( صَبْر ) معدن ذهب ، عملوا منه عملاً ، إلا انه كان يُقْسَى عليه ، ولم له لم يحكم تدييره . وفي بلاد العافر من اليمن الاعلى والاسفل ، مبادن كثيرة ، إلا اننا لم نطلع على شيء من أخبار مواضعها . ووصف بعض أهل الصناعة في صنعة الفضة ، أنه وجد معدن فضة فوق مدينة ( جبلة ) ، ومعدن رصاص اسود في الشب المَدَنِي . وذكر أيضاً ان في جبل ( بني سبا ) ، قبليّ ( ضربة عمرو ) وفي رأس نقييل ( سارة ) مما يلي ( بني سيف ) معدن نحاس ، وقد أخذ منه ، وعمل عملاً ، وهو في القرب من الطريق الذي ينزل منها الى ( بني سيف ) . وفي مكان يسمى ( حَوْبَر ) وفي ( قفر حاشد ) ، و ( عتمة ) معدن ذهب . وفي بلد سمّاهُ معدن فضة . وفي ( مسار ) من بلد ( حراز ) معدن ذهب . وفي ( ذمار القرن ) ، معدن نحاس أحمر جيّد . وكذلك اثنان من المعادن في ( رداغ ) ، واثنان آخران : ذهبٌ وحديدٌ في ( القانم ) . وكذلك معدن في ( البيضاء ) نحاس مطلوب .

ومما وجد في بعض الكتب ، المكتوم سرّها ، وتركيبها من معادن

(١) المراد بالشام في لغة اليمانيين : الجهة الشمالية من بلادهم . فالشام في هذه العبارة : شمال بلد باقم .

(٢) كنانا في الأصل . وهو لغة يمانية لا يبريون فيها كلمة ( بني ) ، بل ثبت كذلك في جميع حالاتها .

الاجساد الترابية ، التي بين (يشة) و (ذمار) خمسة وعشرون موضعاً ، ولا يصلح منها الا ستة، منها : واحد ببحران . والثاني في (شرس) في مكان يسمى (الفروات) . والثالث ، في (مسحر) من نواحي (هجرة عرويان) . والرابع في بلاد بني شداد يسمونه (كحال) . والخامس ، بردمان بني الحمري ، في مكان يسمى (القنبر). والسادس ، في جبل الأخرم ، في سارع ، وهو أفضلها كلها ، لكن قد ينزل به قدر ثمانين ذراعاً ، وخلف عليه من عرضه وهو رطب لا يحتاج الى معالجة الدواء . والثاني مما نذكر ، يخرج قاسيه ، ويحتاج الى مُلينات . ثم خرج واحد في قرب (سوق القفاف) ، فوق قرية (المعجر) من بلاد (الأهنوم) ، في زمن الامام شرف الدين ، عليه السلام ، وصنع منه ولده شرف الدين ابن الامام ، وهو جيد بمائل الذي في (الاخرم) بالصلاح . وحكي أن في (سارع) بادية تسمى (السواد) ، فيها مكان يسمى (بني سعيد) ، فيها مكان يسمى (عبرة الزعلاء) مقابل "لسكان" يسمى (المقتال) ، فيها جنس يفرح القلب .

ومما حكي أن في (جبل الصلت) ، في شريف لون جشت ، والمليح هو الذي تناله الشمس . والثاني ، في غربي الجبل ، وهو مشهور ، ويجدون في ظهره فضة مليحة . وأما المواضع التي تكثر شهرتها ، فهي : واحد بجبل (الشرف) ، من بلاد (أنس) ، ويسمى (الرُكن) ، والأشهر في اسمه (القطر) ، وهو قريب من بلاد حي الامام علي بن محمد ، ابو صلاح (\*) بن علي ، عادت علينا بركاتهم . وواحد بمكان يسمى (الثوبتين<sup>(١)</sup>) ، بلا تقط في النسخ مسفور<sup>(٢)</sup> . وواحد في (آكام بني الأقرعي) ، في مكان يسمى (السهر) ، تحت (القدرة) ، ولونه عجيب ، يفرح القلب - وواحد في ملتقى وادي (مزهر) ، ووادي (صبيحان) ،

(\*) حكايا في الأصل .

(١) حكايا . في محل النصب مثل (القرينين) .

(٢) أي مكتوب . ويريد الكاتب ان الكلمة مكتوبة لكنها غير منقوطة في الأصل ،

فهو قطبها لانه يعرف ذلك إذ هو من أهل تلك البلاد .

قريب من (الجوف) ، يعرفه البداوة ، وبعض المحادين . هذا ما ظهر لي في وقته ، وثم غير هذه للواضح ، الا أنه لا حاجة لنا بذكرها . اهـ

قال الأب أنستاس ماري الكرملي : ومن أشهر معادن اليمن القديمة : مُقْرَأ . قال في القاموس : « وَمُقْرَأ كسكرم ، بلد باليمن به معدن المعيق ، منه المقرثيون من المحدثين وغيرهم ، ويفتح ابن الكلبي الميم « انتهى » . اهـ

### معارنه اليمن في المواطن المعروفة اليوم .

١٠٠ . نقلنا الى القارىء ما وجدناه في ذيل الاكليل العائس ، أي المقال التعلق بالمعادن في عهد الممداني ، أو بُمَيَّده . وأغلب تلك المواضع بمجولة اليوم عند أهل اليمن . أو لا أقل من ان كثيراً من تلك الأعلام قد مُصحفت على أيدي النساخ ، ومسئوخها مسخفاً يصب على الباحث ان يعرف حقيقتها أو روايتها الصحيحة .

ولهذا يحسن بنا ان نذكر ما اشتهر اليوم من المواطن الواردة اسمائها على الالسن ، من أبناء عصرنا هذا من أهالي اليمن .

١٥٠ . وأول هذه المعادن (الملح في الصليف) ، والصليف شبه جزيرة غير بعيدة كثيراً عن الحديدية ، لا سيما اذا عيبت الطريق التي تمتد من المكان الأول الى المكان الثاني . وقد كان الترك في حين كانت الصليف بأيديهم ، يستخرجون الملح من مملحتها بمقادير هائلة ويبيعونها في داخل اليمن وخارجه . وأما اليوم - وقد غادرها العثمانيون - فقد أهمل شأنها ، وأخذ الأهليون يتزودون منها لعلمهم ما يشاؤون بلا حرج ولا مانع .

٢٠٠ . وفي جوار (عدن) ، الزئبق بمقادير وافرة . وهذا المعدن مخلوط بمادة أخرى يسمى (الزئبقفر) . والكل يعلم ان الزئبق يصلح لان تتخذ منه أنواع القاييس ، كقياس الحرارة ، ومقياس الجو ، ويطلق بها ظهور المرايا الى غيرها من الشؤون . وفي جوار ما يسمى اليوم (قصر بلقيس) جبل فيه ذهب . وفي مارب في (شعب ذخر) الرصاص والكبريت . وكلما أراد أهل تلك الناحية شيئاً من



الرصاص لاشغالهم ، أخذوا حطباً وأشملوه في الوطن المذكور فيجدون الرصاص أو الكبريت تحته . وفي بمض الأودية التي هناك ، رمال دقيقة كانت اذا غسلت ونخلت يجدون فيها شذوراً من الذهب .

وفي جبل ( مسوار ) في بني المري توتيا ، وهي تدخل في صناعة أهل ذلك

- الجبل . وفي جبال ( الفراس ) مما يلي الروضة يوجد الالومينيوم . وفي جبال (خولان) ، و (كلان) ، و (عفان) ، و (هوبة) ، من جبال بلاد (حجة) ، الطلق . واليمانون يسمونه أيضاً ( دراهم الجن ) . وفي تلك المضاب الحديد والنحاس .

وفي أسفل ( جبال الظفير ) الرصاص والكحل . ومن المواطن التي يرى

فيها الكحل : (السودة) ، و (الشاهل) ، و (جبال بني حبيش) . ويصاب في جبال

- ( مسور ) وفي ( الاعروش ) من بلاد خولان ، الحجر الذي يسمونه السملوخ . ويستعمله الاهلون لقطع الزجاج . والسملوخ<sup>(١)</sup> هو الكورتز عند الافرنج . ويصاب في عروق السملوخ الذهب . أما الحديد فكثير الوجود في بلاد ( صعدة ) و ( ريمة ) و ( الجوف ) و يرى النحاس غير بميد من ( ميدي ) .

وقد ذكر الواسمي من المؤلفين المعاصرين ، وهو يماني ، ويعرف بلاده معرفة

- حسنة ما هذا نصه ، بخصوص الميادن المروفة اليوم عند عامة اليمانين . قال : « معدن (نحب) في ديار بني كلاب ، ومعدن (يشا) [ كذا والمشهور يشة ] ، ومعدن (قضاة) ، وذهب (خولان) ، الوارد ذكره في التوراة باسم (حويلة) وكثير من المعادن خصص لها المهداني فصلاً ، وهنا نقل نص صاحب سفة جزيرة العرب ، فصحف فيه شيئاً كثيراً ، ثم جاء نزيه المؤيد العظيم فزاده تصحيحاً ولهذا

- (١) وزان صفوق أى بفتح الاول . هكذا سميتها في عدن من بعض اليمانين . وسميتها أيضاً من بادية غربي الفرات . على أن أغلب أعراب البادية يقولون « صليوخ » بصاد مفتوحة يليها لام ساكنة فباء موحدة تحية مضمومة فواو ساكنة وفي الآخر خاء معجمة . وقيلون منهم يلفظونها بالسين المهملة . وأظن ان الأصل هو « سلموخ » بين تتقدم اليه . ومن (اللمة) وهي الحجر ثم حملت على وزن فلول ليرى فيها ضرب من التصغير لم يذكره في كتبهم الصربية ، إلا أنه منقول في كثير من الفاظهم . والسملوخ (Quartz) بالفرنسية .

تحول القارىء على كتاب صفة جزيرة العرب . ثم قال الواسمي : ومعادن أخرى كثيرة اكتشفها السواح الأجانب . ويوجد مصادن في الحيمة وفي آنس وبين القاعدة وتمز في سهل هنالك معدن الذهب في الرضراض يوجد معدن الفضة . [كذا قال . والمبارة ركيكة ] وبالحيمة قرب معدن الذهب في ( الرضراض ) ، ومعدن الفضة في الحيمة ، قرب ( سوق الاثنين ) ، ومعدن النحاس تجد الجبل أكثره يلعب صفرة وتراه أصفر براق . ويوجد في اليمن الفحم الحجري والبترو ، غير الموجود بجزائر فرسانب . وفي بني أسعد في آنس يوجد فيه [ كذا ] جلة الصباغات بألوانها تربة ذات ألوان وهي في جبل هنالك . [ كذا بهذا التعبير السقيم ] .

١٠ . (المقيق) بأنواعه وألوانه يوجد بآنس [ كذا . والشهور بآنس بلامد ] ، وبالجلب ناحية مخلاف بلاد البستان . وفي جبل في بلاد الروس ، اوسنحاف . وبجبل في سعوان ، وبشهاره ، وفي عيشان بمحاشد جنب الاهنوم ، وظليمة ، وبالجش من شرف همدان . ويوجد باليمن البلور والاحجار النفيسة الذي [ كذا . ولعلها التي ] يعمل منها نُصَب للسيوف والسكاكين . وبجبل نُقْم ، بضم النون واقفاف وفي آخره ميم ، جبل مشرف على صنعاء فيه [ كذا . والاصوب حذفها ] ١٥ . عدة معادن ، منها : الحديد ، والطلق ، وحجر أبيض للاح ، يشبه حجر الماس ، وقل أن تجد بينها فرقا . وبجبل نُقْم الموميا [ وهي غير الموميا المصرية ] وأهل اليمن يقولون ميميا ، يقطر في كهف ... . اه .

٢٠ . وكان الملك الامام اراد أن يعرف ما في أرضه من المعادن ، فأرسل الى أحد المتخصصين في علم الحجارة وهو الأستاذ (طوتشل) يطلب اليه أن يبدي رأيه في النماذج التي ارسل بها اليه . فأجابه المتخصص كيف يجب أن تجمع تلك النماذج . وبأي صورة . فأرسل الامام ثانية الى المذكور بنماذج ليقول فيها كلمته . فكان رأي الأستاذ العلامة ان في تلك الامثلة التي بلغت خمسة أصراب من المدف وهي : الغرافيت ، والوليدينيت ، والهياتيت ، والنترامدريت ، والميكابا .

الغرافيت Graphite - وهو المعروف عند العرب (بالأَبْر) وزان جيار .  
سكربون مخلوق يكاد يكون صرْفاً ، ويعرف أيضاً بالبلنجين ، ومنه تصنع  
أقلام الرصاص .

- والمولبدنيت (Molybdénite) ، هو ما سماه بعضهم حجر الرصاص ،  
أو نظير الرصاص . وتلك الكلمة من اليونانية (مولبدس (Molubdos) أي  
رصاص . ويريدون به معدناً ابيض بياض الفضة، سهل الانكسار، قليل الذوبان ،  
يستعمله أهل الضنائع ، ليتخذوا منه أصلب الفولاذ .  
وأما الهيماتيت<sup>(١)</sup> (Hématite) ، فكلمة يونانية الاصل أيضاً ، معناها الدموي ،

- (١) عرب العرب ( الهيماتيت ) من قديم الزمن بتفتحيم أحرفها ، فقالوا : ( الحمايط ) ،  
ولما كان هذا الوزن في العربية وزن جمع ، لا وزن مفرد ، توهموا لها مفرداً ، فقالوا :  
١٠ ( حطوط ) ، وزان يهول ، أو حطيط ، بالتحريك . ولما كانت اليونانية معناها العموي  
أو الدموية ، دلت الكلمة على حية حمراء ، أو دودة ربيعية حمراء ، أو نبت زهرته حمراء .  
فالجرة لا تغارق هذه اللدولات . قال في القاموس : « الحطيط : بنتج الحما والميم : نبت ،  
والحية ، ودودة تكون في البقل في أيام الربيع ، والجمع حمايط . . . والحماط بالكسر ،  
والحطوط ، بالضم : دوية في العشب والجمع حمايط » . اهـ

- فأنت ترى من هذا ، ان الصواب هو ان الحمايط كسر اويل ، مفرد لا جمع . وكان الحق  
ان يقول : نبت وحية ، لا الحية ، لأن ليس كل حية يسمي حطيطة ، بل ضرب من الحيات  
أحمر . وأما قوله ان المفرد حطوط وحطيط فن مختلفات الجيال ، لا غير . وصواب الاولى  
الحطاط ، بطاءين : الاولى بعد الميم ، والثانية في الآخر . لأنه قال في جمها حمايط ، وهو وزان  
٢٠ فضائل ، ولا يكون مفرد فعال لا أبداً ، بل فطول أو فطيل أو فلال . فيكون هنا المفرد  
حطاط ، وحطوط ، وحطيط أي بكسر الأول من حطاط وضم الاول من حطوط وكسر الاول  
من حطيط . لكنهم لم يذكروه بل قالوا حطيط ، بتحريك الاول والثاني ، وهذا وزن نادر  
في اللغة . ولهذا ترى ان تصحح الكلمة ، ويقال ان المفرد حطيط . ومن الجهة الثانية قد يقال  
ان الحطيط ترميز مباشر لليونانية المفردة ، وهي (همتيت) . وحيث ان يكون هذا الحرف صحيحاً  
٢٥ في ما نطقوا به . فانظر بعد هذا منممة المودة إلى الأصل لتصحيح آراء ونظرات .

وفي لسان العرب في مادة حطط : « الحطيط [ بالتحريك ] نبت كالحماط ونجمه الحمايط . قال  
الازهرى : لم اسمع الحطط بمعنى القدر لغير ابن دريد ، ولا الحطيط ، في باب النبات لغير الليث . . .  
والحماط [ بالكسر ] والحطوط ( بالضم ) دويبه في العشب ، منقوشة بالوان شتى . وقيل  
لحمايط : الحيات . الازهرى : وأما قول التلمس في تشبيهه ونحو الخليل بالحمايط :

الجرمة هذا المعدن . وقد سماه العرب الخماهان أو الخماهن ، بضم الخاء وفتح الهاء ،  
والكلمة فارسية ( راجع كتاب نخب الذخائر في أحوال الجواهر ص ٨٩ ) ،  
وهو حجر اسود ، حديدي ، أجوده الشديد الذي يضرب الى الجرمة الحديدية .  
ومنه يتخذ الحديد ، الذي لا تستغني عنه صناعة .

• و ( التزاهدريت ) هو الحجر الذي يسميه المراقبون حجر الشورة ، بضم  
الشين ، ويسميه بعض الكتاب الماصرين للعباسيين حجر السورج ، بسين  
مفتوحة ، فواو ساكنة ، فراء مفتوحة ، نجيم . وهو حجر فيه نحاس ،  
وكبريت ، وأتمد ، وربما وجد فيه فضة أيضاً .

١٠ وأما ( الميكا ) فهي التي يسميها بعضهم الطلق ، وهي تسمية قد يقع فيها الاشتباه ،  
ومنهم من يسميها البلق ، وهي التسمية التي لا يشوبها شبهة . والطلق حجر فيه  
عدة مواد تدخل في الصناعات المختلفة . ويزاد على ذلك أن بين الحجارة التي تكثر  
في اليمن ، ما يسميه الانكليز شلز ( Shales ) وهو صلصال مورق ، أو مصفح ،  
يدل على أن هناك طبقات فيها نפט .

• ووجود الكبريت في اليمن ، مما لا شك فيه ، وكذلك النحاس .

١٥ والمرقشيتا ، وهي السماة عند الفرنسيين بيريت الحديد ( Pyrite de fer ) ،  
كثيرة أيضاً . قال الاستاذ توتشل : « ويستعمل هذا المعدن في صناعة الحامض  
الكبريتي ، وهو حمض اذا خلط بالماء الناري ، والجليسرين ، تقوم منه ضرب  
من أضراب البارود الناسف ( الديناميت ) ، الشديد الفعل .

كأما لونها والصبغ متفتح ، قبل الغزاة ألوان الحمايط .

٢٠ فان أبا سعيد قال : الحمايط ، جمع حميط ( بالتحريك ) ، وهي دودة تكون في البقل ،  
أيام الرياح ، مفصلة بجرمة ، يشبهها تفصيل البنان بالبناء . شبه الشمس وهي الحلال بالزوان  
الحمايط . ١٥ . ثم قال في مادة ( حمطط ) : الأزهرى في الرباعي : الحميط ( بالتحريك ) :  
دوية ، وجهها الحمايط . قال ابن دريد : من الحمطوط ( بالضم ) ١٥ .

قلنا : وما ذكرناه من أصل هذه الكلمة يجلي حقيقة هذه النقطة ، وصحة ضبطها ،  
ومناها الاصل ، ومن أي لسان هي . وكفى . ٢٥

- وقد قال المستر توتشل ، بعد أن اطلع على جميع النماذج التي كانت وضعت في خريطة وقدمت اليه : « من البديهي أن المادن لا تستاهل الاستخراج ، ما لم يتوفر فيها أمران ، وهما : جودة النوع وكميته . وإني أرى من الضروري أن يبحث في جوار المكان الذي وجدت فيه المرقشينا ، ويتحرى عن غيرها من المادن ، لأنه قد يوجد في موطن واحد أكثر من معدن واحد . ويظهر لي من ٥ جميع هذه النماذج المدنية ، التي جلبت لي من أنحاء البلاد ، أن اليمين غنية بمادنها ، ويمكن الاستفادة من هذه الفلزات فائدة عظيمة النفع . ولكن يجب في بادئ الأمر أن يبحث عنها في جميع الأنحاء ، والتفتيش عن الاماكن التي ترى فيها أنواع الفلزات بكثرة .
- ١٠ قال نبيه العظيم : « ذهب المستر توتشل بصحبة أحد المصريين من أسدقاء المرحوم محمد سيف الاسلام الذين يتقنون الانكليزية الى الصليف ، ودرس المكان درساً علمياً فنياً ، وقدم لجلالة الامام تقريراً اضافياً عنه يقع في عشرين صفحة . ومن أهم ما جاء فيه أن هذه الملححة عظيمة وعميقة جداً وملحها من أجود أنواع الملح في العالم ويوجد بالقرب من هذه الملححة طبقات جيولوجية من أحجار « الشاز »
- ١٥ وهذه تشير في بعض الأحيان الى وجود البترول ولدى البحث والدرس وجد المستر توتشل أنه ربما يوجد بترول في هذه الطبقات ثم عاد حضرته الى بلاده وسمى مع بعض الشركات الأميركية على مساعدته في الحصول على امتياز لاستخراج الملح والمعادن في اليمين وقد لبثت احدى الشركات طلبه وأوفدته الى اليمين ليمقد مع جلالة الامام اتفاقية لاستخراج معادن اليمين فعاد الى اليمين مسرعاً وقدم الى جلالة الامام مشروع اتفاقية هذا نصها [ بأغلاطها المدينة ] : ٢٠

### اتفاقية لاستخراج المعادن

#### واستثمار مملحة الصليف

١ - نحن الامام يحيى ملك اليمين وحكومتنا نتفق مع المستر توتشل وتقايبته بأن تؤجره شبه جزيرة الصليف بما فيها (رأس عرب) لمدة تسع وتسعين سنة ويدخل

في هذا الايجار كل شيء فوق سطح الأرض وتحت سطحها وقيمة هذا الايجار ألف ريال أماي سنوياً أو ما يعادل هذه القيمة ويدفع هذا الايجار كل سنة ويعتبر ابتداءه من اليوم الذي يتم فيه التوقيع على هذه الاتفاقية .

٢ - يكون الامام وذريته شركاء بهذه الشركة فيمنح لهم عشر رأس مالها أي بالمائة عشرة من مجموعه ، ويمكن للامام أن يتصرف بهذا الرأسمال كما يشاء فاذا شاء احتفظ به واذا شاء يبعه فلا يمارضه أحد بذلك بل له الخيار أن يتصرف به حسب ارادته فلا مانع يمنعه من رهنه لمقد بعض القروض ، وإذا احتفظ به فله الحق باستيفاء الارباح .

٣ - تدفع الشركة ضريبة جركية على جميع ما تصدره إلى الخارج وقدرها ١٠ ثلاثة في المائة وتدفع هذه الضريبة إلى حكومة اليمن أو إلى من يمثلها في مدة لا تزيد على سنة واحدة من تاريخ شحن الصادرات .

٤ - لا تضع حكومة اليمن ضريبة جركية ولا غيرها من الضرائب على جميع المعدات اللازمة في الصليف ولا تضع أيضاً ضرائب على جميع الأشياء التي تستأجرها أو تستعملها هذه الشركة ولا تضع ضرائب على الأشياء التي يستوردها ١٥ الاميركيون المستخدمون في الصليف وعلى كل أمتعتهم وحاجياتهم .

٥ - تساعد الشركة الحكومة اليمنية في إنشاء حديقتين من حدائق التجارب الزراعية التي تقيمها الحكومة اليمنية ومتى أخذت الشركة تريج من منجمها في الصليف تقوم هي نفسها لفرس حقل للتجارب الزراعية خاص بها .

٦ - تهتم الشركة بالبحث عن المادن بالاشتراك مع الحكومة المحلية فاذا عثرت على منجم مناسب فتستخرج منه المعدن بنفس الشروط التي تشتريها ٢٠ بالصليف .

٧ - لا يستخدم في الوظائف الادارية وفي الوظائف الفنية أحد من غير الاميركيين والمرب .

٨ - تعتبر هذه الاتفاقية حاربه على الدوام الا انه إذا مضى سنة واحدة بعد توقيعها من الطرفين ولم تباشر الشركة في العمل فتكون ملغية .

٩ - يكون صاحب الجلالة الامام يحيى ملك اليمن او من يمتد به جلالته نائباً عنه عضواً عاملاً في هيئة الشركة الادارية « واني آتمنى لو يكون صاحب السمو محمد سيف الاسلام نائباً عن صاحب الجلالة والده الامام » .

١٠ - نحن الموقعين ادناه نوافق على الشروط المبينة اعلاه بدون اقل تحفظ كما هي مكتوبة في اللغة العربية المترجمة الى الانكليزية .

ويبدو لجلالتكم مما تقدم في هذه الاتفاقية انه بوجود هذه الشركة الاميركية تربحون، جلالتكم، ارباحاً لا يستهان بها دون ان تنفقوا درهماً واحداً وسيخصم من الربح عشرة بالمائة وسيخصر حكومتكم ثلاثة بالثة ضريبة جمركية، واذا وجدنا بعض المسادن الاخرى وتمكنا من استخراجها فترداد عائدات الحكومة بنسبة زيادتها واننا نوجه نظر جلالتكم مرة ثانية الى ان هذا العمل لا يكلف جلالتكم ولا حكومتكم شيئاً من النفقات ولا من التنب والمناة بل يعود عليكم بالفائدة ويفتح باباً للعمل واسماً لليابانيين وغيرهم من رجالات العرب واذا تم توقيع جلالتكم على هذه الاتفاقية فاني مستعد ان اباشر العمل بالصليف فوراً وبعد مباشرة العمل اذهب الى الهند لأجد سوقاً لبيع الملح واعقد منالك مع التجار بعض عقود البيع ثم اعود الى اميركا قابضاً جميع الادوات اللازمة لمباشرة العمل واجلب معي بعض الرجال الاميركيين الفنيين .

اني لا ارى في اقتراحي هذه على جلالتكم غير الفائدة الجسمة الاكيدة لكم ولشعبكم ولا اعتقد انه توجد تقاية ما، تعرف احوال اليمن فتقدم على مساعدته وترقيته كما نحن قادمون ولا اضن امة من الامم تخلو من الاعراض ولا تكون خطرة على البلاد كالامة الاميركية كما اني لا اضن انه توجد هيئة اميركية ترغب في الاشتغال باليمن دون الاستماتة بي والاستفادة بمعلوماتي وخبرتي ولذلك رجائي اليكم ان تعقدوا هذه الاتفاقية بأسرع ما يمكن لان السرعة في عقدها تعود على

الجميع بالسرعة في الارباح والتأخير في عقدها يعنيج علينا وعليكم هذه الارباح .  
وزيدة القول وخلاصته ان هذه الاتفاقية فيها منافع سريعة واكيدة اذكر  
لجلالتكم بعضها على سبيل التمثيل :

١ - ايجاد عمل لثلاثين رجلاً اليوم ولثلاث مائة رجل حين وصول آلات  
النجم وادواته الى اليمن .

٢ - تقديم تقرير من قبلي ومن قبل شركتي الى حكومة الولايات المتحدة  
واعلامها خبر تأسيس هذه الشركة والطلب اليها بأن تعقد مهادنة تجارية مع  
جلالتكم .

٣ - نشر الدعايات الصحيحة في الجرائد الاميركية والعربية لليمن .

٤ - تمبيد طريق من الحديدية الى الصليف يمكن السيارات ان تسير عليها  
بسهولة .

٥ - تخطيط الطريق من الحديدية الى راس الكثيب .

٦ - ملاحظة الحدائق الزراعية للتجارب الفنية في الحديدية وصنماء .

٧ - تقديم المساعدة الفنية لتمبيد الطرق ما بين الحديدية وصنماء عن  
طريق معبد .

٨ - زيادة نفوذ اليمن في العالم السياسي وضمانه هذا النفوذ بوجود بعض  
المصالح الاميركية واكتساب صداقة الحكومة الاميركية وودها . انتهى  
ثم علمنا ان الامام الملك لم يوافق على تخويله هذا الامتياز خوفاً من نتائجها ،  
فبقيت الامور على ما كانت عليه سابقاً .



## الملحق الثالث

### مطامع الغريبين في اليمن

يمّا لا جدال فيه ولا مشاحة ، ان الدول الغربية تحاول التقرب من الملك  
الامام يحيى للحصول على رقعة من دياره ، أو لاستثمار الكنوز المدفونة فيها . وهذه  
الكنوز تقسم قسمين : قسم مخلوق وقسم مصنوع . فالقسم المخلوق هو أنواع  
المادن والغلات ، ويضاف إليه ، قسم آخر هو أنواع النباتات ، فان في ربوع  
اليمن مناطق مختلفة ، منها شديدة البرد ، ذلك البرد الذي لا يطاق ، ومنها شديدة  
الحر بحيث لا يمكن المرء ان يتنفس فيها . ومنها ما هي معتدلة . وفيها أنواع  
الجبال والمضاب ، حتى ان الذين رأوها قالوا : ان مناظرها البديمة أجمل بكثير  
من مناظر الارحاء الأوربية كسويسرة ، وفرنسة ، وإيطاليا ، والمانية ، وغيرها .  
فاذا كان الامر كذلك ، فان جميع الاشجار ، والنباتات ، والازهار ، تأتي بها ،  
بموجب ما تتطلب من حالة الجو .

وأما القسم المصنوع ، وهو لا يقل ثروة عن القسم المخلوق ، فالآثار القديمة ،  
والماديات الثمينة . فان كتاب (الاكليل) يذكر شيئاً جزيلاً من هذه المخلفات التي  
لا تقدر أثمانها . فلا جرم ان ما شاهد فيها ابن الحائك الهمداني شيء كثيراً .  
وكل ما شاهده لم يكشف عنه المنقبون ، انما انكشفت بنفسها ، عند هطول  
الامطار ، فسفرت عن وجوها . ولو تصدى لها المتحرون ، لرأوا هناك دقات  
نفيسة لا تقدر بثمان .

والافرنج يعرفون ذلك كله ، ولهذا يحاولون الدخول في تلك الارحاء ، لينسلخوا  
شيئاً فشيئاً الى داخل البلاد ، ويفوزوا بما منوا به أنفسهم ، أو يمنون بها أنفسهم .  
وهم واسلون الى هدفهم لا محالة ، لان الأمم العظيمة أخذت تجاور اليمن ، فان لم  
يفوزوا بيمينتهم اليوم ، فهم فائزون بها غداً ، بما في أيديهم من وسائل القهر ،  
والعنف ، والعسف ، والتمدي ، وظلم الضمفاء ، وكلها ذرائع لا يمكن لأهالي تلك

الارجاه مقاومتها ، لان وسائل الحرب اليوم كلها وسائل جهمية . ومن يخاطر  
بتنفسه ليقاومها ، يمرضها للهلاك بدون جدوى .

كل هذا يعرفه الامام ، ويقاومه كل المقاومة بحكمته ، ودرايته ، ووقوفه  
الثام على ما يتصبه له الترييون من اضراب الحباثل والشباك . ولهذا قال ، ويقول ،  
وسوف يقول دائماً ، الى آخر نسمة من حياته : « أفضل أن أكل أنا وشعبي  
القصب ، على ان أرى أجنبياً واحداً في هذه البلاد » . فهذا كلام يدل على ما  
يكنه صدره من العوامل ، والمواقف ، والاحساسات ؛ لكن الامارات الصغيرة ،  
والسلطات المتمدة ، تجاور تلك الديار ، وقواها تشتت ، وسواعدها تستد ،  
وغناها يضخم ، وجاهاها يفخم ، بمساعدة أو بحماية الدول الغربية التي تصانها ،  
وتماسحها ، وتداهاها ، وقوة الامام هي هي على ما كانت في المصور النابرة .  
ولا يمكن ان تقف زماناً طويلاً بوجه أولئك الجيران ، الذين ينظرون اليها بعيون  
طامعة طامعة . ولولا تنافس أولئك الدول ، لآزدردتها لقمة سائنة قبل نحو نصف  
قرن . لكن هذه الحالة لا تدوم ، إلا اذا عرف الامام إلقاء روح الشقاق والبتفرق  
بين تلك الممالك الفاغرة افواها لتبتلسها .

١٠ . وأول فتق وقع في بُرد جزيرة العرب ، كان في جزيرة صغيرة اسمها ميون .  
يبد ان ذبلاك الفتق كان في خارج اليمن لكن بجوارها . أما بعد ذلك فانتقل الفتق  
الى (عدن) ، ثم الى (الشيخ سعيد) ، ثم الى بعض جزر أخرى ككران . ومن  
مدة قريبة امتد الفتق الى جزر مقابلة لساحل اليمن . ونحن نذكر كل ذلك ، والشيء  
بعد الشيء كما سترى .

٢٠ . كنا قد كتبنا مقالة على (ميون) في مجلة المجمع العلمي العربي ، التي تصدر  
بدمشق (الشام) ، في سنتها الثانية ، أي سنة ١٩٢٢ ، في الصفحة ٨٤ الى ٨٧ ،  
فنقلتها يومئذ أغلب جرائد سورية ، ولبنان ، وترجمت الى الانكليزية ، والفرنسية ،  
والايطالية ، والاالمانية ، في تلك السنة عيشها . وها نحن أولاء نعيد نشرها هنا ،  
ليطالها من لم يقف عليها في عام نشرها . فدونها :  
١٠

جزيرة ميون<sup>(١)</sup> (پریم) Pèrim

١ - توطئة

- مما منيت به العربية في العصر الماضي وفي هذا العصر ، ان العرب أخذوا ويأخذون بمض اعلام رجالهم ومدنهم من الافرنج ، مع انها شرقية الاصل ، كالعربية مثلاً ، أو العربية ، أو الارمية . فأخذُ المرين هذه الأعلام من ابناء الغرب
- معرفة ، أو مصحفة ، لا يرضى به غيور على لفته أو قوميته . فانك ترى بعضهم يقول : ( ميخائيل ) والصحيح ( ميكائيل ) . والكلمة مركبة من العبرية من ( مي ، أي : مَنْ ) و ( ك ، مثل ك العربية ، بمعنى مثل ) و ( إيل أو إل أي الله ) ومفاد الكلمة : مَنْ مثل الله . فلا أعلم سبب قول بعضهم ( ميخائيل ) إلا لأنهم نقلوا هذا الاسم الشرقي الأصل من اللغة اليونانية .

- ١٠ • وبما مسخوه أيضاً : ( اليشباع ) اسم والدة يوحنا المعمدان ، وامرأة زكريا الكاهن الأكبر ، فانهم يقولون فيه ( الیصابات ) ، فخلو لغة الفريرين من العين . ولا جرم ان الرجوع الى الأصل الشرقي هو مما يسلم به كل عاقل .

- وأدعى من هذا : انهم تلقوا عن الافرنج بمض أسماء المدن أو المواضع العربية ، وتركوا الأصل ؛ إما لجهلهم إياه بتاتا ، وإما تمصبا للشعوبية . والالفاظ من هذا القبيل كثيرة ، وهنا لا أريد ان أمرض إلا للفظ واحد هو ( ميون ) . فان المعاصرين سموها ظلماً بریم ، جرياً على ما ينطق بها الافرنج . والعرب لا تعرف هذا الاسم .

٢ - موقع ميون واسمها عند الافرنج والأقدمين

ميون وزان قيوم ، جزيرة من جزر البحر الاحمر ، واقعة في مدخل مضيق

- ٢٠ • (١) ميون بفتح الميم وتشديد الياء للتنة التحتية المضمومة ، يليها واو ساكنة فسون . والعامية تقول : ميوم بيم في الآخر في مكان التوز ، وآخرون يقولون مهوم بهاء بين الميم والواو ويميم في الآخر .
- أما الكلمة الفصحى فهي الميون ، كما نهبت عليها جريدة ( القبلة ) الرسمية في عددها التاسع والثمانين ، وكانت تصدر في مكة في أيام الملك حسين .

باب المندب وتشرف عليه ، وهي في الدرجة ٤١ والدقيقة ٣ من الطول شرقاً ، وفي الدرجة ١٢ والدقيقة ٤٠ ، من العرض شمالاً ، وعلى أربعة كيلومترات غرباً من ساحل جزيرة العرب .

وذكرها صاحب دائرة المعارف في مادة (بريم) ولم يشر الى اسمها عند العرب . وكان من المنتظر ان يرى الناطقون بالضاد اسماء بلادهم على ما يتلفظون بها ، لا على ما ينطق بها الأجانب . فسأحه الله على هذه الهفوة !

ويظن علماء الافرنج ان هذه الجزيرة هي التي كان يسميها الأقدمون « جزيرة ديودورس » *Insula Diodori* ، على ان الأمر مرتاب فيه . وأما قول صاحب دائرة المعارف : « وكانت بريم تدعى قديماً ديودوري » ففيه خطأ : الأول انه ذكر الأمر على وجه يُشتمُّ منه رائحة التأكيد ، والثاني انه قال ديودوري ، والصواب كما ذكرنا .

وأما دائرة معارف محمد فريد وجدي ، فلم ترد اللفظة إلا رسوخاً في الافكار ، فقد قال في مادة بريم : « جزيرة حربية محصنة في مضيق باب المندب ، آخر البحر الأحمر ، تابعة لانكلترا عدد أهلها ١٤٩ نسمة » . اهـ ولم يذكر في ميون شينكا .

٣ - شيء من تاريخها وحالتها

كانت ميون في بدء أمرها راجمة الى أمام صنعاء ، وصنعاء قاعدة اليمن أو حاضرتها ؛ إلا ان الانكليز احتلوها عنوة ، في سنة ١٨٥٧ وهي تقسم المضيق قسمين غير متساويين .

والذي زاد شأنها فتح ترعة السويس ، فانها أصبحت تشرف على البحرين : البحر العربي أو بحر عمان ، والبحر الأحمر ، وغدت في أيدي البريطانيين مفتاحاً ذا باين جليلين ، أو سيفاً ذا حدّين مُرَّهَين .

والذي يُعبر من معبري المضيق هو الأصغر المجاور لبلاد العرب وهو الوحيد الذي يختلف اليه أصحاب البواخر البحرية ، أما الثاني ، فانه - وان كان أوسع

وأعرض من الأول - صعب التجويل فيه لما هناك من الجزر الاطبيبة الهند ،  
وتعرف بالاخوان الثمانية ، وهي مبثوثة في انحاءه بث الجراد في الأرض .

وطولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي تسعة كيلومترات ، في عرض  
خمس . وعلوها عن البحر ٧٥ متراً في جزءها الأعلى . وقد بنى الانكليز على  
هذه القمة مناراً . والجزيرة بيضية الشكل في جليتها ، وغروطة مقطوعة في  
قوامها . وكل ما يرى فيها يدفع ناظرها الى القول بأنها كانت في سابق السهد أطمه  
( بركاناً ) . ويتألف جرمها كله من صخرة منشأة بقشرة رقيقة من الرمل ، تكاد  
لا تكون قشرة . وليس في الجزيرة ماء عذب ولا حطب ، ولا خشب .

وجميع الظواهر تدل على ان ميون بقيت بدون سكان مدة ، الى ان حملت

دواعي سياسة الانكليز ، على اتخاذها مقللاً لهم ، ولنافعهم التجارية ، ولا سيما  
لنافعهم الادارية .

ولم يتكلم الناس عليها إلا في أواخر القرن التاسع عشر . ولما خافت انكثرة ان  
يفلت بونابرت من ديار مصر الى ربوع الهند ، أو ان يفعل الافاعيل في البحر  
الاحمر ، بعثت من أبنائها من يمتلئها . ولم يدم هذا الاحتلال سوى عامين ، وفي  
أثنائها أسست فيها مبادئ قلاع ، وحصون ، وحفرت صهاريج لشرب الحامية ،  
وما كاد الخطر يدبر حتى غادرها البريطانيون ، لما كانت تكلفهم من المبالغ  
العائلة .

وفي سنة ١٨٥٥ هُزم مركب انجليزي في ساحل بررة ، ولم يستطع  
البريطانيون أن يحصلوا من رؤساء القبائل على ما يرضيهم ، فاضطروا الى احتلال  
ميون ثانية احتلالاً مع المزم على أنهم يمدلون عنه . فركزت جيوش (شركة الهند  
الشرقية) العلم البريطاني ، في ١٤ شباط من سنة ١٨٥٩ ، ومنذ ذلك الحين غيروا  
تلك الصخرة وجعلوها قلعة هائلة ، تشرف على طريق الهند . ففيها حامية عدد  
عسكرها الهندي ٢٠٠ . ومثل هذا القدر أيضاً عملة من العرب ، وهم لا ينقطعون  
عن الدؤوب ليدفعوا عنها كل وخامة ، ويتقدموا في هذه الارض من البحر .

وميناء ميون ينشأ من قرنين كأنهما قرنا هلال جبلي عند المدخل المقابل لجهة بلاد الحبش . الواحد اسمه الميون ، وبه عرفت الجزيرة ، والآخر اسمه التهال ، وزان منقاد ، وسمي كذلك لأن هذا الجانب من هذه الجزيرة لا يتأسك نهياراً ، بخلاف ميون ، فانه أثبت صلابة . والمرسى حسن لا تفعل فيه الرياح ، وان اشتمت . ويمكنه ان يسع سفناً كبيراً فتكون في حى حرير ، وتحميه مدافع الحصن الذي يشرف على الجزيرة كلها ، وعلى المبر الضيق .

وزيادة على ذلك : اذا كان المركب لا يدنو من الساحل دنواً يمكن المسافر من النزول الى البر ، فلا بد من التقرب من الارض تقريباً عظيماً بلا أدنى خطر ، وان كانت السفن تنور في الماء غؤوراً بعيداً . والمرسى حسن ، وهو عبارة عن بقعة عظيمة رملية ، وبازائه سوق واسعة ، فيها فرس مولودون في الهند ، وهنود ، وأرمن ، وهم يقدمون الفحم اللازم للمراكب أيماً كان قدرها . وفي سائر الاسواق ترى جميع البياعات من أجنبية ووطنية ، مما يحتاج اليه الشرقيون ، والافرنج في السفر . وفي إحدى الاسواق خان حسن الادارة ، نظيف الحجر ، يذهب اليه بعض المسافرين اذا ما مروا بالجزيرة ، وأرادوا الوقوف فيها للاستراحة . والقلمة التي بناها الانكليز ، واقعة على اليسار ، على ساحل البحر الاحمر ، وهي مهيبة المنظر . وقد اقيم هناك مسنّيات ، وعيرم ، وطوق ، منها مطوقة لها ، ومنها شاقّة لها ، من أعلى إلى أسفل ، وهناك منار بُني في سنة ١٨٦٠ م .

ويعوز هذه الجزيرة جميع المرافق اللازمة ، لتقوم بما ينتدب اليه ، كل موقع تجاري ، إذ ليس لها - على ما أشرنا اليه فويق هذا - ماء عذب ، ولا زرع ، ولا ضرع ، ولقد اصبحت مكروهة ، لأنها تطلب حاجياتها وطعامها من ( عدن ) ، والماء من ( تجورة ) ؛ مع ان هناك آلة مقطرة ، وقد اقيمت في محل النزول الى الجزيرة ، اي عند اسفل القلمة ، إلا ان لها حسنة تنسي جميع ما فيها من المساوىء ، وهي : انها قائمة على طريق الهند ، وقد اصبحت غصّة في حلق البحر . وقد مررتُ بها مراراً عديدة وآخر مرة كانت في ٢٩ تشرين الثاني من

السنة الماضية (١٩٢١) فلما وصلنا إليها ، ذكر لي أحد ضباط المركب هذه الحكاية ، وأنا أترك المهدة عليه ، قال :

في سنة ١٧٩٩ ، واجه أحد رابطة البحر من الانكليز ، رياناً فرنسياً في عدن ، ولم تكن هذه يومئذٍ للانكليز . فقال البريطاني للفرنسي :

- — الى أين السير ، أيها المستر ، الصديق الحميم ، والزميل الفاضل ؟
- الى جزيرة صغيرة قريبة من باب النذب ، وهي شجراً في حلق البحر الاحمر ، وقد بُلِّغَتْ ان احتلتها باسم حكومتي .
- حسناً تعمل ! وهل انت متأكد انها خالية من كل أنس ؟
- نعم ، ليس فيها أحد .
- لملك وامم ، فما عسى أن يكون اسمها ؟

— برسم .

— فاذا كنت متحققاً امرك ، فما عليّ إلا ان اشجرك في سبيك المشكور :

ثم عاد كل واحد الى مركبه ، وكان قد علم الربان الانكليزي ساعة إقلاع المركب الفرنسي من ( عدن آين ) ، فسبقه البريطاني الى الجزيرة بمدة ساعت . فلما وصل الربان الفرنسي الى ميون ، رأى في أعلاها العلم البريطاني يخفق ، فسقط في يده ولات ساعة مندم !

( منقولة عن : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق [ ٢ ] ١٩٢٢ ص ٨٤ - ٨٧ )  
تصرف قليل ) . فهذا الخريص اذن هو أول محتلات الاوربيين في انحاء اليمن .

٢ - عدن

- ٢٠ في ١٩ يناير ( كانون الثاني ) من هذه السنة ١٩٣٩ ( ٢٨ ذي الحجة ١٣٥٧ ) ، احتفل في عدن بذكرى مائة سنة على احتلال الانكليز لها . فاقامت أفراح عسكرية ، وبحرية ، وجوية ، في الشوارع ، والرفأ ، والجو ، اشترك فيها الجنودون العرب

أنفسهم . وكان بين الزوّار لهذه المناسبة ، اللورد لامنتن ، نائباً عن المستعمرات .

وتلا الحاكم العام ، السير برترديلي ، برقية تمنيات حسنة ، من الملك جورج السادس لأهل عدن . وقد أشار جلالتة الى اخلاصهم للعرش البريطاني ، والى ان هذا الثغر أصبح منذ أعوام ، واسطة العقدة في المواصلات البحرية للامبراطورية ، والى أنه ان تبقى في المستقبل على تقاليدنا الماضية ، وان يزايد عمرانها ، وازدهارها ، شيئاً فشيئاً في ظل الحكم البريطاني .

وتخليداً لهذه الذكرى ، نشرت ( التيمس ) رسالة مزيلة بمدة توقيع ، بينها توقيع اللورد لامنتن ، واللورد هارليك ، والسير ستورت سايز ، يعلنون فيها موافقة المستر مكدونالد الودية على تأليفهم لجنة في لندن ، برئاسة اللورد لامنتن ، لجمع نقود في نية إنشاء عيادة في عدن ، كاملة المدة للتوليد والعناية بالأطفال .

وقد نشر حاكم عدن في هذه السبيل نداء ، وضمن فيه الاكتاب بما يبلغ أربعة آلاف الى خمسة آلاف دينار ؛ أما المجموع المطلوب فلا يقل عن سبعة آلاف . ويقول أصحاب الرسالة : ان فائدة هذه المشروعات الحميدة لاتنحصر بأهالي عدن وحدها ، بل تتناول جميع البلدان التابعة لحكمها ، حتى أهالي اليمن نفسها .

أما كيف أخذت عدن ، فان التاريخ يثبتنا ان الانكليز كانوا يبحثون عن مستودع للفحم ، يكون على نصف الطريق الى الهند ، ويكون في البحر الأحمر ، لتزود منه بواخر ( الشركة الهندية الشرقية ) ما تحتاج اليه من الوقود . فرأى رجال الشركة ان أحسن ثغر لهذه الغاية هو ( عدن ) ، فسقوا نحواً من عشرين عاماً ، يحومون عليها عكفاً ، حومان الطير الجارح على فريسته . فسمعوا لهذا الغرض بالماهدات . ومن بعد لأي ، منح السلطان عبد المجيد الفرمان الذي كانوا يتشوفون اليه .

ولكن (شركة الهند الشرقية) تعلم العلم اليقين ، ان السيادة الحقيقية في عدن ليست للعثمانيين ، بل للعرب . وان الفرمان وحده لا يفيد شيئاً . فبحثوا عن سبب يتوسلون به بلوغاً لهذه الأمنية ، فوقعت اليهم حادثة برت عملهم ، وهي :



كانت البواخر الانكليزية يومئذ تمر بمدن للتجارة ، فحدث ذات يوم ان سفينة شرعية غرقت في جوار الثغر ، فسطا عليها العرب ونهبوها ، فبمقت ادارة الشركة الرِّبَّان (هنس) على مركب حربي ، وعليه ٣٠٠ جندي طالباً التمويض ، فنزل في عدن ، وفاوض سلطان (الحجج) ، وكان يومئذ فيها ، فأبى ، لان اللصوص يكونون في جميع بلاد الله من غير أن يكون الحاكم مسؤولاً عما يفعلون . فاحتج الانكليز بالفرمان ، فاستشاط غضباً سلطان لحجج ، وقال : « ومن هو سلطان العثمانيين ، وهل يهب بلاداً ليست له » ؟ .

فلما خذل الربان في مسامه ، أرسل على عدن شواظاً من نار ، وكان ذلك في ١٩ يناير (كانون الثاني) سنة ١٨٣٩ للميلاد . فأمر صاحب الحجج الحامية بالدفاع ، فتقاتل الفريقان ، ثم كتب النصر للانكليز ، فسلم العرب لهم ؛ ولكن ازدراء سلطان الحجج للخط المايوتي ، ومقاومة الفاتحين لأهل البلاد ، بلنا الى عقد معاهدة بين الطرفين ، وحفظ بعض الحقوق لصاحب الحجج . فماهدده الانكليز ان يدفعوا اليه تمويضاً عن الاحتلال ستة آلاف ريال مساهمة ، فكانت بداية تلك الشاهرات التي تبلغ اليوم نحو مائة الف ربية ( على حساب الليرة الانكليزية ١٢ ربية ونصف ) .

١٥

فاحتل الانكليز قسماً من عدن ، يسمى ( التواهي ) ، باسم ( شركة المهند الشرقية ) ، ولم يكن فيها يومئذ سوى أكواخ للعراك ، ( لصيادي السمك ) ، لا يتجاوز نفوس أهلها ستمائة . ولم يظل السلطان فيها مدة إلا قصيرة ، اذ لا تحتل السلطة الانكليزية أن يكون بجانبها سلطة أخرى ، وطنية أم أجنبية .

فتراخت العلاقات بين السلطان ووكيل بريطانيا ، كما هو المنتظر ، ووقع قتال ثانٍ ، رغب فيه الانكليز كل الرغبة ، إذ هي مقاومة ضعيف لجبار عنيد . فكتب لهم الظفر ثانية ، فأخرجوا السلطان من ( التواهي ) ، واستولوا على ( عدن ) استيلاء مطلقاً . ولم يأذنوا لأولئك السلاطين أن يكون لهم بيت فيها ، وان صغيراً ، ثم حددت المعاهدة على الشروط الآتية :

٢٥

- ١ - ان يعترف السلطان بسيادة الانكليز ، ويرضى بمحايتهم لسلطنته .
- ٢ - ان تكون البلاد مستقلة في داخلها استقلالاً تاماً .
- ٣ - ان تكون المقابلات بين العرب والسلطان رأساً دون تدخل الانكليز .
- ٤ - ان يكون للسلطان حـق بأن يصدر ما شاء من القوانين في بلاده .
- ٥ - ان لا يعقد معاهدات مع الأجانب . ( وأمرء العرب لا يمدون من الأجانب ) .
- ٦ - ان يكون له راية خاصة بسلطنته ، وجند ، وحق بمنح الألقاب والرتب .
- ٧ - ان يكون باب عدن الحدود بين الشاهدين ، وان يكون مادونها ، بما فيه بلدة ( الشيخ عثمان ) من أملاك سلطنة لحج .
- ١٠ - ان لا يجوز لاجنبي التملك في لحج ، أو دخولها بدون اذن من السلطان تمطيه الحكومة البريطانية .
- ١٥ - فهذه هي أول ثغرة ثغرها الافرنج في جزيرة العرب نفسها ، وكانت الى ذلك الحين قد امتنعت على كل فاتح . لكن عصر البخار قلب الأمور ظهراً لبطن ، وتمكن الغربيون من التبسط في بلاد الله بهذه الوسيلة ، وليس هناك من يمنع الفاتحين منها . فمدن ، ثغر يديع يشرف على الخليج المسمى باسمه . وقد حصنه الانكليز تحصيناً لا يمكن ان يؤخذ من أيديهم إلا بقوى خارقة المادة . ولا سيما ان موقعه بين جبال وآكام آخذة بعضها برقاب بعض من جميع جهاتها ، اللهم إلا من جهة البحر ؛ لكن بوارجهم ، ومدرعاتهم ، ومدافعهم الضخمة ، تجعل الامر مستحيلاً .
- ٢٠ - لأنها لا تعرف الرحمة ولا الشفقة . ولهذا لا يمكن أن تؤخذ من تلك الفجوة . وأما من جهة البر ، فليس اليه طريق إلا من جهتين : الأولى جهة النوى . وهو سرب يمر بجبل بضع دقائق ، وفيه مصابيح متقدة ليل نهار ، وعلى مدخله من العارفين جندي واقف لراقبة العجلات التي تجرها الخيل ، أو لمرور الجمال

ونحوها . وكلها تمر شيئاً بمدشئء بنظام محكم لا عيب فيه . وقد وضع تحت يدي هذا الجندي ، جرس يقرعهُ تنبيهاً لصاحبه الجندي الآخر ، الواقف في الطرف الثاني من هذا النفق ، حتى يقف التفألات ، الى أن تمر المجلات التي تتجه في الوجهة التي نمضي فيها ، حتى لا تصدم ، ويقع الضرر بين الذهاب منها والقادم . وهكذا دواليك .

والجهة الثانية هي طريق الملا<sup>(١)</sup> . وتأتي من ( التواهي ) بطريق البحر . والبحر ، كما أسلفنا القول ، منيع الجانب ، لما هناك من البوارج والمدرعات الهائلة ، في قذفها مواد جهنم .

- وعند أسفل الجبال ، مصانع لجميع ماء المطر والاحتفاظ به ، وهي كالصهاريج محفورة في الحجر ، ومحكمة الصنع . ويزعم أهل البلاد : أن أول من احتفرها سليمان الحكيم . ثم لما جاء الانكليز ، وسعوا تلك المصانع ، وزادوا في عددها . وم ينظفونها في كل سنة بمنابة لا توصف . وقد شاهدناها في سنة ١٨٩٤ ، ثم عدنا قشاهدناها في سنة ١٩٢١ فاذا هي من أحسن ما صنع مثلها في الأرض كلها . والانكليز يسمونها Tanks ، حتى ان الأهالي صاروا يسمونها بهذا الاسم نفسه ، واذا سميتها باسم آخر عربي فصيح ، فأنهم لا يفهمونك . ونيست هذه الكلمة الوحيدة التي دخلت في لسانهم ، بل هناك كلم كثيرة ، وقد تصرفوا في لفظها تصرفاً مضحكاً .

- ومما تطيب اليه النفس ، مشاهدة البواخر ، والسفن ، والزوارق ، وهي رائحة جائية ، تبخرت في تلك المياه ، صباح مساء ، وكلها تقوم بما عليها من الفرائض من محافظة ، وخفارة ، وبحث ، وغص ، وتأمين ، وتجسس ، الى نحو هذه الأمور . وقد حاول اليمانيون مراراً لا تحصي استرجاع المدينة ، لكنهم باؤوا خاقين ،

(١) هكذا أهل البلاد يكتبون هذا الاسم ، والصواب ( الملى ) بالياء المهملة . وتلك الكتابة جائزة عند بعض النحاة ، إذا كان أصل الفعل واوياً . وهو هنا من علا يملو .

لأن البريطانيين حصنوها تحصيناً متيناً ، لا تقوى عليها مرده الحس . فكيف  
تجرحه الاثنان ؟ ولا سيما بعد الحرب الكبرى ، فان الطائرات التي أتوا بها اليها  
جعلت هذا الثغر الحصين ، من أعظم البلايا على العرب في تلك الارزاء ، ويستحيل  
عليهم استرجاعه بأي وسيلة كانت . والانكار يعلمون ان هذا الثغر هو حياتهم ،  
أي حياة تجارتهم ، وحياة الاحتفاظ بالهند ، بل أصبحت اليوم ( عدن ) ، سرّة عالم  
التجارة ، وواسطة القلادة التي تجمع الغرب الى الشرق ، فاذا خسر البريطانيون  
هذا الثغر ، عرضوا للفناء ممتلكاتهم في الشرق الاقصى ، وبارت تجارتهم التي هي  
حياة بلادهم ، وحياة أهلها أنفسهم .

و يبلغ ما يدخلها اليوم من الواردات ، يتعدى ثمانية آلاف الف دينار ، ( أي  
ثمانية ملايين جنيه ) ، وتمد اليوم من أعظم مراسي اليمن ، بل أعظم مراسي ديار  
العرب كلها جماء . وليس فيها زرع ، ولا ضرع .

وأما تجارتها فهي نافذة أكثر مما كانت في سابق العهد . و يبلغ عدد سكانها  
زهاء ١٠٠٠٠٠ وم من أمم مختلفة وعناصر شتى ، إذ ترى فيها العربي ، والهندي ،  
والفارسي ، والحبشي ، والصومالي ، والسوداني ، ومنهم من تلك الارزاء . أما  
الأوروبي فقليل ، لان حرماً في الصيف لا يطاق ، إذ هي مشهورة بالجمال الجرد ،  
وتكاد حرارتها تشوي البشر ، وتكوي الحيوانات التي فيها .

وتجد فيها من أرباب الديانات المختلفة ، ففيها السلم ، والنصراني ، واليهودي ،  
والروثني ، والبناني ، والإسماعيلي ( ويقال له البهرة<sup>(١)</sup> ) ، والملاحد ، والمجوسي .  
وأغلب التجارة الرابحة الرابحة ، هي بيد المجوس الذين يسمون پارسي<sup>(٢)</sup> .  
وتضاف ( عدن ) الى ( أبين ) ، فيقال : عدن أبين<sup>(٣)</sup> . « قيل : ان عدن ،

(١) البهرة ، بالضم ككفرية ، يقال للواحد وللجمع .

(٢) أوفارسي ويطلقون « پارسي » بيا . مثله تحية فألف مفخمة ، يليها راء ساكنة ،  
فسيف مشددة .

(٣) أبين وزان أكبر .

- الذي تُعرف به مدينة عدن، وكذلك أُبَيِّنَ ، هما ابنا لعَدنان . يعني ابن أدو .  
نقطة السهيلي في شرح السيرة عن الطبري . وذكره في أوائل الكتاب عند الكلام  
على أولاد عدنان . وذكر في قصة يَشْتَقِ وسطيح عن ابن ما كولا : أن ابن  
هو أَيْنَ بن زهير بن أَيْمَنَ بن الهَمَيْسَعِ ، من رَحْمِيرِ ، أو ابن رَحْمِيرِ . سميت به  
البلد . قال : وتقدم قول الطبري : ان ابين وعدن ابنا عدنان . سميت بها  
البلدتان . قال السهيلي أيضاً : وذكر - يعني ابن هشام في صفة الحواض - كما  
بين صنعاء وأيلة . وقد جاء فيه أيضاً في الصحيح : كما بين جرباء وأذْرُحِ ،  
وبينها مسافة بعيدة . وفي الصحيح أيضاً في صفته : كما بين عدن ابين إلى  
عَمَّان<sup>(١)</sup> . وقد تقدم ابين ، وأنه ابن زهير بن أَيْمَنَ بن حمير ، وأن عدن سميت  
برجل عدنان بها أي اقام . وتقدم أيضاً ما قاله الطبري : ان عدنان وابين ابنا  
عدنان اخوا معد<sup>(٢)</sup> . اه .

- واليوم يسمى هذا الثغر ( عدن ) فقط بدون اضافة . وأما ( ابين ) ففراد بها  
اليوم اشارة من [ النواحي التسع المحمية ] ولهذا وجب التنبه منعاً للرم والخلط .  
ومما يجب الانتباه اليه أيضاً ان عدن أصبحت اليوم زاوية من زوايا جهنم ، لان  
البريطانيين لا يزالون في تحصينها يوماً بعد يوم ، ويودعونها كل أنواع الآلات  
النارية ، وقذائف الاهلاك والافناء ، والبوارج الحربية التي ترسو فيها ، تنقل اليها  
على مدار السنة ، جميع ما يحتاج اليه من الاعتدة ، والأدوات التي تورد المدو حياض  
الموت . واذا قدم بمضها ، ابدلتها بمد سنة بأخر ، واليوم أصبحت ( عدن )  
أقوى موطن على الارض بمد ( جبل طارق ) . واذا قيل لك ان ( عدن ) وحدها  
تستطيع ان تفني جزيرة العرب كلها بأيام قلائل ، فلا تستغرب الأمر .  
والحكومة البريطانية تهتم هناك بأدنى حادث يجري فيها ، ولو بمد الغير  
تأفها . ودونك شاهداً :

(١) عمان هنا كشداد .

(٢) هذا النص مأخوذ من ( كتاب تاريخ نفر عدنان ) لأبي محمد عبد الله الطيب بن عبد  
الله بن احمد أبي عزيمة ص ٤ .

ففي سنة ١٩٣٣ ، نقلت الباخرة الحزبية في عدن ، ستة من العرب ، ولم يعرف السبب عامة الناس ، لان القبض عليهم كان فجائياً ، ونفوا الى سيشل . وفي ٨ مارس ( آذار ) ، سئل في مجلس النواب البريطاني عن أمرهم فكان الجواب ان أربعة منهم من أسرة بني احمد ، واثنين من أسرة عبد المجيد ، وحوكوا في احدى المحاكم ، فصدر عليهم الحكم بهذه العقوبة ، لانهم وجدوا بعد التحقيق الدقيق ، انهم كانوا في لحج سنة ١٩٣٣ ، ووجدوا مذبذبين بالتآمر على سلطانها ، محاولين اغتيال صاحب السمو ، ولده ، وولي عهده .

لكن يظهر من الساعي التي بُذلت لدى السلطان عبد الكريم آل فضل ، أمير (لحج) ، بشأن المقو عن امراء (لحج) الذين اعتقلوا وأبعدوا إلى جزيرة (سيشل) ، بتهمة التآمر على بيت الامارة في (لحج) قد اسفرت في ١٦ ابريل (نيسان) من هذه السنة ١٩٣٩ (٢٧ صفر من سنة ١٣٥٨) عن قبول السلطان بالافراج عنهم ، بشرط ان يوقع هؤلاء البمدون ، مذكرة يمترفون فيها بحق سموه وآل يتتو بامارة (لحج) .

وفي ١٩ محرم ١٣٥٨ ( ١١ مارس ١٩٣٩ ) قرر حاكم منطقة عدن ، متفقاً مع الامام يحيى ، وطبقاً لنصوص (اتفاقية صنعاء) ، المقودة بين الانكليز والدولة اليمانية في سنة ١٩٣٤ ، اتخاذ التدابير الدفاعية اللازمة ، على أثر نشاط بعض القبائل على حدود اليمن الشمالية الغربية ، وقد أثار ذلك النشاط في صدور تلك القبائل المسكنة ، بمض الدول الأجنبية ، طمعا في الحصول على بمض الثغور ، او الجزر ، على ان في تلك الاتفاقية مادة تنص على ان تخطيط الحدود ، أرجىء الى مفاوضات مقبلة . وقد وضعت الحكومة البريطانية هذه المادة ، بهذه الصورة المهمة لتكون بيدها آلة مطاطة ، تتصرف فيها كما تشاء حسب ظروف الزمان والمكان .

وقد احتلت القوات اليمانية (شهاب) في خريف سنة ١٩٣٨ (١٣٥٧) وظلت الاحتجاجات البريطانية بلا ردة ، وكانت حكومة انكلترة تمهدت لايطالية بان لا تقوم بأي عمل في اليمن ، من شأنه ان يعود بالضرر على استقلال تلك الديار ،

- وسلامة أراضيها ، وذلك باتفاق دوّن في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، لكن اليوم أصبحت تلك التمهيدات ، والوثائق ، والتأكيدات ، قصاصات أوراق لا قيمة لها ؛ إنما القيمة تكون للدفاع المدامة ، والطيارات المهلكة . فأحسن طريقة للديار اليمانية ان يكون صاحبها ذا دهاء عظيم ، وسياسة يقظة ، ليحصل المنافسة بين الدول الكبرى قائمة على ساقٍ وقدم ، لتتطاحن في ما بينها ، فيبقى مالكها آمناً على نفسه • وبلاده . وإلا فإن بريطانيا المظلمى ، قد تمكنت من تلك الربوع ، ويصعب على دولة عزلاء ، ان تقاومها ، أو تحاول ان تنازعها ما يدها من حصّة الأسد الضرعام .

### سياسة الغربيين في بلاد الشرق

#### ولا سيما سياسة الانكليز في بلاد العرب

- قال الواسي بعنوان سياسة الانكليز : « أولاً معاهدة ولاء ، ثم عطاء ، ثم ستيلاء . ومن سياسة الانكليز منح مشايخ هذه الجهات ألقاب ( سلاطين ) ، ومرنبات ، ونياشين ، ومدافع تضرب لهم لدخولهم عدن للترحيب والتوديع . - كان بعض مشايخ هذه الجهات لا يجد غير فوطه يستر بها عورته ، فأعطاه الانجليز اسم ( سلطان ) ، وأعطاه استقلالاً . وأبى الاستقلال مع تكتيفه ، إذ لا يحق له ان يتماهد ( هو ) ، أو أحد من قبيلته ، إلى أحد من أمراء العرب ، ١٥ أو الاجانب ، أو يمنح امتيازاً لأحد ، أو يهب ، أو يؤجر ، إلا بأذن من حاكم عدن » . انتهى .

- وسياسة التلاعب بالذهب ليست دون السياسة الدولية قدرة ومكنة . فان الدولة البريطانية كثيراً ما سمت إلى أفقار أهالي تلك الارحاء ، متخذة الاصفر الرنان ، والايض الفتان ، ذريعة لبلوغها إلى أمانها ، فانها إلى الآن لم تجز لدولة من الدول ، أو لشركة من الشركات أن تنشئ في عدن مصرفاً ( بشكاً ) ، فليس فيها إلى الآن إلا مصرف واحد هو بيد الدولة ، أو يبرائها . فأصحابه يستبدون بأموال التجار وأموالهم ، ويمرقلون البيع والشراء ، متى أرادوا ، وحسباً يشاؤون ، فهم رفمون الأثمان ويخفضونها ، إذا رأوا الفائدة في احد هذين الأمرين . وقد التجأ

الاهالي مراراً لا تحصى إلى قناصل سائر الدول ، طلباً بإنشاء بنك غير البنك الإنكليزي ، فكأنهم يقبضون على الريح ، أو يضربون في حديد بارد . ولهذا كانت سلطة الذهب من أعظم الوسائل ، لجذب شيوخ العرب وسلاطينهم ، إلى دولة البيون أي الدولة البريطانية ، ( كما كان الرومان يسمونها في قديم الزمان ) .

• روى تزيه بك مؤيد العظم في كتاب ( رحلة في بلاد العربية السميدة ١ : ٣٠٥ ) حديثاً طويلاً مع السلطان محسن بن علي ، سلطان مسيمير ، ( وهو شاب لم يتجاوز عمره السابعة عشرة ) ، عاري الجسد ، ما خلا مؤزراً يستر به عورته ، وعمامة ملونة على رأسه ، وهذا بعض ما دار بينها من الحديث :

### كيف أنتم والانكليز ؟

١٠ الانجليز أصحاب أوبنا من قبلنا . ونحن وإياهم أصحاب . وهم يدفعون لنا معاشاً كل شهر . وإذا ذهبنا الى ( عدن ) يطلقون المدافع حين وصولنا ، وذلك للترحيب بنا ! .

### كيف حالكم مع الامام ؟

١٥ - حالنا حسنة ، لا أخذ ولا عطاء . نحن في أرضنا ، وعمال الامام في أرضه . فاذا تجاوزوا على حدودنا نحاربهم . والله ، نحاربهم حتى نفنى جميعنا ، - هل يجوز لكم ، وأنتم مسلمون - ان تحاربوا اخوانكم المسلمين ؟ ألا تخافون الله . ومن يوم الله ؟ .

- والله ، نخاف من الله ، ومن يومه ، ولكن عمال الامام قوم ظلام ، لا يخافون الله ، ونحن لا نريد ان نعاملهم بشيء .

٢٠ - هل تعرفون الامام ، وهل زرتهم صنعاء ؟ .

- كلا ، لا نعرف صنعاء ، ولا زرنا الامام ، ولكننا سمعنا الشيء الكثير من اصدقاء الامام ، ومن أعدائه . والكامل نجدهم على انه رجل متدين ، وطيب



القلب ، ويحب الرعية ؛ ولكن عماله ليسوا مثله ، فلو كان عماله مثله ، لكننا تفاهنا نحن وإياهم .

- ألا تفضلون عمال العرب المسلمين على الأجانب الإنكليز ؟

- نحن لا نفضل واحداً على واحد ، وقد عقد آباؤنا مع الإنكليز اتفاقات .

وما دام الإنكليز محافظين على هذه الاتفاقات ، فنحن معهم .

- وإذا اتفق الامام معكم ، ألا ترغبون ان تتفقوا معه ، وهو أفضل من

الإنكليز ؟

- والله ، تتفق معه ، ونحارب الإنكليز أيضاً ، لاننا لسنا قبيلة أحد ، وليس

علينا سلطان :

١٠ « فمن يملأ كفنا قروشاً ، فهو سلطاننا الحقيقي »

إذا دفع لكم الامام قروشاً ، فهل تخضعون له ؟

- نعم ، نخضع له ، ولكن بشرطين : أولاً ان لا يطلب منا رهينة (١) -

وثانياً : إذا أتينا صنعاء ، يجب ان يطلقوا حين وصولنا مدافع ... » . اه .

فهذا كلام واضح جلي على ان أغلب أولئك « السلاطين » - أو ان شئت ان

تسميهم باسمهم الحقيقي « الشيوخ » - يحبون الجاه والدينار ، وليس ثم أمر آخر ،

لا الدين ولا المنصر . وهذا هو الحق الصراح الذي لا يشوبه ريب ولا يخامر شك .

### النواحي التسع أو المحميات التسع

وهي الامارات أو المشيخات التسع المحمية (٢)

الإنكليز يحاولون ان يجملوا تحت سيطرتهم ديار العرب كما هم من الكويت

٢٠ (١) المراد بالرهينة هنا ان يودع الشيخ - الذي يرتاب في اخلاصه - ولده للامام أو أعز

شخص لديه ليحتفظ به ، حتى اذا خان هذا الشيخ - يده تصرف الملك الامام في ذلك الشخص كما يشاء . ولهذا يصعب على الشيخ ان يهجم على الامام أو يخونه ، لعله ان هناك خبيراً على ردهته .

(٢) نأخذ هذا الفصل عن الواسعي وهو من أهل البلاد . وأنت ترى مؤ - العبد كتابه بعد ذلك فلم يتقن رواياته كما اتقنها الواسعي .

الى حضرموت ، الى اليمن ، الى الحجاز ، الى العقبة ، الى شرقي الاردن . لكن اتتبه اليوم النافلون ، واتبه أيضاً سائر عظام الدول الأوربية ، ورأوا ان في هذه الأمور تقييد تلك الارحاء بقيود دونها قيود الحديد ، لانها جميعها قيود من نار . ومبدأها ان تفندق الهدايا والألقاب على بعض شيوخ الصغار ، وترفعهم الى مناط الميوق بلوغاً الى غايتها .

ففي أسفل اليمن تسع مشيخات ، أو تسع امارات ضئيلة ، ادخلتها الدولة البريطانية تحت حمايتها ، على يد حاكم (عدن) أو عاملها . وسمتها (النواحي التسع المحمية) ويختلف بعضها عن بعض من حيث ثقل تلك الحماية، ونفوذ الحكومة فيها وسيطرتها عليها . فهي تجري الرواتب أو تدرها عليهم مشاهرة ، فيتلقونها من خزنة عدن . وهذه المشاهرات في حد ذاتها ، ليست ذات بال ، إلا انها في نظر أولئك الشيوخ شرف لهم ، وهي للانكليز أبلغ وسيلة لوضع يدهم على تلك الربوع وأربابها ، من باب الحماية والذب عنهم ، وهم مع ذلك لم يتخذوا فيها وسائل دفاع ، أو سيطرة عسكرية ، الى هذا الحين الذي نحن فيه . إلا أنهم ينظرون الى أبعد من هذا ، الى المستقبل الآتي .

وقد احتل الآن من هذه الامارات الامام يحيى ، إمارة واحدة ، هي (الضالع) فأصبح هو المسيطر عليها . والبقية منها ، ظلت محتمة بالدولة البريطانية ، كما كانت ، منذ ان رضي شيوخها بهذا القيد الاجنبي . وهذه الامارات صادقة في حبها لانكلترا ، ومخلصة لحكومة (عدن) وهي هذه :

١ - لحج - ٢ - أبين - ٣ - الحواشب - ٤ - الصبيحة - ٥ - القطيب - ٦ (الضالع) - ٧ - يافع العليا والسفلى - ٨ - العوالق - ٩ - حضرموت<sup>(١)</sup> .

فلحج ، وأبين ، والحواشب ، والضالع و [المكلا] معدودات من الامارات . ويخاطب رؤساؤها بهذا الجلاء<sup>(٢)</sup> : « نجر الأمراء » ، ويقب بعض

(١) وذكر تزيه العظم هذه المحميات التسع هكذا : لحج ، والصبيحة ، والعوالق .

(٢) يقال : « ما جلاؤه ؟ » بالكسر ، أى بماذا يخاطب من الألقاب الحسنة ( الفاموس )

الرؤساء بلقب ( السلطان ) ، والبعض الآخر من الامارات رؤساءؤهم مشايخ ، ولهم احترام خاص من قبل حكومة ( عدن ) .

وهذه الامارات التسع كانت سابقاً بيد الدولة العثمانية ، وأئمة اليمن اعتبرتها ، ولا تزال تعتبرها ( نواحي ) ، من حيث تقسيماتها الادارية .

- وقد اشترط في الماهدة التي عقدت بين بعض النواحي وبين الانكليز .  
شرطان مشهوران وهما :

الأول : ان يُقيّد رئيس تلك الناحية بالانكليز ، دون سواهم من الدول ، ولا يحق له ان يفاوض دولة ، أو يرسلها ، أو يعاهدها ، أو يقبل مساعدات مالية منها ، بدون اطلاع الدولة البريطانية المظمى عليها ، أو اجازتها .

- ١٠ الثاني : لا يحق لذلك الرئيس ان يبيع ، أو يؤجر ، أو يهب ، أو يرهن شيئاً من أرضه ، أو ملكه ، لغير الحكومة البريطانية ، واذا أخل الماهد بأحد هذين الشرطين ، فإن الراتب يقطع عنه ، ذلك الراتب الذي شرع بدفعه منذ ذلك الحين .  
وفي بعض تلك الماهدات لبعض النواحي ، زيادة عن هذين الشرطين ، وان يذعن لما توجهه السياسة الانكليزية .

- ١٥ المشاهرات وجيوش النواحي التي يستطيع تجنيدها :

راتب شهري جنيه

٣٢٨٠ - ٤٠٠٠ لسلطان الحج .

٣٦٠ - ١٠٠٠ لسلطان شقرة .

٢٥٠ - ٠٠٠ لسلطان العوالي العليا .

- ٢٠ ٣٥٠ - ٣٠٠٠ لشيخ العوالي العليا .

١٥٠ - ٠٠٠ للشيخ الثاني للعوالي العليا .

١٦٠ - ١٠٠٠ لسلطان العوالي السفلى .

٢٠٠ - ٠٠٠ لسلطان بني قاسد .

- ١٨٨٠ -

لسلطان بني ضبي .	٠٠٠	٨٠	
لشيخ ضبي الثاني .	٠٠٠	٨٠	
لشيخ الوسطة .	٣٠٠٠	١٠٠	
لمحمد علي محسن .	٠٠٠	٥٠	
لشيخ الفلحي .	٠٠٠	٨٠	
لسلطان الحواشب .	١٠٠٠	٤٠٠	
لأمير الضالع .	١٠٠٠	٣٠٠	
لشيخ قبيلة القطيب .	٥٠٠	١٠٠	
لشيخ قبيلة صهيب .	٥٠٠	١٠٠	
المجموع	١٣٠٠٠	٦٠٤٠	١٠

أما (الضالع) و(الشميب) و(القطيب) و(الاجمود)، فقد استولى عليها الامام يحيى ، وأصبح ، كل واحد من شيوخها عاملاً على بلاده ، في ظل طاعة الامام ، وزاد الامام راتبهم الشهري على ما كانوا يعضونه من الانكيز، وخصهم أيضاً بربع المشر من زكاة تلك المقاطعات ، وبالف قدح من الطعام ، أي بنحو من خمسمائة إردب . وبمث جيشاً من صنمء في تلك الجهات للمحافظة عليها . وبهذه السياسة ، سياسة الجود ، والكرم ، وشهامة النفس ، فاز الامام بما يحق له ، والقلوب مجمعة على حبه لمدله وتدينه الصابق ، لكن اسم النواحي التسع باق كما كان .

### ٣ - محاولة الانكيز توسيع منطقة عدن

باحتيال ما حوالهمسا من المدن

٢٠ بعد أن مضى نحو ثمانين عاماً على احتلال الانكيز ثمر (عسن) ، رأوا أنه ضاق عليهم ، فتفاوضوا مع الامام يحيى في ان يأذن لهم احتلال بعض المدن الصغيرة ، والقرى المجاورة للثغر المذكور . فانكر عليهم الامام هذا الطمع ، وصرح لهم أن

يمنعوا بما عندهم ، ولا سيما انه يفتض النظر على ما احتواه قبل ان يكون في هذه الدنيا . فصرحواله انه لا بد لهم من ( الصالح ) و ( جليلة ) و ( قمطبة ) ، فكان آخر جواب الملك الامام انه يابى اعطاءهم شبراً من أرضه وهو حي . اللهم إلا ان يكون ذلك بالقوة والنف ، لا بالحق والعدل .

٥. فأغظهم هذا الجواب ، وعلوا كيف تؤكل الكتف . ولم يعض على كلمة الامام مدة طويلة ، إلا حامت الطيارات فوق ( تَمِزْ ) و ( ذمار ) و ( ماوية ) و ( إب ) ، والقوا منها مناشير يقولون فيها ما معناه : انهم يلقون قنابراً على هذه البلاد ، ألم تُخَلِّ جنود الامام ( الصالح ) و ( جليلة ) و ( قمطبة ) . وعينوا السابح من شهر رجب سنة ١٣٣٦ موعداً للضرب .

١٠. ولا حاجة لنا الى القول ، ان الامام لم يُمر اذناً صاغية لهذا الطلب الغريب ، إذ لم يتصور ان مثل هؤلاء القوم يتأمرون في بلاد ليست لهم ، هذا التأمر الذي لا معنى له . ولما كان اليوم الموعود اذا بأسراب من الطيارات تحلق في الجو ، ولم تكتمف بأن القت التفجرات الجهنمية على المواطن التي ذكرتها ، بل ضربت قرى أخرى مجاورة للقرى الاولى .

١٥. فألقت على ( شهاب ) الواقعة قريباً من ماوية وقتلت ولدين . وعلى قرية ( عمر الصمدة ) ، فجرحت أربعة من الجنود . وأما في ( تمز ) وهي مدينة كبيرة ، فكانت الخسائر أعظم ، إذ بلغت زهاء ٣٠٠ شخص بين قتيل وجريح ، ومغظمهم أطفال ونساء .

وفي ( يريم ) مات رجلان وامرأتان .

٢٠. وفي قرية ( النادرة ) قتلت امرأتان .

وأغلب هذه القرى لم تكن مذكورة في الانذار الذي ألقى عليهم من علي . وزد على ذلك ان رشاشات تلك الطيارات ، امطرت السكان وابلاً من الرصاص ، قتلت مئات من الاهالي الساكنين ، كما أن القنابر الجهنمية هدمت بيوتاً ودوراً

لا تحصى ، ولا ذنب لسكانها ، اذ كانوا قابلين في منازلهم ، آمنين على نفوسهم .  
فوقع ذعر عظيم في أولئك الناس المظلومين ، فمنهم من لجأ الى المناور ، ومنهم  
الى الجبال ، وآخرون الى قرى لم ترمَ بشيء ، وهكذا اخذ الناس يكرهون  
الانكليز كراهيتهم للموت . ومع ذلك لم يسلم الامام بما طلبوا ، لكنهم أعادوا  
الكرة بمد نحو اثنتي عشرة سنة ، متخذين وسيلة أخرى بلوغاً لغايتهم .  
أما هذه الوسيلة فهي أنهم أناروا فتنة على الامام ، فبيجوا عليه الاعراب  
المروفين بالزرائيق ، وبذلك حصلوا على مبتغاهم . ودونك ما يرويه التاريخ  
بصد هذه الفتنة .

#### ٤ ثورة الزرائيق

واحتلال الانكليز للضالع وقمطبة

١٠ ذكرنا كلمة مجملة على الزرائيق في حاشية الصفحة ٨٣ من هذا الكتاب .  
والآن نثم البحث المذكور للكلام على ثورتهم التي نهضوا بها في سنة ١٣٠٨  
( ١٩٢٩ ) .

١٥ قد قلنا ان هذه القبيلة نازلة في تهامة ، بين (الحديدة) و(زبيد) ، وانهم قاوموا  
الترك ، وشنوا الغارات عليهم ، فنقصوا عليهم عيشهم طوال احتلالهم لتلك الربوع .  
وزيد على ما تقدم ان نفوسهم لا تتجاوز ٩٠ الفاً . وجميعهم من الشافعية ، وليس  
فيهم زيدية كما في قلب اليمن . ولهذا لما استولى الامام على ديارهم ، تركهم وشأنهم ،  
ولم يتعرض لهم بخير ولا بشر . وقد قابلوا ذلك العمل بكل شكر ، وامتنوا من كل  
م هجوم على القوافل او المسافرين . ولكن لما وقع الاختلاف بين الامام والانكليز  
٢٠ بخصوص نمر عدن ، الذي هو أشبه شيء بالسن القلقة في نمر الانسان ، التزم  
شيخهم ، وهو ( احمد الفقيني ) جانب البريطانيين ، ولا شك بإشارة منهم ، لان  
هذا الزعيم الأكبر ، قدّم احتجاجاً على الامام الى جمعية الأمم ، زاعماً ان تهامة  
والحديدة هما جزء متمم لأراضي الزرائيق .

وهل يتصور انسان ان مثل هذا الشيخ الأبي وهو لا يميز بينه من يساره -  
يقدم شكوى الى عصابة الأمم وهو غريب عنها ، لو لم يدفعه واحد من ورائه  
ويقول له : « إقبل كذا وكذا فأكن معك » .

ولهذا قام المسكين نائراً على الامام ، فكانت واقعة عظيمة ، وقع فيها من  
رؤوس أولئك الاعراب ما يعد بالالوف . وكذلك تآثرت الاشلاء من جانب  
جند الامام .

أما الانكليز ، فلم يخسروا شيئاً ، لأن طياراتهم أمطرت عساكر ملك اليمن  
ناراً محرقة ، على حين غفلة من الاهالي ، وانتزعوا من أرض اليمن الامامية  
( الضالع ) ، و (قطبة) ، وما جاورها من الديار الواقعة في جنوبي اليمن ، مدعين  
أنها من مضافات نواحي عدن التسم المحمية بموجب معاهدة عقدت مع الترك . ١٠  
وهكذا أخذوها عشوة .

والسر في هذا الادغال ، أنهم لاحظوا أن تلك البقعة اليمانية غنية بضروب  
المادن كالزئبق ، والرصاص ، والفضة ، وأن هواءها عليل ، وأديمها بليل ، وقد  
عزموا على بناء مستشفى لجندهم المهتلة تلك الارض البديمة الزهية ، وعلى اقامة عدة  
مواطن للمصيف لهم ولصالحهم . وهكذا فعلوا ، إذ باثروا بتحقيق فكرتهم هذه ١٥  
بعد سلب تلك الواقعة . وعبدوا الطريق بين تلك القرى وبين عدن ، فكانت  
تشاهد بلاداً أوربية ، لا بلاداً شرقية .

ومما زاد الطين بلة ، أن عصابات من الزرائق انتشرت في جنوبي (الحديدة)  
انتشار الجراد في أرض خضراء ، وأخذت تسلب وتنهب عابري الطريق ، وفي  
رائحة النهار . ولما كانوا يعلمون أن هناك من يشجعهم على تلك المساويء ، هجموا ٢٠  
على مخفر من مخافر جند الامام في جنوبي (الحديدة) ، وقتلوا جنديين فيه . فحرق  
للإمام ابن يفضب - وغضبه كان في محله - وجرّد تجريدة بقيادة أحد السادة  
الاشراف ليؤدبهم . فاجتمع شيوخ تلك المشيرة بالسيد الجليل ، في مكان قريب

من (بيت الفقيه)، وهي من أمم مدن الزرانيق، وهناك ادغلوها به وبجنوده، وقتلوا  
شر قتلة .

فلما رأى الامام هذه الخيانة الكبرى - خيانة لم يذكر التاريخ ان العرب  
ارتكبوا مثلها - انتدب ولي عهده صاحب السمو احمد سيف الاسلام ليردعهم  
ردعاً يضمنهم في موطنهم . فسار سموه على رأس قوة كبيرة من دار حكمه وهي  
(حجة) ، فاحتل (بلاد الراوعة) و (الدُرَيْهَمَة) بمد عمارات عنيفة ، ثم  
الشواطىء البحرية ، فاحتل (الجاح) و (الطائف) ، وهي غير طائف الحجاز كما  
لا يخفى . ثم ميناء (عُلَيْفِيْقَة) ، فأقام فيها حصوناً ، وفلاعاً ، ووضع فيها حرساً  
للشواطىء ، واستولى على سفن الزرانيق الشراعية ، وسبّرها الى (الحديده) ، ففتح  
ابناء تلك القبيلة من الوصول الى البحر، والحصول على الاسلحة على تلك الطريق .

فشمع شيخهم الاكبر بالخطر ، فانهزم الى محرضيه الانكايذ في جزيرة  
(كران<sup>(١)</sup>) ، الواقعة على مسيرة يوم من شمالي (الحديده) ، واستسلم من بقي من  
صغار الشيوخ الى سيف الاسلام ، وأعطوه الرهان<sup>(٢)</sup> اسوة بغيرهم من القبائل .  
فتم الصلح والسلام والامان والطمأنينة .

### ٥ الشيخ سميد

كثر الكلام في صحف أوروبية ( لا سيما في شهر شباط او فبراير ) من هذه  
السنة (١٩٣٩) على منطقة ( الشيخ سميد ) ، من مواطن اليمن البحرية ، لمناسبة  
ما أحدثته اتجاه المطالب الايطالية نحو بعض ممتلكات فرنسة ، من توتر العلاقة  
بين رومة وباريس . وزاد في خطورة الحديث عنها ، زيارة سمو الامير سيف  
الاسلام الحسين للحكومة الفرنسية .

(١) كران ، بكاف وميم وراء محركات فالك فنوت . والترك يكتبونها بالقاف وهو  
خطأ . وقد جرى أترم كل من كتب اسم هذه الجزيرة من أبناء لغة الضاد المعاصرين .

(٢) راجع معنى الرهان والرهنه الحاشية (١) من ص ١٨٥



وتاريخ ملكية هذه المنطقة يرتقي الى سنة ١٨٨٦ ( ١٣٠٤ هـ ) . وموقعها على مضيق باب المندب ، قريباً من عدن أي في جنوب غربي جزيرة العرب ، بإزاء مَيَّون او ( مَيَّوم ) كما يقول آخرون ، وهي ( بريم ) بلنة الاوروبيين ، وهي الفرع الاول من المضيق ، لأنَّ الفرع الثاني هو المنهال ( كفتاح ) ، وفي الشيخ سعيد نحو الف نسمة . وقد اعترفت الماهدة التي وقَّمت في الاستانة سنة ١٨٧٠ .  
٥ ( ١٢٨٧ هـ ) بمحقوق فرنسة في هذه المنطقة ، وأقرَّت حصول شركة ( رابو وبازن ) ، وهي احدى الشركات التجارية الكبرى في مرسيلية ، على ملكية هذه المنطقة ، ثم انتقل هذه الملكية إلى الحكومة الفرنسية في سنة ١٨٨٦ . ومساحة المنطقة تبلغ زهاء ١٦٢٢ كيلومتراً .

١٠ ويرجع اهتمام الفرنسيين ( بالشيخ سميد ) الى عهد الملك لويس الرابع عشر ، ( الذي كان ملكاً لفرنسة من سنة ١٦٤٣ الى ١٧١٥ ، اي ١٠٥٣ الى ١١٢٧ هـ ) .

وقد جرت بعد ذلك مفاوضات ، لحل رؤساء العرب ومشايخهم على قبول احتلال فرنسة للمنطقة . وعلى الرغم من ان تلك المفاوضات لم تنتج نتيجة ناجحة ، تجدد اهتمام فرنسة بهذه المسئلة عنها ، في عهد الثورة الفرنسية الكبرى ، وفي أيام نابليون بونابرت .

١٥

وفي سنة ١٨٨٦ ، كانت شركة ( رابو وبازن ) قد اقامت مستودعات عظيمة لاعمالها التجارية ، ولما كان سلطان المنطقة أو شيخها في ذبلك المهد بشكو من عنت الترك ، وسوء معاملتهم له ، عرضت عليه الشركة أن يتخلى عن ملكية منطقتة لفرنسة لقاء مبلغ طائل ، فرضي السلطان بهذه الفكرة ، وسجل العقد في ١٤ تشرين الاول ( أكتوبر ) في سنة ١٨٨٦ في قنصلية فرنسة بمدن ، كما يتثبت من هذا الامر ، كل من يلقى نظرة على سجلات تلك القنصلية .

أما الترك فلم يروا الاتفاق بين الطرفين بعين الرضى ، فخفسوا في بادى الامر ، ثم عمدوا إلى الشدة القسوى ، بأن نسفوا مستودعات الشركة كلها ، في ليلة ٥ حزيران ( يونية ) ١٨٧٠ ، أو بعد ١٨ شهراً من تسجيل العقد . فاحتج المسيو

(دى كريتى) نائب قنصل فرنسا في عدن احتجاجاً شديداً على السلطة العثمانية .  
وفي ٧ حزيران ( يونية ) من سنة ١٨٧٠ ( ١٢٨٧ ) وقع السيور بوره ،  
السفير الفرنسي في الاستانة - على معاهدة تعترف بشرعية انتقال الملكية الى  
الشركة ، وبالمحافظة على « الحالة الرامنة » .

وكانت هذه المعاهدة تمدّ نسوية تأمة لمشكلة ( الشيخ سميد ) ، حتى أن  
الحكومة الفرنسية اقامت على نفقتها مستودعاً للفحم في ذلك الوطن ، ولما نشبت  
حرب السبعين بين فرنسا والمانيا - وقد وقع الامر بعد توقيع المعاهدة بأربعة  
اشهر - لجأت اربع سفن حربية فرنسية الى فرضة ( الشيخ سميد ) ، دون ان  
يشير هذا العمل اي احتجاج سياسي من اي دولة كانت .

١٠ ثم حدث ان انهارت الانبراطورية الثانية ، في فرنسا بمد موقعة « سدان  
( Sedan ) » ، وقامت على اطلالها الجمهورية الثالثة . فلم تمن الحكومات التالية  
بأمر المنطقة في عهد هذه الجمهورية . فكانت عقبي ذلك ان عاد العثمانيون الى  
احتلال ( الشيخ - سميد ) .

وقد كان لهذا الاحمال اثر سيء في دواوين فرنسا السياسية . فأثار السيور  
١٥ فرانسوا دلونكل ( Francois Deloncle ) المسألة في الندوة ( البرلمان ) سنة ١٨٩٦  
( ١٣١٤ هـ ) ، فحصل على اعتراف من المجلس بمقوق فرنسا على تلك المنطقة التي  
اهل امرها الى اجل . ولكن هذا الاعتراف لم يمتد الى عمل . ثم اثار  
( دلونكل ) المسألة ثانية في ١١ اذار ( مارس ) سنة ١٩٠٣ ( ١٣٢١ هـ ) ولكن  
على غير جدوى .

٢٠ وبما يحق ذكره في هذا الصدد ، أن الاسطول الايطالي شوهد يطلق قنابره  
على القوات التركية ، التي كانت مرابطة في منطقة ( الشيخ سميد ) في ابان الحرب  
الايطالية العثمانية بمد احتلال طرابلس .

على أن احتلال العثمانيين ( للشيخ سميد ) انتهى بانتهاء الحرب العظمى ،  
فمادت المنطقة الى عالم النسيان .

فلما كانت سنة ١٩٣٥ (١٣٥٤ هـ)، تخلت فرنسا لاطالية بموجب اتفاقات لا قال ومسولينى - وهي الاتفاقات التي تقضها رومة أخيراً - عن جزيرة (دوميرة)، القرية من جيوتي، فوجه بمض الصحفيين الفرنسيين نظر حكومته الى ان التخلي عن هذه الجزيرة من شأنه ان يهدد (الشيخ سميد). فمض جمهور الصحفيين الفرنسيين، وألحوا على وجوب احتلال المنطقة، والاسراع في تحصينها تحصيناً متيناً. ولكن هذا الصوت ظل كغيره بدون صدى ولا جدوى. ولهذا المنطقة خطورة عظيمة، خاصة لاثرافها على مضيق باب الندب. إذ تملو سطح البحر بنحو ٢٠٠ متر. وقلية فهي، كما نمتها بمضهم: (جبل طارق فرندي)، وإذا كانت السويس تمد مفتاح البحر الاحمر، لمضيق باب الندب، باب هذا البحر.

١٠. ولقد ازدادت خطورة (الشيخ سميد) بمد احتلال ايطالية للحبشة؛ فان هذا الاحتلال جعل من طريق الهند، طريقاً ايطالية ايضاً. واحتلال فرنسا (للشيخ سميد) يجعلها تسيطر على باب الندب، الذي يبلغ عرضاً ٢٥ كيلو متراً بين الشاطيء الآسوي والشاطيء الافريقي، اي بين (الشيخ سميد) و(جيوتي).

١٠. بيد أن ايطالية تمارض فرنسا في بسط حمايتها عليها. وتزعم أن شرعية ملك تلك المنطقة كانت صحيحة في وقتها، لكن أهمل أمرها، إذ مضى عليه ٧٠ سنة من غير أن تبدي فرنسا أدنى سلطة على تلك الرقعة، وهي لم تتقدم بأي تحفظ بأزاء اليمن، حينما حلت هذه الدولة الامامية محل الدولة العثمانية في سيادتها على تلك المنطقة، لا بل اعترفت اعترافاً صريحاً في معاهدة الصداقة التي عقدها مع اليمن، عام ١٩٣٥، (١٣٥٤ هـ) بسيادة اليمن على خليج بلاد العرب، والبلاد الناحية والمؤلفة منها منطقة (الشيخ سميد). فضلاً عن أن الاتفاقات القديمة بين (انكلترة وتركية)، الخاصة بمحدود (عدن)، قد تركت منطقة (الشيخ سميد) ضمن الاراضي العثمانية التي هي اليوم اراضٍ يمانية. وفي النهاية عادت بريطانيا العظمى و(إيطالية) في اتفاقات سنة ١٩٣٨ (١٣٥٧ هـ)، فتمهدتا

بإحترام سلامة اليمن ، وسيادتها عليها ، وصرحتا بأنها تريان من المصلحة الرئيسية لايطالية وبريطانية ، عدم شراء أية دولة ، لأي سيادة ، أو امتياز خاص ، لأي نقطة من الجانب الساحلي للبحر الاحمر ، التابع الآن لعرب ابن سعود ، أو لعرب اليمن .

وتقول صحف ايطالية : ان ايطالية لا يمكنها ان تسمح مطلقاً لفرنسة باحتلال ( الشيخ سعيد ) ، كما أنها سوف تترض على أي مساس ، من أي نوع كان ، بالاراضي اليمنية أو السعودية ( هذا ملخص ما جاء في الانباء البرقية التي أذاعتها شركة ستيفاني الايطالية في ٢٢ شباط ( فبراير سنة ١٩٣٩ ) .

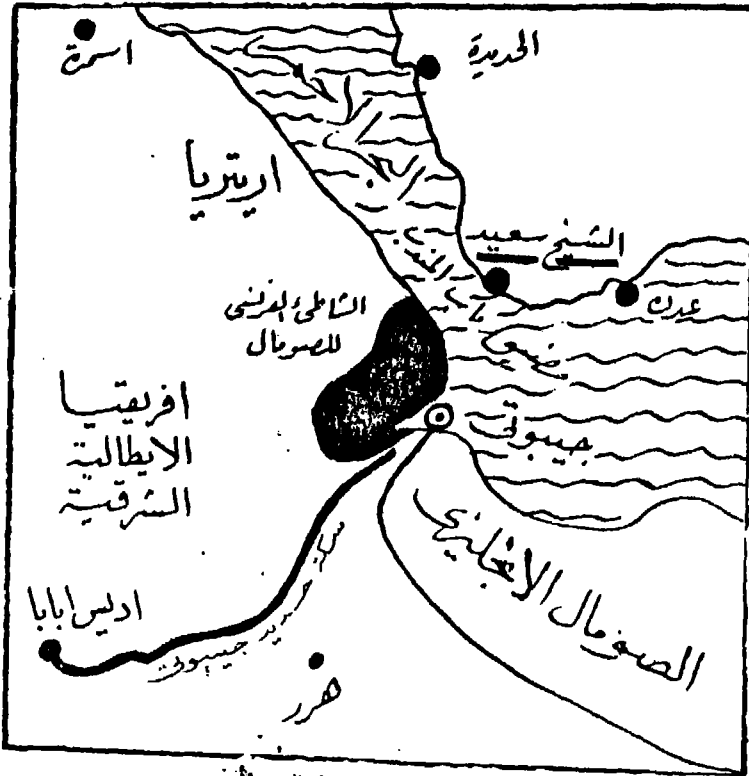
ويدعي بعض البحريين الفرنسيين ، أن صرفاً ( الشيخ سعيد ) غير مفيد لانه قريب الغور ، وقليل الماء ، وقولهم هذا يخالف قول رجال العسكرية الذين يعتبرون هذه المنطقة قوية منيعة ، فهي كجبل طارق الذي بيد الانكليز . ولا يزال الجدل والنضال بين الامام يحيى والفرنسيين بسبب ما يدسه عليهم الايطاليون .

وكان ولي عهد اليمن قد ذهب على رأس الوفد اليمني الى لندن ، لاصلاح مسألة فلسطين ، فوصل اليها في العشر الثاني من فبراير . وفي أثناء وجوده في عاصمة الانكليز ، تلقى الامير برقية من والده يقول له فيها أن يتوجه الى باريس ، فتسلم هناك من رئيس الجمهورية الفرنسية السيو لبرون رسالة يذكره بها حقوق فرنسا على ( الشيخ سعيد ) وفي ٤ آذار ( مارس من هذه السنة ١٩٣٩ ) شاع في عاصمة فرنسا أن الامير سيف الاسلام الحسين بن يحيى أوصل الى السيو لبرون كتاباً يضمن طلب تعهد من فرنسا بأن لا تتخذ وسائل أو تدابير حربية على راية ( الشيخ سعيد ) .

والمفهوم ان اليمن راغبة في أن تتجنب كل تورط في أية متاعب يمكن أن تنشأ بين فرنسا وايطالية في المناطق القريبة من البحر الاحمر ، كما أنها ترغب في أن تتجنب منح الدول الاوربية أي امتياز في تلك الانحاء . ولكن جاء في الانباء البرقية ، التي رددت سداها جميع صحف العالم في ٧ صفر ١٣٥٨ ( او ٢٧ مارس

سنة ١٩٣٩) ان السيو بوسار كتب في الجريدة الفرنسية الشهية (لتي جرنال Le Petit Journal) ان المفاوضات بين فرنسا وإيطاليا لا يتبدأ بها إلا على أربعة شروط من بينها « احتلال فرنسا للشيخ سعيد » وهي ملك فرنسا دون غيرها من الدول .

- فيظهر من هذا التصريح ان الامام المادل، يحيى ملك اليمن، لا يمنع فرنسا من التمتع بحقوقها القديمة في تلك المنطقة ، انما المانع الأكبر هو ايطالية لا غير .
- وفي ١٤ نيسان ( ابريل ) من هذه السنة أرسلت الحكومة اليمانية فصائل من المشاة والمدفعية تعزيزاً للمنطقة ودفاعاً عنها .
- ودونك موقع تلك المنطقة في البحر الأحمر ، تقرأ عن جريدة الأهرام الشهيرة .



موقع منطقة ( الشيخ سعيد ) في البحر الأحمر

## ٦ الروس البلشفيك

الروس اليوم ساعون للوصول الى غايتهم . وقد بدأ نفوذهم بوسيلة في غاية الخلداع . علم الروس على يد قنصلهم في الحديدية ان بعض التجار الأجنبي يمتصون دماء الأهالي ، عند شراء بنهم ، والارسال به الى ديار الغرب . إذ ترى بعض شركاتهم تشتري بضمن بنحس البن فتتنظفه من درنه ثم تخلطه ببن من صنف أدنى قيمة وترسل به الى الخارج من الحديدية وعدن . وثمان ( الفراسلة ) من البن في الحديدية ٩ ريالاً الى ١١ ريالاً . وزنة ( الفراسلة ) عشرة كيلغرامات ونصف . فتتلاعب هذه الشركات بتلك الأثمان باتفاق منها .

١٠ فلما علم البلشفيك بذلك، بدأوا يسيرون مراكب بخارية، رست في عدن لأول مرة في سنة ١٩٢٨، وأخذت تنافس تلك الشركات الظالمة، وتبيع الأهالي بضائع مختلفة كالسكر، والدقيق، والأرز، والخشب، والكبريت، والنفط، وأنواع الثياب، وتشتري من القرويين البن، فاتمش الأهالي بذلك، وأخذوا يعظمون أمر الروس، ومالت قلوبهم اليهم كل الميل، فاستولت على جميع الأسواق التجارية، وأثبتت أثمان البياعات والبضاعات بحيث خسرت تلك الشركات خسائر جمة .

١٥ فكان لهذا المممل أثر عظيم، ودعاية لا تقدر لشهرة الروس . ولا عجب بمد ذلك اذا نجحوا في الهدف الذي يرمون اليه . والخطر لا يبين أثره الآن، انما يبين في آخر الأمر، اذ قالت العرب - وما أحكم قولهم : « السم في الدسم » . فلتحترز حكومة اليمن من عقبي هذه التجارة الرامية الى أمد ما لا يخطر بالبال، ولا بالخيال .

## ٧ الجزر اليمانية التي احتلتها ايطالية

٢٠ هي جزر مبنوثة على ساحل اليمن، احتلتها الايطاليون في هذه السنة ١٩٣٩، باذن من الامام يحيى، لقاء ما جادت به الحكومة الايطالية من الهدايا لجلالته . وقد ذكرنا ذلك بمد نقل نص المعاهدة التي عقدت بين الامام والحكومة الايطالية، فلتراجع . في الصفحة ١٠٠ من هذا الكتاب .

- وفي ٢٢ من ابريل جاء في صحف العالم أن الكولونل (ما كنامارا) ، وهو من النواب المحافظين ، يلقي سؤالاً على رئيس الوزارة الانكليزية في مجلس القوم في ٢٦ منه ، عما اذا كان يستطيع أن يأتي ببيان عن الاعمال التي تقوم بها ايطالية في اليمن ، وعما اذا كانت الحكومة البريطانية تراقب هذه الاعمال بدقة ، حتى لا تعاني اليمن في البحر الاحمر مثل المصير الذي عانتُه البانية في البحر الادرياتيكي .
- وقد شاع الخبر في الاندية السياسية الاوربية أن ايطالية أخذت تحكم بحكماً متيناً الجزر المنبثة على ساحل اليمن ، تلك الجزر التي أجاز الامام يحيى لايطالية أن تقيم فيها بعض المستودعات للفحم ، ويقال أنها في جوار جبل زكور ، لكن الحكومة البريطانية لم تثبت هذا الخطر ، ونفتة رسمياً في ٢٧ ابريل ١٩٣٩ (أو ٧ ربيع الاول من هذه السنة ١٣٥٨) .

١٠

#### ٧ هولندية

- لا يخفى على القارئ أن هولندية بلاداً واسعة هي الجزر الهندية أو الماليزية ، التي أخذ الناس يسمونها باسم حديث ، هو الهندونوسية (أو كما يقول أضعفهم ووقفاً على مصطلح العرب : اندونيسيا) وكان من أسماؤها قبل نحو نصف قرن (الهند الهولندية) ، وهي مستعمرات جليلة ، خصبة ، كثيرة الموارد والحواصل ، وقد اشتهرت بنوع خاص بضروب الالبازير ، والنباتات المطرة ، والزباد ، والكافور ، الى أشباه هذه البياغات النادرة ، والتي يحرص عليها الاوربيون . وهولندية في حاجة الى مرفأ أو ثغر تقف فيه ، لتأخذ منه ما تحتاج اليه بواخرها من الوقود . وكانت تحصل على ذلك في جيوتي ولاسيا في عدن . على أنه لو كان لها مرفأ خاص بها ، لأبقت لنفسها ما تكسبه سائر الدول من المواد التي تحتاج اليها . وقد عقدت ٢٠ ماهدة مع الملك الامام على ما يرى نصّها ، وتتوقع يوماً أن تحصل على ما تملل به نفسها .

#### ٨ أميركة

أميركة دون سائر الدول ، ليس لها غاية احتلال كسائر الدول ، والسبب

وامنح أنها لا تحتاج الى مرفأ لتقف فيه مراكبها أو بواخرها لتأخذ منه ما تضطر الى الانتفاع به ، لان بواخرها لا تذهب الى تلك الأرجاء ، ولا فائدة لها هناك ، وليس لها مستمرات تذهب اليها . فاذا كان لها غاية في ديار اليمن ، فتكون التجارة لا غير . فهي بين جميع سائر الدول الكبرى ، سليمة النية ، ولا غاية لها سوى ان تجد في تلك الأرجاء مندققاً لتجارتها .

وقد حاول اتصالها في عدن ان يتم مع الامام يحيى عقد معاهدة ، فلم يفلح في مهمته . والسبب على ما قيل : ان تجارة أميركة في تلك الأرجاء قليلة ، وليس لها مصالح اقتصادية أو سواها . ولا سيما ان اليمانيين لا ينتفعون بها ، إذ لا يذهب منهم الى تلك الأصقاع النائية ، ويتطلب السفر الى أميركة مبالغ طائلة ، وليس لليمانين وسائل تمكنهم من الذهاب اليها ، أما الاميركيون فان البواخر مهيأة لهم للسفر في كل يوم . فتكون المنفعة من جانبهم أكثر من ان تكون في جانب القبيل الآخر من أرباب المعاهدة . ولهذا رفضت حكومة الامام رفضاً ، بحيث ان الجواب كان نهائياً ، لا يرجى بدمه أدنى بارقة أمل ونظن ان أصحابنا لم ينزعجوا من الجواب المذكور . اذ لا يمسدون على المعاهدة أهمية عظيمة ، ومع كل ذلك ،

انتنا نظن ان الامام يمدل عن رأيه الاول ، ليعقد معاهدة تجارية وودية مع الاميركيين ، كما فعل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، إذ ليس لهم طمع في الاستيلاء ، انما غايتهم الكبرى ، التجارة ، ونشر العلوم ، والفنون ، والصنائع في العالم أجمع ، واذا قالت أميركة فملت لان كلامها مطبوع بطابع الشرف ، والاخلاص ، وحسن الاخلاق ، ومكارمها .





## الملحق الرابع

### الاتفاقيات والماهدات والتقارير

اننا ننقل هنا عبارات الماهدات بنصوصها الرسمية ، على ما وردت ، وهي - كما تعلم - لا تخلو من غلط في الانشاء ، وركّة في التعبير ، وسوء رسم في الكلم . ولكننا ننقلها الى القارىء كما وجدناها ، محافظة على الامانة التي الزمنا بها نفسنا ، فلا نمسها باصلاح ما ، بل اجتزأنا بأن وضعنا الفواصل بين العبارات ، لكي لا تختلط عبارة بعبارة ، فينشأ سوء الفهم .

وأنت ترى أن جميع هذه الماهدات عُقدت عراها ، واحكم توثيقها ، بمد الحرب . وأقدم معاهدة عُقدتها اليمن ، كانت تلك التي أنشئت بينها وبين روسية البلشيفية .

ثم نشفع هذه النصوص بالتقرير الذي رفعه الأمر الانكليزي ( كروفرد ) الى حكومته ، وكان تقريراً سريراً ؛ ثم ظفر به أحد الادباء فنشره على رؤوس الاشهاد .

وأما المعاهدة الايطالية ، فلا ننشرها هنا لأننا سبقنا فأدرجناها في الصفحة الـ ٩٧ والـ ٩٨ من هذا السفر المطبوع .

### معاهرة الرواد ، والصرافة ، والتجارة

بين اليمن ، وحكومة الجمهوريات السوفياتية المعروفة بمعاهدة صنعاء

بناء على الاستصواب ، والاستنساق المتقابل من كل من حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية من طرف ، ومن حضرة صاحب الجلالة ، ملك اليمن ، الامام يحيى ابن الامام محمد حميد الدين ، وحكومته من طرف آخر ، ورغبة الطرفين في تأسيس المناسبات الرسمية الاعتيادية ، وفتح الصلات الاقتصادية

بين بلاديهما ، وترقيتها ، وبنائها على أساس الصدق ، في تنظيم العلاقات الودادية بين الحكومتين ، وشعوبها ، والاعتراف بالتساوي بين الطرفين ، في كافة الحقوق وأحكامها العامة المرعية بين الدول والملل .

قد اتفق الطرفان المشار اليهما ، على عقد هذه المعاهدة الودادية ، والصداقية ، والتجارية ، واعتبارها كقائمة لما تستدعيه وتقتضيه الظروف المستقبلية ، عند ترقى الصلات الاقتصادية بين البلدين ، وتوسعها ، من اجراء المذاكرات ، والسعي من الحكومتين المشار اليهما في تنظيم الاتفاقات اللازمة ، كمثل تجارة ، وغيرها ، مما يرتضيه الطرفان ، فقررنا الآن ما هو آت :

#### المادة الأولى :

تتعرف حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، بالاستقلال الكامل المطلق ، لحكومة قطعة اليمن ، ولملكها صاحب الجلالة الامام يحيى ، ابن الامام حميد الدين ، وحاكميته ، ويقدر صاحب الجلالة ملك اليمن وحكومته ، صورة الاحترام الخالص ، والحسيات الجميلة ، التي تضمها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، لدولة اليمن وشعبها ، وسائر الشعوب الشرقية ، ووفقاً لهذا ، قد تأسس بين الطرفين المتعاهدين ، المناسبات الرسمية بموجب المقدمة المحررة آنفاً .

#### المادة الثانية :

يتعهد الطرفان المتعاهدان ، بتسهيل المبادلات التجارية بين المملكتين ، ووفقاً لهذا التمهيد ، يكون لكل من رعيا المملكتين في بلاد المملكة الأخرى ، بعد استحصال الاذن منها ، الدخول والاقامة ، طبق نظاماتها ، وتماطي التجارة ، واجراء معاملاتها ، التي تقتضيها ، على شريطة أن يكون فصل القضايا التي تحدث لكل من رعيا الطرفين ، في المحاكم المحلية للمملكة التي يوجدون فيها ، على وفق نظاماتها ، وان ما كان ممنوع الاتجار به في قوانين احدى الحكومتين ، فلنكل منها ، منع ، أو مصادرة ، ما وجد في مملكتها من ذلك ، ويتعهد الطرفان

المتعاقدان ، أن يساعدا بتطبيق كل تسهيل موافق للنظامات المحلية ، في معاملات  
رعايا المملكتين في التجارة ، فيما يختص بالضرائب والرسوم الكمركية .

المادة الثالثة :

- توضع هذه المعاهدة في موضع التطبيق ، والاجراء ، من الحكومتين ، بحد  
امضائها وتصديقها على مقتضى الأصول الرسمية المعتادة ، من طرف حكومة اتحاد  
الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، اعتباراً من يوم وصول التصريح الرسمي ، من  
الحكومة المشار اليها ، الى جلالة ملك اليمن الامام يحيى .

المادة الرابعة :

- تكون هذه المعاهدة الودادية ، والصدقية ، والتجارية ، معمولاً بها ،  
وموضوعة في موضع العمل والتطبيق ، مدة عشر سنوات ، اعتباراً من التاريخ  
الذي ذكر في المادة الثالثة ، وعند انقضاء المدة المذكورة ، يكون تمديدها ، أو  
تبدلها بغيرها ، راجعاً الى رغبات الطرفين المتعاقدين ، وما سيتفقان عليه في  
ذلك المستقبل .

المادة الخامسة :

- تسمى هذه المعاهدة الودادية ، والصدقية ، والتجارية ، معاهدة صنعاء ، وهي  
تتضمن على مقدمة ، وخاتمة ستأتي ، وخمس مواد ، هذه المادة احداها ، وقد  
فظمت في نسختين باللغة العربية لتعاطيها من الطرفين المتعاقدين .

الخاتمة :

- لكي تكون هذه المعاهدة مهيأة لاكتساب صفة التصديق النهائي ، حسبما نصت  
عليه المادة الثالثة ، والرابعة ، قد أمضيت في صنعاء عاصمة اليمن ، من طرف  
مرخص حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، حضرة الرفيق  
آستاخوف ، بالنيابة عن حكومته المشار اليها ، ومن طرف حضرة القاضي محمد  
راغب ، المندوب عن جلالة ملك اليمن ، الامام المشار اليه ، بعد اتفاقهما علي

ما نحوتة من العبارات والمعاني ، الدالة عليها اتفاقاً تاماً كلاً ، وتحريرها في ٦٧  
جمادى الأولى سنة ١٣٤٧ الموافق ١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ .

محمد راغب بن رفيق . غ . آستاخوف

وفي اول ايار (مايو) من هذه السنة ١٩٣٩ (الموافق للعاشر من ربيع الاول .  
سنة ١٣٥٨ ) جددت الحكومة اليمانية هذا الاتفاق التجاري .

### معاهدة صداقة وتجارة

بين امبراطورية اثيوبية وملكة اليمن

ان حضرة صاحب الجلالة ملك ملوك اثيوبية ، قداماي هيلاسلامي الاول .  
المعظم ،

١٠ وحضرة صاحب الجلالة ، ملك وحاكم اليمن المطلق ، الامام يحيى بن الامام ،  
محمد بن يحيى حميد الدين البجل ،

رغبة منهما في تأسيس روابط الصداقة والمحبة ، بين الدولتين المائيتين ،  
وتوثيق عراها على قاعدة القوانين الدولية العامة ، قد قرراً عقد معاهدة صداقة  
وتجارة ، ولهذا الغرض عينه :

١٥ من طرف حضرة صاحب الجلالة امبراطور اثيوبية : حضرة صاحب  
السعادة سافي تزوزو ، مسقل ، وصاحب العزة ليج آنداركة ماساي ،

ومن طرف حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن الامام ، حضرة صاحب  
السعادة ، القاضي محمد راغب بن رفيق .

مندوبين مفوضين من الدولتين المشار اليهما . وقد اتفقوا ، بعد تثبيت  
٢٠ وثائق اعتمادهم ، على المواد الآتية :

المادة الأولى : يفتح بين الامبراطورية الاثيوبية ، والملكة اليمانية ، سلام  
دائم ، وصداقة تامة مطلقة .

المادة الثانية : يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان ، على تقوية علاقتهما الودية ،  
والتجارية ، وعلى أن يسهلا تبادل المنتجات بينهما .

المادة الثالثة : اسكل من رعايا الامبراطورية الاثيوبية ، والملكة اليمينية ،  
الحرية في الدخول والاقامة ، للتجارة في بلاد الفريق الآخر ، من المتعاقدين  
الساميين ، اللذين اتفقا على أن يعاملوم ، وتجارهم بالاحكام المحلية ، ويتمتعوا بما  
يتمتع به رعايا الدولة الاكثر رعاية .

- ٥ المادة الرابعة : من المتفق عليه ، أن رعايا الفريقين الساميين المتعاقدين ،  
يكونون في كل أمورهم ، ومعاملاتهم ، خاضعين للقوانين ، والمحاكم المتبعة عادة في  
البلاد المقيمين بها .

المادة الخامسة : سيكون من الفريقين الساميين المتعاقدين ، في الوقت  
الناسب ، وبمواقفتها ، انشاء سفارة ، وقنصليات ، والى أن يكون انشاء  
العلاقات السياسية والقنصلية هذه ، يتفقان على أن يعطى ، لرعايا كل منهما المقيمين  
١٠ في بلاد الفريق الآخر ، المساعدة ، والصيانة اللازمة .

المادة السادسة : بهذه المعاهدة ، لا يسمح الفريقان الساميان المتعاقدان ،  
لاي حركة ضد صداقتها الصميمية ، ويجتهدان في التقرب ، أكثر مما هما عليه  
الآن ، في المساوئة ، وفي ازدياد علاقاتها ، وعلى روح هذه المعاهدة ، تبني  
الاتفاقات ، والمعاهدات ، التي سيكون عقدها في المستقبل بينهما .

١٥ المادة السابعة : تكون مدة هذه المعاهدة خمس سنوات ، ابتداءً من  
تاريخ تبادل حجج التصديق بينهما ، وتجدد بنفسها كل مرة ، خمس سنوات  
أخر ، ان لم ترفض المعاملة بها ، احدى الدولتين المتعاقدين ، قبل ستة أشهر  
من انتهائها .

٢٥ وتبادل حجج التصديق ، يكون في صنعاء ، في أقرب مدة ممكنة ، وبهذه  
المعاهدة يلغى كل ما قبلها .

وتقريراً لذلك ، وقع المفوضون المشار اليهم ، امضاءاتهم على المعاهدة هذه ،  
ووضعوأ أختامهم عليها . ولهذا المعاهدة نسختان أصليتان باللغتين الامهارية

والعربية . وحيث ان أصل ومنبع اللسانين المشار اليها متحد ، فنجد اللزوم للتفسير يعتبر النص العربي .

ووجد في سماء اليمن ، في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٣ ، الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٣٥ .

محمد راغب بن رفيع ليج أنداركه ماساي سافي تزوزو مسقل

معاهدة الطائف ، بين المملكة اليمنية وبين المملكة العربية السعودية

وقعت في جدة في السادس من شهر صفر سنة ١٣٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،

نحن ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك المملكة اليمنية ، بما أنه عقدت ١٠  
بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة الملك الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل  
سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ،  
لانتهاء حالة الحرب ، الواقعة لسوء الحظ بيننا وبين جلالته ، ولتأسيس علاقات  
الصداقة الاسلامية ، بين بلادنا ، ووقتها مندوب مفوض من قبلنا ، ومندوب ١٥  
مفوض من قبل جلالته ، وكلاهما حائران للصلاحيه التامة المتقابلة ، وذلك في  
مدينة جدة ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة  
والالف ، وهي مدرجة مع عهد التحكيم ، والكتب الملحقة بها فيما يلي :-

معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ،

بين المملكة اليمنية ، - وبين المملكة العربية السعودية ،

حضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك اليمن من جهة ، ٢٠  
وحضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل  
سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، من جهة أخرى ،

رغبة منهما في إنهاء حالة الحرب ، التي كانت قائمة لسوء الحظ ، فيما بينهما ،  
وبين حكومتيهما ، وشعبيهما ، ورغبة في جمع كلمة الامة الاسلامية العربية ، ورفع  
شأنها ، وحفظ كرامتها ، واستقلالها ،

ونظراً لضرورة تأسيس علاقات عهدية ثابتة بينهما ، وبين حكومتيهما ،  
وبلاديهما ، على أساس النافع المشتركة ، والصالح المتبادلة ،

وجباً في تثبيت الحدود بين بلاديهما ، وانشاء علاقات حسن الجوار ،  
وروابط الصداقة الاسلامية فيما بينهما ، وتقوية دعائم السلم والسكينة ، بين  
بلاديهما وشعبيهما ،

ورغبة في أن يكون عضداً واحداً ، أمام الملأ المفاجئة ، وبنيناك متراصاً ،  
للمحافظة على سلامة الجزيرة العربية ، قررا عقد معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة  
عربية ، فيما بينهما ، واتدبا لذلك الفرض مندوبين مفوضين عنها ، وهما :

عن حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن :

حضرة صاحب السيادة السيد عبد الله بن احمد الوزير ،

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية ،

حضرة صاحب السمو الملكي ، الأمير خالد بن عبد العزيز ، نجل جلالاته ،  
ونائب رئيس الوكلاء .

وقد منح جلالة الملكين لندوبيهما الآتفي الذكر ، الصلاحية التامة ،  
والتفويض المطلق . وبمدا أن اطلع المندوبان المذكوران على أوراق التفويضين ،  
التي بيد كل منهما ، فوجداها موافقة للأصول ، قررا باسم ملكيهما الاتفاق على  
المواد الآتية :-

المادة الاولى :- تنتهي حالة الحرب ، القائمة بين مملكة اليمن والمملكة  
العربية السعودية ، بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة ، وتنشأ فوراً بين جلالة  
الملكين ، وبلاديهما ، وشعبيهما ، حالة سلم دائم ، وصداقة وطيدة ، وأخوة

اسلامية عربية دائمة ، لا يمكن الاخلال بها جميعها ، أو بعضها ، ويتمهد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بأن يحلا بروح الود والصدقة ، جميع المنازعات ، والاختلافات التي قد تقع بينهما ، وبأن يسود علاقتهما ، روح الاخاء الاسلامي العربي ، في سائر المواقف والحالات ، ويشهدان الله على حسن نواياهما ، ورغبتها الصادقة ، في الوفاق والاتفاق ، سرا وعلنا ، ويرجوان منه سبحانه وتعالى أن يوفقهما ، وخلفاءهما وورثاءهما ، وحكومتيهما ، الى السير على هذه الخطة القويمة ، التي فيها رضاء الخالق ، وعز قومها ، ودينها ،

المادة الثانية : - يترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين للآخر ، باستقلال كل من الملكتين ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبملكيته عليها ، فيترف ١٠ حضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك اليمن ، لحضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز وخلفائه الشرعيين ، باستقلال الملكة العربية السعودية ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبالملكية على الملكة العربية السعودية ، ويعترف حضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، ملك الملكة العربية السعودية ، لحضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى ، ١٥ وخلفائه الشرعيين ، باستقلال مملكة اليمن ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبالملكية على مملكة اليمن . ويسقط كل منها أي حق يدعيه في قسم أو أقسام ، من بلاد الآخر ، خارج الحدود القطعية ، المبينة في صلب هذه المعاهدة .

ان جلالة الامام الملك يحيى ، يتنازل بهذه المعاهدة ، عن أي حق يدعيه باسم الوحدة اليمنية ، أو غيرها ، في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة للملكة العربية السعودية ، من البلاد التي كانت بيد الادارسة ، أو آل عايش ، أو في نجران ، وبلاد يام ، كما أن جلالة الامام ، الملك عبد العزيز ، يتنازل بهذه المعاهدة عن أي حق يدعيه ، من حامية ، أو احتلال ، أو غيرها ، في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة لليمن من البلاد التي كانت بيد الادارسة أو غيرها .

المادة الثالثة : - يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان ، على الطريقة التي



تتكون بها الصلات والمراجعات ، بما فيه حفظ مصالح الطرفين ، وبما لا ضرر فيه ، على أيها ، على أن لا يكون ما يمنحه أحد الفريقين الساميين المتناقدين للآخر ، أقل مما يمنحه لفريق ثالث ، ولا يوجب هذا على أي الفريقين ، أن يمنح الآخر أكثر مما يقابله بمثله .

- المادة الرابعة : - خط الحدود الذي يفصل بين بلاد كل من الفريقين الساميين المتناقدين ، موضح بالتفصيل الكافي فيما يلي ، ويعتبر هذا الخط ، حداً فاصلاً قطعياً بين البلاد التي تخضع لكل منهما .

- يبدأ خط الحدود بين الملكتين ، اعتباراً من النقطة الفاصلة بين ميدي والموسم ، على ساحل البحر الأحمر ، الى جبال تهامة ، في الجهة الشرقية ، ثم يرجع شمالاً الى أن ينتهي الى الحدود الغربية الشمالية ، التي بين بني جماعة ، ومن يقابلهم من جهة الغرب والشمال ، ثم ينحرف الى جهة الشرق ، الى أن ينتهي الى ما بين حدود نغمة ، ووعار ، التابعتين لقبيلة وائلة ، وبين حدود يام ، ثم ينحرف الى أن يبلغ مضيق مروان ، وعقبة رفادة ، ثم ينحرف الى جهة الشرق ، حتى ينتهي من جهة الشرق ، الى أطراف الحدود ، بين ( من عدا يام ) من همدان بن زيد ، وائل وغيره ، وبين يام ، فكما عن يمين الخط المذكور ، الصاعد من النقطة المذكورة التي على ساحل البحر ، الى منتهى الحدود ، في جميع جهات الجبال المذكورة ، فهو من المملكة اليمنية ، وكلما هو عن يسار الخط المذكور ، فهو من المملكة العربية السعودية . فما هو في جهة اليمين المذكورة ، هو ميدي ، وحرص ، وبعض قبيلة الحرث ، والمير ، وجبال الظاهر ، وشذا ، والنعيمة ، وبعض العبادل ، وجميع بلاد وجبال رازح . ومنبه ، مع عرو آل مشيخ ، وجميع بلاد وجبال بني جماعة ، وسحار الشام . يباد ، وما يليها ، ومحل مريضة ، من سحار الشام ، وعموم سحار ، ونغمة ، ووعار ، وعموم وائلة ، وكذا الفرع ، مع عقبة نهوقة ، وعموم ( من عدا يام ) ووداعة ظهران ، من همدان بن زيد . هؤلاء المذكورون ، وبلادهم بمحدودها المعلومة ، وكلما هو بين الجهات المذكورة ،

وما يليها ، مما لم يذكر اسمه ، مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً ، أو تحت ثبوت يد  
المملكة اليمنية ، قبل سنة ١٣٥٢ ، كل ذلك هو في جهة اليمن ، فهو من المملكة  
اليمنية ، وما هو في جهة اليسار المذكورة ، وهو الموسم ، وعلان ، وأكثر  
الحرث ، والخوبة ، والجاري ، وأكثر العيادل ، وجميع فيفا ، وبني مالك ، وبني  
حريص ، وآل تليد ، وقحطان ، وظهران وادعة ، وجميع وادعة ظهران ، مع  
مضيق مروان ، وعقبة رفادة ، وما خلفها من جهة الشرق والشمال من يام ،  
ونجران ، والحضن ، وزور وادعة ، وسائر من هو في نجران من وائلة ، وكلما هو  
تحت عقبة نهوقة ، الى أطراف نجران ، ويام ، من جهة الشرق ، هؤلاء  
المذكورون ، وبلادهم محدودهم العلومة ، وكلما هو بين الجهات المذكورة ، وما يليها  
مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة العربية السعودية ، قبل  
سنة ١٣٥٢ ، كل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور ، فهو من المملكة العربية  
السعودية . وما ذكر من يام ، ونجران ، والحضن ، وزور وادعة ، وسائر من هو في  
نجران من وائلة ، فهو - بناء على ما كان من تحكيم جلالة الامام يحيى لجلالة الملك  
عبد العزيز في يام - والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بأن جميعها تتبع المملكة  
العربية السعودية ، وحيث ان الحضن ، وزور وادعة ، ومن هو من وائلة في  
نجران ، هم من وائلة ، ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية إلا لما ذكر ،  
فذلك لا يمنعهم ، ولا يمنع اخوانهم وائلة ، عن التمتع بالصلات ، والتعاون العتاد ،  
والتعارف به . ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة آنفاً ، بين أطراف  
قبائل المملكة العربية السعودية ، وأطراف ( من عدا يام ) من همدان بن زيد ،  
وسائر قبائل اليمن ، فلكمملكة اليمنية ، كل الاطراف والبلاد اليمنية ، الى منتهى  
حدودها ، من جميع الجهات ، وكلما ذكر في هذه المادة من نقط شمال ، وجنوب ،  
وشرق ، وغرب ، فهو باعتباره كثرة اتجاه ميل خط الحدود في اتجاه الجهات  
المذكورة ، وكثيراً ما يميل ، لتداخل ما الى بالي كل من الملكيتين ، أما تعيين  
وتثبيت الخط المذكور ، وتمييز القبائل ، وتحديد ديارها ، على أكل الوجوه ،

فيكون اجراؤه ، بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين ، بصورة ودية أخوية ، بدون حيف ، بحسب العرف والمادة الثابتة عند القبائل .

المادة الخامسة : نظراً لرغبة كل من الفريقين الساميين المتماقدين ، في دوام السلم ، والطمأنينة ، والسكون ، وعدم إيجاد أي شيء يشوش الافكار بين الملكتين ، فإنها يتمهدان تمهداً متقابلاً بدمم احداث أي بناء محصن ، في مسافة خمسة كيلو مترات ، في كل جانب من جانبي الحدود ، في كل المواقع والجهات على طول خط الحدود .

المادة السادسة : يتمهد كل من الفريقين الساميين المتماقدين ، سحب جنده فوراً عن البلاد التي أصبحت ، - بموجب هذه المعاهدة - ، تابعة للفريق الآخر ، مع صون الاهلين والجنود من كل ضرر .

١٠

المادة السابعة : يتمهد الفريقان الساميان المتماقدان ، بأن يمنع كل منها أهالي مملكته ، عن كل ضرر ، وعدوان ، على أهالي المملكة الأخرى ، في كل جهة ، وطريق ، وبأن يمنع النزو ، بين أهل البوادي ، من الطرفين ، ويرد كل ما ثبت أخذه بالتحقيق الشرعي ، من بدم ابرام هذه المعاهدة ، وضمان ما تلف ، وبما يلزم بالشرع ، فيما وقع من جنابة قتل ، أو جرح بالمقوبة الحاسمة ، على من ثبت منهم المدوان ، ويظل العمل بهذه المادة سارياً ، الى أن يوضع بين الفريقين اتفاق آخر ، لكيفية التحقيق ، وتقدير الضرر والخسائر .

١٥

المادة الثامنة : يتمهد كل من الفريقين الساميين المتماقدين تمهداً متقابلاً بأن يمتنما عن الرجوع للقوة ، لحل المشكلات بينها ، وبأن يعملا جهدهما لحل ما يمكن أن ينشأ بينها من الاختلاف ، سواء كان سببه ومنشأه هذه المعاهدة ، أو تفسير كل أو بعض موادها ، أم كان ناشئاً عن أي سبب آخر ، بالراجعات الودية ، وفي حالة عدم امكان التوفيق بهذه الطريقة ، يتمهد كل من منها ، بأن يلجأ الى التحكيم الذي توضح شروطه ، وكيفية طلبه ، وحصوله في ملحق

٢٠

مرافق بهذه المعاهدة ، ولهذا الملحق نفس القوة والنفوذ اللذين لهذه المعاهدة ،  
وبحسب أجزاء منها ، وبمضاً متمماً للكل فيها .

المادة التاسعة : يتمهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن يمنع بكل  
ما لديه من الوسائل المادية والمنوية ، استعمال بلاده قاعدةً ومركزاً لأي عمل  
عدواني ، أو شروع فيه ، أو اعتماد له ضد بلاد الفريق الآخر ، كما أنه يتمهد  
باتخاذ التدابير الآتية ، بمجرد وصول طلب خطّي من حكومة الفريق  
الآخر وهي :

١٠ - ان كان الساعي في عمل الفساد من رعايا الحكومة المطلوب منها  
اتخاذ التدابير ، فبعد التحقيق الشرعي ، وثبوت ذلك ، يؤدي فوراً ، من قبل  
حكومته ، بالادب الرادع الذي يقضي على فعله ، ويمنع وقوع أمثاله .

٢ - وان كان الساعي في عمل الفساد ، من رعايا الحكومة الطالبة اتخاذ  
التدابير ، فانه يُلقَى القبض عليه فوراً ، من قبل الحكومة المطلوب منها ،  
ويسلم الى حكومته الطالبة ، وليس للحكومة المطلوب منها التسليم ، عذر عن  
انفاذ الطلب ، وعليها اتخاذ كافة الاجراءات ، لمنع فرار الشخص المطلوب ،  
أو تمكينه من الهرب . وفي الأحوال التي يتمكن فيها الشخص المطلوب من  
الفرار ، فان الحكومة التي فر من أراضيها ، تتعهد بعدم السماح له بالعودة الى  
أراضيها مرة أخرى ، وان تمكن من العودة يلقى القبض عليه ، ويسلم الى  
حكومته .

٣ - وان كان الساعي في عمل الفساد ، من رعايا حكومة ثالثة ، فان  
الحكومة المطلوب منها ، والتي يوجد الشخص على أراضيها ، تقوم فوراً ،  
وبمجرد تلقيها الطلب من الحكومة الاخرى ، بطرده من بلادها ، وعده شخصاً  
غير مرغوب فيه ، ويمنع من العودة اليها في المستقبل .

المادة العاشرة : - يتمهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بعدم

قبول من يفر عن طاعة دولته ، كبيراً كان أم صغيراً ، موظفاً كان أم غير موظف ، فرداً كان أم جماعة ، ويتخذ كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، كافة التدابير الفعالة ، من ادارية ، وعسكرية ، وغيرها ، لمنع دخول هؤلاء الفارين الى حدود بلاده ؛ فان تمكن أحدهم ، أو كلهم ، من اجتياز خط الحدود بالدخول في أراضيهِ ، فيكون عليه واجب نزع السلاح من اللتجىء ، والقاء القبض عليه ، وتسليمه الى حكومة بلاد الفار منها ، وفي حالة عدم امكان القبض عليه ، تتخذ كافة الوسائل ، لطرده من البلاد التي لجأ اليها ، الى بلاد الحكومة التي يتبعها .

المادة الحادية عشرة : - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بمنع الاسراء ، والعمل ، والموظفين ، التابعين له ، من المداخلة بأي وجه كان ، مع رعايا الفريق الآخر ، بالذات أو بالواسطة ، ويتعهد باتخاذ كامل التدابير التي تمنع حدوث القلق ، أو توقع سوء التفام ، بسبب الاعمال المذكورة .

المادة الثانية عشرة : - يترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن أهل كل جهة من الجهات ، الصائرة الى الفريق الآخر ، بموجب هذه المعاهدة ، رعية لذلك الفريق الآخر .

١٥ ويتعهد كل منها ، بعدم قبول أي شخص ، أو أشخاص ، من رعايا الفريق الآخر ، رعية له ، إلا بموافقة ذلك الفريق ، وبأن تكون معاملة رعايا كل من الفريقين ، في بلاد الفريق الآخر طبقاً للاحكام الشرعية المحلية .

المادة الثالثة عشرة : - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، باعلان المفو الشامل ، الكامل ، عن سائر الاجرام ، والاعمال العدائية ، التي يكون قد ارتكبتها فرد ، أو أفراد ، من رعايا الفريق الآخر ، القيمين في بلاده ( أي في بلاد الفريق الذي منه اصدار المفو ) ، كما أنه يتعهد باصدار عفوَ عام ، شامل ، كامل ، عن أفراد رعياه الذين لجأوا ، أو انمازوا ، أو بأي شكل من الاشكال انضموا الى الفريق الآخر ، من كل جنائية ، ومال ، أخذوا منذ لجأوا الى الفريق الآخر ، إلى عودهم ، كائناً ما كان ، وبالفا ما بلغ ، وبعدم السماح باجراء أي نوع

من الأيذاء ، أو التضييق ، أو التضييق ، بسبب ذلك الالتجاء ، أو الانحياز ، أو التشكل الذي انضموا بموجبه ، وإذا حصل ريب عند أي الفريقين ، بوقوع شيء مخالف لهذا العهد ، كان لمن حصل عنده الريب ، أو الشك ، من الفريقين ، مراجعة الفريق الآخر ، لأجل اجتماع الندوين الموقعين على هذه المعاهدة ، وإن تعذر على أحدهما الحضور ، فينبى عنه آخر ، له كامل الصلاحية والاطلاع على تلك النواحي ، ممن كامل الرغبة ، والعناية بصالح ذات البين ، والوفاء ، بحقوق الطرفين بالحضور ، لتحقيق الأمر ، حتى لا يحصل أي حيف ، ولا نزاع ، وما يقرره الندوبان يكون نافذاً .

المادة الرابعة عشرة :- يتمد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، برد ، وتسليم أملاك رعاياه . الذين يبق عنهم اليهم ، أو الى ورثتهم ، عند رجوعهم الى وطنهم ، خاضعين لأحكام مملكتهم ، وكذلك يتمد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بعدم حجز أي شيء من الحقوق والاملاك ، التي تكون لرعايا الفريق الآخر في بلاده ، ولا يعرقل استنارها ، أو أي نوع من أنواع التصرفات الشرعية فيها .

المادة الخامسة عشرة :- يتمد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بعدم المداخلة مع فريق ثالث ، سواء كان فرداً ، أم هيئة ، أم حكومة ، أو الاتفاق معه على أي أمر يخل بمصلحة الفريق الآخر ، أو يضر ببلاده ، أو يكون من ورائه أحداث المشكلات والصعوبات له ، أو يمرض منافقها ، ومصالحها ، أو كيانها للاخطار .

المادة السادسة عشرة :- يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان اللذان تجمعهما روابط الاخوة الاسلامية ، والمنصرية العربية ، أن أمتهما أمة واحدة ، وأنهما لا يريدان بأحدٍ شرأ ، وأنهما يعملان جهدهما ، لأجل ترقية شؤون أمتهما ، في ظل الطمأنينة والسكون ، وإن يبذلا. وسمعهما في سائر المواقف ، لما فيه الخير لبلديهما ، وأمتهما ، غير قاسدين بهذا أية عداوة على أية أمة .

المادة السابعة عشرة :- في حالة حصول اعتداء خارجي ، على بلاد أحد

الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتحتم على الفريق الآخر ، أن يتفد التمهيدات الآتية .

أولاً - - انوقوف على الحياد التام سراً وعلناً .

ثانياً المعاونة الأدبية والمنوية المكتنة .

ثالثاً - - الشروع في المذاكرة مع الفريق الآخر ، لمعرفة أنجع الطرق ،

- لضمان سلامة بلاد ذلك الفريق الآخر ، ومنع الضرر عنها ، والوقوف في موقف لا يمكن تأويله بأنه تمضيد للممتدي الخارجي .

المادة الثامنة عشرة : في حالة حصول قتن واعتداءات داخلية ، في بلاد أحد

الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتمهد كل منها تمهداً متقابلاً بما يأتي :

أولاً - - اتخاذ التدابير الفعالة اللازمة ، لمدم تمكين المتدين ، أو الثائرين

- ١٠ من الاستفادة من أراضيه .

ثانياً - - منع التجاء اللاجئين الى بلادهم ، وتسليمهم ، أو طردهم ، اذا لجأوا

اليها ، كما هو موضح ( في المادة التاسعة والمائسة أعلاه ) .

ثالثاً - - منع رعاياه من الاشتراك مع المتدين ، أو الثائرين ، وعدم تشجيعهم

أو تموينهم .

- ١٥ رابعاً - - منع الامدادات ، والارزاق ، والمؤن ، والذخائر ، عن المتدين

أو الثائرين .

المادة التاسعة عشرة :- يملن الفريقان الساميان المتعاقدان رغبتها في عمل

كل ممكن ، لتسهيل المواصلات البريدية والبرقية ، وتزويد الاتصال بين بلادها ،

وتسهيل تبادل السلع ، والحاصلات الزراعية ، والتجارية بينها . وفي اجراء مفاوضات

- ٢٠ تفصيلية ، من أجل عقد اتفاق جمركي ، يصون مصالح بلادها الاقتصادية ، بتوحيد

الرسوم الجمركية ، في عموم البلادين ، أو بنظام خاص ، بصورة كافلة لمصالح الطرفين ، وليس في هذه المادة ، ما يقيد حرية أحد الفريقين الساميين المتعاقدين ،

في أي شيء ، حتى يتم عقد الاتفاق المشار اليه .

المادة العشرون :- يملن كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، استمداده لأن

يأذن لمثليهِ ومندوبيهِ في الخارج ، إن وجدوا ، بالنيابة عن الفريق الآخر ، متى أراد الفريق الآخر ذلك ، في أي شيء ، وفي أي وقت . ومن المفهوم ، أنه حينما يوجد في ذلك العمل شخص من كل من الطرفين ، في مكان واحد ، فإنها يتراجمان فيما بينهما ، لتوحيد خطتها ، للعمل المائد لمصلحة البلدين التي هي كلمة واحدة . ومن المفهوم ، أن هذه المادة لا تقيد حرية أحد الجانبين ، بأي صورة كانت في أي حق له ، كما أنه لا يمكن ان تفسر بحجز حرية احدهما ، او اضطراره لسلوك هذه الطريقة .

المادة الحادية والمشرون : - يُلقَى ما تضمنته الاتفاقية الموقع عليها في ٥ شبان سنة ١٣٥٠ ، على كل حال ، اعتباراً من تاريخ هذه الماهدة .

١٠ المادة الثانية والمشرون : - تبرم هذه الماهدة ، وتصديق ، من قبل حضرة صاحبي الجلالة الملكين ، في اقرب مدة ممكنة ، نظراً لمصلحة الطرفين في ذلك ، وتصبح نافذة المفعول ، من تاريخ تبادل قرارات ابرامها ، مع استثناء ما نص عليه في المادة الأولى من انتهاء حالة الحرب ، بمجرد التوقيع ، وتظل سارية المفعول ، مدة عشرين سنة قمرية تامة ، ويمكن تجديدها او تعديلها خلال الستة أشهر ، التي سبق تاريخ انتهاء مفعولها . فان لم تجدد أو تعدل في ذلك التاريخ ، تظل سارية المفعول ، الى ما بعد ستة أشهر ، من اعلان أحد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر رغبته في التعديل .

٢٠ المادة الثالثة والمشرون : - تسمى هذه الماهدة بماهدة الطائف ، وقد حررت في نسختين باللغة العربية الشريفة ، بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة ، واشهاداً بالواقع ، وضع كل من المندوبين المفوضين توقيعه .  
وكتب في مدينة جدة ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثمائة والألف .

( التوقيع ) عبد الله بن احمد الوزير  
( التوقيع ) خالد بن عبد العزيز السمود



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عهد التحكيم

بين مملكة اليمن

وبين المملكة العربية السعودية

- ٥ بما أن حضرة صاحبي الجلالة ، الامامين ، الملك يحيى ، ملك اليمن ، والملك عبد العزيز ، ملك المملكة العربية السعودية ، قد اتفقا بموجب المادة الثامنة من معاهدة الصلح ، والصداقة ، وحسن النوايا ، السهبة بمعاملة الطائف ، والموقع عليها في السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف ، على أن يحيلوا الى التحكيم ، أي نزاع ، أو اختلاف ينشأ عن العلاقات بينها ، وبين حكومتها ، وبلادها ، متى عجزت سائر المراجعات الودية عن حلها ، فان الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتعهدان باجراء التحكيم على الصورة المبينة في المواد الآتية :

المادة الأولى :- يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن يقبل بإحالة القضية المتنازع عليها على التحكيم ، خلال شهر واحد ، من تاريخ استلام طلب اجراء التحكيم من الفريق الآخر اليه .

١٥

- المادة الثانية :- يجري التحكيم من قبل هيئة مؤلفة من عدد متساوٍ من المحكمين ، ينتخب كل فريق نصفهم ، ومن حكم وازع ، ينتخب باتفاق الفريقين الساميين المتعاقدين ، وان لم يتفقا على ذلك ، يرشح كل منهما شخصاً ، فان قبل أحد الفريقين المرشح الذي يقدمه الفريق الآخر ، فيصبح وازعاً ، وان لم يمكن الاتفاق على ذلك ، تجري القرعة على أيها يكون وازعاً ، مع العلم بأن القرعة لا تجري إلا على الأشخاص المقبولين من الطرفين . فمن وقعت القرعة عليه ، أصبح رئيساً لهيئة التحكيم ، ووازعاً للفصل في القضية ؛ وان لم يحصل الاتفاق على الأشخاص المقبولين من الطرفين ، تجري المراجعات فيما بعد الى أن يحصل الاتفاق على ذلك .

٢٠

المادة الثالثة : - يجب أن يتم اختيار هيئة التحكيم ورئيسها ، خلال شهر واحد ، من بعد انقضاء الشهر المين ، لاجابة الفريق المطلوب منه الموافقة على التحكيم ، لقبوله لطلب الفريق الآخر ؛ وتجتمع هيئة المحكمين في المكان الذي يتم الاتفاق عليه ، في مدة لا تزيد عن شهر واحد ، بعد انقضاء الشهرين المينين في أول المادة . وعلى هيئة المحكمين ، أن تمطي حكمها ، خلال مدة لا يمكن بأي حال من الاحوال ، أن تزيد عن شهر واحد ، من بعد انقضاء المدة التي عينت للاجتماع ، كما هو مبين أعلاه . ويمطي حكم هيئة التحكيم بالأكثرية ، ويكون الحكم ملزماً للفريقين ، ويصبح تنفيذه واجباً ، بمجرد صدوره وتبليغه . ولكل من الفريقين الساميين المتماقدين ، أن يعين الشخص ، أو الاشخاص الذين يريدنهم ، للدفاع عن وجهة نظره ، أمام هيئة التحكيم ، وتقديم البيانات والحجج اللازمة لذلك .

المادة الرابعة : - أجور محكمي كل فريق عليه ، وأجور رئيس هيئة التحكيم منصفةً بينها . وكذلك الحكم في نفقات المحاكمة الأخرى .

المادة الخامسة : - يعتبر هذا المهد ، جزءاً متمماً لماهدة الطائف ، الموقع عليها في هذا اليوم السادس ، من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف ، ويظل ساري المفعول ، مدة سريان الماهدة المذكورة . وقد حرر هذا في نسختين باللغة العربية ، يكون بيد كل من الفريقين الساميين المتماقدين نسخة وقراراً بذلك جرى توقيعه ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف .

عبد الله بن احمد الوزير ( التوقيع )

خالد بن عبد العزيز السمود ( التوقيع )

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز السمود ، الى حضرة الأخ صاحب السيادة ، السيد

عبد الله الوزير ، المندوب المفوض من قبل جلالة الامام يحيى حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فانه بمناسبة توقيع معاهدة الطائف بيننا وبينكم ، نيابة عن جلالي ملكي المملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية ، أحب أن أثبت لكم في كتابي هذا ، انه لا يمكن اعتبار تلك المعاهدة ، وقبول انفاذ مقتضاها ، إلا في اثبات ما يأتي :

١ - أن يجري تسليم الأدارسة ، واخلاء جبالنا في تهامة ، واطلاق رهائن أهلها ، حالاً .

٢ - أن يظل مضمون هذه المعاهدة مكتوماً ، ولا ينشره أحد الفريقين ، ولا سيما ما يتعلق منها بمسئلة الحدود ، لما يحدث ذلك من التشويش ، في تهامة خاصة ، وان انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز ، يكون بكامل الصيانة والشرف ، من ابتداء انسحابه الى آخره ، وكل حادث عدواني عليه في خلال تلك السدة ، يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

( التوقيع ) خالد بن عبد العزيز السعود

١٥ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى حضرة صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك ، عبد العزيز ، حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ، ورحمة الله وبركاته ، وبمد ، فقد تلقيت كتاب سموكم ، تاريخ ٦ صفر سنة ١٣٥٣ ، وقد أحطتُ علماً بما اشترطتموه سموكم ، لانفاذ معاهدة الطائف ، التي عقدت بين الفريقين ، من تسليم الادارسة ، واخلاء الجبال التي كانت محتلة ، من قبل جنود جلالة الامام يحيى ، من بلاد جلالة الملك عبد العزيز . واطلاق رهائن أهلها ، وأن تظل هذه المعاهدة مكتومة ، وعلى الاخص

مسئلة الحدود، الى أن يتم ترتيب الاتفاق الذي اتفقنا عليه لانفاذه، وان انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز، يكون بكامل الصيانة والشرف، من ابتداء انسحابه الى آخره، وان كل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة، يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى. لقد أحطت علماً بذلك، ويسرني أن أعان سموكم بقبولنا وموافقتنا لاشتراطكم، وانه سيكون مرعياً من جهتنا. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

تحريراً في ٦ صفر ١٣٥٣

١٠ من عبد الله الوزير، الى حضرة صاحب السمو الملكي، الامير خالد، الفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز، حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله، وبعد، فأتشرف بأن أثبت هنا إلحاقاً بماهدة الطائف، الموقع عليها من قبل سموكم، نيابة عن جلالة الملك عبد العزيز، والموقمة من قبلي، نيابة عن جلالة الملك الامام يحيى، وأتمهد باسم جلالة الامام يحيى بما هوآت :

١٥ ١ - تسليم الادارة لجلالة الملك عبد العزيز، وقد عملت الترتيبات اللازمة، لتسليم السيد الحسن، والسيد عبد العزيز بن محمد الادريسي، وسيسلمون حالاً لرجال سمو الامير فيصل في تهامة. أما السيد عبد الوهاب الادريسي، فنظرآ لانه لا يزال الى الآن في بلاد المبادل، فقد اتخذت الوسائل والوسائط لاستدعائه من تلك الانحاء، لتسليمه، فان لم يطع الامر، فأتعهد باسم جلالة الامام يحيى بشأنه بما يلتي :

٢٠ ١ - أن تمتنع حكومة الامام يحيى، عن كل مساعدة مادية أو معنوية له، وان تمتنع عنه من بلادها أي مماضدة أو معاونة.

ب - اذا أرادت حكومة جلالة الملك عبد العزيز القبض عليه في

الاراضي التي هو فيها ، فان حكومة الامام يحيى ستعمل من جهتها سائر أنواع  
التضيقات العسكرية التي تستطيعها ، لمنع فراره الى أراضيها ، وتمهد أنت تلقي  
القبض عليه ، وعلى كل شخص اشترك معه في حركته ، من أي جهة وقبيل ،  
من قبائل المملكة العربية السعودية ، وأن تسليم حكومة جلالة الملك عبد  
المعز ، بغير شرط ولا قيد ، اذا دخلوا الى جهات المملكة اليمانية . وأن تمنع  
فراره أو فرار أي شخص من الذين اشتركوا معه في عمله الى الخارج ، اذا  
دخلوا الى أراضي المملكة اليمانية .

٢ - أما من كان له تعلق بالادارة وحركتهم من الاشراف أو غيرهم ،  
فاذا أرادوا اللحاق بالادريسي ، فلهم الامان من قبل حكومة جلالة الملك عبد  
المعز ، والصيانة ، والاحترام ، والاكرام اللائق بحقهم . واذا لم يشاؤوا ذلك ،  
فإنهم يخرجون من بلاد جلالة الامام يحيى ، ولا يسمح لهم بالبقاء فيها ، واذا  
عادوا اليها ، مرة أخرى ، فيطردون حالاً ، وينذرون بأنهم اذا عادوا اليها ،  
يسلمون الى حكومة جلالة الملك عبد المعز ، فان عادوا بمد طروهم ، فاتهمد باسم  
جلالة الامام يحيى ، بتسليمهم الى حكومة جلالة الملك عبد المعز بغير قيد  
ولا شرط .

فارجو أن تعتبروا هذا سموكم عهداً وثيقاً ، له منزلة الماهدة المقودة بيننا  
وبين سموكم بهذا اليوم ، وعلى هذا عهد الله وميثاقه . وأرجو أن يكون هذا طبقاً  
للاتفاق الشفوي الذي اتفقنا عليه في هذا الشأن وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما  
عبد الله بن احمد الوزير ( التوقيع )

٢٠ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد المعز ، الى حضرة صاحب السيادة ، الأخ السيد عبد الله بن  
احمد الوزير ، المندوب المفوض من قبل جلالة الملك الامام يحيى ، حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد فأتشرف بأن أعلمكم باستلامي كتاب سيادتكم ، بتاريخ اليوم ، بشأن ما تمهدتم به ، باسم جلالة الامام يحيى ، بشأن الأدارة وأتباعهم ، وأنا على ثقة ، بأن ما تمهدتم به ، سيكون تنفيذه ، بمقتضى الامانة والوفاء المأمول في جلالة الامام يحيى . وتتمنى أن يكون تنفيذ ذلك بأسرع مدة ممكنة . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

( التوقيع )  
خالد بن عبد العزيز السمود

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز ، الى حضرة المكرم ، السيد عبد الله الوزير ،  
١٠ حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فبمناسبة توقيع معاهدة الطائف بين مملكتنا ومملكة اليمن ، أثبت هنا ما اتفقنا عليه بشأن تنقلات المنقلين من رعايا المملكة العربية السعودية ، ورعايا المملكة اليمنية ، في البلادين : ان التنقل في الوقت الحاضر ، يظل على ما كان عليه في السابق ، الى أن يوضع بين البلادين اتفاق خاص بشأن الطريقة التي ترى الحكومتان متفقاً اتخاذاها ، من أجل تنظيم الانتقال ، سواء للحج ، أو التجارة ، أو غيرها من الاغراض والمنافع ، فأرجو أن أنال جوابكم بالموافقة على ما اتفقنا عليه بهذا الشأن . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

( التوقيع )  
خالد بن عبد العزيز السمود

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من  
قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد تلقيت كتاب سموكم ، تاريخ ٦ صفر ، بشأن تنقلات رعيا الفريقين بين البلدين ، وانني على اتفاق مع سموكم ، في أن يكون الانتقال في الوقت الحاضر ، طبقاً للطريقة التي كان السير عليها من قبل ، إلى أن يوضع اتفاق خاص بشأن تنظيم الانتقال في المستقبل ، وان ذلك سيكون مرعياً من جانب حكومتنا ، كما هو مرعي من جانب حكومتكم . وتفضلوا بقبول  
٥ فاتق الاحترام .

( التوقيع ) عبد الله بن احمد الوزير

فبعد أن اطلعنا على هذه المهادنة السالفة الذكر ، وعلى عهد التحكيم ، والكتب التي الحقت بها ، وأمعنا النظر فيها ، صدقناها ، وقبلناها ، وأقرناها  
١٠ جملةً في مجموعها ، ومفردةً في كل مادة وفقرة منها ، كما أننا نصدقها ، ونبرمها ، ونتمهد ، ونمد وعداً ملوكياً صادقاً ، بأننا سنقوم بحول الله ، بما ورد فيها ، ونلاحظه بكمال الامانة والاخلاص ، وبأننا لن نسمح بمشيئة الله ، بالاخلال بها ، فأبي وجه كان ، طالما نحن قادرون على ذلك . وزيادةً في تثبيت صحة كل ما ذكر  
١٥ فيها ، أمرنا بوضع خاتمنا على هذه الوثيقة ، ووقعناها بيدنا ، والله خير الشاهدين .  
حرر في اليوم السابع من شهر ربيع الأول ، من سنة ثلاث وخمسين بمس  
الثلاثمائة والألف . وهذه أول اتفاقية ومهادنة بيننا وبين حضرة أختنا جلالة  
الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن .

كتب هذا أمير المؤمنين يحيى بن محمد حميد الدين ، ساعها الله تعالى .

## المعاهدة اليمانية العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

رغبة في تأسيس علاقات صداقة ودية ، بين مملكتي اليمن والعراق ، وتمهيداً لتنفيذ سمي وأمنية زعماء الأمة الاسلامية ، لتوحيد كلمة الأمة العربية ... قرر كل من صاحبي الجلالة ، ملك العراق فيصل الأول بن الملك الحسين ، وملك اليمن ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، اجراء معاهدة ، عيّنا مفوضين عنها لقدمهما وهما :

من صاحب الجلالة ملك العراق ... صاحب السعادة طه باشا الهاشمي ، وعن صاحب الجلالة ملك اليمن ... صاحب الفضيلة القاضي عبد الله العمري ، اللذان بمد أن اتفقا على وثائق تفويضها ، اتفقا على ما يأتي :

المادة الأولى : يعترف صاحب الجلالة ملك اليمن بالملكة العراقية ، ويعترف صاحب الجلالة ملك العراق بالملكة اليمنية .

المادة الثانية : يسود سلم دائم ، وصداقة وطيدة بين المملكتين المتماقتين .

المادة الثالثة : حررت هذه المعاهدة نسختين باللغة العربية ، وتصير نافذة من تاريخ تناولها بمد ابرامها من قبل الملكين المتماقتين ، ويجري التبادل في المحل الذي يتفق عليه الفريقان .

حررت في صنعاء في ٢٢ ذي الحجة ، سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين بمد الثلثائة وألف هجرية .

طه باشا . عبد الله بن حسين العمري

ولما بلننا الى طبع آخر هذه المعاهدة العراقية اليمانية جاء نبي الملك الشاب المأسوف عليه كل الاسف ، والذي بكنته القلوب قبل الميون غازي الاول الذي



بوفي في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء الرابع من ابريل من هذه السنة ١٩٣٩ . ثم قرأنا بعد خمسة أيام في الاهرام الصادرة في ٩ / ٤ / ١٩٣٩ ما هذا نصه : « تلقينا برقية من سمادة احمد محمد راغب ، وزير خارجية اليمن ، جاء فيها : ان وفاة المفطور له الملك غازي الاول ، أثارَت جزعاً عميقاً في البلاد ، وان جلالة الامام يحيى ، أمر باقامة الصلوات ، وقراءة القرآن الكريم على روح الفقيد في جميع مساجد اليمن طوال هذا الاسبوع . وأرسل جلالته برقية تعزية رقيقة الى جلالة ملكة العراق البجلة ، أبدى فيها أسفه العميق لهذا الحادث المفاجيء .

وقد اقيمت حفلة في مسجد الامام يحيى ، تليت فيها آيات القرآن الكريم ، وحضرها أصحاب سمو الامراء وأنجال جلالة الامام يحيى والوزراء والمعلماء . وكانت تبدو عليهم مظاهر الحزن والاسف .

١٠

واختتمت البرقية بالدعاء الى الله ، أن يلهم الاسرة الملكية والشعب العراقي والسلمين ، الصبر . اه .



رفعة الفوضرائه كروفرد الانكليزية الى حكومة

قال نزيه مؤيد المظم : رفع [ القومندان كروفرد ] الى حكومته تقريراً  
سرياً . وقد وقعت يدي مسودة هذا التقرير .

وقبل أن أترجم هذا التقرير السري للقارىء الكريم ، اقدم له القومندان  
كما عرفته جريدة ( الايمان ) ، التي تصدر في صنعاء حيث قالت بمددها  
٣١ ما يأتي :

« قدم الماسمة في غرة ذي القعدة الحالي ، المستر ( كروفرد ) المتقاعد ، من  
أركان الضباط البحرية لدولة انكلترا ، وهو الذي تكرر وصوله قبلاً ، الى  
عاصمتنا ، والموما اليه كان سابقاً قائداً للسفينة الحربية الانكليزية الشهيرة  
( ميلتون ) ، وقد قام بأسفار عديدة في البحار الاميركية ، والاسترالية ، والهندية ،  
ولا سيما سواحل الجزيرة العربية . إذ بقي فيها مدة طويلة ، وأستقر أخيراً في  
بندر ( عدن ) ، وبينما كان الموما اليه مقياً بلوندره مع عائلته منذ سنة ، دعت  
الرجبة لزيارة اليمن مرة أخرى ، فوصل الى عدن ، ثم قصد العاصمة ، وحل ضيفاً  
بصورة خصوصية ، والموما اليه من عائلة انكليزية أصيلة » الخ .

١٥ وأما التقرير فهذه صورته :

« سيدي ،

« لي الشرف أن أعرض ما يأتي :

« طلب مني امام اليمن ، أن أقدم تقريراً غير رسمي الى الحكومة البريطانية ،  
بشأن بعض المقاطعات المختلف عليها ، والتي يدعوها البريطانيون « مقاطعة عدن  
المحمية » .

٢٠

« انني في صنعاء ، اسمي للحصول على اتفاقية تجارية مع جلالتك ، وقد اجابني  
ان مسألتك سهلة ، ويمكن الاتفاق عليها بصورة مرضية ، متى تمكنا من حل

القضية السياسية . وإني شخصياً واثق أن مسألتي لا تحل كما أرغب ، إلا إذا حلت القضية السياسية . وبناء على ذلك ، أقدم هذا التقرير غير الرسمي ، متوسطاً في حل هذه القضية .

- « قضيتُ في ( مقاطعة عدن الحميمة ) نحو خمسة عشر عاماً ، أي منذ سنة ١٩١٢ ، ومضى علي في خلال هذه المدة ، شهور طويلة كثيرة ، لم أشاهد فيها رجلاً بريطانياً واحداً ، فمن البديهي إذاً أن يكون لي من الخبرة التامة ، بشؤون ( مقاطعة عدن الحميمة ) أكثر مما لأي رجل بريطاني حي ، لم تسمح له الصدق أن يأتي الى هذه البلاد ، ويمش فيها ببدأ عن البريطانيين . واني لا أتقن العربية ، مع انه من الضروري لي أن أعرفها معرفة جيدة ، كي أتمكن من أمام مقاصدي .
- ١٠

« واني أعتقد بفائدة المقابلات الشخصية ، وأراها أفضل وسيلة للتفاهم ، وها أنا ذا أجنّي نتيجة مقابلاتي الشخصية مع الامام ، في ككتابة هذا التقرير ، واني أشعر انه يختلف كثيراً عن التقارير السياسية الرسمية .

- « ان الفريقين الداخلين في هذا التقرير هما (١) البريطانيون في عدن ، ومم يمثلون الحكومة البريطانية . (٢) عرب اليمن ، وبعض العرب في ( مقاطعة عدن الحميمة ) ويمثلهم امام اليمن ، الذي ينتمي الى أصل معروف منذ ألف سنة .
- ١٥

« وقبل أن نبت في النزاع القائم بين الفريقين ، يجدر بنا أن نمود الى التاريخ ، فنرى أن البريطانيين شغب طموح ، يميل الى التوسع ، فاذا وجدوا بقعة من الأرض كثيرة الخيرات ، مالوا بكليتهم الى الاستيلاء عليها ، منتحلين

- لانفسهم الاسباب الواهية ، لانتزاع ملكيتها من أصحابها الشرعيين . وبديهي أن البريطانيين يدعون انهم محقون في اعمالهم ، وانهم يحافظون على حقوقهم ، وهم أبدأ مستعدون لان يستعملوا جميع قواهم ، لتأييد حقوقهم الموهومة ولا شك أن سلوكهم القديم غير المرضي ، في الصين ، والهند ، وافريقية ، وممظم
- ٢٠

الستعمرات البريطانية ، قد أدى في الوقت الحاضر الى الاضطرابات في هذه البلاد .  
وهذه الاضطرابات تدفني الى بيان الحقائق عن البلاد العربية ، التي كثيراً  
ما ينتدع المرء بظواهر الامور فيها ، إذ يُخيل الى الباحث ، ان العرب لا يفقهون  
معنى الوطنية ، وأنهم يحاربون بعضهم بعضاً ، حرباً دائمة ، ولكن اذا أمننا  
النظر في حقيقتهم ، ترى أن جميع العرب في هذه الدنيا ، يعملون الى غاية وطنية  
واحدة ، هي أن جزيرة العرب للعرب . وهي في نظرم مقدسة كل التقديس .  
وقد أكد لي صحة هذه النظرية محمد بن ادريس ، حاكم عسير ، ولا شك ان عدد  
نفوس المسلمين في هذه الدنيا ، يبادل عدد المسيحيين ، هذا ان لم يزد عليهم .

« لا جدال ، ان هنالك اختلافات بين المسلمين ، كما توجد اختلافات بين  
المسيحيين ، ولكن في كثير من الامور المهمة ، يتفق المسلمون ، ولا شك في أن  
البريطانيين سيلاقون صعوبات جمة ، اذا بقوا متمسكين بيمض الاماكن في جزيرة  
العرب . وقد أثبت لنا التاريخ : أن العرب لا يسكنون على الضيم ، وأنهم  
يحقنون ، واذا حقنوا ، فلا بد لهم من ان يثاروا ، مها كان خصمهم عنيداً ،  
وقد أدرك السلطان سليمان القانوني هذه الحقيقة ، أكثر من البريطانيين ، فترك  
اليانين وشأنهم ، بما كاد يعلن الحرب عليهم ، واني أنصح حكومة جلالة  
الملك أن تدقق في هذا الامر بامعان .

« ان مقاطعة عدن المحمية ) تكتسب أهميتها في الامور الآتية :

« أولاً : ان الضالع ، ( اسم مكان ) ، ضروري للبريطانيين من الوجهة  
السكرية ، وفي امكاننا ان نحتفظ به دون صمودية عظيمة ، ودون ان تمسك  
بجميع ( مقاطعة عدن المحمية ) .

ثانياً : ليس في وسمي ، وأنا رجل مدني وضابط بحري ، أن أبدي رأياً  
عسكرياً ، ولكن جياً بصراحة هذا التقرير ، أبسط بعض آرائني الخالصة ، وهي  
بطبيعة الحال ، عرضة للانتقاد . ان ( مقاطعة عدن المحمية ) ليست من الاهمية في  
شيء ، بالنسبة الى عدن نفسها ، لان عدن كمضيق جبل طارق ، منيعة من كل

- هجوم داخلي ، وأهل (مقاطعة عدن) لم يخلصوا يوماً من الايام لحكومة عدن ، ولا يمكننا ان نحافظ على صداقتهم ، إلا يذل الاموال الطائلة . ونحن نخالف في عملنا هذا القول المأثور : ان الجيش يجب ان يعيش على البلاد التي يحتلها ، ولا يمكن تطبيق هذا القول في (مقاطعة عدن) أبداً ، فنحن نجلب اللحم ، الذي نأكله هناك من الصومال ؛ ونجلب الخنطة من بلاد الهند ، ولا أشك بأن عدن ستبقى دائماً عرضة لدسائس العرب ، وقد نتقض علينا على حين غرة ، كما ثبت لنا ذلك في أيام حربنا مع الترك في سنة ١٩١٦ .

- « ناكثاً : يوجد بمض املاح الزئبق في (مقاطعة عدن الحمية) ولكن لا يمكن الاتفاع بها قبل أن يستتب الأمن ، ولا يمكن أيضاً الاستفادة من حاصلات عيان ولحج الزراعية ، إلا متى أعدت طرق المواصلات الجيدة . وبإمكانني ان اصرح بكل وضوح : أننا لا نستفيد فائدة تجارية تذكر من (مقاطعة عدن الحمية) إلا اذا قبضنا عليها بيد حديدية ، وحمينها حماية حقيقية ، وذلك يقتضي امولاً طائلة ، لا تتناسب معها واردات المقاطعة أبداً .

- « ورب سائل يسأل : هل تساوي (مقاطعة عدن الحمية) هذه النفقات الطائلة ؟ فالجواب كلا . وللإمام بطبيعة الحال ، نظريته الخاصة في هذه المسألة ، وهي تستحق العناية ، اذا اردنا الانصاف . واما اذا شئنا الكبرية في المحسوس ، فيمكن للبريطانيين أن يحتفظوا (بمقاطعة عدن الحمية) ويومئوا أنفسهم أنهم على حق في دعواهم ، لأنه من البديهي ان السياسة لا عدل فيها .

- « أنا رجل بريطاني ، مخلص لحكومتي ، وأعتقد انها أفضل حكومة في العالم ، وخصوصاً للبريطانيين ، وقد قضيت السنين السبع الاخيرة بين العرب ، واني أؤكد لكم عن علم ، بأنكم لا تستفيدون من (مقاطعة عدن الحمية) بل بالعكس ، تخسرون كثيراً من النفقات على حمايتها ، واني واثق أنه لا يوجد عندكم في (عدن) أحد من أهل الخبرة التجارية ، ليظلمكم على هذه الحقيقة ، وبهتم بترقية التجارة ، ولا يمكنكم ادراك حقيقة تجارة (مقاطعة عدن الحمية) ما لم

توصلوا على مكان عسكري أمين ، تحافظون بواسطته على عدن ، ولا يمكنكم الحصول على هذا المكان الأمين ، إلا اذا كان امام اليمن مسالماً للحكومة صاحب الجلالة .

«ويمكن لامام اليمن ، أو لمن يأتي بعده ، أن يهب عدن موقفاً عسكرياً ، وعندئذ تحمل مشكلة (مقاطعة عدن الحمية) وتترك ، وفي امكاننا ان تنازل عنها ، دون أن نخسر شيئاً من نفوذنا ، ودون ان نضيع حقوق غيرنا ، أو حقوقنا ، وأما ان ادعيت غير ذلك ، فلا شك ان كفة ميزان المدل الراجحة لا تكون في جانبكم .

« اني أوجزت في بيان طلبات البريطانيين ، لانها معلومة لكم ، ولا تحتاج الى زيادة ايضاح ، ولكن لا يخفى عليكم ، أن لكل قضية وجهين ، وحباً في الايضاح ، أعرض عليكم تاريخاً مختصراً للنزاع القائم بينكم وبين الامام منذ سبع سنوات ، اما نظرتي بكم فأنتم أعلم بها ، وأما نظرية الامام ، فانكم لم تطلعوا عليها بمخافيرها ، في سنة ١٩١٤ حافظ الامام على الحياد التام ، ولم يكن في وسعه وقتئذ أن يفعل أكثر من ذلك . ولما طرد الترك من جزيرة العرب ، في سنة ١٩١٨ ، أمل جلالته أن ينال المكافأة . وقد صرح البريطانيون على رؤوس الاشهاد ، في خلال سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٨ ، أنهم لا يمدون ايديهم الى شبر واحد من أراضي جزيرة العرب ، وان بلاد العرب للفرب .

« وكانت (منطقة عدن الحمية) قديماً تابعة لبلاد اليمن ، ولم يعترف أحد من ائمة اليمن ، للترك بملكيتهما لها ، أو لعدن ، ولم تكن عدن من أملاك الحكومة التركية ، فهبها لمن تشاء ، ولذلك كان الإمام ينتظر بفارغ صبر ، إعادة مقاطعته الجنوبية له ، ولكنه لما خاب ظنه في الحكومة البريطانية ، في عام ١٩٢٠ ، احتل بعض أجزاء المقاطعة ، وظن انه سيوفق الى نيل مطالبه بصورة عادلة ، ولا جأته بئسة كليتون ، كان يرجو أن تزول الاختلافات بطرق حبية ، الى أن أفهمته هذه البئسة ، أن البريطانيين يريدون موقفاً حربيًا في الضالع . فيقن الامام من هذا الطلب أنهم متى حصلوا على موقع حربي ، يمكنهم أن يحصنوه وينتقلوا منه لغيره ،

فاحتلوا ما يريدون من بلادِهِ ، فاضطرب لهذا النبأ ، وعبثاً حاول أن يرضي  
البريطانيين ، وفي النهاية فشلت بعثة كليتون .

« ولا وصلت إلى هنا [ لصنعاء ] ، ظن الامام في أول الأمر ، انني موظف ،  
ولكنه غير هذا الظن ، عندما اكدت له ، اني لست مأموراً ، ولا موظفاً ، بل

- تاجراً يبتغي قضاء بعض المصالح التجارية . فوسّطني لأسمى لابلاغ رعايته الى  
حكومتي ، وقال : انه سيمطّني مذكرة ، يبين فيها طلباته . وقد صرح لي تصريحاً  
غير رسمي ، أنه لا يرى فائدة من محاربة الحكومة البريطانية ، ولكنه يطلب  
العدالة البريطانية . وهو لا يرى صعوبة في وضع شروط مُرضية ، بشأن جعل  
المصالح مركزاً عسكرياً بريطانياً ، ويبين انه بصفته حاكماً عربياً ، وإماماً ، لا يمكنه  
أن يسحب جميع قواته من ( مقاطعة عدن المحمية ) ، ولكنه ، اذا أُعطي الوقت  
الكافي ليحافظ فيه على عظمته ، يمكنه عندئذ أن يسحب قواته بالتدرّج . هذا  
اذا اقتضت الضرورة ذلك . وقد قال لي هذه الاقوال شفهاً ، ولكنه كان قبلاً  
مستمداً أن يكتبها على الورق . وقد سرّني انه لم يفعل ذلك ، إذ لا فائدة من اخراج  
الانسان . وقد كتبتُ هذا التقرير قبل أن أحصل على مذكرة الامام ، غير الرسمية ،  
أو على ترجمتها .

« حاشية : تلقيت مذكرة من امام اليمن ، أملاها جلالته على أمين سره الخاص ،  
ولأسباب بديهية ، لم يمضها ، وقد كلفني شفهاً أن أهتم بها اهتماماً كثيراً ،  
وأن أقدمها مع الشروح الكافية الى حكومة صاحب الجلالة ، وما أنذا أقدم  
شروحي مصحوبة بالذكرة ، وبترجمتها المنوية لا الحرفية ، وفي امكانكم أن  
تعملوا على ترجمة صحيحة في دائرتكم » - انتهى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معاهدة صداقة

بين دولة اليمن ودولة هولاندة

حضرة صاحب الجلالة ، ملك قطمة اليمن المستقلة ، وحاكمها المطلق ، الامام

يحيى بن محمد حميد الدين العظيم .

وحضرة صاحبة الجلالة المعظمة ، ملكة بلاد هولاندة المستقلة ، وحاكمتها المطلقة ويلهلمين البجلة .

• رغبة منها في تأسيس روابط الصداقة بين الدولتين ، وتوثيق عراها على قاعدة القوانين الدولية العامة ، قد قررا عقد مهادنة صداقة ، ولهذا الفرض عين .

من طرف جلالة ملك المين ، الامام يحيى ، حضرة الكاتب الأول لعرش الدولة المينية ، صاحب السعادة القاضي محمد راغب بن رفيق ،

ومن طرف جلالة ملكة هولاندة ، حضرة مفوض جلالته بمجدة ، صاحب السعادة السيوك ادريانه ، مندوبين مفوضين عنها ، وقد اتفقا على المواد الآتية :

١٠ المادة الأولى :

يسود بين دولة المين ، ودولة هولاندة ، وبين رعايا كلتا الدولتين ، سلام لا يحس ، وصداقة خالصة مطلقة .

المادة الثانية :

سيكون من كل من الفريقين الساميين المتعاهدين ، أثناء العلاقات السياسية والقنصلية بينها ، في الوقت الذي سيقروان تمينته ، وعند ذلك يتمتع المثلون السياسيون والقنصليون ، من كل منها ، في بلاد الدولة الأخرى ، بالمعاملة المقررة بمبادئ القانون الدولي العامة ، بشرط أن تكون هذه المعاملة متساوية .

المادة الثالثة :

٢٠ كل من رعايا الفريقين الساميين المتعاهدين ، الذين يقصدون التجارة في بلاد الفريق الآخر ، يكونون تابعين للقوانين والاحكام المحلية ، ويتمتعون بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعايا الدولة الأكثر رعاية من كل الوجوه . وكذلك تعامل سفن كل من الفريقين المتعاهدين وشحناتها ، في موانئ الفريق



الآخر ، بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الاكثر رعاية ، وشحناتها من كل الوجوه ؛

المادة الرابعة :

- حاصلات أرض كل من الفريقين المتماهدين ، ومصنوعاتها ، تعامل في دخولها الى بلاد الفريق الآخر ، فيما يتعلق بتعيين مقادير الرسوم والضرائب الكركية ، وأخذها بنفس المعاملة التي تعامل بها حاصلات ومصنوعات الدولة الاكثر رعاية ، وكذلك تأكيذاً لهذا ، تعامل حاصلات الأرض ، والمصنوعات التي تخرج من بلاد أحد الفريقين الى بلاد الفريق الآخر ، فيما يتعلق بتعيين مقادير الرسوم والضرائب الكركية ، وأخذها بنفس المعاملة التي تعامل بها حاصلات الأرض والمصنوعات ، التي تخرج الى بلاد الدولة الاكثر رعاية .

المادة الخامسة :

- قد دوت هذه المعاهدة في نسختين أصليتين متساويتين ، باللغة العربية واللغة الهولندية ، واذا نشأت شكوك في تفسير مادة من المواد ، أو في تفسير قسم من أي مادة كانت ، فالطرفان يتمدان بالنص العربي ، ومن حيث أنها كانت في ملحقات مملكة هولاندة ، في خارج اوروبا بمض قوانين وأحكام مخالفة لقوانين واحكام بلاد هولاندة في أوروبا ، قد اتفق الفريقان الساميان المتماقدان ، على أن تطبيق هذه المعاهدة فيما يخص دولة هولاندة ، سيكون مقتصرأ على بلاد مملكة هولاندة الأوروبوية ، وسيكون ابرامها وتبادل الوثائق ، بأقرب وقت ، وتصير نافذة المفعول ، بمجرد تبادل الوثائق البرمة . وقد اتفق ٢٠ الفريقان المتماهدان على عقد هذه المعاهدة لمدة خمس سنوات ، اعتباراً من تاريخ تبادل الوثائق البرمة ، على أنه اذا أراد أحد الفريقين المتماهدين الغاء هذه المعاهدة بعد انقضاء مدتها ، يجب أن يشعر الفريق الآخر براده ، قبل انتهاء المدة بستة أشهر ، وإلا استمرت هذه المعاهدة ، ولا تلتى إلا بعد مضي ستة

أشهر من حين اشعار أحد الفريقين للآخر ببارادته الفناءها . وتيننا لهذا ، قد صار توقيع هذه الماهدة من حضرتي مفوضي الفريقين المشار اليهما ، ووضعا أختامها عليهما .

حرر بصنماء اليمن ، لتاريخه ١٥ ذي القعدة ، سنة ١٣٥١ الموافق ١٢ مارت سنة ١٩٣٣ .

مندوب مفوض عن جلالة ملكة هولاندة

كورنيليس ادريانه

محمد راعب بن رفيق

### الماهدة اونكليزية اليمينية

### ﴿ معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل ﴾

المقدمة

١٠

بما أن لجلالة ملك بريطانيا العظمى ، وايرلاندا ، والمالك البريطانية خلف البحار ، وقصر الهند ، من جهة ، و لجلالة ملك اليمن ، حضرة الامام من الجهة الأخرى ،

رغبة في الوصول الى معاهدة على أساس الصداقة ، والتعاون ، لمنفعة الفريقين ، قد قررا عقد هذه الماهدة ، وعينا بصفة المندوبين المفوضين .

١٥

جلالة ملك بريطانيا العظمى ، وايرلاندا ، والمالك البريطانية خلف البحار ، وقصر الهند ،

عن بريطانيا العظمى ، وايرلاندا الشمالية : حضرة صاحب السعادة ، اللفتينت

كولونل برنارد راودون رايلي س . ي . ا . و . ب . ا . ا . المحترم ،

عن الهند كذلك ، حضرة صاحب السعادة اللفتينت كولونل برنارد راودون

٢٠

رايلي س . ي . ا . و . ب . ا . ا . المحترم ،

جلالة ملك اليمن حضرة الامام : حضرة صاحب السعادة ، القاضي محمد

راعب بن رفيق ، حفظه الله .

الذنان بعد تبليغ أوراق تفويضها ، وتحقيق صحتها على شكل حسن ، اتفقا على ما يأتي :

- المادة الأولى : - يترف جلالة ملك بريطانيا العظمى ، وإيرلندا ، والمالك البريطانية خلف البحار ، وقيصر الهند ، باستقلال جلالة ملك اليمين ، حضرة الامام ، وعملكته ، استقلالاً كاملاً مطلقاً في جميع الأمور بها كان نوعها .
- المادة الثانية - يسود السلم والصداقة ، بين الفريقين المتماهدين الساميين ، اللذين يتمهدان بالحفاظة على حسن الملائق بينهما من كل الوجوه .
- المادة الثالثة : - يؤجل البتّ في مسألة الحدود الجنوبية اليمنية ، الى أن تتم مفاوضات تجري بينها ، قبل انتهاء مدة هذه المعاهدة ، بما يراضى الفريقان المتماهدان الساميان عليه ، بصورة ودية ، وباتفاق كامل ، بدون احداث أي منازعة أو مخالفة . والى أن تتم المفاوضات المشار اليها ، في الفقرة السالفة الذكر ، فالفريقان المتماهدان الساميان ، يقبلان أن تبقى الحالة الحاضرة فيما يتعلق بالحدود ، في تاريخ التوقيع على هذه المعاهدة ، ويتمهد الفريقان المتماهدان الساميان ، أن يمنما بكل ما لديها من الوسائل ، أيّ تمدد من قواتها في الحدود المذكورة ، وأي تداخل من اتباعها ، أو من جانبها ، في تلك الحدود ، في شؤون الأهالي القاطنين في الجانب الآخر من الحدود المذكورة .
- المادة الرابعة - سيمقد الفريقان المتماهدان الساميان ، بعد العمل بالمعاهدة الحاضرة ، ما يوزم من المساهدات ، لتنظيم الأمور التجارية والاقتصادية ، على المبادئ الدولية العامة ، مع التراضي والموافقة بينها .
- المادة الخامسة : ( ١ ) رعاية كل من الفريقين المتماهدين الساميين ، الذين يقصدون التجارة في بلاد الفريق الآخر ، يكونون تابعين للقوانين والأحكام المحلية ، ويتمتعون بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعايا الدولة الأكثر رعاية . ( ٢ ) كذلك سفن كل من الفريقين المتماهدين الساميين ، وشحناتها ، تتمتع في موانئ الفريق الآخر ، بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الأكثر رعاية وشحناتها ، وتعامل ركاب تلك السفن ، في موانئ بلاد الفريق

الآخر ، بنفس ما يعامل به من كان في سفن الدولة الأكثر رعاية هناك .  
( ٣ ) « الفرض بهذه المادة يتعلق بجلالة ملك بريطانيا العظمى ، وإيرلندا  
والممالك البريطانية خلف البحار ، وقصر الهند » .

أ - لفظة ( بلاد ) ينبغي أن يمد معناها مملكة بريطانيا العظمى المتحدة ،  
وإيرلندا الشمالية ، والهند ، وجميع مستعمرات جلالاته ، والبلاد المحمية ، وجميع  
البلاد المنتدب عليها ، من قبل حكومة جلالاته في المملكة المتحدة .

ب - لفظة ( رعايا ) ينبغي أن يمد معناها جميع رعايا جلالاته أينما سكنوا ،  
وجميع أهالي البلاد التي تحت رعاية جلالاته ، وكذلك جميع الشركات المؤسسة  
في أي بلد من بلاد جلالاته ، تعتبر من رعايا جلالاته .

ج - لفظة ( سفن ) ، ينبغي أن يمد معناها ، جميع السفن التجارية المسجلة  
في أي بلد من بلاد اتحاد الشعوب البريطانية .

المادة السادسة - هذه الماهدة تكون أساساً لكل ما يكون الاتفاق عليه  
من الماهدات المتتامة بين الفريقين المتماهدين الساميين ، حالاً واستقبلاً ، في  
معنى تقوية الوداد والصداقة ، ويتمهد الفريقان المتماهدان الساميان ، بمد  
إعطاء المساعدة لأي حركة ضد الوداد ، والاتفاق ، القائم الصميم بينها .

المادة السابعة - يصادق على هذه الماهدة بأسرع وقت ممكن ، بمد  
التوقيع ، وتبادل حجج التصديق في صنعاء ، ويميل بها من تاريخ تبادل  
حجج التصديق ، وفيها يمد تبق ممولاً بها ، لمدة أربعين سنة . وتقريراً لذلك .  
وقع المنديبان المفوضان المشار إليها امضاً على الماهدة الحاضرة ، ووضعاً  
ختومها عليها ، وقد نظمت هذه الماهدة نسختين باللغتين الانكليزية والعربية ،  
وإذا نشأت شكوك في تفسير شيء من هذه المواد ، فالفريقان المتماهدان  
الساميان ، يتمدان النص العربي . وحررت في صنعاء اليمن ، في يوم ٢٦  
من شهر شوال سنة ١٣٥٢ للهجرة ، يقابلها ، يوم ١١ فبراير سنة ١٩٣٤ للميلاد .

( محمد راعب بن رفيق ) ( برنارد راودون رايلي )

الاتفاقيات الإيطالية الانكليزية  
وعلاقتها بالملكة المريية السعودية

قالت الأهرام بتاريخ ١٥ ربيع الأول من هذه السنة ١٣٥٨ الموافق ٣٠  
ابريل ( نيسان ) ١٩٣٩ ما هذا نصه :

٥. تلقينا من المفوضية العربية السعودية بالقاهرة بياناً أذاعته ادارة المطبوعات  
بمكة المكرمة استهلته بقولها :

« يذكر الناس الاتفاق الايطالي الانكليزي المقود بين ايطاليا وانجلترا  
بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ . وبالنظر لوجود بعض النقاط في ذلك الاتفاق تتعلق  
بالملكة العربية السعودية وملكة اليمن . وبعد دراسة حكومتنا لذلك الاتفاق ،  
رأت ان مصلحتها تقضي عليها بان تبحث لكل من الحكومتين الانكليزية  
والايطالية مذكرة تبين فيها وجهة نظرها في تلك الاتفاقية » .

وفيا يلي نص المذكرة التي أرسل بها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل  
وزير الخارجية الى كل من الوزيرين المفوضين للحكومتين الانكليزية والاطالية في  
جدة ، وذلك بتاريخ ٥ يناير الماضي :

١٥. مذكرة الحكومة المريية

- أتشرف باخبار سعادتكم ان حكومة جلالة الملك ما برحت منذ ان عرفت  
بالشروط التي احتوى عليها الاتفاق الانكليزي الايطالي الموقع عليه في تاريخ ١٦  
ابريل ١٩٣٨ تدرس نصوصه بدقة وعناية تامة ، لانه اشتمل على نقاط تتعلق بها  
وبجارتها المريية اليمن ، وقد تأنت كثيراً ، وتدبرت ما يمكن ان ينطوي عليه  
الاتفاق المذكور ، فوصلت بالدرس العميق المتواصل ، الى انه لا بد لها من تقديم  
٢٠. المذكرة الحالية ، لصديقتها الحكومتين البريطانية والاطالية ، لبيان رأيها  
وموقفها القطعي من ذلك الاتفاق .

« ان حكومة جلالة الملك ، لا تعتبر نفسها مقيدة بأي اتفاق لا تكون فريقاً فيه ، ولذلك فانها لا تعترف ، ولا تستطيع ان تعترف بأي قيد أو شرط يحد من حريتها ، أو بأي وجه كان يمسخها في الاتفاق الانجليزي الايطالي ، الموقع عليه في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، أو أي اتفاق آخر ، وتحفظ لنفسها بكل أنواع التحفظات ، فيما يتعلق بذلك . وحكومة جلالة الملك لا تستطيع أيضاً ان تنقيد الا بالماهدة المعقودة بينها وبين كل من الدولتين البريطانية والايطالية ، ولا تقبل ان يكون حاكماً على علاقاتها بها الا ما هو معترف به بين الدول المستقلة ، بموجب أحكام القوانين الدولية ، أو بموجب الماهدات المعقودة بينها وبينها »

### رد الحكومة الايطالية

١٠٠ وقد ردت المفوضية الايطالية في جدة على هذه المذكرة في ١١ مارس الماضي بخطاب ورد فيه بعد الديباجة ما يأتي :

« ان حكومة ايطاليا ، توافق على ما ذكرته وزارة الخارجية العربية السعودية في مذكرتها المشار اليها أعلاه ، بان العلاقات التي تربط بها ايطاليا مع المملكة العربية السعودية ، هي طبقاً لقواعد القوانين ، والماملة الدولية ، وطبقاً للماهدة والاتفاق المعقودين ، والمعمول بها بين ايطاليا والحكومة العربية السعودية .

كما ان الحكومة الايطالية تقرر ، انه بالنظر لان الاتفاق الايطالي الانجليزي ، هو موقع بين الدولتين ، الايطالية والانجليزية فقط ، بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، فانه لا يرضع أي الزام على الحكومة العربية السعودية ، وانما هو مقيد للدولتين الوقتيتين فقط .

### رد الحكومة البريطانية

٢٨ وقد تلقت الحكومة السعودية العربية رداً من المستر ريدر وليم بوللار ، الوزير المفوض البريطاني في جدة باسم حكومته ، جاء فيه :

ان الاتفاقية الموقعة في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، هي اتفاقية بين المملكة المتحدة واطاليا فقط ، وعلى ذلك ، فانها لا تفرض التزامات على المملكة المتحدة واطاليا فقط ، ولا تفرض بأي حال التزامات على دولة ثالثة ، كالبلاد العربية السمودية مثلاً . علاوة على ذلك ، فان حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة ، توافق بان صلاتها مع الحكومة العربية السمودية ليست مقيدة ، إلا فقط بموجب أحكام القانون الدولي ، والعرف ، والمعاهدات ، والاتفاقيات السارية فيما بين المملكة المتحدة والبلاد العربية السمودية . اُنتهت .

ومن شاء ان يراجع ، هنا الاتفاقية التي وضعت لاستخراج المادن ، واستثمار مملحة الصليف ، فانه يراها في الصفحة ١٦٥ من هذا الكتاب .

وهنا ينهي ما جمناهُ تماماً لكتاب القاضي المرشي ، ولله الحمد والشكر . ٦٠







### وصف النسوة الخطية التي اعتمدها

زارنا أحد باعة الكتب في ١٩ يناير (كانون الثاني) من هذه السنة ١٩٣٩، وعرض علينا شراء نسخة كتاب مخطوط، وقال لنا: إنها النسخة الوحيدة من هذا الكتاب، وأنها كتبت في سنة ١٣١٨ للهجرة بيد صاحبها، كما يرى ذلك في آخر الكتاب.

- فصدقنا البائع الأديب، واشترينا الكتاب بثمن فاحش. ولما طالعناه من أوله إلى آخره، وجدنا فيه اغلاطاً كثيرة في « رسم الكلم »، و « أحكام العربية »، و « أبيات سبينة الوزن »، و « معانٍ مبتذلة ». فلما أن هذه النسخة ليس للمؤلف أبداً، ولو حلف البائع ألف يمين مغلظة، فلقد رسخ في ذهننا، أن الناسخ كان ماسخاً، ونسي ألفاظاً، وحرّف آخر، وصحف طائفة منها، بحيث أن البتدى يُحسب بها عند وقع طائر بصره عليها.

### سوء الرسم

- ونحن نذكر هنا بمض « هذه الالفاظ المرسومة خطأ » من ذلك: أنه لا تختط بنانه كلمة مهموزة الوسط أو الآخر، الأ وضع تحتها نقطتين. مثال ذلك. القائم، والمعائد، والخائف، وأولئك، إلى نظائرها وتمد بالمشرات، وربما كانت مئات، فانه يكتبها هكذا: القائم، والمعائد، والخائف، أولئك. فمدلنا عن مجازاته إلى إتباع النهج القويم، السيد، المقرر في أسفار أهل الأحكام العربية.

- وكثيراً ما يرسم القاف فاء والين قافاً. فيكتب: قلب، وناعق، والاشتياق، وتغلب، وغيرها، هكذا: غلب، وناعف، والاشتياف، وتقلب. وانما هذان إلى ارجاعها إلى نصابها سياقة المعنى والمبنى، فلم تنبه على جميع هذه الأوهام، فظهرها أنها للناسخ الماسخ. وهيات أن تكون للمؤلف. وما لم نهتد إليه، رسمناه

كما وجدناه ، أو نهينا على اللفظ بقولنا : [ كذا ] . وما أردنا ان نكثر من هذه اللفظة ، لكي لا يتبرم منها المطالع .

ومن معاييب رسم الكاتب ان ليس فيه من أوله الى آخره ما يدل على أن هناك فصلاً ، أو باباً ، أو قطعة ، تميز عبارة عن عبارة ، وموضوعاً عن موضوع .  
٥ فالكتاب كله من أول كلمة وردت فيه ، الى آخر كلمة خلت فيه ، سطور مزدحمة ، متناسقة ، متصلة بعضها ببعض ، كأنها تلك السلسلة التي يقيدها المحكوم عليه بالسجن المؤبد . بل ليس ثم نقطة ، أو فاصلة ، أو علامة من علامات القراءة ، تريح القارئ ، أو تجعله يتنفس قليلاً . ونحن لم نرد ان نقسم الكتاب فصلاً ، لكي لا ينسب اليها المفروضون أننا تصرفنا في هذا السفر المفيد كما شئنا ، فاجترأنا بتقطيع بعض الموضوعات ، وتمييز بعض الكلم عن البعض الآخر ، بعلامات القراءة ، أو بعلامات الترقيم ، كما يقول بعضهم ، لإراحة للأديب ، واستجاءاً للفكر .

ومن معاييب رسم بعض الكتاب ، أنهم لا يتقنون الياء المتطرفة ، مع أنه يقتضي تنقيطها بعض الأحيان دفماً للالتباس ، أو نزاعاً للتردد من صدر القارئ .  
١٥ في أول وقوفه على الكلمة . وأما ناسخ كتابنا هذا فانك تراه أكثر الأحيان يتقطعا باثنتين ، وقد يهمل بعض الأحيان هذا التنقيط . ونحن نرى هذا الإهمال مكروهاً متى يجب التنقيط . فلقد وجدنا بعض الاحقياء في مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، لا يتمكنون من قراءة الكلمة المنتهية بياء ، أي بتقطيع أم لا (١) ،

٢٥ (١) وقد جرى يوماً حديث طويل على لفظ (الموسيقى) هل هي بتقطين تحييتين في الآخر ، أم بالألف الفاتحة . وكنت قد قدمت الى أعضاء المجمع مقالا ، ذكرت فيه وجوب تنقيط الياء الأخيرة ، وضرر هذا الإهمال . فقلت ما هذا بهش نصه :

« قال الفيروزآبادي في ترجمة (رب) : « وممدود بن عبد الله الواسطي الربابي ، يضرب به المثل في معرفة الموسيقى بالرباب » ، اه .

٢٥ فعلق نصر الموريني على الموسيقى قوله : « هكذا في النسخ ، بكسر القاف . وهو اشتباه ، سببه رسم الكلمة بالياء . وصوابه : فتح القاف ، كما هو في اللغة الرومية . والعامل بتلك الآلة ،

وقد يهمل الناسخ أيضاً بحجم الهاء المتطرفة ، فيكتب مثلاً ( ص ١٦٧ من الاصل ) : « وقام بأمر الامامه أخوه الامام التوكل على الله اسماعيل ... صاحب الفضائل المشهوره ، والكرامات المذكوره » . - أما نحن فقد تقطناها باثنتين .  
فلنأمننا أنها من إهمال الناسخ ، لا من المؤلف نفسه .

يقال له موسيقار ، بزيادة راء في الآخر ، كأن هذه الزيادة عندم كالنسب في جمال وجماله .  
اه . كلام نصر بحروفه .

فأقول : ان العرب لم يأخذوا مباشرة لفظة (الموسيقى) عن الروم ، لاثنتين كانوا أم يونانيين  
وان كانت اللاتينية هي موسيقى Musica : إنما اخذوها عن طريق الارميين ، بدليل انهم يقولون  
( موسيقا ) . - والدليل الثاني ان الموسيقار العربية هي نفس الاربسية ( موسيقارا ) . -  
والدليل الثالث ان السلف قالوا مثل الارميين ( موسيقار ) بخلاف لو كانت عربية الوضع ،  
فانهم كانوا يقولون حيثئذ ( موسيقى ) بياء مشددة . زد على ذلك ان النامثيين بالاضاد لا يرفقون  
الكسمة (ار) للاشارة بها الى النسبة ، فهي من الاربسية ، وهذه من اللاتينية بلا أدنى شك ، إذ  
اسمه عند الروم موسيقار Musicarius كما في لغتنا ، لكن بحذف كاسمة الاربس . - وهناك  
دليل رابع وهو : انه لم يأت في صميم كلام العرب الفاظ منسوبة إلا بالياء أو بصيغة أخرى مقررة  
في كتبهم ، وما خرج عن هذا القياس ، فمن وضع الفرس أو الاجناب ، أياً كانوا . على انهم قد  
زادوا بعض الاحيان : الفاً وتوناً وياء مشددة ، في بعض الحروف ، كاللحياني والاسكندراني ،  
والجئاني ، والنسائي ، وما ضارعاها ، ولكن هذه وامثالها كلها مسموعة ولا يقاس عليها .

ومن ذكر الموسيقى بكسر الفاف بين التحتين ابن خلدون ، فقد جاء في مقدمته للطبوعة في  
ببروت على النسخة المطبوعة في بولاق وكلتاها غير مشکولة (س ٢٢٤) في الحاشية ما هذا نصه :

قوله موسيقية ، وفي نسخة الموسيقارية ، وهي صحيحة ، لأن الموسيقى ، بكسر الفاف بين  
التحتين . اسم للنغم والالمان وتوقيعها . ويقال فيها ( موسيقير ) [كذا وهي غير مشهورة]  
ويقال لضارب الآلة موسيقار . انظر أول سفينة الشيخ محمد شهاب ، اه ما في الحاشية .

فيظهر من هذا ان نصراً الموريني لم يصب في تخطيطه للفاهوس . ( فاللوسيقى ) فناً ، بياء  
مشددة ، وهو من اليونانية مذكر . ، واللوسيقى نفساً وابقاعاً ، بياء غير مقروطة ، وهي  
من اللاتينية ، مؤنثة . فاحفظه .

٢٥  
أما ( موسيقا ) بالالف الفاعمة خطأ ، لأنها مخالفة للأصول العربية ، بخلاف ( الكهريا )  
فتكتب بالالف الفاعمة لأنها مركبة من كلمتين فارسيتين ، وكل منهما ثلاثية . وهما ( كاه ) أى  
تعب . و ( ربا ) بضم الاول ، أى جذب . ولهذا خطأ الفصحاه من يكتب ( الموريني )  
بالالف الفاعمة .

٣٥  
أما الاعلام السخيلة ، من شرقية وغربية ، المنقولة عن طريق الاربسية ( السرباية ) ، فقد  
أجزوا كتابتها بالالف الفاعمة ، مثل حيفا ، ويعقوب ، وعبرتا .

وكثيراً ما يرسم الهاء الاخيرة المنقوطة تاء مبسوطة . فقد قال مثلاً ( في  
ص ٢ من الاصل ) : « فانه وجه بسر بن ارباط في ثلاثة آلاف من أهل  
الشم » - فنحن أصلحناها هي وأمثالها بالهاء للربوطة ، أي بسر بن ارباطة ، من  
غير اشارة الى التصحيح ، للسبب الذي ذكرناه آنفاً . ولجليل الناسخ أصول  
الكتابة .

وأما ( ابن ) فانه يكتبها مرةً بالالف ، ولو كان بين علمين ، بين اسم الرجل  
وأبيه ، وأخرى بلا الف ، من غير ان يتبع قاعدة . وهذا أيضاً لم نلتفت اليه  
لشهرة الامر . على أننا خالفنا احكام بعض كتّاب العصر في أمر وهو : انهم إذا  
وجدوا ( ابن ) في رأس السطر ، يسمونها بالالف ولو كان بين اسم الرجل وولده ،  
أما نحن فاعتبرنا هذه القاعدة مخلة بالمعنى ، إذ قد يكون ( ابن ) في هذا الموقع بين  
الرجل واسم جده ، أو أحد أجداده ، فيقع اللبس . ولذا عددنا قاعدة هؤلاء  
الكتاب تحكماً لا معنى له . وقد خالفنا هذا الحكم ، منذ عهد بعيد ، ولم نتمده ،  
وهكذا يجب أن يفعل الغير أيضاً .

وهو لا يراعي حال الاعراب في ( الاب ) اذا أضيفت الى اسم ثانٍ . فانك تصيبه  
يقول ( هذا فلان ابو فلان ) ، وفي مرة ثانية تراه يقول : ( هذا فلان ابا فلان ) ،  
وفي مرة ثالثة تجده يقول : ( هذا فلان ابي فلان ) ، فلم نجعل بهذا الوهم أيضاً ،  
لكي لا نحمل الحواشي روايات هي ليست للمؤلف ، بل هي كلها للناسخ الجاهل .  
ولا تمجب إذا رأيت قلماً يزل أحياناً في زيادة بعض الاحرف ، أو حذفها .  
فقد كتب مثلاً في ص ١٣ من الاصل : « الجيش الواراد » وهو يريد « الجيش  
الوارد » . - ويكتب في ص ١٤ من الاصل : « بشر بن سعيد الاعراج » وهو  
يريد ( الاعرج ) .

وكثيراً ما يحذف ياء النسبة من آخر الكلمة ، بلا سبب ولا داع . فيقول  
مثلاً : « أيام المنصور ابي الدوائيق » ( ص ١٧ من الاصل ) ، مع ان المشهور  
« الدوائيق » .

وهناك غير هذه المزالق التي لا خطورة لها في حد نفسها ، لكنها مكروهة ، فأصلحناها أيضاً بلا إشارة ، جباً للاختصار الذي توخاه المؤلف .

- وقد يحذف الهمزة من الآخر ، فيقول مثلاً في ص ١٨١ من الاصل : « فقتلوا منهم زها ثلاثمائة في اليوم » وهو يريد « زهاء ثلاثمائة » . ومن غريب استعماله انه يهمل لفظ الالف ليتخذ في مكانه ما يقابله من المئات . فقد ورد في ص ١٨١ من الاصل : « فوصل اليه الى صنعاء في نحو من عشرين مائة » وهو يريد في نحو من الفين . - وفي ص ١٩٢ : « وانحازت بقية عسكره الى حصن العمري الحميم وهو زها ثمانى عشر مئة » . وهو يريد زهاء الف وثمانمائة . وقد وجدنا مثل هذا التعبير عند جماعة من ادياء اليمن . قال الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسمي صاحب البدر المزيل للحزن ، في فضل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المن في ص ١١ : « ثم استخرجه انوالي محمد عزت سنة اثنتين وثلاث عشرة مائة » ١٠ ( أي سنة ١٣٠٢ ) . - وقال في تلك الصفحة عنها : « ثم في ولاية احمد فيضي باشا سنة عشر وثلاث عشرة مائة » ( أي ١٣١٠ ) . - الى أشباهها في جميع كتبه والكتائب يماني .

- ومن الغريب ان الفرنسيين يستعملون مثل هذا التعبير في كلامهم فيقولون مثلاً سنة تسع عشرة مائة ، وتسع وثلاثون أي هذه السنة ١٩٣٩ ، ويقولون عندي نحو ثمانية عشر مائة دينار أي ١٨٠٠ دينار . فمن أين لليانيين هذا التعبير وهم في ذلك مخالفون لأهالي سائر البلاد العربية اللسان ؟

- ومؤلفنا نسب الى (الحالات) بقوله (حالاتية في ص ٢ من الاصل) والمعروف المشهور : الحالية . - وقال في مصدر ائثال : الاثوال لا الاثيال ( ص ٨ ) . وهو غريب عجيب . - وفي ص ٩ من الأصل : « وان يبيدني من نفسي » مع ان الصحيح هو : « ان يبيدني » . - وفي ص ١٢٢ من الأصل : « واستمر هذان القامتان » وهو على لغة لهم معروفة منذ القديم . واللغة القرشية السائفة هي ان يقول : « واستمر هذان القامتان » بافراد الفعل إذا سبق الفاعلين او الفاعلين ، الى كثير من نظائر هذه المغالط والمزالق والمزال .

## ٢ مخالفته للأحكام العربية

وأما مخالفته للأحكام العربية وضوابطها ، فقد ذكرنا بمضها في الفصل الذي فرغنا منه الآن . ومنها أنه يستعمل الجمع في مكان المثنى . كقوله مثلاً في ص ١٦٧ من الأصل : « وتوفي الحسن بضوران في سنة ١٠٤٨ ، والحسين بدمار ، بعد أن حمدت أعمالهم ، وشكرت أحوالهم . ولم يزل المؤيد بالله بدمهم هادياً مهدياً » .  
- والوجه الأصح ، الموافق لكلام النحاة : « بعد أن حمدت أعمالهما ، وشكرت أحوالهما ، ولم يزل المؤيد بالله بدمهما هادياً مهدياً » .

على أن هذا الكلام معروف عند الأقدمين والمحدثين ، عند البلغاء وغير البلغاء . والشواهد لا تحصى . قال في القاموس : أردن القميص وردته : جعل له رُدْناً . « وفي لسان العرب : أردنت القميص وردته ترديناً : جعلت له ردتاً . وفي المحكم : جعلت له أرداناً [ وكان حقهم ان يقولوا : جعلت له ردينين ] قال قيس بن الخطيب الانصاري :

« وعمرة من سروات النساء      تَنفَحُ بالسك أردانها » . اهـ .

ومثل ذلك في التاج منقولاً عن اللسان ، لكن هنا قد يجوز ان تكون عمرة لابسة ثوباً او ثوبين او أكثر ، فاذا كانت لابسة ثوبين او أكثر صح ان يقال :  
أردانها .

وفي فقه اللغة للثعالبي : « قال الشعبي في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان : رجلان جاؤوني . فقال عبد الملك : لحت ، يا شعبي ! - قال : يا أمير المؤمنين : لم الحن ، مع قول الله عز وجل : « هذان خصمان اختصموا في ربهم » - فقال عبد الملك : لله درك ! يا فقيه المراقين ، قد شفيت وكفيت » . اهـ .

وبعد هذا الشاهد العظيم لا يزيد ان نخطيء مؤلفنا العرشي . بل نسكت عن سائر ما جاء من هذا الوادي ، او سال في عقيقه .

على ان الذي لا ينفر للناسخ - (ولا نجرو ان نقول للمؤلف) - رفع النصب ،

ونصب الرفوع ، وخفض المنسوب او الرفوع في مواطن لا تحصى . فلم نحفل  
بها ونسبنا كل هذا الميث الى الناسخ الجاهل ، والماسخ الذاهل . ولذا أصلحناها  
أيضاً من غير إشارة اليها .

### ٣ هدم آيات الشعر

- ومما عاث فيه عيث الذئب في النشاء ، هدم آيات الشعر ، أو تمزيقها شراً  
ممزق ، حتى ان الانسان ليحار في أمر هذا الناسخ الأبتى . فانتما لم نهتد اليها ،  
وكنا قد طبعناها على علائها ، ولما دقنا مسودات الطبع الى الأستاذ<sup>(١)</sup> المحقق  
روكس زائد المزري ، مدرس العربية في مدرسة الاتفاق الكاثوليكي في  
عمان ، حاضرة شرقي الاردن ، أعادها الى نصابها ، ولما عثرنا بعد حين على نسخة  
ثانية من هذا التاريخ ، القينا جميع تصحيحاته صحيحة ، كأن نسخة متقنة النص  
وقمت بيده الكريمة ، فحور ما سوده الناسخ الاسود الحظ . وانت ترى أمثال  
هذه الآيات المهتمة في ص ٧ س ١٠ - وص ٨ : ١٩ - وص ٢٠ : ١٠ و ٢١ :  
٩ و ١٠ - و ٢٦ : ٣ - وأما في ص ٢٨ فالبيتان الواقعان في سن ١٠ و ١١ بلنا

- (١) من غريب أمر هذه الكلمة كثرة استعمالها في مصر ، على براع الأدباء والطلما ،  
وعلى السنة الناس من جميع الطبقات ، ولا انتشار مطبوعات وادى النيل في جميع الديار الضادية  
اللسان ، دخلت واستحكمت فيها . ومع ذلك لا ترى لها أثراً في المعاجم العربية التي يعتمد  
عليها كالفاموس ، وتاج العروس ، ولسان العرب ، والمحكم ، والجمهرة ، والتهذيب . وليس  
في لساننا كلمة تقوم مقام هذا الحرف الفارسي الأصل . ونظن ان سبب نفيها من تلك الدواوين  
مجبتها ، مع ان هناك مئات من مفردات الاغراب مدونة فيها . بيد ان حظ بعض الألفاظ كحظ  
بعض الناس ، أي أن منها ما يذيع ويشيع ، ومنها ما يخالف هذا الحظ . على ان (الأستاذ) شائعة  
على الألسن ، وغير معروفة في المشرق من مسنقات الاقدمين . وليس للفويين عذر في اجمالها من  
سجلاتهم ، لأنها شاعت في عهد العباسيين ، وأمويي الاندلس والفاطيين ، إذ ترى في أخبارهم  
المنسوبة الى الذين عاصروهم .
- ومثل حظ هذه الكلمة ، حظ لفظة (الشيخ) ، لغیر معنى الكبير السن ، بل للكبير في  
العلم ، والدين ، والرتبة ، فان كتب متون اللغة لم تحتفظ بها .

حاق" التصحيح . ويقال بوجه عام : ان عشرات من آيات هذا التاريخ وردت  
بمصحفة محرفة . ولولا تصحيح العزيزي لها ، وصحة ذلك التقويم ، على ما رأيناه في  
النسخة الثانية التي سوف نتكلم عليها . ما أمكننا ان ننتفع بهذا السفر النفيس  
الذي شوه محاسنه الناسخ ، ومسخه أشنع مسخ .

### ٤ الركة في التعبير

لما كان المؤلف يرمي في أغلب الأحيان الى السجع ، تراه كثيراً ما يقتل المعنى ،  
سمياً وراءه . وكثيراً ما يكلف نفسه عرق القربة ، وليس ثم إلا برق خلب ، او  
جمجمة ولا طحن . فقد قال المؤلف مثلاً في المقدمة : الحمد لله القاهر كل ذي  
سلطان بلا نزاع ، الوارث كل ذي ملك ملكة بالأولية والاسترجاع .

١٠ قلنا : فما الذي يريده من قوله : بالأولية والاسترجاع . نعم انه لا يخلو من  
معنى ، إذا « عصرنا الكلمات عصرأ بليناً » ، لكن لا يزال التسلف ، والتكلف ،  
والتصنع ، بادية في هذه العبارة .

١٥ ثم ان هناك شيئاً جماً من هذا القبيل ، في ما يطالعه القارئ في خلال السطور  
المسجمة ، فلا حاجة بنا الى التفصيل بما لا جدوى فيه أكثر مما نقوله هنا ، إذ  
هذ الكتاب بين يدي المطالع ، ويمكنه ان يتأمل عباراته ، ويتدبر ما فيها من  
المعاني المتعوية المتصامة في أكثر الأحيان .

### ٥ الاختلاف بينه وبين بعض المؤرخين اليمانيين

٢٠ ومما رأيناه في هذا المختصر من المساويء ، او لعلها من المحاسن ، ما سردت  
من أسامي الأئمة ، وسنوات وفياتهم ، أو بعض السنوات المذكورة في مطاوي  
سطوره ، في بعض الأحيان ، لا تراها تتفق مع ما أثبتته غيره من هذا القبيل .

خذ مثلاً بيدك تاريخ اليمين المسمي : ( فرجة الموموم والحزن ، في حوادث  
تاريخ اليمين ، للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليماني ) وقابل ما جاء فيه بما جاء



في هذا التاريخ ، فانك كثيراً ما تجد فرقا عظيماً بين تسابع الأئمة ووفياتهم ، وأعمارهم ، وبين ما يذكره صاحبنا العرشي ، مع ان الشيخين عاشا في وقت واحد ، أو يكاد ، فالعرشي ختم كتابه في سنة ١٣١٨ ، والراسمي في ٢٤ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٦ ، فالفرق بينهما يسير ، إذ هو عبارة عن ٢٨ عاماً لا غير .

- فالظاهر أنه كان للعرشي تصانيف ، وتآليف ، لم تقع في يدي شيخنا الراسمي . وهذا غير بعيد لان العرشي كان قاضياً ، والقضاة يضطرون الى مراجعة كتب كثيرة ، بخلاف أهل العلم ، فانهم قد يتفردون بيمض الكتب دون غيرها ، ولهذا نجد في هذا المختصر ذكر اخبار ، وأحداث ، ووقائع ، لا أثر لها في سواه .

### ٦ محاسن هذا التاريخ

- ١٠ ان هذا المختصر ، مستخلص من طائفة كتب قديمة ، لا يتوفى المطالع للحصول عليها إلا بأعظم السعي ، والبحث ، والطلب ، والجهد البالغ أقصاه . لان أغلب ما تبحث عنه تواريخ اليمن ، واخبارها ، ومشاهير أئمتها ، ورجالها ، غير مطبوع ، أو غير مشهور بين الناس ، إذ ليس في تلك الربوع من وسائل الحضارة المصرية ، ما يرى في سائر الديار العربية اللسان ، فان أغلب ديارنا قد اتصلت اتصالاً وثيقاً بآباء الغرب ، منذ أقدم الأزمنة ، وسائرهم ، أو شايتمهم في جميع ما أخرجوا للعالم المتمدن من المستحدثات ، فعرفوا ما فيها ، وما يجري في ادايتها واقاصيها ، بخلاف ارجاء اليمن ، فانها بقيت معتزلة النهضة العربية ، المالية ، ولم تماثر هذا الرقي العظيم ، الذي بلغت اليه غيرها من أبناء الممالك في هذا العصر النير .
- ٢٠ ومما حققناه في هذا الموجز البديع ، انه يخض الحقائق التاريخية مخض اللبن في الشكوة ، ليهدي اليك الزبدة الصريحة الطيبة .

ومما لا حظناه أيضاً أنه لا يستعمل الفاظ التحقير أو الذم أو التكفير ، في جميع ما يستعمله من الكلام على أعداء الزيدية ، أو خصوم الأئمة ، أو فاتحي بلادهم ، إلا ما ندر ، بخلاف سائر المؤرخين . طالع مثلاً ما قاله ابو الفضائل الحمادي

اليماني في كتابه ( كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة ص ٢٠ ) تره يقول :  
« باب ذكر أبي سعيد الجنابي لعنه الله » - وفيها : « وله لعنه الله اشعار بالقدر » -  
وقال في ص ٢١ على المقنع : « وكان حكيمًا فيلسوفًا ملمونًا » - وفيها : « باب ذكر  
محمد بن زكريا لعنه الله » - ثم « باب ذكر علي بن فضل الجدي ، لعنه الله » -  
وقال على المدني في نحو آخر ص ٢٤ : « ويقال ان هذا المدني جدته بني الوزان ،  
فاسدي المذهب ، وبنو الوزان الى اليوم ، رفضة شيع » - وقال على القرمطي  
وعلى علي بن الفضل ( في نحو آخر ص ٢٧ ) : « وأنا أذكر ما كان منها ، لعنه  
الله » ويسير هذا السير في التعبير الى آخر كتابه .

وهكذا يقال على كثيرين من المؤلفين ، بل انك ترى مثل هذا الكلام في

١٠ بعض المعاجم كالشاج ونظائره .

ومن مزايا هذا الكتاب أنه وضع بيت شعر، أو آيات شعر، لكل دولة ،  
أو بيت ، أو أسرة ، قامت أمرة ناهية في البلاد . فالعرشي لم يتبع مألوف عادة  
المصنفين في وضع الفصول ، أو الابواب ، أو أنواع التقسيم ، بل نظم بيتاً أو  
آياتاً ، ايدل بذلك على مطلبه . وكثيراً ما تكون هذه المنظومات خفيفة الالفاظ ،  
فتنتطع في الذاكرة ، فيتذكر حافظها الواقعة ، أو الدولة ذكرى حسنة ، فيهون  
١٥ عليه حفظ ما وقع من الانباء بالصدد الذي أراده المصنف .

ومن مزاياه الحسنه أيضاً أنه وضع سفره بكلام سهل ، لا نفرة في كلامه ،  
ولا تعقيد ، لا بل تحاشى بعض الالفاظ العامية الخاصة باليمن ، إلا ما ندر ، بحيث  
أن كتابه أصبح مفهوماً لدى الكبار والصغار ، والعلماء والجهلاء ، لا بل جاء  
على ذوق المستشرقين ، الذين يكرهون كل السكراهية الاغراب في اللسان ، ولا سيما  
٢٠ في موضوع علمي ، أو تاريخي ، أو فني ، أو صناعي .

هذا يجعل ما يقال على هذا المختصر ، واعمل فيه أموراً خفيت علينا . والله  
المهادي الى الصواب .

٧ تفسيرات

- ١ انا كنا نود ان نجعل كل علم بين قوسين أو هلالين ليقع عليه النظر في الحال ، لكن الطبعة التي طبعتنا فيها هذا الكتاب ، قليلة هذه العلامة ، وكذلك يقال على سائر علامات الترويم .
- ٢ انا نقطنا كل هاءٍ تأنيث في آخر الكلمة ، لثلاث تخطط بهاء الضمير .  
فاذا نقطنا مثل قناة ، وشجرة ، وثمره ، الى اشباهها ، فذلك لكي لا يقرأها القارىء : قناه ، وشجره ، وثمره .
- ٣ ان المؤلف جعل تحت كل همزة مرسومة على ما يشبه صورة الياء ، نقطتين أيضاً ، وهو لا يجوز في هذه اللغة المبينة ، كما نبه على هذين الامرين ، أي تنقيط الهاء ، ورسم الهمزة ، البصراء في رسم الكلام .
- ٤ انا ميزنا بين كل عبارة طويلة النفس ، المستقلة عن صاحبها والمختلفة بمناها وموضوعها ، بان ابتدأنا المادة الثانية في رأس دَبْرَةٍ ثانية ، ليسهل على المطالع ، الوقوف عند كل مبحث ، وتدبير ما يقرأه ، والمؤلف جرى على ما فعله الاقدمون ، فكانوا يسرون في البحث الواحد بعد الآخر ، متالين السطور ، بعضها لبعض ، وعاقدين ناسية الأول بناسية الثاني ، توفيراً للورق ، أو الكاغد ، إذ كان حينئذ غالياً . أما نحن فلم ننظر الى هذا الاقتصاد ، بل حاولنا ان نرشح القارىء في ما يطالع ، وبذلنا الدرهم عن يدٍ سخية لهذه الغاية .
- ٥ لم نجد في هذه الطبعة همزة متطرفة مصورة على الياء نصوراً تاماً ، بل وجدنا الهمزة مرسومة وراء الياء المهملة ، فلم نجد بدأ من الرضى بالموجود ولو كان خطأ .
- ٦ شكالات الكلم قليلة في هذه الطبعة ، فقتننا بما وجدنا فيها .
- ٧ رأينا خلافاً عظيماً بين سنوات الحوادث المذكورة في هذا الكتاب ، وبين سائر أسفار التاريخ ، فاعتمدناه ، مراعاة للأمانة التي عاهدنا أنفسنا بها ، وكذلك يقال عن نسب بعض الأئمة . ففي بعضها يتفق مع ما ذكره سائر

مؤرخي اليمن ، وفي البعض الآخر ما يخالفها . وكذلك القول على ذكر أسماء الآباء  
أو الإجداد فهناك زيادة ، وفي البعض الآخر نقص ، فاتبعنا ما أمبناه في غنوطنا .  
٨ اننا نقطننا الياء الأخيرة ، كل مرة محتاج الى هذا التنقيط . واننا نرى  
هذا الأمر لازماً وضرورياً ، وإلا وقع خطأ ، ووم في ما يقرأ من الألفاظ .  
فاننا فرقنا مثلاً بين الـ والي ، وبين علي وعلي ، وبين المجري والمجري ، فبذلك يزول  
كل لبس في القراءة ، ويسهل على المطالع تمييز الحرف الواحد من الحرف الثاني ،  
حالياً ينظر هذا التنقيط أو ذاك الإهمال ، أو ان شئت فقل : هذا المعجم من  
الحروف وذلك المهمل منها .

٩ اننا راعيناً في كتابة كلمة ( ابن ) و ( بن ) ما قرره ثقات الكتاب من  
انها ترمم ( بن ) إذا وقعت بين علمين ، بين اسم الابن ووالده . ورحمتها ( ابن ) ،  
إذا كان الأمر على خلاف هذا التصريح . اما ان بعضهم لا يراعون هذه القاعدة ،  
حينما تقع ( ابن ) في راس السطر ، فلكون السطر هو أول الكلام ، وأول  
الكلام لا يبتدأ بالسكن ، ولذا يدخلون عليها همزة الوصل ، اما نحن فلا نوافقهم ،  
لان هذا العمل يفسد القاعدة العامة ، ويحذل القارئ على ان يظن ان المدين هنا ،  
١٥ هما اسم ( الابن ) واسم واحد من اجداده في النسب ،

### ٨ وصف نسخة منه ثانية

صكنا قد أشرنا الى أننا كنا نبعث بمسودات الطبع الى ولدنا السلامة  
( ووكس بن زائد المزري ) ، مدرس اللغة العربية وآدابها في مدرسة الاتفاق  
الكاثوليكي في عمان ، حاضرة شرقي الاردن . وكان هذا العمل يستغرق وقتاً ،  
٢٠ قدره أربعة عشر يوماً ، في أسرع وقت . فتكون الكراسة قد فات على طبعها  
نحو من ثمانية أو تسعة أيام . فتأتي تصحيحاته موافقة لاصححناه ، وقد يفوتنا  
بعضها ، فتكون قد طبعت ، ولم يبق لنا وسيلة لاصلاحها إلا في آخر الكتاب ،  
في ( باب التصحيحات ) .

على أننا كنا لاحظنا ان في تاريخ المرشي أغلاطاً بيّنة ، هي من الناسخ ،  
وعبارات مبهمّة لسقوط بعض أحرف من الكلم ، أو لسقوط كلم من العبارة .  
وكنا نرى مثل هذه المايب في أبيات الشعر ، فاب كثيراً منها ، مكسور أو  
مهدّم ، ولا ترتبط الفاظه اربطاطاً كاملاً ، فكان اصلاح الاستاذ العزيزي يأتيها  
مقوماً مسدداً ، كأن يده نسخة صحيحة من هذا السفر النفيس . فوطدنا النفس  
على الحاق تلك التصويبات في ذيله .

وقد كان عجبنا أعظم بهذه التصحيحات حين أتانا احد اليمانيين في ١٣ من  
أذار ( مارس ١٩٣٩ ) ويده نسخة من ( بلوغ الرام ) وهي حسنة الخط ، وقد  
عني ناسخها كل العناية بكتابتها . وكان الرجل قد سمع بأننا شرعنا بطبعه ، ففرح  
بتعميم فوائده ، وعرض علينا نسخته للاطلاع عليها ، ولما استحسننا عمله . عرضنا  
١٠ عليه شراءها فأنى ، فقلنا له : دعها عندنا يوماً أو يومين ، لتتدبرها وتقابلها بما  
طبعناه . فرفض طلبنا ايضاً . وفي الآخر قال : أبقها عندكم ٢٤ ساعة ، بشرط  
ان تدفعوا إليّ ٥٠ قرشاً مصرياً . ولما كنّا نعرف ان في نسختنا اغلاطاً جمة ،  
وُسخّته التي عنده أحسن من نسختنا ، أجبنا طلبه مكرهين وتقديراً ما مطلب .  
١٥ فبقيت عندنا نسخة اليماني ٢٤ ساعة ، لانه جاء في الساعة المضروبة له . ثم قال لنا :  
إني مستعجل لاني عائد الى وطني اليمن ، ولا يمكنني ان أبقى أكثر من المدة التي  
قضيتها هنا ، لان ما بيدي قليل ، واذا أطلت الإقامة ، لا يبقى معي مليم واحد ،  
ولهذا ترونني مضطراً الى مناداة البلاد النيلية . فطلبنا ان يصرح لنا باسمه ، فاستمع  
كل الامتناع ، فألحجنا عليه ، فقال : حسين بن حسين بن علي الكوكباني ، جئت  
٢٠ ديار مصر للبياعات ، فلم انجح . ثم ودعنا ومضى ونحن لا نظن ان هذا الاسم  
حقيقي لأسباب لا تخفى على القارىء .

أما صفة المخطوطة فهي : ورقها وورق نسختنا من جنس واحد . فلا جرم  
أنها كتبت في عهد واحد وفي بلاد اليمن نفسها ، حيث الورق قليل الانواع .  
فالمطول والمرض والقطع واحد ، بلا أدنى فرق ، الا الكتابة ، فان عدد سطور

كل صفحة نحو ضعف سطور كتابنا ، وعددها غير منتظم ، ففي بعضها عشرون ، وفي البعض الآخر اثنان وعشرون أو أربعة وعشرون . ومتقاربة بعضها من بعضها ، وحروفها أدق من حروف نسختنا . والخط أحسن وأجلى ، وليس فيها أغلاط في الرسم ، كما في نسختنا السيئة ، ولا فيها تاريخ النسخ .

٥٠ ومما قضينا منه العجب ، ان الايات المصحفة في مخطوطتنا ، ترى كاملة وصحيحة في هذه النسخة . وكأن للأستاذ العزيزي نسخة صحيحة ، قوّم عليها ما كان يلقمه على يدنا من مسودات الطبع . ثم اتنا صححنا أوهاماً آخر ، لم نكن نتبه اليها ، ولا انتبه اليها العلامة الجليل ، ولدنا النايفة روّكس كما ترى في باب التصحيحات .

١٠ ونظن اننا وفينا حق هذا الكتاب من العناية به ، والقيام باخراجه على أحسن وجه أمكن .

وهنا نختم عباراتنا بالشكر الصادق لمؤازرنا في اخراجه بهذه الصورة الصحيحة ، الاستاذ النابه ، روّكس زائد المزيزي المحترم ، على ما عاناه من النصب ، والجهد ، والسكد ، خدمة للغة ، والادب ، والتاريخ ، أنابه الله عنا أحسن ثواب ، وزاده علماء ، وتحقيقاً ، وتدقيقاً . ٢٠



## المنتجعات التي ارتدناها

في وضع الملحقات الأربعة والنظر في ما ورد في جنباتها

مرتبة على حروف المعجم

أ) الاتحاف بحج الاشراف

٥. تأليف الامام العامل الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشيراوي الثاني وبهاثة كتاب حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل . والكتاب مطبوع بالطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٦ ، بسوق الحضار القديم وقد وقع في ٢٧٨ صفحة بقطع الثمن .
  ٦. ورتبه صاحبه على ثمانية أبواب . والسبب على ما قال صاحبه : رجاء ان تفتح لي أبواب الجنة يوم المآب . وهذه هي محتوياتها :
    - الباب الأول : في نبذة من فضائلهم ، وقطرة من شمائلهم .
    - الباب الثاني في أخبار الامام الحسن وأخيه الحسين ، السيدين الشهيدين .
    - الباب الثالث في حكم لعن يزيد ، وما ورد في أمثاله من الوعيد .
    - الباب الرابع في زيارة المشهد الحسيني وبقية مدافن آل البيت بمصر . قال :  
« وأذكر في هذا الباب نبذة من القصائد التي مدحت بها آل هذا البيت المكرّم ، وتوسلت فيها بساكن هذا المشهد العظيم » .
    - الباب الخامس في أخبار بقية آل بيت النبوة ، ذوي المجد والقوة .
    - الباب السادس في شيء من غرر الكلام ، التي تحلت بها منهم جباه الليالي والأيام .
  ٣. الباب السابع في حكايات مكارمهم الكثيرة ، ومراحمهم الشيرة .
  - الباب الثامن في حوادث الزمان ، وما أوقفه الدهر بالأكابر والأعيان . وبه يلوح بدر التمام ، ويحسن ان شاء الله الختام .
- ويظهر من كلام المؤلف انه غير ضليع بما توخى من تأليفه ، فانه ضعيف

الرواية ، غير سيدد المبارة . ولا بدع في ذلك ، فان المؤلف أتم كتابه في أواخر سنة أربع وخمسين ومائة والف وكان قد انحط يومئذ التأليف ، وتصدى له جماعة ، لم تكن بضاعتهم من البضاعة العالية الغالية ، بل من المألوفة البذولة . ولهذا لم يقتبس منه إلا ما انفقت روايته مع سائر الروايات . ثم ان الرجل لم يكن إلا جامعا بل قامشا ، كما هو يقر بنفسه على نفسه في آخر كتابه . وقد جمع في تأليفه روايات مختلفة ، وأغلب أسانيدھا غير محكمة العرى ، ولا يوفق بينها ، وكان إنشاء المائة الثانية عشرة للهجرة يدونون كل ما يمترون عليه من غير تمحيص ، ولا نقد ، ولا ترو ، وهذا ما تراه في أغلب صفحات هذا (الانحاف) . على أنه لا يغفل من فائدة ، لمن يريد تتبع مثل هذه الروايات الضعيفة في سندھ ، ومدونھا . ١٠

### ٣ الاكليل : الجزء الثامن

يتضمن محافد اليمن ومساندھا ودقائقها وقصورھا ومراتي حجر والقبوريات .  
تأليف أبي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود المشهور بالهمداني  
المتوفى في سجن صنعاء في سنة ٨٣٣٤ (٩٤٥ م)

١٥ أخرجہ إلى الطبع وصحح الاغلاط التي أوقمھا فيه النساخ وعلق حواشيه  
اللغوية والبلدانية ، والتاريخية ، والاخبارية ، وألحق به ثمانية عشر فهرسا  
الاب أنستاس ماري الكرملي البندادي ، صاحب مجلة (لغة العرب)

طبع في بغداد دار السلام بمطبعة السريان الكاثوليكية سنة ١٩٣١

٢٠ كل من وقف على هذا السفر النفيس يمجب من الحضارة التي بلغها العرب  
في ما يسميه بمضهم (عهد الجاهلية) ، مع ان الناطقين بالضاد ، لم يبلغوا يوما بعد  
ذالك المهدي ، ما بلغوه . إذ شادوا المروح التي بلغت طبقاتها عشرين ، وبين كل  
سقف وسقف عشر أذرع . فذلك ماثنا ذراع (ص ٢٣) . وهذا يدل على أنهم



أمعنوا في علم الهندسة ، والرياضة ، وعلم الأتقال ، حتى بلغوا فيها شأواً لم يبلغوه في أبان حضارتهم العباسية ، إذ لم يبنوا بناء ضاهى علوه علو قصر غمدان ، أو سائر الصروح ، على ما تشهد على سموها ، أطلالها الباقية الى هذا اليوم وعلى أنها كانت في غاية الفخامة والفضامة .

- ٥ زد على ذلك أنهم بنوا في تلك القصور من النماثيل ، وآلات الماء ، والتصاوير ، ما يدهش الانظار ، ويحير الافكار . فهذا الجزء الذي بلغت صفحاته ٤٨٨ ، هو الذي كان دليلنا في تصحيح كثير من الفاظ المواضع ، والبلدان ، والجبال ، والانهار التي وردت هنا . فهو أحسن كتاب لتاريخ العرب ، وإظهار مجدهم العظيم ، وتفوقهم على سائر الامم الذين طويروا بسط أيامهم في عهدهم .
- ١٠ لكن يؤخذ على هذا الكتاب أن نسخه الخطية قليلة ، والمعروفة منها كثيرة السقط والغلط ، لان فيه الفاظاً كثيرة غامضة ، كانت مستعملة في عهد المؤلف ، ثم اعتاص فهمها على من تقلبها . زد على ذلك ان في لئمة اليمانيين مفردات لا تعرف في غير تلك الربوع ، فإذا جاء بعض النساخ . وحاولوا نقل ما يرونه من تلك الاوضاع . يفرغون كل وسمهم في جعلها مفهومة من غير اهل اليم ، فينشأ لك من هذا التغيير او التحويل ، حروف أو الفاظ هي من قبيل الرطانة ، لا مسحة عليها من صحيح كلام العرب . ولهذا تعسر فهم عبارات عديدة لا تحصى .

- ولو كان في بعض خزائن الكتب نسخ قديمة ، لانجلي الكلام وزالت الشبهات ، وكل ما يعرف من تواريخ تلك النسخ ان اقدمها خط في سنة ٥٢١ . ولما كنا نعلم من نقلة الاخبار أن ابن الحانك توفي سنة ٣٣٤ ، كان الفرق بين التاريخين نحو مائتي سنة ، فاتسع الوقت للتصحيح ، والتحرير ، والزيادة ، والتقصان ، وتمتد معرفة الصحيح منها والزائف . وعلى كل حال ، فالكتاب على ما طبع ، أخرج للقوم بأحسن حلة ممكنة ، وخدم تاريخ العرب خدمة صادقة لا تنكر ، كما شهد بذلك كل من تكلم عليه ، او اتفح بفوائده .
- ٢٠

- ٣ البدر الطالع ، بحاسن من بعد القرن السابع في جزين  
للقاضي شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ للهجرة  
وبليه : الملحق التابع ، للبدر الطالع ،  
للسيد الحفاظة النابه ، المؤرخ محمد بن محمد بن يحيى زبارة اليمني .  
٥ الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ للهجرة بمطبعة السعادة ، بجوار محافظة مصر بالقاهرة .  
لناشره الشيخ معروف عبد الله باسندوه التاجر بالجمالية بمصر .  
هو كتاب نفيس لمعرفة رجال من اشتهر من أهل اليمن . وقد دونت  
التراجم مرتبة على حروف المعجم ، باعتبار أن اسم الشخص هو الاصل ، وليس  
اسم شهرته . فلو وضع له فهرس ثان ، يذكر فيه أيضاً الرجل ، بما اشتهر من  
لقبه ، أو كنيته ، أو بنسبته الى بلده ، لتضاعفت فائدته .  
١٠ ولم يذكر المؤلف رجال اليمن فقط ، بل كل من اشتهر بعد القرن السابع ،  
من أي بلد كان إلا أن هذه التراجم قليلة جداً .  
وابن زبارة أضاف الى هذا البدر ، ما وقف عليه من التراجم ، تاركاً يعتمد  
ما جاء في ( نيل الوطر ، من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر ) ، لكي  
لا يجعل حجم كتابه ضخماً . وقد انتهى من وضعه في سنة ١٣٤٨ للهجرة .  
١٥ ومن الغريب ، اننا لم نجد فيه ترجمة القاضي المرثي حسين بن أحمد ، الذي ختم  
كتابه في سنة ١٣١٨ من الهجرة . وهذا يدل على ان ابن زبارة جمع ما أصابه ،  
ولم يمن نفسه عناء عظيماً . وعلى كل حال ، فان ملحقه جليل الفائدة .  
وقد قال المؤلف : « اقتصرت على اثبات «بعض» ما عثرت عليه من تراجم  
٢٠ من بعد القرن السابع الى اثناء القرن الثاني عشر من رجال اليمن اليمون » .  
وقد بلغ مجموع تراجمه ٤٤١ . اما الشوكاني فمجموع رجاله ٥٩٦ . وترجمة كل  
شهير دوّنّها ، أطول مما أفادنا به ابن زبارة . وقد ختم الشوكاني كتابه : « ليلة  
الاربعاء ثاني شهر الحجة الحرام سنة ١٢١٣ وكان مدة جمعه نحو أربعة أشهر

وليالٍ يسيرة . وأكثر الأيام يمرض الشغل فلا يمكن تحرير شيء . اه .  
ويؤخذ على طبع هذا الكتاب ، انه خالٍ من ضوابط بعض الاعلام ، التي  
كنا نود كيفية ضبطها ، وليس في سطوره علامات القراءة ، أو كما يقول  
بمضموم : علامات الترقيم . ومثل هذا النقص ، في مطبوعات هذا العصر ، يمد من  
النواقص التي لا يحسن ان تقع ، لكي لا تذهب الفائدة من المطالع .

عَ البدر المزيل للحزن ، في فضل اليمن ، ومحاسن صنماء ذات المنز

للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي

الطبعة الأولى . - حقوق الطبع محفوظة للترميم .

مطبعة التضامن الاخوي ، لصاحبها ( حافظ محمد داوود ) بسيدنا الحسين

- ١٠ بشارع كفر الزغاري ، عطفة الشجاع ، نمرة ٨ بمصر [ في شهر رجب سنة ١٣٤٥ ]  
كتاب بقطع الربع ، وقع في ٣٦ صفحة . وفيه سبعة فصول ذكر في الأول  
منها اسم اليمن ، وعدن ، وحضرموت ، وعمدان ، والشام ، والحجاز . وفي الثاني  
ذكر فضل صنماء ، وطيب هوائها ، وكل ما يتعلق بها ، وبأهاليها . وفي الثالث  
فضل مسجد صنماء . وفي الرابع ذكر بعض ما يجاور مدينة صنماء من الارياض  
والقرى . وفي الخامس ذكر مدنف اليمن المشهورة . وفي السادس جبال  
اليمن المشهورة . وفي السابع تراجم علماء صنماء الثلاثة وهم : وهب بن منبه ،  
وطاوس اليماني ، وعبد الرزاق الصنعاني .

والكتاب خالٍ من علامات التنقيط . ويهمس ضبط بعض الاعلام الذي

لا بد من معرفته . لكنه قد ضبط بعضاً منها ضبطاً بالكلام ، وهو حسن ،  
وياليت عمله هذا شمل جميع سائر ما اشتهر من الاعلام .

٢٠

وفي آخره فهرس واحد للفصول . وكنا نتوقع أن يكون فيه عدة فهارس ، فلم  
نجدها . والمؤلف يتكلم عن خبرة ودراية ، ولا يعجب ، فانه من ديار اليمن نفسها .

## ٥ تاريخ ثمر عدن

تأليف أبي محمد عبد الله الطيّب بن عبد الله بن أحمد أبي مخزومة

طبع بمطبعة بريل في مدينة ليدن المحروسة ١٩٣٦ وعني بطبعه اسكار لفنرين

هذا الكتاب وضعه مؤلفه لثمر عدن فقط . وصاحبه ولد في عدن سنة

- ٨٧٠ للهجرة في ٢ من شهر ربيع الثاني ، وتوفي فيها في ٦ من محرم سنة ٩٤٧ . وهو سفر جليل وقع في ٧٠ صفحة بقطع الثمن ، مع مصورين يمثلان ثمر عدن . وقد عني به ناشره كل العناية ، وحروفه وورقه من أحسن نوعها . وقد ضبطت الأعلام أحسن ضبط ، وعلق عليه حواشٍ ، زادت الكتاب محاسن .

وفي هذه الطبعة عدة مآيب ، ونحن نذكر بعضها . فمن هذه المآيب ان

- ١٠ يخرج الى الطبع يتمسك بالرواية الفاسدة المتلوط فيها ، ويترك الفصيحة الصحيحة . فتراه مثلاً يكتب في ص ٢٩ س ٨ : « على محاذات الفرضة » ، مع ان الرواية المشهورة هي « محاذة » . - وفي تلك الصفحة س ١٤ : « والدليل على ذلك قلب [ بضم القاف ] بالجيل بئر يسمى انبار » . - والصواب ان يقول : « قلب بالجيل هو بئر يسمى انباراً » . - وفي ص ٢٨ س ١٢ : « له عشرة ردوس » والمعروف عند كل ناطق بالضاد : « عشرة ارؤس » لانه جمع قلة .
- ١٥ وهكذا لا تخلو صفحة من وهم .

ومن مآيبه انه لا يستعمل علامات القراءة ، أو التنقيط ، أو الترقيم ، مثل الفاصلة ( ، ) والنقطة ( . ) والنقطتان ( : ) الى اشباهها . وقد أصبح اليوم وضعها لازماً ، تخفيفاً للمطالمة ومراعاة للمعنى .

- ٢٠ ومن أعظم مآيبه التي لا تقفّر ، انه خال من أي فهرس كان ، حتى إنك لا ترى فيه فهرس الفصول . وكان من الهين وضع أنواع الفهارس ، لان صفحات هذا التاريخ لا تتمدى السمين .

ومن شوائبه انه لا ينقط الياء المتطرفة ، ولو كانت مشددة ، على الطريقة

الشائعة في ديار مصر . ونحن نرى الأمر قصوراً في الكتابة ، وتبسيطاً لقراءة العبارة ، كما شاهدناه مراراً لا تحصى ، حتى في اعلم علماء وادي النيل ، إذ كثيراً ما يمدون الى مراجعة العبارة ، لانهم لم يتقنوا قراءتها للمرة الأولى .

- وإذا نفيت عن هذا الكتاب الشوائب التي ذكرناها . تجده من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، لان الرجل مولفه مدني المولد والوفاء . وقد وقف على طائفة من دواوين الأخبار ، وأخذ زبدتها ، وأودعها هذه المهارق الثمينة ، فجاءت من أحسن ما يتفاخر باقتنائه لمعرفة ذلك الثغر ، الذي صار اليوم بيد ابناء البيون ، وهو باب يولج منه الى قلب جزيرة العرب ، متى ما يريد أولئك التملكون الامان في تلك الربوع ، وقد علمت مما كتبناه عن هذا الثغر ، ان ( عدن ) هي أحسن مكان من بلاد العالم ، وليس من المين الاستيلاء عليه ، ولا الهجوم على ما دأبوا ، لان زواياه تمد من زوايا جهنم ، فدونه إذن خرط القتاد ، وتخريب البلاد ، وقتل المباد .

## ٦ تاريخ اليمن

المسمى : فرجة الموموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن

١٥

تأليف الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليمني

[ وهو صاحب كتاب البدر الزيل للحزن ، في فضائل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المن ] .

طبع بالطبعة السلفية ومكنتها ، لصاحبها عبد الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان . القاهرة سنة ١٣٤٦ .

- ٢٠ كتاب بحجم الثمن المشير ، وقع في ٤٠٠ صفحة ، وقسمه مؤلفه قسمين : أودع القسم الاول منها كل ما يتعلق بحوادث اليمن التاريخية ، مع تراجم الائمة الزيدية من أول واحد منهم الى آخرهم المعاصر لنا : الامام يحيى ، فوقع هذا القسم في ٢٨٠ صفحة .

ثم ابتداء القسم الثاني، وأودعه كل ما يقال في مدن اليمن، وأراضيه، وجباله،  
ونهاره، وأوديته، وحيواناته، وكل ما يتعلق بهذه المباحث من الفروع  
المختلفة .

فهو أحسن كتاب جاء في هذا الموضوع . وقد زينه مؤلفه بثلاثة فهارس :  
• الأول ، للفصول المتسلسلة التي وردت فيه . والثاني يحوي أسماء الواضع  
والبليان . ولسوء الحظ وقع فيه إهمال أسماء لا تخص من هذا القبيل . والثالث  
يحوي أسماء الصحابة والتابعين والرجال الذين وجدوا في هذا القرن الرابع عشر .  
ووضع أمام كل اسم سيد ، الحرف ( س ) ، وأمام كل قاض ، الحرف ( ض ) .  
وهو أيضاً غير تام . ومع كل ذلك ، فهذه الفهارس من أحسن المسجلات للوقوف  
على مضمون الكتاب ، إذا أراد المطالع أن ينظر إليه نظرة عامة . ١٠

والذي يؤخذ على المؤلف ، أنه لا يستعمل علامات التنقيط ، ولا يضبط  
الاعلام ، من أي جنس كانت . مع أن ضبطها واجب ، لا سيما إذا كانت تلك  
الأسماء غير مألوفة للناس ، وهي غير مثبتة في كثير من الكتب ، ولو قام بكل هذه  
المحسنات ، لكان سفره هذا من أحسن ما أخرج للناس في هذا الموضوع .

١٥ وقد رأينا ركة في بعض المبارات والجل ، كقوله مثلاً في ص ٣٢٤ :  
« ويوجد في اليمن الفحم الحجري والبتروول غير الموجود بجزائر فرسان وفي بني  
أسمد في آنس يوجد فيه جملة الصباغات بألوانها تربة ذات ألوان وهي في جبل  
هناك » ونظن أنه لو قال : « وفي اليمن الفحم الحجري ، والنفط ، وهو غير  
الموجود في جزائر فرسان . ويرى في بني أسمد ، في آنس ، طائفة من الأصباغ  
المختلفة ، وتعرف بترتها ، وهي في جبل هناك » لكانت العبارة أصح وأفصح ،  
٢٠ وخالية من التعقيد ، والارتباك ، والتشويش .

وهذا لا يقدر في الكتاب أبداً ، لأنه لا يخلو ، من فوائد ظاهرة لكل  
ذي عينين .

## ٧ الجواهر في معرفة الجواهر

من تصنيف الأستاذ أبي الريحان محمد بن احمد البيروني

المتوفى في عشر الثلاثين وأربعمائة من الهجرة

- الطبعة الأولى في مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية الكائنة بمحيدر آباد  
الدكن في سنة ١٣٥٥ . عني بتصحيحه ومقابلته على ثلاث نسخ ، الدكتور  
٥ فريتس كرنكو ( او سالم الكرنكوي ) الالمانى .
- حسبك ان تعرف ان صاحب هذا السفر الجليل العلامة البيروني ، لتقدره  
كل التقدير وتعرف علو منزلته بين التصانيف . زد على ذلك ، ان الذي سعى في  
اخراجها بحالته هذه ، الاستاذ المحقق سالم الكرنكوي ، او فريتس كرنكو  
الالمانى ، لتعلم ان الطبعة جاءت على وجه مقبول ، مرغوب فيه .
- ١٠ وقد نشر فيه الأستاذ المتولي تصحيحه رسالة أو مقالة، متصلة بالمجلد الثامن من  
الاكليل تبحث في ( ما عرف موضعه من مصادن اليمن ) فأبناها مختلفة عن  
النسخة التي بأيدنا ، وكنا نقلناها عن الاكليل الثامن الذي كان الشيخ  
السبزواري ( محمد الهدي الملوي ) أرشدنا اليه . ولما وجدنا فرقاً بين نسختنا التي  
بيدنا وبين النسخة المطبوعة في (الجواهر) ، اعتمدنا نسختنا وطبعناها في كتابنا هذا.
- ١٥ والظاهر من الطبعة التي نشرت في حيدر آباد ، ان الدكتور الاستاذ لم يمن  
بتصحيح مسوداتها الطبيعية بنفسه ، واعتمد في مراجعتها على أرباب مطبعة  
( جمعية دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن ) وهم أناس يتساهلون كل  
التساهل في اصلاح الأوهام .
- ٢٠ خذ يدك هذا الكتاب المطبوع وافتح مثلاً ص ٢٠٠ تجد في س ٨ قوله :  
« وزن اثني عشر شميرة » ومعلوم انه لا يقال إلا « اثني عشرة شميرة » -  
وفي س ٢٢ : « خرج أحمر كالدم النبيط » والصواب « كالدم البسيط » بالمين  
المهملة . - وفي ص ٢٠٠ س ١٥ : « وبقى اسم شست على المعمول من غيره ،

فان النار تحرقها» والمعنى يتطلب أن يكون التعبير : « وان كانت النار تحرقها. » - وفي الحاشية : « وكان نوعاً من الثياب لم يحرقها النار ، - والمعنى يوجب ان يكون التعبير : « لا تحرقها النار » . وهكذا قل عن سائر الصفحات ، فانك لا تجد واحدة خالية من غلط في الطبع ، أو عدة أغلاط . وهو أمر يضر بهذا السفر الذي لا يقدر ثمنه . « ولهذا اعتمادنا نسختنا - وهي أقدم من النسخة التي وقعت في يد المصحح ، ومن يمرض ما طبعناه بما طبع في الجاهر ، ربّوناً يسناً بين الكلامين . وفي الكتاب ثلاثة فهارس : الاول لاسماء الرجال والقبائل الى نظائرها . - والثاني لاسماء الاماكن والبقاع والبحار . - والثالث لاجناس الجواهر والالفاظ المفسرة - وقد أشار الأستاذ الجليل الى الألفاظ التركية والسريانية والفارسية والمندية والمبرانية واليونانية بحرف ترمز اليها . - وقد بلغت صفحات الأغلاط المصححة تسعاً وأربعة أسطر . ولو أنعم الناشر بصره كل الانعام لبلغت أضعاف هذا القدر . والله أعلم .

### ٨ الدرر السنوية في اخبار السلالة الادريسية

تأليف مولانا الأستاذ السيد علي السنوسي الخطابي الحسيني الادريسي  
المتوفى في جمبوع سنة ١٢٧٢ للهجرة

١٥ طبع هذا الكتاب الجليل على نفقة حفيد المؤلف السيد محمد ادريس المهدي السنوسي في سنة ١٣٤٩ للهجرة في مطبعة الشباب بمصر

هو كتاب بقطع الثمن ، وعدد صفحاته ١٣٦ . وقد استعنا به على تحقيق ما يتعلق بالسيد الادريسي . وقد ختم الكتاب بتقرير يشتمل على الحوى ما جاء فيه . قال مقرظه : واشتمل هذا الكتاب أيضاً على زبدة نافعة من أخبار من ملك المغرب من سائر الأشراف وغيرهم ، وعلى أول ما فتح من المغرب في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه . وأول ذلك أول فتح أفريقية في خلافة عثمان على يد عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخي أمير المؤمنين عثمان بن عفان من الرضاة رضي الله



عنها ، ثم ذكر فتوح عقبسة بن نافع وغيره بمد ذلك على نوع الایجاز والاختصار النافع ، ثم اشبع الكلام على دولة الادارسة وفروعهم في البلاد المغربية ، وما جدده من الدين فيها وذكر سبب موت السيد ادريس الأكبر ، وسبب موت نجله ادريس الازهر ، باني مدينة فاس . اه

- ٥ المؤلف فصل أحسن تفصيل ما يتعلق بأخبار الدولة الادريسية الزهوية والعباسية ، ثم انتقل الى ذكر أخبار الدولة الثانية الفارسية ، فالدولة الثالثة السبئية ، فالدولة الرابعة الاندلسية ، فالدولة الخامسة المهدوية . والكتاب كثير الفوائد لهذه الدول ، التي يصعب الوقوف عليها كما يقف عليها هنا القارى .

### ٩ رحلة في بلاد العربية السعيدة

١٠

من مصر الى صنعاء

بقلم تزيه مؤيد العظم - بكوربوس آداب

وهو في جزئين : صفحات الأول منها ٣١٢ ، و صفحات الثاني ١٢٧ فيكون مجموع صفحاتها ٤٣٩ .

- ١٥ طبع بمطبعة عيسى البابي وشركائه بمصر [ وليس فيه تاريخ سنة طبعه ولعله في سنة ١٩٣٠ لان سفرته الثالثة كانت في عام ١٩٢٩ فيكون قد دلبه بمد عودته من تلك السفارة ] .

- ٢٠ هذا أحسن كتاب صنف في اليمن الحديثة ، فان المؤلف شاب منور ، ويتكلم عن دراية ومعرفة ، لسانه طلق ، وقلمه سيال ، وان كان يجري بعض الاحيان في وادي اللحن ، والغلط ، وسوء النقل عن تقدمه من الكتاب . إلا انه يبقى في رعييل الرحالين والمؤلفين . لأن أغلب من تكلم على اليمن ، نطق عن جهل ، أو رأى طرفاً من الشيء ، مصوره تصاویر وضهبا من خياله ، وساعت الحقيقة حتى أصبحت كالتقلرة في البحر .

أما نزيه، فكل كلمة من كلماته تدل على صدق لهجته ، وروايته ، وملاحظاته . فهو - وألحق يقال - حجة يتمد عليه في ما كتبه على الربوع الميمونة ، ديار الأئمة الزيدية . وله فضل على من تقدمه وهو انه يتقن المربية ، وشجاع محب الغامرات ، واقتحام الأهوال ، فوصل الى مارب ونقل منها بعض الرسوم . وقد خاطر بنفسه غير مرة ، ولكنه خرج من تلك المهالك فائزاً منصوراً .

وكل من ادعى ان غيره سبقه الى تلك المواطن فقد كذب ، ولفق حكايات لا صحة لها ، ولا حقيقة . لكننا نأخذ على الرحلة الكاتب انه لم يضع لكتابه فهرساً واحداً ، حتى انه لم يقم له فهرساً بسيطاً يحوي تنالي الفصول . فكيف يمكننا أن نطلبه بفهارس عدة ، تكون للرجال ، والمدن ، والقبائل ، والانهار والاخلاق ، الى غيرها . فان القارىء يتحرق تحرقاً حينما يرى هذا التأليف النفيس خالياً من كل ما يدل على ان صاحبه هو (بكلوريوس آداب) او (بكلوريوس علوم) . فالיום يمد ، الكتاب الخالي من الفهارس ، كالرجل الميت ، لم يبق منه إلا مجموع عظامه .

ومن معايه أنه لا يضبط ضبط قلم ، ولا ضبط عبارة ، كثيراً من أعلام الرجال والمواضع ، فهذا عيب آخر عظيم - ويزاد على ذلك ان جميع صور الأدميين تكاد تكون سوداً ، لا يتبين منها وجوههم إلا نادراً . وأما صور الباقي فانها أحسن . وقد يستعين بعبارات اقتبسها ممن تقدمه ، ولكنه لا يشير الى أصحابها . وحينما ذكر اسم المصنف الذي استشهد به ، غير عبارته تمييزاً مخلصاً ، حتى انك إذا قابلتها بالأصل الذي اقتبس منه لا تكاد تعرفه . راجع مثلاً ما كتبه في ١ : ٢٣٨ وما نقله عن تاريخ اليمن للواسعي ، فانك لا تتمكن من ان تحكم ان الأصل واحد . ولعل هناك أسباباً نجملها . وعلى كل حال فالكتاب يبق مرجعاً ثباتاً لمن يريد ان يكتب كتاباً صادقة على ربوع اليمن .

٦٠ غاية الاختصار، في اخبار البيوتات المالوية المحفوظة من الغبار

تأليف السيد الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني

نقيب حلب وابن نقبائها

طبع بالطبعة الاميرية بيولاك مصر المزية سنة ١٣١٠ للهجرة

في ١٠٤ صفحات بقطع ١٦

- هو أحسن كتاب وجدناه في أخبار البيوتات المالوية ، لان صاحبه أوثق الناس رواية في علم الانساب ، وكان مشهوراً بوقفه على دقائقه ، ولهذا كلفه ابو محمد الحسن بن أبي جعفر محمد بن أبي الفضل الطوسي بان يصح كتاباً يفي بالمقصود . وكل من جاء بعده ، وكتب في هذا الموضوع اغترف من بحر . وأول من تعرض لذكرهم هم بنو النفس الزكية ، وأفاض في انساب بيوتاتهم ، ثم انتقل الى ذكر الحسينيين ، فذكر البيت المقدم فيهم من بني الحسين أي بني الرضي والمرضى ، فبيت الاسحاقين ، فبيت المريضي الى آخر من ذكرهم . ثم تعرض للبحث في رأي الامامية ومخالفتهم مع الشيعة في زيد الامام ، ثم صار الى حديث تسمية الزيدية بهذا الاسم ، ومنه الى حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم ، ومنه الى ذكر خروج زيد ومقتله ، وفي الآخر ذكر ذبول السبيليين ، فحديث الافلس . هذا ولهجة المؤلف ، في كل هذه البحوث ، تدل على أنه واقف على آباء أولئك النسويين ، مستشهداً بأقوال من سبقه في هذا العلم ، ناسباً كل قول الى صاحبه ، بحيث يتمكن المتوغل في هذا الموضوع ، ان يرجع الى الاصول التي يشير اليها ، فيطمئن بالآ .

- ٢٠ على أن هناك شيئاً اتجه اليه نظرنا ، وهو نسب كسرى ، حتى أوصله الى آدم أبي البشر ، وذكر في أسماء أجداده ، أعلاماً فارسية . وقد أشار المؤلف غير مرة في كتابه ان العرب وحدهم كانوا يُعَسِّتُونَ بالانساب ، فكيف عرف نسب كسرى حتى أوصله الى أبي البشر (ص ٩٥) ، فلا جرم انه استمد ذلك من كتب

الفرس . على ان هذه التصانيف تختلف كل الاختلاف في ذلك النسب . ومن  
راجع الاسفار التي بأيدينا ، يرى ان الاختلاف في الرواية كثير ، وان أسماء الابهاء  
لا تأتلف وما نصّ عليه المؤرخون والرواة . اللهم الا في الاجداد القرييين من  
كسرى . وأما بدمم فان الامر غير قارر في قراره . والمقابلة بين الروايات تظهر  
المجب ، فتجزىء بهذه الاشارة لا غير .

## ١١ الفصول المهمة في فضائل الأئمة

تأليف الشيخ الامام الملامة ، البحر الفهامة

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله نور الدين الاسفاسقي

الغربي الملكي المالكي ، يعرف بابن الصباغ شهرة

١٠ هو كتاب من كتبنا الخطية ، وهو يقطع الثمن الصغير وعدد صفحاته ٣٢٦  
بديع الخط ، وجميع أوراقه مؤطرة بثلاثة خطوط ، اثنان منها أحمران ، وهما اللذان  
يليان الكتابة ، والثالث أزرق لازوردي ، وهو الخارج الذي يلي الاطراف البيض .  
قال ناسخه في آخره ما هذا بحروفه : « وكان الفراغ من كتابته في اليوم  
البارك الموافق للثاني والعشرين من شهر الله المحرم افتتاح سنة خمس ومائة بمد تمام  
١٥ الالف من هجرة من له المزة والشرف على يد الفقير الفاني محمد بن محمد الزرقاني  
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين » انتهى .

وقد طواه على اثني عشر فصلاً ، على عدد الأئمة ، ودونك عناوينها :

الفصل الاول منها في ذكر البحر الخضم ، والاطود الاشم ، أخي الرسول ،  
وبعل البتول ، وسيف الله المسلول ، مفرق الكتائب ، ومظهر المجائب ، ليش  
٢٠ بني غالب ، أمير المؤمنين ، أبي الحسن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، ورضي  
الله عنه .

الفصل الثاني في ذكر ابنه الحسن المجتبي ، رضي الله عنه .

- الفصل الثالث في ذكر أخيه الحسين الشهيد بكر بلا رضي الله عنه .  
الفصل الرابع في ذكر ابنه زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه .  
الفصل الخامس في ذكر ابنه محمد الباقر رضي الله عنه .  
الفصل السادس في ذكر ابنه جعفر الصادق رضي الله عنه .  
الفصل الثامن في ذكر ابنه علي بن موسى الرضي رضي الله عنه .  
الفصل التاسع في ذكر ابنه محمد الجواد رضي الله عنه .  
الفصل العاشر في ذكر ابنه محمد الحسن علي الهادي رضي الله عنه .  
الفصل الحادي عشر في ذكر ابنه الحسين العسكري رضي الله عنه .  
الفصل الثاني عشر في ذكر ابنه محمد القائم المهدي رضي الله عنه .
١٠. وتراجم هؤلاء الأئمة من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، وفيها ذكر الحوادث والأخبار التي وقعت في أيامهم ، ولم نجد من كتب أحسن من هذا المؤلف ، كما أننا لم نجد له نسخة ثانية في ما وصلت إليه يدنا من التصانيف ، ونحن في مصر القاهرة ، بميدان عن خزنة البعث الكرملية في بغداد . وقد اقتبسنا منه تحقيقات جمة .

## ١٢ فلسفة اللغة العربية وتطورها

- ١٥ هي مقالات أنشأها الأستاذ جبر ضومط في تاريخ اللغة العربية ونهضة الاقوام المتكلمين بها ، وفلسفة نشوئها وتطورها ووسائل ترقيتها ، ونشرها في مجلتي المقتطف والحلال بين سنة ١٨٨٨ وسنة ١٩٢٨
- تأليف جبر ضومط
- ٢٠ أستاذ اللغة العربية وآدابها سابقاً في جامعة بيروت الاميركانية [ كندا ]  
طبع بمطبعة المقتطف والمقطع بمصر سنة ١٩٢٩ .

من ينظر إلى موضوع ملحقاتنا ، لا يرى صلة بينه وبين عنوان هذا التأليف المرصود للغة المضرية ؛ لكننا قرأنا في الصحف والمجلات الصادرة في سنة ١٩٢٩

ان الأستاذ الجليل جبر ضومط ، نشر كتاباً بعنوان فلسفة اللغة ، وتمرّض  
لمباحث عدة ، وفي جلّتها ( البلدان العربية وأهمية اللغة العربية فيها ) ولم تقتنه في  
وقته ، ولم نره عند أحد الأدباء في بغداد .

ولما صمنا في هذه السنة ( ١٩٣٩ ) على نشر كتاب ( بلوغ الرام ) بمحتنا  
عن تصنيف الأستاذ جبر ، فوجدناه ، فافتيناه ، متوقمين اصلاح الأعلام الواردة في  
تأليف المرثي على هذا السفر الجليل الجديد . وأول شيء أدهشنا عنوان  
الكتاب ، فالذي يقتنيه يظن أنه يحصل على كتاب موضوعه فلسفة اللغة العربية .  
وإذا تصفحته من أوله الى آخره ، ألفت مجموع ما كتب فيه ٦٣ صفحة ، أو  
ان شئت المساكنة ، فقل ٧٠ صفحة . ومجموع صفحاته كلها ٢١٢ فيكون ما بقي  
من تلك الصفحات ١٤٢ في مطالب تاريخية وبلدانية ، تتصل بالعربية كما يتصل  
نسبنا بأبينا آدم ، عليه الصلاة والسلام ، ونظن لو سماه ( مباحث عربية ) كان  
أوفى بالقصود .

والأمر الثاني الذي أدهشنا ، تصحيحه للاعلام ، فاننا لم نطالع من هذا السفر  
النفيس إلا ما يتعلق باليمن ، فذكر الأودية وعدد منها الصغار ، ولم يذكر كبارها .  
وصحف اعلاماً كثيرة لا يمكن ان يهتدى إليها إلا بشق النفس ، فذكر بين موائمه  
نهامة : لها ( ص ٩١ س ٨ ) وهي اللحيّة ( بتشديد الياء المفتوحة وبهاء في الآخر ) .  
ويجمع المخلاف على مخالف ( ص ٩١ س ٢٠ ) والمعروف مخاليف . وسمى بئر العزّاب :  
بئر المصاب ( ص ٩٢ س ١٢ ) ويضبط مأرب ( الساكنة المهمزة ) مأرب ، بالمد  
( ص ٩٢ س ٢٠ ) وكررها أربع مرات في تلك الصفحة . ويذكر الهمداني المشهور  
وهو من الناطقين بالضاد باسم الهمداني بالذال المعجمة ( ص ٩٣ ) وكرر اللفظ  
خمس مرات في تلك الصفحة . ومن مصحفاته : سوريا ( ص ٩٥ ) ومفهاق ( ٩٧ )  
والحجيلة ( ٣٠٠ ) والهجرة ( ١٠٠ ) وعطرة ( ١٠٠ و ١٠١ ) وصمغان ( ١٠١ ) .  
والصواب : سورية ، بهاء في الآخر ، ومفحق ، والحجيلة ، والهجرة ، وعتّارة ،  
أو العتّارة ، وسفوان . وربما استعمل كلاماً يستغربه الأدباء البصراء . فقد قال

في (ص ٩٢ س ١٣) : « سور من الآجر المجفف بالشمس » ، والذي يعرفه الناطقون بالضاد ، ان الآجر هو ما يشوى بالنار . وأما المجفف بالشمس فهو اللبن ، بفتح اللام، وكسر الباء الموحدة التحتية ، وفي الآخر نون ، فلما رأينا هذا الخلط في مكان واحد وهذا التعمُّر في مكان آخر ، أطبقنا الكتاب الى فتح آخر !!!

### ١٣ كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة

تأليف العالم العلامة الفقيه الزاهد ، محمد بن مالك بن أبي الفضائل الحمادي اليماني من فقاء السنة في اليمن في أواسط المائة ( كذا ) الخامسة للهجرة « صدرنا الكتاب بتقدمة نفيسة وتعليق علمي مفيد لحضرة العلامة المحقق الكبير « صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري

- ١٠ « صحح على النسخة الفوتوغرافية الوحيدة المحفوظة بدار الكتب المصرية الملكية « نشره وصححه وراجع أصله عزت المطار « مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الاسلامية « من أقدم عصورها الى الآن سنة ١٣٥٧ هـ « مطبعة الأنوار »

- ١٥ هذا كتاب بقطع الربع وعدد صفحاته ٤٦ ، وهو مفيد جداً لمن يريد أن يقف على أخبار الباطنية اذ لا يستغني عنه . واما المقدمة التي وضها صاحب الفضيلة الشيخ محمد زاهد فتحتاج الى أعمال الفكر فيها . ونحن نشك في أن الباطنية أو القرامطة هم المزدقية [ كذا والصواب المزدكية . وأما المزدقية فمن كلام الترك ] والتعليمية ، والملاحدة ، والميمونية ، والمبيدية ، والنصيرية ، والدروز ، والتيامنة ، والهائية ، واليامية ، والماوية [ كذا . والصواب العلي اللبية ] والبكداشية ، [ كذا . والشهور عند الكل : البكطاشية ] والقزلباشية ، والباية ، شيء واحد ، وان هذه الاسماء ألقاب على اختلاف البلدان ( ص ٨ ) .

نعم . ان المسلمين يمتدرونهم زنادقة ، أو ملاحدة ، لكنهم ليسوا على مذهب واحد أو على رأي واحد ، ففي عقائدهم اختلافات ، تظهر لمن أراد الامعان في التحقيق .

هذا من جهة المقدمة . وأما الكتاب فجدير بالطالعة ان يهمله البحث عن القرامطة والباطنية . لكن يوخذ على المؤلف أنه يصب اللعنات صبا على أناس ليسوا من هذه الدنيا ، ولا ينالهم شيء من تلك الزاود المنصبة على هامهم . أما ان هذا التأليف جليل النفع فيوخذ مما قاله المؤلف في فاتحته : ( ص ١١ ) « فرأيت ان أدخل في مذهبه [ في مذهب الرجل الصليحي ] لانيقن صدق ما قيل فيه من كذبه ، ولأطلع على سرائره وكتبه . فلما تصفحت جميع ما فيها . وعرفت معانيها ، رأيت أن أبرهن على ذلك ، ليعلم المسلمون عمدة مقالتي ، واكشف لهم عن كفره وضلالته ، نصيحة لله وللمسلمين ، وتحذيراً ممن يحاول ١٥٠  
بفض هذا الدين ، والله موهن كيد الكافرين » .

وعند ختام هذه المقدمة . قال ص ١٦ : « ومن تكلم عليهم بباطل ، فعليه لعنة الله ، ولعنة اللاعنين ، والملائكة والناس أجمعين ، واخزى الله من كذب عليهم ، وأعد له جهنم ، وساءت مصيراً . ومن حكى عليهم بغير مام عليه ، فهو يخرج من حول الله وقوته الى حول الشيطان وقوته ... » وبهذا كفاية لمن يريد أن يعرف صدق ما يروي المؤلف .

## ١٤ مختصر أخبار الخلفاء

للامام الفقيه الملامة علي بن انجب المعروف بابن الساعي البندادي  
الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية بيولاقي مصر المحمية سنة ١٣٠٩ للهجرة

وقد وقع في ١٤٤ صفحة بقطع ١٦

٢٥٠

علي بن انجب المشهور بابن الساعي من كبار المؤرخين البنداديين . وأحسن من كتب عليه الأستاذ المحقق مبسوطي جواد . فقد ترجمه في الجامع المختصر في



عنوان التواريخ وعيون السير . الجزء التاسع . فوق كلامه في ٣٦ صفحة بقطع الثمن ، فكان أحسن من بيّن مقام هذا المؤرخ ومنزله بين العلماء .

- وكتابه مختصر أخبار الخلفاء ، يشهد على ان هذا الكاتب من أحسن من حرر في موضوع الأخبار ، وتحقيقها ، وإثبات ما صدق منها ونبذ ما كان منها زائفاً .
- وفي ص ١٢٩ من هذا المختصر كتب على الزيدية ما هذا نصه : « أما بيوت الملك والامارات من الاسلام ، فمنهم امام الزيدية ، باليمن ، وهو من بقايا الحسين ، القائم بأمل الشط من بلاد طبرستان . وقد كان سلفهم جاذب الدولة العباسية ، حتى كاد يطيح رداها ، ويشمت بها اعداءها ، وهذه البقية الآن بصنماء ، وبلاد حضرموت ، وما والاها من بلاد اليمن ، وأمراء مكة ، تسر طاعته ، ولا تفارق جماعته . والامامة الآن منهم في بني المطهر . واسم الامام القائم في وقتنا حمزة . ويكون بينه وبين الملك الرسولي باليمن مهادنات ومفاسخات تارة وتارة . وهذا الامام ، وكل من كان قبله ، على طريقة ما عدوها ، وهي امارة أعرابية ، لا كبر في صدورهما ، ولا شم في عرائنها . وهم على مسكة من التقوى ، وتردّ بشمار الزهد . يجلس في ندي قومه كواحد منهم ، ويتحدث فيهم ، ويحكم بينهم ، سواء عنده المشروف والشريف ، والثوي والضيف ، وربما اشترى سلته بيده ، ومشى في أسواق بلده ، لا يملظ الحجاب ، ولا يكل الأمور الى الوزراء والحجاب . يأخذ من بيت المال قدر بلقته من غير توسع ، ولا تكثر غير مشبع . هكذا هو ، وكل من سلف قبله مع عدله شامل ، وفضل كامل . »
- ١٥ فمن يقف على هذه العبرة ويطالع ما ورد بين دفتي هذا المختصر ، يجد الحق في ما كتب أسس على الأنمة ، وما هو عليه اليوم الامام ، وما سيكون أولاده سيوف الاسلام ، الماضية في الحق والمدل والدين .
- ٢٠

## ١٥ نخب الذخائر، في أحوال الجواهر

تأليف محمد بن ساعد الانصاري السنجاري المعروف بابن الاكفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة الواقعة لسنة ١٣٤٨ للمسيح

من نسخة قديمة كانت رسم احدى خزائن ملوك مصر وهي اليوم في خزانة

كتب الآباء الكرمليين في بنداد

عني بتحريره ، وتطبيق حواشيه العلمية ، واللغوية ، والأدبية

الأب أنستاس ماري الكرملى البنديادي

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية في القاهرة

طبع في سنة ١٩٣٩ بالعلبة المصرية لصاحبها الياس أنطون الياس

وقد وقع في ١٩٠ صفحة بقطع الثمن الكبير

هذا الكتاب نفيس في موضوعه ، لان علم الحجارة الكريمة ، علم مستقل  
بنفسه ، وله الفاظه ومصطلحاته الخاصة به . نعم ان جماعة من العلماء أو الكتاب  
سبقوه في وضع مثل هذا الكتاب ، لكن الأوضاع الفنية لم تنتشر وتكثر ، كما  
انتشرت وكثرت في عهد المؤلف ، وكان من أوائل المائة الثامنة للهجرة . فلقد ذكر  
مفردات وأعلام رجال عرفوا هذا العلم ، لم نظفر بها في سائر المصنفات . ولهذا  
عدنا هذا الكتيب من مفاخر مؤلفات العرب ومآثرهم الجليلة .

وقد عينا به كل العناية وخدمناه الخدمة اللازمة ، نجاء وافياً بالرام . وانما  
تنوه بذكره هنا ، لاننا أدرجنا فيه أسماء عدة معادن ، ورد ذكرها في تاريخ اليمن ،  
وأغلب الكتاب مسخوها مسخاً .

وأدرجنا في نحو أو آخره فصلاً على معادن اليمن ، مأخوذاً من رسالة ترى في  
آخر كتاب الإكليل ، في جزء العاشر ، وهي ليست للمداني على ما يبدو لنا ،  
لكنها مفيدة ، وترى ملحقة بذلك الجزء ، أو ذلك المجلد ، في جميع نسخ المخطوطة  
ولما كانت نسختنا أصح من سائر النسخ ، كما يظهر ذلك بمعارضتها بسائر النسخ

المروفة اليوم ، والمحفوظة في خزائن الكتب ، لم يكن لنا ندحة عن الاشارة الى كتابنا هذا ، وطبعته الموشاة بالحواشي ، والفوائد الكثيرة .

فنخب الذخائر يكون يدهم دليلاً يرشدهم الى تصحيح الألفاظ ، ويدلهم الى مواطن تلك الأحجار من ديار العرب ، فمسي ان يسد ثلثة كانت فاعرة فجوتها ، لتبتلع الفصيح من كلام الناطقين بالضاد ، وتجمل ما فسد منه في مكانه . أجازنا الله من عقباها السيئة !

## ١٦ نخب من تواريخ ابن الجاور والجندی والاهدل

وهو القسم الثاني من تاريخ نفر عدن

وفيه تراجم ثم يليه تراجم منتخبة من تاريخي الجندی والاهدل

هذا الكتاب هو الجزء الثاني من تاريخ نفر عدن ، ومطبوع معه ، ١٠ ومقطوع قطعته . ويقع في ١٧١ صفحة . ونشره ناشر القسم الاول . وهو كسنوه الاول ، خال من كل فهرس ، حتى من فهرس فصوله المتتابعة ، مما يدفع الانسان الى أن يزهد في اقتنائه ومطالعتة ؛ إذ أصبحت الفهارس من أهم ما في الكتاب ، فهي لبابه ، بل روحه ، التدفقة حياة ، ونحن لا نستطيع أن نتمسك بيدنا سفرأ ميسراً أباً كان ، خالياً من الحياة ، أي من الفهارس . ١٥

وهذا المجلد من التاريخ خال من كل حاشية ، ولعل الناشر لم يجد له نسخة ثانية . أو لعله أشار الى هذا الامر في مقدمته . ولما كانت موضوعة في الالمانية ، ونحن لا نفهم منها كلمة ، لا ندري ما قال فيها .

وهذا المجلد يحوي ٢١٧ ترجمة ، مرتبة على حروف المعجم ، وهي نفيسة جداً ، لأنها تراجم رجال لا نجدتها في سائر المصنفات . وأغلب هذه التراجم تخص الباطنية ، أو العبديين ، أو الصليحيين ، أو القرامطة .

ومن عجيب ما ذكر في ترجمة الداعي أبي الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي القائم بدعوة العبديين في اليمن ما هذا نصه :

«وسار الصليحي الى صنعاء فملكها ، وطوى اليمن طياً سهله ووعره ، وبره

وبحجزة . وهذا شيء لم يُعهد مثله في جاهلية ولا إسلام ، حتى قال الصليحي يوماً ، وهو يخُطب على منبر الجند : وفي مثل هذا اليوم ، نخطب على منبر عدن ، إن شاء الله تعالى . ولم يكن ملكها بعد . فقال رجل مستهزئاً : سبح قدوس . فأمر الصليحي بالحوطة عليه . فلما كانت الجمعة الثانية ، خطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن . فقام ذلك الرجل ، فقال : سُبحان قدوسان . وتعالى في القول ودخل في مذهبهم . وكان الصليحي يدعو للمستنصر مَعَدِّ بن الظاهر البُبيدي ، صاحب مصر ، ويخاف نجاحاً ، صاحب زبيد ، فكان يُلاطفه ، ويستكين لأمره في الظاهر ، وهو في الباطن يعمل الحيلة في قتله حتى قتله بالسم ، على يد جارية أهداها إليه ، وكانت بارعة الجمال وذلك في سنة ٤٥٢ « انتهى . وهذه التراجم كلها مكتوبة على هذا الأسلوب من الفائدة ، بحيث أنك لا تظفر بتلها في سائر المصنفات . إلا أننا نريد القول : ان الكتاب يحتاج الى فهارس تامة ، حتى يستفيد منه المطالعون ، وإلا زهدت النفوس في اقتنائه .



## تصحیحات واستدراكات وفوائد واطافات

( تنبيه : الرقم الأول يدل على الصفحة والثاني على السطر )

بالشين المعجمة وهو غلط)	٣ : ٢٢ مفيد : المفيد
١١ : ٣ الحارثي . وبعد هذه	٥ : ١١ ويرضي : ويرضى
الكلمة سقطت عدة أسطر وهي : وهو	٦ : ٤ وابو ابي : وابي ابي
الذي أمر بتحرير المجدومين بصنماء ،	٦ : ٢١ عليه : عليها
تكبراً وتجبيراً إذ يقول : لم يفعل الله بهم	٧ : ٧ في الادبار : الى الادبار
هكذا إلا وهو لا يريد . فأما الله قبل	٧ : ١٠ وفي مرض : وهي في مرض
بلوغ مرماه ، وأما أخاه الذي ولّاه على	٧ : ١٠ ومن يعاد وغير محتضر :
عدن في يوم واحد ، أيام المنصور الدوانيقي .	ومن يعاد يعاد غير محتضر
واسمه وامم أخيه « السفاح » وكنيته	٨ : ١ وتطلب : وتطلب
أبو جعفر ، وهو أول من أحدث الفرقة	٨ : ٢٣ وأمره ان يشدد على شيعة
بين العباسية والطالبية ، وهو الذي	علي في اليمن . قال المسزري : ويقال انه
استعمل على اليمن عبد الله بن الربيع بن	أوصام ان لا يكفوا أيديهم عن النساء
عبد الله بن عبد المدان الحارثي ، وعزله ...	والصبيان ( عن التمدن الاسلامي ٤ : ٨٧
١٢ : ٨ حصن : حصين	وعن كتاب الأغاني ١٥ : ٤٤ من طبعة
١٣ : ١٨ و ٢٢ ابو الحيس : أبو	بولاق الأولى ) .
الجيش .	٨ : ١٩ ولا الشين ولا الضرر :
١٣ : ٢١ واستيلاؤه : واستيلاؤه	ولاه الشين والضرر
١٤ : ٢ الشاحيط . قلنا : هذا	٨ : ٢٢ بسر ارطاة : بن ابي ارطاة
الموضع كان يسمى في سابق العهد	٩ : ٣ بن عبد الله : ابني عبد الله
( الملاحيط ) جمع ملحوظ وهو الموضع	٩ : ٣ بسر بالسين ( وروي
الرشوش الزنن ، وحجم بالنظر الى كل	

- ١٩ : ٨ كان ظهور القرامطة : كان ظهور القرامطة في اليمن .
- ٢٠ : ١٠ وقفت : واوقفت
- ٢١ : ٩ سداً بالزُّبر : سُداً بالزُّبر
- ٢١ : ١١ عادتُها في أهل السوء والنظر : عاداتُها في ذوي السُّوءات والنظر
- ٢١ : ١٦ الى عبيد الله : وىروى عبد الله
- ٢١ : ٢١ الهوي : الهوي
- ٢٢ : ٤ في رسالته : املها رسالة محمد بن مالك بن ابي الفضائل الحمادي اليماني . واسمها : ( كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة ) ويسمى المؤلف نفسه محمد بن مالك الحمادي
- ٢٢ : ٩ ميمون القداح : هو ميمون بن ديسان
- ٢٢ : ٢٠ بن : ابن
- ٢٣ : ٤ ياهذي . وىروى : ياهذه
- ٢٣ : ٥ نقضي بيت نبي هاشم [ وهنا يختم الصدر بخلاف ما طبع ] وروى : تقابل
- ٢٣ : ١٢ ابي يصفر : ابي يصفر الحوالي

جزء من أجزائه ، فقد جاء : « ما كان للمشركين أن يمسروا مساجد الله » مع ان المراد : المسجد الحرام ، والأمثلة لا تجمى ، وكان ذالك الموضع من أنظف المواضع في تلك الأرض ، وكان يجتمع فيه الناس . ولما ذبحت فيه العذارى سمى ( الشاحيط ) جمع مشحوط أي مذبوح ، وبالسين المهملة أعلى .

١٤ : ٢٢ فبلك زبيد ، قال العنزري : هي ( سابات ) القديمة . واسمها الاصلى ( الحصيب ) . فقلب عليها اسم النهر الذي تقع عليه ، وتبعد عن مصبه في البحر الأحمر خمسة عشر ميلاً . وروى ان الرسول قال لماذ في وصيته : « إذا جئت وادي الحصيب ، فهرول » لان هذا البلد مشهور بجمال نسائه . وقد بنيت زبيد الجديدة الحالية في زمن المأمون . كما قلنا سابقاً .

١٧ : ٢١ علي بن محمد مهدي : علي بن مهدي بن محمد

١٧ : ٢٣ اخوة : اخوه

١٨ : ٢٤ المذبحر : المذبحرة . على ان الرواية الأولى قد وردت أيضاً .

- ٢٣ : ١٣ و١٨ الفضل . و يروى :  
فضل  
٢٣ : ١٧ جمل على مبنيها سماً :  
ويروى : مسحة برأسه ،  
وكان وضع على شعره سماً  
٢٣ : ١٩ فادركه على الطريق . ويزاد :  
دون ( نقيل صيد ) ، بإزاء  
قنينان  
٢٣ : ١١ و١٦ و٢٠ و٢١ الذبيخة  
هي ناحية في قضاء  
المدين ، وربما وردت  
بدون ال التعريف  
٢٤ : ١ عبد الشاوري : عبد الله  
بن عباس الشاوري  
٢٦ : ٣ لا تقطنن : لا تقطنن  
٢٧ : ٥ الدعوى : الدعوة  
٢٨ : ١٠ يصلح البيتان هكذا :  
الا يا حميد أوضح لأحمد قل له :  
ما كان من برّي ومن إحساني  
الا قل له لست المظلم إن وقت  
جيوشي ولم يسبق اليك سنائي  
٢٨ : ١٥ المظلم : المظلم  
٢٨ : ١٩ من الخطر : منتهى الخطر
- ٢٩ : ٥ فتولي : فتول  
٢٩ : ١٥ يمدل البيت على الوجه  
الآتي :  
مؤاد ، والمداهد ، وابن عفو ،  
فان شايتمهم فلقد عميت  
٣١ : ٢٢ صاحب : صاحب  
٣٥ : ١٣ ابنه : الأمير  
٣٥ : ١٣ سلام : سلامة  
٣٦ : ٢ الشريف : الشريف  
٣٨ : ١٢ وكان : وكانا  
٣٩ : ٢١ صتما : صتما [ بلا همزة ]  
٤١ : ١٤ دكداء : انكدراء  
٤١ : ١٩ المزيز : المز  
٤١ : ١٩ اسماعيل : اسماعيل بن  
٤١ : ٢٤ عبيدة : عبيده  
٤١ : ٢٢ سنقر : سيف الدين سنقر ،  
الاتابك  
٤٢ : ١ وقام بالأمر ( سنقر )  
و ( رسال ) : وقام بالأمر سنقر والأمير  
علم الدين ( وردشار )  
٤٢ : ٢ أيوب طفتكين : أيوب  
بن طفتكين

- ٤٢ : ٢ (ردسال) : و(وردشار)  
 ٤٢ : ٣ و٤ وتوفي ردسال وسنقر في  
 سنة ٦٢٩ : وتوفي سنقر  
 سنة ٦٠٩ ووردشار في  
 سنة ٦١٤  
 ٤٢ : ٥ سنة ٦١١ : سنة ٦١٥  
 ٤٢ : ٦ في بقية شهره : في بقية  
 السحول  
 ٤٢ : ١٥ عمر بن علي رسول : عمر  
 بن علي بن رسول  
 ٤٣ : ١١ وردسال : ووردشار  
 ٤٣ : ١٣ نواجهم : نواجهم  
 ٤٣ : ١٥ الطرفية . قال الأستاذ  
 مصطفي جواد في رسالة بحث بها الينا من  
 باريس في ٦ سبتمبر ( ايلول ) من سنة  
 ١٩٣٦ ما هذا نقله : « الطرفية : فرقة  
 خارجة من الزيدية ، منسوبة الى مطرف  
 بن شهاب من أهل اليمن . استجار  
 الطرفية بالناصر لدين الله الخليفة العباسي  
 من شدة وطأة العلوي الملقب بالنصور  
 المتخلف الامام باليمن ، واهـ ( عبد الله  
 بن حمزة بن سليمان ) ، فاستدعاه الناصر  
 عليه الملك المادل أبا بكر بن أيوب أخا  
 صلاح الدين ، وهو الملك الكبير إذذاك ،  
 فأرسل حفيده الملك السمود الى اليمن ،  
 فطرد منها العلوي ، واستولى حتى على  
 مكة والمدينة ، وحمل الناصر العداوة  
 للخوارج مشاهية ، لان علاء الدين قبل  
 رسول هذا السيد اليمني في بلاطه ،  
 وأكرمه ، مع غضب الناصر عليه « اهـ .  
 كلام المصطفي .  
 ٤٣ : ٢٢ وبين أيوب : وبين بني  
 أيوب  
 ٤٤ : ١٨ علي رسول : علي بن رسول  
 ٤٦ : ٢٠ سنة ٧٧٨ : سنة ٨٠٤  
 ٤٧ : ٦ علي بن محمد بن رسول : علي  
 بن رسول  
 ٤٨ : ٦ الطاهر الاشراف : الطاهر  
 بن الاشراف  
 ٤٨ : ١٢ الامير : الامام والامير  
 ٤٩ : ١٠ قتل فيها الف الف . يشك  
 المزري بهذا العدد الهائل وكذلك يشك  
 به جميع علماء التاريخ من ابناء القرب  
 وأفاضل الشرق  
 ٥٠ : ١ بتنعيم من جبال اللوز :  
 بتنعيم من جبال اللوز  
 ٥٣ : ١٣ علي بن محمد : محمد بن علي



- ٥٤ : ٧ بني الطاهر . رويت  
الكلمة بوجهين : بني طاهر  
وبني الطاهر ، وكلاهما جائز
- ٥٥ : ٧ محمد الناصر : محمد بن الناصر
- ٥٦ : ٢٠ وقبر بظفر ... الحسن  
وهاش : وقبر بظفار ...  
الحسن بن وهاش
- ٥٩ : ٢١ الحسن عز الدين : الحسن  
بن عز الدين
- ٦٠ : ١٨ سمي : سُمي
- ٦٠ : ٢٠ وتجهز بن تمز : وتجهز بن  
تَمَزَّ
- ٦١ : ٤ قبل ابنة : قبل ابيه
- ٦١ : ٢١ نحوس : نحوساً
- ٦٢ : ٢١ بهام باشا : بهرام باشا
- ٦٢ : ٢١ بقتنفة : بقتنفة
- ٦٣ : ٣ بين السلطان شاه محمد :  
بين السلطان وبين الامام  
القاسم على يد محمد باشا
- ٦٥ : ٥ وفؤاد باشا : ومراد باشا
- ٦٨ : ١٠ بقريئة : بقريته
- ٧١ : ٥ علي العباس : علي بن  
العباس
- ٧١ : ١٦ الناصر لدين الله . وذكره  
الواسعي باسم المنصور . وقال : هو عبد  
عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بن  
العباس بن الحسين
- ٧١ : ٢١ وادي ظهر : وادي ضمهر
- ٧٢ : ١ مجبوساً : مجبوساً
- ٧٢ : ٨ المهدي : المهدي للمرة  
الثانية
- ٧٢ : ٩ كمالك : المالك
- ٧٢ : ١٨ ومحمد : محمد
- ٧٢ : ٢٠ المهدي بن محمد : المهدي  
محمد
- ٧٢ : ٢٤ ونصبوا : نصبوا
- ٧٢ : ٢٤ بالثويد ، بالله : بالثويد بالله
- ٧٢ : ٥ رابعة : للمرة الرابعة
- ٧٣ : ٩ ١٠٦٨ : ١٣٦٨
- ٧٤ : ٢ احمد بن عبد الله بن بني  
طالب ... القاسم : السيد احمد بن عبد  
الله أبي طالب احمد بن هاشم
- ٧٤ : ٢١ المكري : المكري
- ٧٥ : ١٦ واحسانهم ومرهبة علي  
بعض : وأحسوا انهم  
رهبة لهم .

- ٨٥ : ٢١ الرجم : والرجم .  
 ٨٨ : ٦ الهداء : الهدأ .  
 ٩٠ : ٢ بئر المنب : بئر العزب .  
 ٩٩ : ١٦ و ٢ طرز : طراز .  
 ١٠٣ : ٦ و مكتب الينا صديقنا  
 الحليم ، الاستاذ الشهير ، الفريد بواسيه  
 Alfred Boissier بتاريخ ١/٣/١٩٣٩  
 يقول : « كان يوسف هاليقي (١)  
 Joseph Halévy كبيراً ما يكلمني عن  
 اليمين ويقول . لا ذهبتُ الى تلك الديار ،  
 كان اهلها ينظرون إليّ نظرهم الى غريب ،  
 يرتاب في أمره . وكنتُ اتخذ وسائل  
 دقيقة ، لا تبلغ الى بنتي ، فكنتُ الفـ  
 (١) كان يوسف هاليقي يهودياً ، فرنسي  
 الرعية . وهو من مشاهير المستشرقين ، ولد في  
 أدرة في سنة ١٨٢٧ وتوفي في سنة ١٩١٧ .  
 وقد اشتهر بأنه بنت رابياً بين العلماء المشتغلين  
 باللغة الاشورية ، ان ككل ما كان في ديار  
 السكديانيين كان سامياً ، حتى لغة الشريين  
 نفسها فانها من اصل سامي . وبعد اعوام  
 ظهر عالم خالده وهو الاستاذ دليج اللبسكي  
 Delitzsh de Leipzig وكما أمن العلماء في  
 التحقيق ، ظهر أن عود الشمرية صلب المكسر  
 ويأتي أن يتزف أحدم أن تلك اللغة سامية . أما  
 هاليقي فتبقى على رأيه ، ولم يحد عنه قيد شمرة .  
 وقد نبذ العلماء رأيه بذ النواة ، ولم يبق له  
 أدنى قدره ( عن الاستاذ المذكور وفي رسالته  
 المذكورة ) .
- ٧٦ : ٤ ارتضت : ارتضت  
 ٧٦ : ٥ جاءت : جاءت  
 ٧٦ : ٥ يصلح المعجز هكذا :  
 حطت اعاله بالاخوة التتر  
 ٧٦ : ١٧ عمن علي : عمن بن علي  
 ٧٨ : ١ مصطفي : مصطفي عامم .  
 ٧٨ : ٤ الاعدية : الادعية .  
 ٧٨ : ٢٣ ومواجب : ومن أحب .  
 ٨٠ : ١٣ كل ما كان ملكه إذ  
 ملكوه : ككل ما كان  
 ملوكه ملكوه  
 ٨٠ : ١٨ وللمثلة الكفار : وللمثالة  
 ها الكفار في عدن .  
 ٨٢ : ٣ لها غير : لها من غير .  
 ٨٢ : ٦ ريسانى رب في الصنر :  
 ريسانى ، رب ، في الصنر .  
 ٨٢ : ٩ يصلح البيت هكذا :  
 مع السلام صلاتي وهي  
 واصلة ، الى النبي وذي  
 النعمات في البشر .  
 ٨٤ : الامام يحيى : الامام يحيى  
 بن محمد حميد الدين .  
 ٨٥ : ١٠ لحصار : لحصار .

١١٥ : ٢٣ سيادة : سياسة  
١٢٩ : ٢٢ بهاءه : وبهائه  
١٣٠ : ١٣ الطفش . كتب الينا  
العززي يقول :

يستعمل الساديون ( طفش ) بمعنى  
أخفى بلا اهتمام . ويقولون : طفش القمح  
وغيره من النباتات يطفشها تطفيشاً .  
حطلمها تحطيماً خفيفاً . والباطش  
عندهم . عدم التنظيم .

١٣١ : ١٤ جبل كوكبان . وارتفاعه  
٣٠٠١ متر ( العززي ) .

١٣١ : ١٥ جبل اللوز . جبل اللوذ .

١٣١ : ١٦ جبل النبي شبيب . قال

العززي : هو أعلى جبل في اليمن  
وارتفاع قوته ٣٥٠٠ متر .

١٣١ : ٢٣ حَفَاش كَنَرَاب .  
حَفَاش كَسَحَاب .

١٣٢ : ١ والثاء : والثاء .

١٣٢ : ١ مخنفر : مُخَنَفِر .

١٣٢ : ٩ تَمِيز : تَمِيز .

١٣٢ : ٢٧ الياء : الفاء .

١٣٣ : ١٦ السافية . قال العززي :

وبجوار الكرك ما يسمى بالصافية فلعلها

على اصبعي ورقاً رقيقاً ، لا كتب عليه  
بقلم رصاص ، ما كنت اداه من الرقم  
المفيدة . وكل مرة اذهب راكباً حاراً  
الى بلدة آهلة بالسكان ، كنت أكره  
على النزول عنه ، لا سير راجلاً على  
قدمي ... » .

١٠٤ : ٨ يضطروا : يضطرون .

١٠٨ : ٣ ستة أفضية . قال

العززي : « كانت أفضية اليمن في عهد

الترك مترامية الاطراف ، فاقترح الوالي

( حسين حلي باشا ) حصرها في منطقة

أضيق للمحافظة عليها محافظة أشد ،

لصكن اقتراحه لم يصادف سدى

استحسان ، فاهمل . ومما هو جدير بالذكر

ان سلطة المأمنين لم تصل الى شرقي

اليمن الاعلى ، ولا الى شماليه ، ولا الى

جنوبه الاقصى ، بل بلغت فقط الرقعة

التي تجاور البحر من مختلف الجهات » .

١٠٩ : ٢ المهجرية : المهجرية .

١١٠ : ٩ : ١١١ : ٧ اعتقاد . يستعملها

اليانون بمعنى الاحترام والكرامة . وعلى

ذلك استعمالها هنا .

١١٠ : ١٩ وقعت : التي وقعت .

١١١ : أنه المهدي : ظنوا أنه المهدي

١٤٥ : ١٣ الألاجة . قال المزري :  
وفي شرقي الاردن يسميها العوام (الألاج)  
بألف في الآخر ويضخمون لفظ اللامين ،  
لام التعريف واللام الاصلية .  
١٤٦ : ٦ بها . فيها .  
١٥٠ : ١٣ الشاذروان . وفي شرقي  
الاردن يقولون : شادروان . بدال مهمة  
مكسورة ( قاله المزري )  
١٥١ : ٢٢ الفرشي . قال المزري :  
ويسمي بدو شرقي الاردن : النارجيلة .  
الفرشة ، بشين مفتوحة يمال بها الى  
السكر . ولا يقولون النارجيلة بل  
الارقيلة ، وتلفظ القاف كالكاف الفارسية  
أو كالجيم المصرية . ويسمون انريش .  
البريش ، يساءن موحدتين تحتيتين .  
عريبتين . ويسمون المقهى . القهوة  
وكذلك يسميها أهل العراق .  
١٥٣ : ٢ طريق : الطريق .  
١٥٤ : ٣ البرتقان . ويسمي أهل  
شرقي الأردن البردقان والمراقبون  
البرتقال ( المزري ) .  
١٥٨ : ٢٥ قال المزري : « وكذلك  
يفعل الاردنيون » فأنهم يقولون : « بني  
حمدة ، وبني صخر وبني خالد » في جميع  
الحالات من رفع ونصب وجر . وقد

منسوبة الى قوم أصلهم من جنوبي صنعاء  
اليمن .  
١٣٣ : ٢٢ النقييل . قال المزري :  
والاردنيون ، ولا سيما أهل السلط  
يسمون الأكمة . النقلة ( وكلاهما  
بالتحريك ) وأهل مجلون يلفظونها بتفخيم  
اللام ويريدون بها الأكمة والطريق  
المصب الارتقاء أو المقبة الكؤود .  
١٣٤ : ١٦ عدة أمبار . ( زاد ) : ولذا  
لا تنقطع مياهه عن الجريان في كل السنة  
( المزري )  
١٣٤ : ٢٣ (١) بالتحريك : (١)  
بالتحريك . ومصبه في  
شرقي عدن . ( المزري ) .  
١٣٤ : ٢٣ (٦) بالفتح : (٦) بالفتح  
ومصب وادي الحج في عدن  
١٣٥ : ٤ جبل اللوز : جبل اللوذ  
( بالنال المجمة وبالزاي  
غلط ) .  
١٣٥ : ٢٠ (٣) كعضد . (٣) ككاتب  
١٣٥ : ١٧ وتهوي : وتهوي .  
١٣٧ : ٥ ورفيقه : رفيقه .  
١٣٩ : ١٦ الميلة : المهمة .  
١٤٤ : ٨ « تميز » . « تميز » بناء  
مشاة مفتوحة .

وحبته ، أو دمه ، وصميمة اه .  
والأصل في كل ذلك الحمرة فهي لا  
تخرج من مادة الحماط مما يدل على ان  
هناك صلة بين المربية وبين اليونانية  
AIMA, ATOS التي معناها الدم والمهجة  
كما في المربية ، وقد صرح العلامة  
بآبي اللغوي M.A. BAILLY في معجمه  
اليوناني الفرنسي ان فقهاء اللسة يجهلون  
أصل الكلمة اليونانية . ونحن نرى ان  
الأصل العربي ظاهر فيها .  
والظاهر ان مادة ( ح م ) تشبه مادة  
( دم ) ومنه الدم ، لهذا السائل الذي  
يجري في العروق . وقالوا : الحماي : ضرب  
من النبات في زهره حمرة ، والحماي : حمرة  
الجلد . فانت ترى مشابهاً بين مادة  
( الحمرة ) ومادة ( الحماطة ) ومادة ( الدم )  
واللون الاحمر بين ظاهر في جميعها .  
ولعلك تقول : لا مشابهة ولا مقاربة  
بين لفظ حاء ( الحماطة ) ودال ( الدم ) .  
قلنا : ان هذا السر قد يخفى علينا اليوم ،  
لكنه لم يكن محجوباً عن أنظار  
الاقدمين منا . فقد قالوا : ركح وركد  
بمعنى واحد أي سكن . وقالوا : التقحّم .  
كالتقدم . وماح يمح كاد يمد أي  
تبخر يتبختر ، الى نظائرهما .

وهم مترجم ( كتاب تاريخ شرقي الأردن  
وقبائلها ) إذ حرت الكلم تحريفاً ظاهراً على  
خلاف ماهو ممهود في هذه الديار العربية  
١٦١ : ١٩ المؤيد : مؤيد  
١٦٢ : ١٠ والشهور : والمشهور  
١٦٢ : ٢٠ طوتشل : توتشل  
١٦٢ : ٢٦ كالحماط . قال المسريزي :  
الحماط كسحاب في لغة أهل شرقي الاردن ،  
ولا سيما أهل الكرك : هو شجر التين  
خاصة . والواحدة حماطة كسحابة . قال  
بدوي يعير العماوي ، الشاعر الكركي :  
« ابوك نطار الحماط الدلايح » فالنطار  
كشداد ، حارس الزرع والدلايح جمع  
دلبوح كصمفوق : المنحني  
قال الأب أنستاس ماري الكرملي :  
والحماط بمعنى شجر التين ذكره اللنويون  
في كتبهم بين مختلف معاني اللفظة . قال  
في القاموس : « الحماطة » : حرقه في  
الحلق ، وشجر شبيه بالتين [ كذا .  
والصواب شجرة شبيهة بالتينة أو ان  
يقال : الحماط ، بلا هاء ، شجر شبيه  
بالتين ] أحب شجر الى الحيات ، أو  
التين الجبلي ، أو الاسود الصغير ، أو  
الجز ، والجمع حماط . وسواد القلب ،

(إضافات)

مهامها الى سمو نجله الخامس ، سيف الاسلام الأمير علي . وتتوقع الاندية الاقتصادية خطوة كبيرة في هذه الوزارة ، المنشأة في الاسبوع الاول من شهر ربيع الاول من هذه السنة ( وهو الاسبوع الرابع من ابريل ١٩٣٨ ) ، إذ تتحسن الموارد الزراعية ، ويعنى بأمر استثمار المناجم ، واصدار المنتجات اليمانية ، ولا سيما البن المشهور في العالم كله .

وفي أخبار ٥ مايو ( ١٥ ربيع الاول ١٣٥٨ ) ان الحكومة اليمانية وزعت نشرات على جميع الهيئات في أرجاء اليمن كلها ، والنواحي التسع ، لتدعوهم الى مؤازرة المهدي العالمي الكبير ، الشمول برعاية الملك الامام يحيى ، الذي افتتح في الاسبوع الاول من هذا الشهر ، وتحثهم على ارسال الطلاب اليه .

وفي الختام نعيد هنا شكرنا للاستاذ روكس زائد المزري على اصلاحه طائفة من أغلاط الطبع ، فانه كان أحسن دليل على معايينا وشوائبنا .

١ أرسل صاحب السمو سيف الاسلام الأمير الحسين برسالة من لندن الى صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا في شهر مارس من هذه السنة قال فيه :

« ان الأمل لقوي في وصولكم وبقية الزملاء الكرام الذين بالقاهرة الى حل مشكلة فلسطين بحقوق المطالب العادلة ويكفل الطمأنينة الشاملة .

واني ، كما أسأل الله ان يحقق ذلك الأمل ، اعلنكم أصدق التأييد لكم ، والاشترك العلي معكم ، والاستعداد لموافاتكم ، لمواصلة التعاون معكم اذا دعا الحال » .

فشكره رفعة رئيس الوزراء ووعده بان يجبره في ما بعد بما يجدر وان كان هناك ما يدعو الى حضوره في القاهرة .

٢ استحسن اليمانيون على اختلاف طبقاتهم ، ومناصبهم ، مرسوم الامام يحيى بإنشاء وزارة للشؤون الاقتصادية واسناد

فهرس أول بحوى تحليل الطباعت التاريخية

وهو عبارة عن مختصر الكتاب ولبابه

(العدد الاول يدل على الصفحة والثاني على السطر)

١ : ٨	شرحها بكلمة مجملة	(ج)	سبب نشر هذا الكتاب
٦٤ : ٨	سبب هجوم الامراء على اليمن	١	ترجمة المؤلف
	أول من تولّى اليمن في الام	١ : ٣	المقدمة
٢١ : ٨	بني أمية		وجوب معرفة التاريخ وقعود
٥ : ٩	عاقبة بسر بن ابي اوطاة	١٨ : ٣	أهل هذا الزمن عن درسه
١٠ : ٩	تتالي عمال الامويين في اليمن	٤ : ٤	ضرر جهل التاريخ
	الحجاج من يوسف الثقفي		مسك الختام وشرح هذه
٤ : ١٠	وأعماله في اليمن	٩ : ٤	القصيد
	ثورة عبد الله بن يحيى	١٧ : ٤	حمه آل محمد عليهم السلام
١٦ : ١٠	الحضرمي الخارجي	١ : ٥	الايمان يمانى ومعناه
٢٠ : ١٠	ولاية بني العباس في اليمن		الطائفة الحمديّة وما تمانيه
	تتالي عمال بني العباس في	١٤ : ٥	من الاعداء
١١ إلى ١٣	اليمن		ابناء الرسول وأولاد فاطمة
١٠ : ١٣	اختطاط زيد	٢٣ : ٥	البتول
	دخول علي بن الفضل القرمطي	٦ : ٦	الامامة وشروطها
٢٠ : ١٣	في زيد وفتكه بالناس	١١ : ٦	مسلك المؤلف في منظومته
	تولي الحسين بن سلامة من		سبب اهمال دواة الآل بأسمائهم
٥ : ١٤	الموالي بلاد اليمن	٢١ : ٦	في هذه القصيدة
	تولي سرجان لتلك البلاد وهو	١ : ٧	نصّ القصيدة
١١ : ١٤	عبد حبشي		

قيام مهدي بن علي في مكان	١٥ : ١٤	فظائع مرجان
والده	١٩ : ١٤	ما جرى بنجاح
٢٣ : ١٧		ما حل بمرجان من سوء
فتوحات عبيد النبي أخي		المنقلب
مهدي	٢ : ١٥	أفاعيل علي بن محمد الصليحي
١ : ١٨		حرب بين علي بن محمد
٤ : ١٨		الصليحي وأعدائه
٧ : ١٨	١٥ : ١٥	ما وجد في خزائن علي بن
ما وجد في خزائن ابن		محمد الصليحي من الكنوز
مهدي	٥ : ١٦	استقرار ملك سعيد الأخول
٨ : ١٨	١٠ : ١٦	احتفال السيدة بنت أحمد بن
الامير محمد بن يعفر بن عبد		محمد الصليحي على سعيد
الرحيم وولايته على صنعاء	١٤ : ١٦	الأحول
١٦ : ١٨	١٩ : ١٦	فاتك بن جياش وحكمه
١٩ : ١٨	٢١ : ١٦	قيام المنصور بن فاتك
بناية جامع صنعاء		قيام جماعة من صلب فاتك
قتل محمد بن يعفر بيد ابنه	١ : ١٧	بن منصور
عملاً بتحريض جده على		زوال دولة بني زياد ومواليهم
هذا العمل الشنيع	٧ : ١٧	بني نجاح
٢١ : ١٨		علي بن ميمون الحميري
قدوم علي بن الحسين المروفي		الرعيبي وأظهاره النسك ثم
بحفتم من العراق	١٠ : ١٧	ظهوره بحالته الطبيعية
٤ : ١٩		المهالمة وأعمالهم وحقائق
٨ : ١٩		عنهم
ظهور القرامطة في صنعاء	١٤ : ١٧	عمال التوكل على الله المبرورة
محاصرة المذيخرة وسبي بنات		
علي بن الفضل	١٧ : ١٧	
١٢ : ١٩		
قيام عدة رجال بملك اليمن		
١٤ : ١٩		
نشاط عبد الله بن قحطان بن		
يعفر بن عبد الرحيم		
٢٠ : ١٩		
تملك أسعد بن عبد الله		
١ : ٢٠		
جعفر بن أحمد الحميري		
٥ : ٢٠		
المناري المناخي وسلطته		



٢١ : ٢٣	جمفر	بنو الضحاك الحاشدي
	قيام حسن بن منصور	ملوك همدان وعظاؤها ١٠ : ٢٠
	بالدعوة الى الباطنية ثم	بنو المنتاب أهل جبل مسور
	رجوعه عن هذا المذهب	وسلطتهم ١٦ : ٢٠
	الى مذهب السنة وقتله	آل الكريدي ملوك مخلاف
١ : ٢٤	رؤساء الباطنية	المسافر ٢٠ : ٢٠
	انتقال الدعوة الباطنية الى	ابو عبد الله الحسين النبي
٩ : ٢٤	عدة رجال	بني الجيلة ٢٤ : ٢٠
	سبب تسمية الطرية بهذا	آل ممن ملوك عدن ٤ : ٢١
١٤ : ٢٤	الاسم	الباطنية وضررم ٩ : ٢١
	تقلد علي بن محمد الصليحي	ويسمون الاسباعيلية والبيدية ١٤ : ٢١
	الدعوة الى الباطنية ونجاحه	ويسمون أنفسهم شيعة ١٨ : ٢١
	في فتوحاته التي لا تظاهرها	آراؤهم وأعمالهم ومنكراتهم ٢٠ : ٢١
١٨ : ٢٤	فتوحات من تقدمه	السيد الداماني ورسائله
	يدفع الصليحي سما الى جارية	في الباطنية ٤ : ٢٢
٨ : ٢٥	قتلت به نجاحاً	حكيف ابتداء أمرهم
	قتل علي بن محمد الصليحي في	واستشرى شرمهم ٧ : ٢٢
٩ : ٢٥	المهجم	شاعر يمحصر في أربعة أبيات
	وضع رأس زوج احماء بنت	من الشمر مذهب الباطنية ٤ : ٢٣
	شهاب أمام هودجها ثم	علي بن الفضل ونجاحه في
١٦ : ٢٥	وضمه أمام طاق حبسها بزويد	حيله ومذهبه وفتوحاته ١ : ٢٣
	قيام الكرم احمد بن علي بن	استدعاء ابن الفضل للشريف
١٢ : ٢٥	محمد الصليحي بعد أبيه	الواصل من العراق فسم
	محاربة الكرم لسعيد	هذا ذلك في أثناء الفصد
١٦ : ٢٥	الأحول على باب زويد	وقتله ١٧ : ٢٣
		زوال الباطنية من مخلاف

- السيدة بنت احمد بن محمد  
امراة المكرم تدبر مملكته  
حين أصيب بالفالج ٧ : ٢٦
- مختط السيدة بنت احمد (ذي  
جيلة) في قبلي التصكر ١١ : ٢٦
- السيدة المذكورة تمثال على  
سميد الاحول، ملك زبيد،  
فيسير اليها بجيش مؤلف  
من ثلاثين الف مقاتل ،  
فكادت تبسدهم ، ولم ينج  
منهم إلا زهاء الفين ١٣ : ٢٦
- أسرت السيدة المذكورة زوجة  
أم المارك ، ووضع رأس  
زوجها أمام هودجها ، كما  
فعل برأس علي بن محمد الصليحي ٢٤ : ٢٦
- اسمد بن شهاب وعمران  
بن الفضل يملكان زبيد ٢ : ٢٧
- السيدة المذكورة تستولي على  
المملكة كلها بعد وفاة زوجها ٧ : ٢٧
- انقراض ملك بني الصليحي ٨ : ٢٧
- يده ملك بني زريع وكيفية  
نشأته ١٢ : ٢٧
- حرب بين المدافعين عن  
السيدة وبين سبا بن المنقر  
الملقب بالداعي ٢ : ٢٨
- قيام عمر بن محمد من
- بني زريع بالملك وعظم  
شأنه ٦٤ : ٢٨
- استيلاء الملك توران شاه  
على عدن، وزوال ملك بني  
زريع ١٦ : ٢٨
- أغلب من تملك على صنعاء  
كانوا من ممدان من  
الباطنية ١٩ : ٢٨
- ذكر من ملكوها واحماؤم ١ : ٢٩
- بنو الاف دعاة الباطنية ٢٢ : ٢٩
- ذكر بني الدعاء والحجورين ١ : ٣٠
- لم يكن علي بن حاتم باطنياً  
على ارجح رأي ١١ : ٣٠
- تفصيل آداب الباطنية ومن  
تولى امورهم ١٧ : ٣٠
- الائمة الذين عاصروا ولاية  
الامويين والعباسيين ٦ : ٣١
- شيء من ترجمة الامام الهادي  
لدين الله ٢٠ : ٣١
- بلغت وقماته في قتال  
القرامطة الى سبعين ٨ : ٣٢
- قيام ابنه أبي القاسم  
المرتضى بالامامة بعد والده ٢٣ : ٣٢
- قيام أخيه بمده وهو  
الامام الناصر لدين الله مع  
شيء من ترجمته ٥ : ٣٣

- ذمار وصنماء ٣٥ : ٤
- ذمكرك من ناصر الامامين
- يوسف والنصور من
- الحكام غير الدينيين ٣٥ : ١٢
- قيام المهدي لدين الله
- الحسين بن القاسم بالامامة
- وطرف من أعماله
- وفتوحاته وحروبه ٣٥ : ١٨
- قيام محسن أخي الشريف
- بعد وفاة الامام المهدي ٣٦ : ٢
- قيام الامام الميبد لدين الله
- وذكر من طهره ٣٦ : ٤
- قيام القاسم بن جعفر العياني
- بالاحتساب من غير ان يدعو ٣٦ : ١٣
- قيام أبي الفتح الديلمي
- بالاحتساب وهو الامام
- الناصر لدين الله وطرف
- من ترجمته مع ذكر نسبه ٣٦ : ١٦
- ابو الفتح الديلمي يطلب الجهاد
- الديلمي يحتط حصن ظفار ٣٦ : ٢٢
- أكل الناس الميتة في أيام
- الايام الناصر لدين الله ٣٧ : ٣
- الشريف الفاضل يقيم على
- الحسبة ٣٧ : ٤
- قيام الشريف حمزة بن أبي
- هاشم بالاحتساب ٣٧ : ٨
- ذكر من ناصر الناصر من ٣٣ : ٢١
- الائمة وتنافسهم واستماتهم
- بملوك اليمن ، إلا أنهم
- بقوا مع ذلك محافظين على
- احكام الدين وآدابه ٣٤ : ٢
- الامام المنصور وحربه من
- نفسه وعرضه في الامامة ٣٤ : ٦
- اسر الضحاك الهاشمي
- للتختار لدين الله ثم قتله إياه ٣٤ : ٨
- استخرج الامام يوسف
- الداعي جثة المختار من قبره
- بعد خمس وعشرين سنة
- فوجدها باقية على حالها
- كما كانت بعد وقته ٣٤ : ٩
- وقصات بين الامام المنتصر
- وأعدائه ٣٤ : ١٢
- ذكر من ناصر المنتصر
- قيام الامام المنصور بالله
- وطرف من ترجمته ٣٤ : ٢١
- معارضة الامام يوسف بن
- يحيى للامام المنصور ٣٤ : ١٤
- تغلب الامام القاسم بن علي على
- الامامين يوسف والنصور ٣٥ : ٤
- مخالفة القاسم بن الحسين
- الزبيدي الأئمة الثلاثة
- المذكورين وتغلبه على

١٤ : ٣٩	منكرات قاتك بن محمد بن قاتك النجاشي	١٠ : ٣٧	وهو ابو الخزات في جميع ربوع اليمن
٢ : ٤٠	ذكر من عاصر الامام المتوكل وبلوغ دعوته الجليل والديلم	١٢ : ٣٧	قتله على يد طاهر بن سليمان الزواحي
١٤ : ٤٠	ابتداء ملك بني ايوب الدوينيين	١٧ : ٣٧	بنو النعام يقتلون الشريف الفاضل
٢٣ : ٤٠	صلاح الدين بن ايوب ونسب الأيوبيين ويرى المؤلف ان نسبه موضوع لا صحة له	٢١ : ٣٧	أعمال ذي الشرفين وتضييقه على الصليحيين
٧ : ٤١	موجودات خزائن ابن مهدي وصيرورتها الى الأيوبيين	٢٥ : ٣٧	قول شهيد للسيدة بنت احمد
١٠ : ٤١	توران شاه يقتعد اليمن عملاً؟ ثم يذهب الى مصر	٢ : ٣٨	مماصرة المعتصمين لجماعة من الناصبيين لهم
١٦ : ٤١	قيام أهل صنعاء على فسكرة توران شاه ودخولهم الجامع ضارعين الى الله ان يصلح الأمور	٨ : ٣٨	قيام ذي الشرفين جعفر بن محمد بن جعفر بالامامة
١٩ : ٤١	اسماعيل طفتكين في اليمن وأكله للبشر وقتله	١٠ : ٣٨	ثورة المحسن بن الحسن بن الناصر، ثم النعاه الى نفسه ثم قتله يد أحد الباطنية
١ : ٤٢	قيام سنقر ووردشال من العميد ملكين	١٥ : ٣٨	نار الشيخ محمد بن عليان النجري الخولاني وأعماله
٥ : ٤٢	الملك الناصر في اليمن وقتله على يد وزيره وقيامه بالملك	٢١ : ٣٨	احتساب علي بن زيد بن ابراهيم المليح
٦ : ٤٢	قتل ممالك بني ايوب الوزير القاتل	٢٣ : ٣٨	قتله في شطب
		١ : ٣٩	ذكر من عاصر الشريفين في حياتها
		٧ : ٣٩	شعبة المتوكل على الله احمد بن سليمان وأعماله

٢١ : ٤٤	رسول الماليك ينصبون ملكاً نجر	٨ : ٤٢	الملك السعدي يقدم من مصر الى اليمن
١ : ٤٥	الدين من بني رسول يوسف بن عمر من بني رسول يحاصر زيد	١٧ : ٤٢	موت الملك السعدي في مكة وبموته انقرض ملكهم في اليمن
٢ : ٤٥	وينجح في عمله يوسف المذكور يقوم بالملك	١٩ : ٤٢	ذكر الأئمة الذين عاصروا بني أيوب
٥ : ٤٥	ويتلقب بالظفر قول مأثور ينسب الى حسن		الامام المنصور بالله كان من عاصريهم ، وذكر ما فعل ببني أيوب وبفسيرهم من أهل الطغيان والفساد
٨ : ٤٥	بن علي بن رسول قيام عمر بن يوسف بمدأيه	١ : ٤٣	قيام الامام الناصر لدين الله وكان اسمه عز الدين محمد بن المنصور بالله
١٠ : ٤٥	واتخاذ لقب الاشراف داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول ملكاً في مكان أخيه	٢٠ : ٤٣	الامام المتضد بالله أبو الحسن يحيى يعارض المنصور بالله قيام احمد بن المنصور بالله اماماً ملقباً نفسه المتوكل
١٤ : ٤٥	قيام علي ابن داود المذكور واتخاذ لقب المجاهد	٢٣ : ٤٣	بدء دولة بني رسول من ولد جيلة بن الايهم
١٦ : ٤٥	تغلب عم أيوب بن يوسف عليه مدة ٩٠ ليلة	٩ : ٤٤	التركائب واتصالهم ببني رسول
١٧ : ٤٥	هجوم عبيد المجاهد بن داود علي أيوب بن يوسف وولائه وإخراجهم المجاهدين من الحبس وإعادتهم له الى مكانه الأول وحبسهم لأيوب بن أيوب وللكامل والملك العادل	١٢ : ٤٤	بجنتك من قبائل التركان تغلب عمر بن علي بن رسول علي اليمن وضر به السكة باسمه
		١٣ : ٤٤	حروب بين بني أيوب وبني
		١٩ : ٤٤	

- |         |   |         |   |
|---------|---|---------|---|
| ١ : ٤٧  | الله بن الناصر وتلقب<br>بالتصور وسكان ملكه<br>ضميفاً ووفاته   | ١٧ : ٤٥ | ولحمد بن الاشرف<br>ولولده<br>الملك الطاهر بن ايوب بن<br>يوسف يخالف الملك<br>المجاهد وتقع حرب بينهما<br>كان اولها للطاهر وآخرها<br>للمجاهد |
| ٣ : ٤٧  | وقام بعده اخوه الاشرف<br>اسماعيل بن الناصر وكان<br>كثير الفساد  | ٢٠ : ٤٥ | قتل الطاهر بالسّم   |
| ٤ : ٤٧  | وضع عمه يحيى بن اسماعيل<br>الاشرف في مكانه  | ٢١ : ٤٥ | الملك المجاهد يهيج ، فيقبض<br>عليه اشراف مكة ، ويرسل<br>الى ملك مصر ، ثم يجبس ،<br>ثم يفك اسره ، ويرجع<br>الى ملكه في اليمن               |
| ٩ : ٤٧  | قيام ابنه الاشرف في مكانه ،<br>وكان سفاكاً للدماء ،<br>وهو آخر من كان من<br>بني رسول ، ومات بتجز                              | ٢٢ : ٤٥ | احمد بن محمد الطاهر بن المظلل<br>بالتام يهدي الى الملك المجاهد<br>(ذا الفقار) السيف المشهور   |
| ١٥ : ٤٧ | العبيد يخلعون المظفر يوسف<br>ويقيمون في مكانه الملك<br>الناصر احمد بن الناصر .<br>وتلقبه النير بالخاسر<br>لاباحته زييد للمبيد | ١ : ٤٦  | حديث الاشرف عن ذي<br>الفقار بعد وصوله من مصر  |
| ١٨ : ٤٧ | قيام الملك السمود ابي<br>القاسم بن اسماعيل بالملك<br>محاربة السلطان المظفر  | ٧ : ٤٦  | قيام الملك الافضل اسماعيل<br>بن العباس من بني رسول<br>بالملك بعد وفاة والده وكان<br>مشاركاً للملاء  |
| ٢٣ : ٤٧ | للمسمود ولبني طاهر<br>دوام الحرب بين السمود<br>وبني طاهر  | ١٤ : ٤٦ | ذكر تأليفه ووفاته وقبره<br>قيام ابنه بالملك واسمه الملك<br>الناصر احمد بن اسماعيل   |
| ٥ : ٤٨  | ابتداء ملك بني طاهر<br>وانقراض ملك بني رسول   | ١٧ : ٤٦ | قيام ابنه بالملك واسمه عبد  |
| ٧ : ٤٨  |   | ٢١ : ٤٦ |   |

و محاربتة للمظفر، ويسمى	ذكر الأئمة الذين عاصروا
بالمظلل بالهامة ، وسبب	ملوك بني رسول
١٢ : ٥٠ هذه التسمية	٩ : ٤٨ المتوكل شمس الدين
وفاة الامام المطهر وقبره في	١٢ : ٤٨ الامام المهدي لدين الله من
٢٠ : ٥٠ دروان	١٥ : ٤٨ صلب القاسم بن الرس
قيام ابنه الامام المهدي	ذكر اعماله وفتوحاته
٢٢ : ٥٠ بأمر الامامة	٢٢ : ٤٨ وتوقفه في سراياه
مماصرته لبعض الملوك،	حاربة اولاد الامام المنصور
وذكر اسمائهم، وهو الذي	١ : ٤٩ قتلوه
صار اليه (ذو الفقار)،	وقوع قحط في ايام الامام
٢ : ٥١ ووفاته ، ومحل قبره	المنصور ، وأكل الناس
تعارض دعوة امامين :	الدواب ، والاشجار ، ثم
الامام علي بن صلاح	أكل البشر بعضهم بعضاً
والامام المؤيد بالله يحيى	٧ : ٤٩ بلوغ خبر دخول التتر في
٧ : ٥١ بن حمزة	٩ : ٤٩ بغداد
وفاة الامام علي واستتباب	ظهور النار في المدينة النبوية
١٤ : ٥١ الامامة ليحيى بن حمزة	١١ : ٤٩ ذكر الأئمة الذين عاصروا
وقام بعد الامام يحيى ،	١٢ : ٤٩ الملوك
الامام الرائق بالله ، المطهر	قتل الامام المهدي ، وقيام
بن محمد بن المطهر بن يحيى ،	الامام الاواه في مكانه
١٩ : ٥١ قسام اولاً محاسباً ثم	١٩ : ٤٩ قيام الامام المهدي لدين الله
إماماً بمد سنة	٢٢ : ٤٩ بعد وفاة الامام الاواه
إمامان عارضا الامام الرائق	امامة السراجي واسمه يحيى
بالله ، وهما الامام احمد ،	بن محمد بن احمد
والامام المجاهد لدين الله ،	٥ : ٥٠ قيام المتوكل على الله بالامامة ،
٢١ : ٥١ علي بن محمد	واسمه المطهر بن يحيى ،

- |         |  |         |  |
|---------|--|---------|--|
| ١٨ : ٥٣ | الامام المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة  | ١ : ٥٢  | مال ابي الفتح ، والامام الزائق ، الى الامام المجاهد لدين الله ، وبإيماءه ، وانتهت تلك المعارضة         |
| ٢١ : ٥٣ | معارضة الناصر بن محمد بن احمد وأمه الشريفة مريم وتلقب بالنصور بالله                                      | ٣ : ٥٢  | ظهور محمد بن ميكائيل في حرض  |
| ١ : ٥٤  | اسر الناصر الامام المهدي والتوكل على الله  | ٦ : ٥٢  | قيام الامام الناصر لدين الله محمد ، وكان اسمه صلاح الدين بن علي بن محمد ، وذكر غزوانه وفتكاته بالاعداء |
| ٥ : ٥٤  | مقاتلة الناصر لبني طاهر استنحال الامر بين الملكين علي بن طاهر وعامر بن طاهر                              | ١٠ : ٥٢ | ذكر من عاصره من الملوك والاعداء  |
| ١٢ : ٥٤ | فتوحات عامر بن طاهر ثم قتله علي باب صنعاء  | ١٧ : ٥٢ | قيام الامام المهدي لدين الله احمد بن المرتضى عارضه في الامامة النصور بالله علي بن صلاح الدين           |
| ١٤ : ٥٤ | تفرد علي بن طاهر بالملك مدة يسيرة  | ٢٣ : ٥٢ | الامام الهادي لدين الله ، في أيام اسر الامام المهدي ، ثم تصيته اماناً بعد خروج المهدي من حبسه          |
| ١٦ : ٥٤ | عامر بن عبد الوهاب يتازع عبد الله بن عامر بن طاهر ، وكان غداً رآ ، فقاوم بني طاهر ، ثم سمهم ، وملك اليمن | ٤ : ٥٣  | قيام محمد بن علي بن الامام الهادي بالامامة مدة ٤٠ يوماً  |
| ١٧ : ٥٤ | الجزا كسة تأخذ مملكته وتقتضي على ملك بني طاهر اسما من عاصر من اهل بيت النبوة الملوك النصية               | ١٢ : ٥٣ | معاصرة الائمة لبعض الملوك في أيامهم  |
| ٢١ : ٥٤ | بيت النبوة الملوك النصية   | ١٥ : ٥٣ |  |
| ٢٤ : ٥٤ | الامام المطهر بن محمد بن سليمان  |         |  |



- |         |  |         |   |
|---------|--|---------|---|
| ٢٢ : ٥٦ | اجماع الناس على امامة الهادي<br>لدين الله عز الدين   | ٣ : ٥٥  | دارت الدوائر على المنصور<br>بن الناصر بعد أن فتح<br>بلادهم  |
| ٢ : ٥٧  | وفاة الامام مهدي ومنهده<br>في (فلنة)   | ٧ : ٥٥  | محمد الناصر يقوم بأمر البلاد<br>في وقت أسر الناصر<br>ايه وتلقب بالوئيد بالله  |
| ٤ : ٥٧  | الامام الناصر لدين الله<br>الحسن بن عز الدين   | ١٠ : ٥٥ | عامر الملك يتوجه الى صنعاء،<br>فسار سارب، وهو محمد بن<br>غيسى بن زيدان، أحد<br>أعوان الناصر، ودخل<br>صنعاء، ومات عامر غيظاً |
| ٦ : ٥٧  | معارضة الامام الوشلي له<br>وتلقب بالمنصور بالله  | ٢٣ : ٥٥ | ابن الناصر على صنعاء وما<br>حولها، وحسن مزيابه<br>اعتراف عامر بن عبد<br>الوهاب بابن الناصر                                  |
| ٩ : ٥٧  | كسرة لسامر بن عبد<br>الوهاب وأخذ صنعاء منه   | ٣ : ٥٦  | وفاة الامام المطهر بن محمد<br>بن سليمان   |
| ١٤ : ٥٧ | قيام اخي الناصر محمد بالامامة<br>واسمه أحمد بن الناصر  | ٦ : ٥٦  | الامام الناصر محمد بن يوسف<br>بن صلاح الدين   |
| ١٧ : ٥٧ | موت الوشلي مسموماً ودفنه<br>بالوشلي  | ١١ : ٥٦ | الامام عز الدين يظهر دعوته<br>ضد الامام الناصر  |
| ١٨ : ٥٧ | بنو الناصر واقطاع امرهم<br>من صنعاء بعد ان حملوا<br>الى قمز  | ١٥ : ٥٦ | معارضة الامام المهدي<br>ادريس بن عبد الله<br>للامامين الآخرين   |
| ٢٠ : ٥٧ | قيام الناصر بدعوتهم ومناهضة<br>أعمامه له   | ٢٠ : ٥٦ | وفاة المهدي ادريس والناصر<br>بن محمد  |
| ٢٢ : ٥٧ | الامام المتوكل على الله<br>يعارض دعوة الناصر   |         |   |
| ٣ : ٥٨  | الامام المتوكل يمد أخذ<br>الجرا كسة مملكة بني<br>طاهر وقتل عامر بن عبد<br>الوهاب واضمحلال أمر<br>الجرا كسة |         |   |

- الجزيرة كسرة الاجناد المصرية  
 المتوجهة الى اليمن ٧ : ٥٨  
 عامر بن عبد الوهاب  
 وتشيده على بلاد الريدية ٩ : ٥٨  
 استماتة الامام شرف الدين  
 بالجزيرة كسرة مقاومة لماجر  
 بن عبد الوهاب ١٢ : ٥٨  
 حروب الجزيرة كسرة لسيد  
 الوهاب بن عامر ولعمه  
 عميد الملك ١٣ : ٥٨  
 لأول مرة يزجى اليمانون  
 البنادق ولذا اتصير  
 الجزيرة كسرة عليهم ١٨ : ٥٨  
 بالجزيرة كسرة عملا النكرات  
 بعد استقرارهم بصنعاء ٢٤ : ٥٨  
 وصول خبر استيلاء  
 السلطان سليمان على مصر ٤ : ٥٩  
 خروج بعض الجزيرة كسرة من  
 صنعاء مع رئيسهم  
 الاسكندر ٥ : ٥٩  
 قتل اليمانين لبعض من بقي  
 من الجزيرة كسرة ٩ : ٥٩  
 استدعاء أهل صنعاء الامام  
 شرف الدين ١١ : ٥٩  
 ابنه المطهر يمين ابيه في  
 اخضاع البلاد لأبيه ١٤ : ٥٩
- استيلاء الامام شرف الدين  
 على اليمن كلها ١٨٠ : ٥٩  
 الامام مجد الدين ومعارضته  
 للامام شرف الدين ثم  
 رجوعه الى قلعة فأحيا فيها  
 العلم والتدريس ٢٢ : ٥٩  
 مفاصرة الامام شرف الدين  
 لبعض الولاة وذكر أماتهم ١ : ٦٠  
 بنو عثمان وبدء مملكتهم  
 وتوجه عساكرهم الى اليمن ٩ : ٦٠  
 حروبهم للامام شرف الدين  
 في جهات شتى ١٢ : ٦٠  
 احتلال العثمانيون بالقضاء  
 الفسادين الأئمة ليحاربهم ١٣ : ٦٠  
 تفويض المطهر بجميع الأمور  
 وضرب السكة باسمه  
 وتجرده لمحاربة العثمانيين  
 ويسميه المؤلف المعجم ١٨ : ٦٠  
 المطهر يوالي قتاله للترك ٢٢ : ٦٠  
 الامام شرف الدين يتوفى  
 قبل ابنه ( وولدت ابنة  
 خطأ ) ٤ : ٦١  
 محاربة ازدمر للمطهر وعزله  
 عن اليمن ٥ : ٦١  
 قدوم مصطفي باشا وأعماله  
 الحربية وعزله ٧ : ٦١



- |         |                            |         |                             |
|---------|----------------------------|---------|-----------------------------|
| ٢١ : ٦٤ | الانف اهل مطهر وغيرهم      |         | الصلح بين السلطان وبين      |
|         | وفاة الامام المطهر وذكر    |         | الامام القاسم على يد محمد   |
| ٢٣ : ٦٤ | امماء اولاده               | ٣ : ٦٣  | باشا                        |
|         | معاصرتهم لأيام بهرام باشا  |         | عزل محمد باشا بفضل باشا     |
|         | ومصطفى باشا ومراد باشا     | ٦ : ٦٣  | وانتفاض الصلح               |
|         | ولطرف من ايام الوزير       |         | عزل فضلي باشا بمجيدر باشا   |
| ١ : ٦٥  | حسن باشا                   | ٧ : ٦٣  | واضطرام نار الحرب           |
|         | معاصرة الامام الناصر لدين  |         | ذكر اسماء الائمة الذين      |
|         | الله الحسن بن علي المؤيد   |         | عاصروا حكام الدولة          |
|         | للولاة العثمانية ، منهم    | ١١ : ٦٣ | العثمانية                   |
| ٣ : ٦٥  | حسن باشا                   | ١٢ : ٦٣ | الامام المطهر شرف الدين     |
|         | سنان باشا وفتوحاته         |         | ذكر اسماء الحكام الذين      |
|         | وارسال اولاد المطهر الى    |         | عاصروا الائمة وهم ازدمر     |
|         | القسطنطينية مع الامام      |         | باشا ومصطفى باشا ومحمود     |
|         | الحسن ، ووفاة هذا          | ١٦ : ٦٣ | باشا ورضوان باشا            |
| ١١ : ٦٥ | الامام في القسطنطينية      |         | اخراج المطهر اجناد          |
|         | استقرار الامور للوزير      | ٣ : ٦٤  | العثمانيين من اليمن         |
| ١٣ : ٦٥ | حسن باشا                   |         | المطهر يقتل مراد باشا       |
|         | قيام الامام القاسم بن محمد | ٣ : ٦٤  | ويحارب عثمان باشا           |
|         | بن علي من ولد الناصر       |         | سنان باشا وأخلاقه           |
|         | بن الهادي وأخلاقه          |         | وحروبه للنصارى              |
|         | الكريمة ومزاياه العظيمة    | ٨ : ٦٤  | وقدمه الى اليمن             |
| ١٤ : ٦٥ | وحربه للوزير حسن باشا      | ١٥ : ٦٤ | حروبه للمطهر وتناجها        |
|         | اسر عمه السيد عامر ثم سلخ  | ١٧ : ٦٤ | المطهر عاصر أيضاً بيرم باشا |
|         | جلده سنان باشا بيده        |         | الافاعيل التي اتاها الامام  |
| ٣ : ٦٦  | بأمر الوزير حسن باشا       |         | المطهر بدعاة الباطنية بني   |

- |         |                              |                             |
|---------|------------------------------|-----------------------------|
| ٨ : ٦٧  | الأمر لليمانين               | حصار الوزير حسن باشا        |
|         | وفاة الحسن والحسين والمؤيد   | للإمام القاسم بشهارة        |
| ١٠ : ٦٧ | بالله محاربي الترك           | ذهاب الوزير حسن باشا        |
|         | قيام أخي المؤيد بالله بأمر   | الى القسطنطينية             |
|         | الامامة وهو اسماعيل بن       | محاربة سنان باشا لليمانين   |
| ١٥ : ٦٧ | القاسم وتلقب بالامام         | وكانت الحرب مرة لهم         |
|         | المتوكل على الله             | ومرة عليه حتى توفي          |
|         | معارضة سنوه احمد بن          | سنان في الحيا               |
|         | القاسم له وكذلك فعل          | الوزير جعفر باشا والملاحم   |
|         | ابن اخيه محمد بن الحسن،      | التي وقعت في عهده           |
|         | ثم توافقوا بقيت الامامة      | انتصار الامام القاسم في     |
| ١٨ : ٦٧ | للمتوكل                      | وقعة (غارب ائلة)            |
|         | الامام المتوكل على الله يفتح | حرب الامام لجعفر باشا       |
|         | اليمين بأسره والشحر          | وابراهيم باشا ومحمد باشا    |
|         | وحضرموت والشارق              | الصلح بين الامام ومحمد باشا |
| ٢١ : ٦٧ | كلها                         | وفاة الامام القاسم في شهارة |
|         | وفاته بضوران                 | وقبره فيها                  |
| ١ : ٦٨  | قيام ابن أخيه بالامامة وهو   | قيام ابنه المؤيد بالله محمد |
| ٣ : ٦٨  | المهدي لدين الله             | بالامامة بمد والده          |
| ٩ : ٦٨  | وفاته في حصن (ذي مرمر)       | فضلي باشا بمد عزل محمد      |
|         | قيام المؤيد بالله محمد بن    | باشا ونقضه الصلح            |
| ١١ : ٦٨ | اسماعيل بالامامة             | قتل فضلي باشا لأفقه العلماء |
|         | اخلاقه وفضائله وأوصافه       | الحسن اخو القتول بشن        |
| ١٢ : ٦٨ | وموته مسموماً                | الفارات مع اتباعه على       |
|         | محمد بن احمد بن الحسن يقوم   | المعجم حتى أخرجهم           |
| ١٧ : ٦٨ | بالامامة باسم المهدي         | من مدن اليمين ثم صفا        |

٢٢ : ٦٩	حاشد وبكيل	هو الذي عمر مدينة
	أغار على بني اسحاق بن	الخصر
	المهدي واستولى عليهم	عارض المهدي الامام المنصور
٢ : ٧٠	جميعاً	بالله الحسين بن القاسم بن
	موته ودفنه بمسجد الأهر	المؤيد
٥ : ٧٠	بصنماء	١ : ٦٩
	قام بالامر بدمه ابنة عباس	حرب الامامين المهدي
٧ : ٧٠	وتلقب بالمهدي لدين الله	والمصور
	وقوفه على أدق ما كان	٣ : ٦٩
	يجري في البلاد لبشر	قاسم بن الحسين تابع الامام
٨ : ٧٠	الميون في بلد	المنصور ثم دعا الى نفسه
	وفاته في صنماء بمد أن	وتلقب بالتوكل وأخذ
	نشر أجنحة العدل والعلم	البلاد من يد المنصور
١٥ : ٧٠	في اليمن	٧ : ٦٩
	قام بالامر بدمه ابنة المنصور	المهدي بن القاسم بن المؤيد
١٦ : ٧٠	بالله وهو علي بن العباس	يمارض التوكل قاسم بن
	عارض امامته اسماعيل بن	الحسين
٢٢ : ٧٠	احمد المنلس الكبسي	١٣ : ٦٩
	وفاته بصنماء ودفنه بيستان	لما دعا التوكل الى نفسه
٢٣ : ٧٠	المسك	خالفه عمه محمد بن احمد
	قام بدمه ابنة التوكل على الله	وفاة محمد بن احمد وبقاء
٢٤ : ٧٠	احمد بن علي بن عباس	التوكل محافظاً على الملك
	تلقب الشريف حمود بن	الى وفاته
	محمد السلياني في أيامه على	١٨ : ٦٩
٢ : ٧١	أجزل اليمن	المنصور ابنة يقوم بمد أيه
		واسمه الحسين بن الحسن
		بن الحسين
		٢٠ : ٦٩
		قتله ليلي بن القاسم الاحمر
		بمد دخوله في خيمته
		ووضع رأسه على حربته
		وصاح لهم: منكم، حي

٢ : ٧٢	كان مجبوساً وجاهلاً كأخيه	خروج أبي السمود النجدي
	نجم فاجم اليمن الاسفل	ووفاة المتوكل
٣ : ٧٢	الفقيه سميد بن صالح	٣ : ٧١
	أعماله وقذف الرعب في	قام بالأمر بمدته ابنته المهدي
	القلوب مدعيًا انه المهدي	واسمه عبد الله بن احمد
٥ : ٧٢	المنتظر	٥ : ٧١
	تسليط غلامه فيروز على	بن علي
٦ : ٧٢	العلماء والافاضل	سوء سيرته من سفك
	وفاة الهادي بصنماء	الدماء وميله الى الفجور
٧ : ٧٢	ارباب الدولة نصبوا اماماً	وشرب الخمر
	علي بن المهدي	٧ : ٧١
٨ : ٧٢	منافسة بين المتوكل محمد بن	عارضه الامام احمد بن علي
	يحيى بن النصور وعلي بن	السراجي وخرج عليه
	المهدي ثم عدل علي من	١٠ : ٧١
	فكره ومبايسته للامام	١٢ : ٧١
١٢ : ٧٢	المتوكل	وفاة المهدي بصنماء
	الشريف الحسين بن علي	قام بالأمر بمدته ابنته الناصر
	يستنجد توفيق باشا فيأتي	علي بن المهدي
	الى صنماء فيقوم أهل صنماء	١٤ : ٧١
١٥ : ٧٢	ويقتلون منهم الفئتين	١٥ : ٧١
	أرباب الحكم ينصبون للمرة	كان سفيها ولهذا خلع
١٨ : ٧٢	الثالثة علي بن مهدي	قام بأمر الامامة الناصر لدين
	قيام احمد بن هاشم الولسي	الله واسمه عبد الله بن
	إماماً ومتابعة العلماء له	الحسين بن المهدي بن
١٨ : ٧٢	وكذلك فعل أهل صنماء	العباس الحسين وحسن
	نصبوا عباس بن شمس الحور	سيرته
٢٣ : ٧٢	ولقبوه المؤيد بالله	١٦ : ٧١
		قتل همدان للامام الناصر
		غيلة بوادي ظهر
		٢١ : ٧١
		قتل به من همدان مائة
		وخسون
		٢٣ : ٧١
		نصب أرباب الدولة في مكانه
		محمد بن المتوكل ولقبوه
		١ : ٧٢
		بالمهادي

- لم تكن طريقة عباس بن  
شيمس الخوذر على طريقة  
الريديّة ١ : ٧٣
- الاختلاف بين الامامين  
عباس وعلي وفي الآخر  
اقام أهل صنعاء علي بن  
المهدي للمرة الرابعة ثم عزلوه ٤ : ٧٣
- اقام أهل صنعاء اماماً غالب  
بن محمد بن يحيى ثم العباس  
بن المتوكل ثم شوع الليل  
وامثالهم ٦ : ٧٣
- خرج الامام المنصور بالله  
احمد بن هاشم من صنعاء  
بعد ان اقام بها ابا علي من  
شعب من بلاد هند ثم  
موت مسموماً ٧ : ٧٣
- قام بأمر الامامة المنصور بالله  
محمد بن عبد الله بن الوزير  
ثم خلع نفسه لأنه كان  
سريع المنصب ١٠ : ٧٣
- الطاهي يصبون اماماً المحسن  
بن محمد من ولد المطهر  
الظليل بالتمام فتلقب  
بالتوكل على الله ١٤ : ٧٣
- الامام المنصور بالله ابن الوزير  
ينقلب داعياً الى امامته ١٦ : ٧٣
- سبعة دعاة التزموا امامته  
لكنه لم ينجح ١٧ : ٧٣
- يناسب الامام المتوكل  
شياطين الزمان وأهل  
صنعاء وآل القاسم ومحبو  
ملاهي الدنيا وأباطيلها ٢١ : ٧٣
- حار اهل صنعاء في تنصيب  
الامام الذي يرتضونه فقد  
اختلفوا في تعيينهم بين  
علي بن المهدي وغالب بن  
محمد بن يحيى وحسين بن  
المتوكل وشوع الليل  
احمد بن عبد الله . فكانت  
الامور عبارة عن لبسة  
فاقت ما تقدمها ١ : ٧٤
- أعطى رجل من آل القاسم  
٥٠٠ ريال لينصبوه اماماً ،  
فنصبوه ليسة واحدة  
وبعض الليلة وعزلوه صباحاً ٤ : ٧٤
- نجم ناجم هو حسين الهادي  
واختلفوا في نسبه ٦ : ٧٤
- تلقب الناجم بالهادي لدين  
الله وتبسط في البلاد  
إدعاء كثير من أبي لاعة  
بانهم أولاد هذا الناجم  
حسين الهادي ١ : ٧٤



- |   |         |   |         |
|---|---------|---|---------|
| محمد رديف باشا يقبض على<br>ابن عائض ويأخذ كل<br>ما جمعه ويقتله وان كان<br>السلطان لم يأمر بقتله                                     | ١٣ : ٧٦ | محسن بن علي مميض وأناس<br>من صنماء يناصرون الامام<br>للتوكل على الله فيخرج<br>من صنماء                      | ١٤ : ٧٤ |
| عزل محمد رديف فتولى<br>القيادة المليا احمد مختار  | ١٧ : ٧٦ | انتقضاء ملك آل القاسم<br>حادثة الكرمي داعي<br>الباطنية وهو من بني<br>مكرم                                   | ١٧ : ٧٤ |
| احمد مختار باشا يفتح البلاد<br>ويجلبونها النافرين ويقتل<br>الكرمي وابنه من<br>الباطنية  | ٢٠ : ٧٦ | يملك الكرمي حراز أيام<br>النصور الحسين بن القاسم<br>الامام التوكل على الله يقاتل<br>الباطنية                | ٢٠ : ٧٤ |
| كيف هرب الكرمي<br>وعسكره من بين يدي<br>المعجم (الترك)   | ٣ : ٧٧  | ما يملك داعي الباطنية من<br>بلاد اليمن  | ٤ : ٧٥  |
| زوال دولة الباطنية من<br>أكثر مدن اليمن على<br>يد احمد مختار باشا ويمتد<br>عقلاء اليمن أن هذه<br>الكائنة من مناقب<br>السلطان وولائه | ٦ : ٧٧  | تجزؤ أوصال اليمن بين<br>القبائل والسبانيين<br>والاشراف وتغلب كثير<br>من القبائل على بلاد مختلفة<br>من اليمن | ٦ : ٧٥  |
| توسع الترك في امتلاك ديار<br>اليمن  | ١١ : ٧٧ | كثرة الفتن وغارات الناس<br>بمضهم على بعض  | ١١ : ٧٥ |
| عزل احمد مختار باشا بأحمد<br>أيوب باشا  | ١٦ : ٧٧ | لا وصل احمد مختار باشا<br>تفرق الفساد في<br>البلاد  | ٢٠ : ٧٥ |
| عزل احمد أيوب باشا<br>بمصطفى عاصم باشا  | ١٩ : ٧٧ | محمد بن عائض يغزو الحديدة<br>وكانت بيد الترك  | ١ : ٧٦  |
| خلع السلطان عبد العزيز<br>وسلطنة مراد   | ٢٣ : ٧٧ |   | ١١ : ٧٦ |

- |                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| عزل أحمد فيضي باشا              | خلع السلطان مراد واقامة         |
| بمحسن حلمي باشا وعلى            | عبد الحميد في مكة ١ : ٧٨        |
| المسكر عبد الله باشا ٢١ : ٧٨    | تناوب الباشوات في اليمن         |
| للمؤلف كتاب آخر في              | بسرعة عجيبه ، يمزل              |
| تاريخ ما وقع لكل قبيلة          | الواحد بعد الآخر: اسماعيل       |
| مع المعجم (أي الترك)            | حافظ باشا ومحمد عزت باشا ٢ : ٧٨ |
| سهاه : الدر المنظم ، في         | محمد عزت باشا يدوس              |
| ما كان بين أهل اليمن            | برجليه كتب الادعية              |
| والمعجم ٣ : ٧٩                  | ويقتير في المشاهد ما شاء        |
| ذكر الأئمة الذين عاصروا         | فاضطر السلطان الى عزله          |
| الولاية المعجم ، منهم           | بفيضي باشا ٤ : ٧٨               |
| المتوكل على الله ٥ : ٧٩         | عزل فيضي باشا بعزيز باشا        |
| اخذت أيام المتوكل ولاية         | ولم تطل مدته ٧ : ٧٨             |
| أحمد مختار باشا وأحمد           | عزل عزيز باشا بعثمان باشا       |
| أيوب باشا وأكثر أيام            | وقلج ٨ : ٧٨                     |
| مصطفى عاصم باشا ٦ : ٧٩          | عزل عثمان باشا باسماعيل         |
| وفاة الامام في حوث              | حافظ باشا ووفاته ١٢ : ٧٨        |
| ومشهده فيها ٨ : ٧٩              | كان السلطان عزل اسماعيل         |
| الامام الهادي لدين الله وهو     | باشا قبل وفاته بمحسن            |
| شرف الدين محمد بن عبد           | أديب باشا وبقي في               |
| الله الحسيني النسب .            | الحديدة منتظراً أحمد            |
| وأخذت أيامه بقية من             | فيضي باشا فدخلا صنماء           |
| أيام مصطفى عاصم باشا            | معاً وفرقا من اليمن كل          |
| وأيام اسماعيل حافظ باشا ١٠ : ٧٩ | مجتمع ١٥ : ٧٨                   |
| وفاته ودفنه في جبل              | عزل حسن أديب باشا باحمد         |
| الاهنوم ١٥ : ٧٩                 | فيضي باشا ولاية ثانية ١٨ : ٧٨   |

٢٠ : ٨٠	دخول الكفار الانكليز في مدينة عدن	١٧ : ٧٩	قام في آخر أيام الهادي بمراضاً له المهدي محمد بن القاسم الحوثي الحسيني وسكن بجبل برط .
١ : ٨١	الانكليز في عدن مصيبة تقيم السلمين وتقدم	٢٤ : ٧٩	خرج الامام المنصور بالله بعد وفاة الامام الهادي وهو محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم
٦ : ٨١	المبديون سلاطين الحج وكانوا سلاطين عدن	١ : ٨٠	أوصاف هذا الامام الجليل وتلبية القبائل لدعوته عاصر الامام المنصور بالله أيام اسماعيل حافظ باشا وأيام حسن أديب باشا وأيام أحمد فيضي باشا وأيام حسين حلمي باشا
١٢ : ٨١	تهافت الناس على الامارة والاطماع وحب الدنيا	٦ : ٨٠	ما فعل بالترك من الافاعيل
١٥ : ٨١	سيرة الآل وتراجمهم ومخالفتهم للسلطين	١١ : ٨٠	
٢ : ٨١	أهل البيت نجوم الاهتداء		
٢ : ٨٢	أبيات الختام وطلب الادعية لوالدين والأصحاب والأقارب ووافق ختام الكتاب في محرم ١٣١٨		



الملحق الأول بالكتاب

وهو يحوي تمة الحوادث التاريخية

٨٥	ابان الجماعة	عزل حسين حلمي باشا بالشير
	دخل الامام يحيى صنعاء فأقام	٨٣ عبد الله باشا
٨٦	الترك في مناخة	٨٣ ثورة الزرائق وهم بادية تهامة
	الحكومة العثمانية توفد وفداً	هجوم ابن سمود على مملكة ابن
	للصلح والامام يحيى يشترط	٨٤ الرشيد
٨٦	شروطاً لم يرضَ بها الترك	سعي السلطان عبد الحميد في السلم
٨٦	عزل فيضي باشا بحسن تحسين باشا	٨٤ وعزل عبد الله باشا
	عزل حسن تحسين باشا وتعيين	قدوم توفيق باشا الى مكانه ووفاة
٨٧	كامل بك متصرف تمر في مكانه	٨٤ الامام المنصور
	عزل كامل بك بتعيين محمد علي باشا	اتفاق العلماء على اقامة الامام يحيى
	في مكانه وهذا كان خشن	الملك سعيداً ولقبه الامام
	الطباع بكره كل من يتصل	٨٤ التوكل على الله ونسبه
٨٧	بالامام يحيى	يضرب الامام يحيى السكة ويضع
	هيئت الحكومة العثمانية عزت	عليها: عصمتي بالله التوكل على
٨٧	باشا في مكانه	الله . ووقوع مجاعة عظيمة
	اشتداد القتال بين الترك وبين	٨٥ وموت كثيرين
٨٧	العرب	ذكر اعداد النفوس التي ماتت في
	الصلح بين عزت باشا وبين الامام	٨٥ مختلف بلاد اليمن
٨٨	التوكل على الله	تفصيل ما كان الجند الترك يأكله
	اضطرابات في أمكنة مختلفة من	٨٥ وموت كثيرين من المسكر
٨٨	اليمن بين العرب أنفسهم	تفصيل بعض ما كان يباع في

- |    |  |    |   |
|----|--|----|---|
| ٩١ | معاهدة بين الانكليز وسليطان الحج<br>ونص هذه المعاهدة   | ٨٨ | محاصرة ايطالية لسواحل اليمن<br>وتضايق التجار  |
| ٩٢ | مفادرة الترك لديار اليمن ودخول<br>الامام في صنعاء  | ٨٨ | ظهور السيد الادريسي وتبسطه في<br>التهايم  |
| ٩٢ | الانكليز يضربون ( الحديدة )<br>بمدافعهم أشد ضرب ممكن   | ٨٩ | قاتل التجأ الى رجل كان قاضي<br>المدينة وكان ابنه هو المقتول<br>والصفح عن هذا القاتل لكونه<br>لاذبه . وفي الحاشية حكاية داع<br>من دعاة الباطنية لم يأخذ شيئاً<br>من الذي التجأ اليه وأودعه<br>تحفه |
| ٩٢ | وصلت بعثة انكليزية الى ( الحديدة )<br>لمواجهة الامام ففزع وصولها اليه<br>قبيلة ( القحري ) وابقها عندها<br>نحو أربعة أشهر ثم أطلقت<br>سراحها بشرط ان لا تواجه<br>الامام | ٩٠ | فتنة بين العرب وتدخل الترك في<br>المسألة  |
| ٩٣ | الانكليز يسلمون ( الحديدة ) الى<br>الادريسي  | ٩٠ | قرر عزت باشا إهداء هدايا مالية<br>لرؤساء المشائرفأبوا انفة وإباء<br>فتعجب الباشا من ذلك   |
| ٩٣ | الامام يأمر بزحف جيشه الى<br>جنوبي عدن ويسترجع أربع<br>قرى   | ٩٠ | محاولة جمل الصلح بين الادريسي<br>والامام  |
| ٩٣ | ثم يسترجع الامام ( البيضاء ) وهي<br>قرية من عدن  | ٩٠ | اشتداد القحط والجذب والنلاء<br>في سنة ١٣٣٢  |
| ٩٣ | ابن سمود يقضي على مملكة شمتر<br>لابن الرشيد  | ٩١ | زحف الترك ومتطوعة اليمن بقيادة<br>سعيد باشا الى الحج هجوماً منها<br>على ( عدن ) لنزعها من الانكليز<br>وملاحمة في الحج   |
| ٩٣ | رجال ابن سمود يفتنون نحو ٣٠٠٠<br>حاج   | ٩١ | هرب سليمان الحج مع أهل بيته<br>الى عدن طلباً للامن  |
| ٩٣ | وصل المستر كلاين جليبرت الى<br>صنعاء امقد معاهدة مع الامام<br>بمجي فلم يفلح  | ٩١ |   |

- نص المعاهدة اليمانية الايطالية ٩٦ و ٩٧
- ايطالية تبيع اليمن طائرات ومدافع  
قديمة لم ينتفع بها اليمانيون  
سقوط الطيار العربي ومن معه ٩٨
- دخول الخوف في قلوب اليمانيين  
من ركوب الطائرات الى حين  
من الزمن ٩٩
- راي بعض اليمانيين في سبب بيع  
ايطالية مثل تلك الطائرات القديمة ٩٩
- ايطالية تبيع اليمن مصنعا من غير  
ان ينتفع به ٩٩
- ايطالية تبحث عن موضع لها في  
اليمن يكون لها بمنزلة محل منيع  
وهذا ايطالية لامام اليمن  
للحصول على سيطرة تتمكن  
بها من احتلال جزر في البحر  
الأحمر ١٠٠
- ايطالية تنقل اسلحة وادوات  
تحصين بطريق الحديدية ١٠٠
- ايطالية تسمى في انشاء قواعد  
بحرية في أرجاء اليمن ١٠١
- مهاراة العمال الايطاليين في تمهيد  
أوعر الطرق ١٠١
- تفوق سياسة ايطالية على سياسة  
سائر الدول ١٠١
- نزاع بين قبائل من شمالي صنعاء  
والامام ٩٤
- وفاة السيد محمد الادريسي ٩٤
- الامام يحيى ينشر خطاباً يدعو  
المسلمين الى توحيد الكلمة ٩٤
- وصول بعثة فرنسية الى صنعاء ٩٤
- استيلاء ابن سعود على الحجاز ٩٤
- تأديب بعض القبائل الشمالية من  
صنعاء ٩٤
- الامام ينشئ خزانة كتب عامة  
ويؤسس المدرسة العلمية  
ومدرسة للأيتام ٩٥
- سمي احمد زكي باشا ونيبه بك  
المعظم لمقد اتفاق بين الامام  
ويين ابن سعود ٩٥
- وصول والي الاريثة الايطالي  
غسباريني الى صنعاء ٩٥
- المعاهدة بين الادارسة والملك  
ابن سعود ٩٥
- ذهاب سيف الاسلام محمد الى  
ايطالية ثم عودته الى اليمن  
باحتراف شائق وكان معه الوالي  
غسباريني ٩٦
- تأديب طائفة من أهل تهامة  
والتراور بين غسباريني وولي عهد  
الامام وعقد المعاهدة الايطالية ٩٦.

- ١٠٣ المقابلة لمدن  
نتيجة استسلام الجنود اليمانيين
- ١٠٤ لانكلاز  
ما جهر به سيف الاسلام الأمير  
الحسين بن يحيى في مؤتمر فلسطين ١٠٤  
آخر جلسة مؤتمر فلسطين وذهاب  
مندوبيه العرب الى (سن جسن) ١٠٤  
مذكرات بين الملكتين المراقية  
واليمانية لمقدم معاهدة تجارية ١٠٤  
رزانة سيف الاسلام الحسين في  
ما يتعلق بالسياسيات وصورته ١٠٥  
امارة عسير ولحة تاريخية فيها ١٠٥  
توسط الشريف الكي محمد بن عون  
ليسلم أمير عسير بلاده الى  
الحكومة العثمانية ١٠٦  
خيانة الترك لأمر عسير بعد  
التصريح له بالامان وقتلهم  
له ولاولاده وخروج تلك  
الامارة من يد العرب وصيرورتها  
الى يد الترك ١٠٦  
الخيانة والادغال في نظر العرب ١٠٧  
عيث الاعراب في انحاء صنعاء  
وتقرير جماعة العلماء الى السلطان  
عبد العزيز ١٠٧  
دوران رحى حرب طاحنة وردع  
الثوار ردعاً قاسياً ١٠٧
- انكلاز تباع دول البحر الأحمر  
١٠١ أدوات حربية بأثمان بخسة  
اليهود يشيرون أخباراً مهينة  
لليمانين ١٠١ و ١٠٢  
عدد نفوس اليهود اليمانيين وعدد  
نسب المسلمين هناك ١٠٢  
مهن اليهود في اليمن وقفرم وذلم  
وسمهم في هجر اليمن ١٠٢  
الجزية الضروية على يهود اليمن  
واللباس الخاص بهم ١٠٣  
الأمير سيف الاسلام الحسين يذهب  
الى أوربة لمسألة فلسطين ، ماراً  
في طريقه بمصر وفرنسة ليحضر  
المؤتمر في لندن ١٠٣  
الامام يحيى يبرق الى ابنه سيف  
الاسلام الحسين ان يفادر لندن  
حالاً ليذهب الى باريس لاصلاح  
مسألة (الشيخ سعيد) ويفاوض  
الحكومة الفرنسية بأمرها ١٠٣  
العراق يوفد الى اليمن وفدأ عراقياً  
للزراعة ١٠٣  
حاكم اليمن يجول في انحاء عدن  
كالمسكلا والشحر للوقوف على  
ما يجري من الأمور السياسية في  
ساحل البحر ١٠٣  
اضطراب على حدود اليمن في الجهة

- شيء من ترجمة الديد محمد بن علي  
الادريسي وكيفية اتصاله  
بالإيطاليين وعلى يد من كان بدء  
١١٠ و ١١١ تلك العلاقات
- تقدم السيد محمد بن علي الادريسي  
في فتوحاته ومد الدولة الإيطالية  
بما كان يحتاج إليه من المهات  
والذخائر والمال ١١١ و ١١٢
- نهاية صلة السيد محمد بايطالية وبدء  
اتصاله بانسكلترة ١١٢
- وفاة السيد محمد بن علي الادريسي  
وقيام ابنه الأكبر السيد علي بن  
محمد ثم خلمه وتولية الرئاسة  
للسيد حسن وعودة تلك الامارة  
الى الامام يحيى صاحبها الاصلي  
باتفاق الملك الامام ابن سعود ١١٢
- الملاحق الثاني : بلدان اليمن
- موقف الامام الملك يحيى بن حميد  
الدين بين ابناؤه وبين الثرباء ١١٣
- حضر موت ونظرة عامة فيها وفي  
سكانها وأشهر مدنها ١١٤
- أرباب الحل والمقد في حضر موت ١١٤
- المظالم في حضر موت وخلو  
الدواوين من الحاكم ١١٥
- خيانة الترك لرئيس الباطنية وقتلهم  
ايام مع أولاده ١٠٧
- الامام علي بن المهدي يرسل وفداً  
الى أحمد مختار باشا فيرون في  
طريقهم ما حلّ بأمر عسير  
وبرئيس الباطنية ١٠٧
- من أخلاق الترك الخيانة والندر  
ومثل هذا الفعل في حاكم عدن ١٠٧
- الخيانة والندر ونكث المهدي من  
أعظم الكبائر في نظر العرب ١٠٧
- مسير عسير بعد احتلال الترك  
لها ولدنّها ١٠٧
- وصف أهبها ومدن عسير الشهيرة :  
المناص وعلمد ورجال المع  
وعمايل والقنفذة وصبيا ومناظر  
والخشمعة والقرى ١٠٧ و ١٠٨
- الادارسة في اليمن ، وطرف من  
ترجمة السيد أحمد بن ادريس  
والسيد علي السنوسي والسيد  
علي المرغني ووفاة السيد أحمد  
في صبيا ١٠٩
- السيد محمد بن علي الادريسي  
وهدمه قبة جدّه في صبيا ١١٠
- الاحتفال بمولد السيد احمد في ديار  
مصر وحملته في حياته على  
الوهابيين ١١٠



- |                                  |             |                                   |
|----------------------------------|-------------|-----------------------------------|
| أنواع العنب ومدينة صبر وسموان    | ١١٥         | سياسة الحكومة الداخلية            |
| ١٣٩ وحدة                         |             | السياسة الخارجية وقوة الحكومة     |
| ١٣٩ حاشية في البلس والبرقوق      |             | والدخل والخرج والحكومة            |
| سناع وبيت سبطان وحمل وعصر        | ١١٦         | الكثيرة                           |
| ١٤٠ والسرّ ورجام وغضران          |             | الرئاسات المستقلة والرئاسات في    |
| قرية القابل وتقبان ووادي زهر     | ١١٧         | الحواضر والبوادي                  |
| ١٤١ والضلح                       |             | الانكليز بين اميرين عربيين :      |
| ١٤١ حاشية في القات ومجلسه        | ١١٨         | الامير القعيطي والكسادي           |
| ١٤٢ الكبس وذمار                  | ١١٩         | تهامة وقبائلها                    |
| ١٤٣ رداع                         |             | صناعات أهل تهامة واسماء بعض       |
| يريم وإب وجيلة وتمزّ وضوران      | ١٢٠ الى ١٢٥ | قبائلها                           |
| ١٤٤ وانس وماوية والحج وزبيد      |             | ما دار من الحديث بين تزيه مؤيد    |
| بيت الفقيه والراوعة والسدة       | ١٢٦         | العظم وشيخ مشايخ قبيلة عبيدة      |
| والشعر والحديدة وعدن والمخا      |             | اسماء القبائل التي تطوي بساط      |
| ١٤٥ والحديدة                     | ١٢٦ الى ١٢٧ | أيامها بين صنعاء ومأرب            |
| اللحية وميدي وجيزان وعمران       |             | وصف تهامة وأرضها وأشجارها         |
| وخمر والسودة ومكحلان وحجة        | ١٢٨ الى ١٢٩ | ونباتاتها ولباس أهلها             |
| وظفير حجة وحوث وجبور             | ١٣٠         | البرنيطة وهي الطفش بلغة اليمانيين |
| ١٤٦ وشهارة وصمدة                 |             | بعض جبال اليمن مرتبة على حروف     |
| حاشية في راس الكثيب والطنمية     | ١٣١         | المعجم                            |
| ١٤٦ وباجل                        |             | بعض أنهار أو غيول اليمن           |
| ضحيان ونجران وعسير ومناخة        | ١٣٣ الى ١٣٥ | وسائلاتها                         |
| وشبام وكوكبان وتلّ والطويلة      | ١٣٥ الى ١٣٧ | بعض أوديتها                       |
| والمحويت والحبت أو مدينة         | ١٣٧         | مدن اليمن - صنعاء                 |
| الزبدية والصحي والمنيرة والزهرة  | ١٣٨         | بئر العزب - والروضة               |
| ١٤٧ لفة اليمن : معنى سيف الاسلام |             |                                   |

- |     |  |             |   |
|-----|--|-------------|---|
| ١٦٥ | اتفاقية لاستخراج المادن واستثمار<br>مملحة الصليف                             | ١٤٨         | وامهـ بيوف الاسلام ومعنى<br>الغيل   |
|     | _____  |             |   |
|     | الملحق الثالث  | ١٤٩         | معنى الفرسك والخوخ والدراغن<br>والاجاص والبلس والبرقوق<br>والبر   |
| ١٦٩ | مطامع الغريبين في اليمن  |             | العامل والزامل والمقفة وأمير<br>الحيش والنورة والشاذروان<br>والجندر   |
| ١٧١ | جزيرة ميون (بريم)  | ١٥٠         | النشا والنشاستج والمقهاية والمقهي<br>والقهوة والقيقة والقيقاء<br>والقيقاية والمعنى والمعناة والقرب<br>والقربة والمرضى والمرضنة<br>والرعاى والرعاة والمداعة والمدعة<br>والمزة والفرشي والكركر<br>والزريش |
|     | موقع ميون واسمها عند الافرنج<br>والاقدمين                                    | ١٥٢ و ١٥١   | النارجيلة والارصيلة والفاق<br>والانفاق والماس والاماس ١٥٢ و ١٥١   |
| ١٧٢ | شيء من تاريخها وحالتها   | ١٥٣         | الزريش والزريج والبريش والنقيل<br>والدمة والبرتقال والبرتقان  |
| ١٧٥ | عدن  | ١٥٤         | لغة انشاء اليمانين وحبهم السجج<br>في الكلام   |
|     | سياسة الغريبين في بلاد الشرق ،<br>ولا سيما سياسة الانكليز في<br>بلاد العرب   | ١٥٥ إلى ١٦٠ | معادن اليمين على ما نقل عن<br>الاقدمين  |
| ١٨٣ | « فمن يملأ كفننا قروشاً ، فهو<br>سلطاننا الحقيقي »                           |             | معادن اليمين على ما ينقل عن<br>المعاصرين في عهدنا هذا   |
| ١٨٥ | النواحي التسع او المحميات التسع<br>وهي الامارات أو المشيخات<br>التسع المحمية |             |   |
|     | محاولة الانكليز توسيع منطقة عدن  |             |   |
| ١٨٨ | باحتيال ما حو اليها من المدن<br>ثورة الزرائيق واحتلال الانكليز               |             |   |
| ١٩٠ | للضالع وقمطية  |             |   |
| ١٩٢ | الشيخ سعيد   |             |   |

- ٢٣١ معاهدة صداقة بين دولة اليمن  
ودولة هولاندا
- المعاهدة الانكليزية اليمنية وهي  
٢٣٤ معاهدة صداقة وتعاون متبادل  
الاتفاقية الايطالية الانكليزية  
وعلاقتها بالملكة العربية  
السعودية - ومذكرة الحكومة  
٢٣٧ العربية
- رد الحكومة الايطالية - ورد  
٢٣٨ الحكومة البريطانية
- وصف النسخة الخطية التي  
اعتمدها: أ - وسوء الرسم فيها ٢٤١  
حاشية في ضبط لفظة (الموسيق)  
وكتابتها ٢٤٢
- ٢ مخالفة الناسخ للأحكام العربية ٢٤٦  
حاشية في ان كلمة (الاستاذ) لم  
ترد في المعاجم القديمة ٢٤٧
- ٣ ركة المؤلف في التعبير ٢٤٨
- ٤ الاختلاف بينه وبين بعض  
المؤرخين ٢٤٨
- ٥ محاسن هذا التاريخ ٢٤٩
- ٦ تنبيهات ٢٥٠
- ٧ وصف نسخة منه ثانية ٢٥٢
- النتجعات التي ارتدناها :  
٢٥٥ أ الاتحاف بحب الاشراف

- مصوّر موقع منطقة ( الشيخ  
١٩٧ سيد ) في البحر الأحمر
- ١٩٨ الروس البلشفيك
- ١٩٨ الجزر اليمانية التي احتلتها ايطالية
- ١٩٩ هولندا
- ١٩٩ أميركة

### الملحق الرابع

- الاتفاقيات والمعاهدات والتقارير ٢٠١
- معاهدة الوداد ، والصداقة ،  
والتجارة بين اليمن وحكومة  
الجمهوريات السوفياتية المعروفة  
بمعاهدة صنعاء ٢٠١
- معاهدة صداقة وتجارة بين  
امبراطورية اثيوبية ومملكة اليمن ٢٠٤
- معاهدة الطائف بين المملكة اليمانية  
وبين الملكة العربية السعودية ٢٠٦
- عهد التحكيم بين مملكة اليمن وبين  
الملكة العربية السعودية ٢١٧
- الماهدة اليمانية المرافية ٢٢٤
- معاهدة صداقة بين دولة اليمن  
ودولة هولاندا ٢٢٥
- رفيعة الأمر كروفرد الانكليزي  
الى حكومته وهو تقرير سري ٢٢٦

- |     |                                  |                              |                                  |                             |
|-----|----------------------------------|------------------------------|----------------------------------|-----------------------------|
| ٢٥٦ | ٢ الآكليل . الجزء الثامن         | ١٠                           | آ غاية الاختصار ، في اخبار       |                             |
|     | ٣                                | البيوتات العلوية المحفوظة من |                                  |                             |
| ٢٥٨ | القرن السابع                     | ٢٦٧                          | القبائل لابن زهرة الحسيني        |                             |
|     | ٤                                | ١١                           | الفصول المهمة ، في فضائل         |                             |
|     | اليمن ، ومحاسن صنماء ذات         | ٢٦٨                          | الائمة لابن نور الدين الاسفاقيسي |                             |
|     | المنن ، للشيخ عبد الواسع بن يحيى |                              | ١٢                               | فلسفة اللغة العربية وتطورها |
| ٢٥٩ | الواسعي                          | ٢٦٩                          | لجبر ضومط                        |                             |
|     | ٥                                | ١٣                           | كشف امرار الباطنية               |                             |
| ٢٦٠ | ابي مخزومة                       | ٢٧١                          | وأخبار القرامطة                  |                             |
|     | ٦                                | ١٤                           | مختصر اخبار الخلفاء لابن         |                             |
|     | المهموم والحزن ، في حوادث        | ٢٧٢                          | انجب المروف بابن الساعي          |                             |
| ٢٦١ | تاريخ اليمن لعبد الواسع الواسعي  |                              | ١٥                               | نخب النخار في احوال         |
|     | ٧                                | ٢٧٤                          | الجواهر لابن الاكفاني            |                             |
| ٢٦٣ | لابي الريحان البيروني            |                              | ١٦                               | نخب من تواريخ ابن مجاور     |
|     | ٨                                | ٢٧٥                          | والجندي والاهدل                  |                             |
|     | الادريسية                        |                              | تصحیحات واستدراكات وفوائد        |                             |
|     | ٩                                | ٢٧٧                          | وإضافات                          |                             |
|     | لنزیه مؤید العظم                 |                              |                                  |                             |



## فهرس ثالث

للكتب ، من خطية ومطبوعة ، والصحف والمجلات وأشباهاها

د ، ٣ - نقده ٢٥٣ - نسخة ثانية منه من ٢٤١ الى ٢٥٤	٢٥٦ و ٢٥٥	الانحاف بحب الاشراف ( نقده )
تاج العروس في شرح القاموس ٢٥٠ و ٢٤٧ و ٢٤٦	٢٣٤ و ٢٣٢	ادوية ( كتاب )
تاريخ ثغر عدن ج ١ و ١٨١ - نقده ٢٦٠	١٣٩	أساس البلاغة
تاريخ حضرموت السياسي ١١٧ و ١١٩	٢٧٧	استدراكات
تاريخ شرقي الاردن ٢٨٥	٢٨٦ و ٢٧٧	اضافات
تاريخ اليمن ، فرحة الموم . في الصفحة ج ، ثم ١٠٣ و ١٠٥ و ٢٧٤	٢٧٧	الاغاني
وصفه و نقده قداً طويلاً ٢٦١	٢٨٦ و ٢٧٧	الاكليل . الجزء العاشر ١٣١ و ١٥٥ و ١٦٠
تصحيحات ٢٧٧	٢٧٧	و ١٦٩ و ٢٧٤ - نقده ٢٥٦ و ٢٥٧ -
التمدن الاسلامي ٢٧٧	٢٨٦ و ٢٧٧	الاكليل ، الجزء الثامن ورسالة في آخره ٢٦٣
تنبيهات ٢٥٠	٢٧٧	الاهرام ( جريدة يومية ، مصرية )
التهديب ٢٤٧	٢٧٧	١٠١ و ١٤٨ و ١٩٧ و ٢٢٤ و ٢٣٧
التيجان ( كتاب ) ١٥٦	٢٧٧	الايمان ( جريدة ) ٢٢٦ و ٩٦
التميس ( جريدة ) ١٧٦	٢٧٧	البدر الساطع بمحاسن من بعد القرن السابع ( نقده ) ٢٥٨ و ٢٥٩
الجامع المختصر في عنوان التواريخ و عيون السير ٢٧٣	٢٧٧	البدر المزيل للحسن ، في فضل اليمن ، ومحاسن صنماء ذات المن ، في الصفحة ج ٥٩ و ٢٤٥ و ٢٦١
الجماهر في معرفة الجواهر ( وصف له طويلاً ) ١٥٥ و ٢٦٣ و ٢٦٤	٢٧٣	بلوغ الرام ، في شرح مسك الختام ، ( وهو هذا الكتاب ) في الصفحة

المطايا السنوية ، في المناقب اليمنية ٤٦	٢٤٧	الجمهرة
غاية الاختصار في اخبار البيوتات	٥	حديث الايمان بما في
المعلوية المحفوظة من الفهارس	١٥٠	حديث عائشة في الجندر
(وصف طويل له) ٢٦٧ و ٢٦٨	٢٧٨	حديث معاذ
فتح الباري في شرح البخاري ٥		حسن التوكل في آداب زيارة أفضل
فرجة الموموم والحزن ، في حوادث	٢٥٥	الرسل
تاريخ اليمن (وصف طويل) ج .	٩٥	خزانة كتب في صنعاء
٢٤٨ و ٢٦١ و ٨٣	١٧٢	دائرة المعارف
الفصول المهمة في فضائل الأئمة ٢٦٨ و ٢٦٩		الدرر السنوية في اخبار السلالة
فقه اللغة ٢٤٦	٢٦٤ و ٢٦٥	الادريسية
فلسفة اللغة العربية وتطورها ٢٦٩ و ٢٧٠		الدرر المنظم في ما كان بين اهل
الفهارس . وجوب وضعها في	٨٠ و ٧٩ و ٧٤	اليمن والمعجم (للدولف)
الكتب ٢٦٠		رحلة في بلاد العربية السميدة
فوائد ٧٧	٢٦٥ و ٢٦٦	(وصف له طويل)
القاموس ١١٩ و ١٣٢ و ١٤٥ و ١٥٢	١٢٠	الرحلة اليمانية (كتاب)
١٥٦ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٨٦	٢٤٣	سفينة الشيخ محمد شهاب
٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٨٥	٣٠	شرح رسالة النفس
القبلة (جريدة) ١٧١	١٨١	شرح السيرة
الكتاب اذا خلا من الفهارس ،	١٨١	الصحيح (كتاب)
أشبه الانسان الذي لا حياة له ٢٧٥	١٥٧ و ١٥٦	صفة جزيرة العرب
كشف اسرار الباطنية وأخبار	١٦٢ و ١٦١	
القرامطة (تقدمه) ١٣٣ و ٢٤٩	١٤٢	الطراز (كتاب)
٢٧١ و ٢٧٨	٢٦٧	علم الانساب
٤٦	٢٧٤	علم الحجارة الكريمة

١٦٩	الملحق الثالث	١٩٧	لبقي جرنال
٢٠١	الملحق الرابع	٢٤٧ و ٢٤٦ و ١٦٣ و ١٥٠	لسان البرب
٢٧٦ إلى ٢٥٥	المتجمات التي ارتدناها من	٢٥٦	لغة العرب (مجلة)
١٦٤	نخب النخار في احوال الجواهر	١٠١	مانشستر جارديان (جريدة)
٢٧٤ و		٢٧٠	مباحث عربية
	نخب من تواريخ ابن الجاور	١٧٥ و ١٧٠	مجلة المجمع العلمي العربي
٢٧٦ و ٢٧٥	والجندي والاهمل: ج	٢٤٧ و ٢٤٦	الحكم
	زهة الميون، في تاريخ الطوائف	١٥٣	محيط المحيط
٤٦	والقرون	٢٧٢ و ٢٧٣	مختصر اخبار الخلفاء
	نسخة ثانية من هذا الكتاب	٤	مسك الختام
٢٥٤ إلى ٢٥٢	ووصفها	٢٧٤ و ٢٦٣	مغان اليمن (مقالة فيها)
	النسخة الخطية التي اعتمدها.	١٣١	معجم البلدان
	وصفها من ٢٤١ إلى ٢٥٤ - سوء	١٣٧	معجم لاروس
	الرسم فيها ٢٤١ - اغلاط في احكام	١٣١	معجم ما استمع
	المرية ٢٤٦ - ايسات سيئة	١٤٣	معجم وبستر
	الوزن ٢٤٧ - الزكة في التمييز ٢٤٨ -	٢٨٥	معجم يوناني فرنسي
	الاختلاف بينه وبين بمض	١٦	الفيد، في اخبار زيد
	المؤرخين ٢٤٨ - همز الكلمة ورسمها	٢٤٣	مقدمة تاريخ ابن خلدون
	بالياء معاً ٢٤١ - محاسن هذا التاريخ	٢٦٩	التتطف
	٢٤٩ - لمن الموق في الكتب أس	٢٦٩	التقطم
	قبيح ٢٥٠	٢٥٨	الملحق التابع للبدر الطالع
	نيل الوطر، من تراجم رجال اليمن	٨٣	الملحق الاول لهذا الكتاب
٢٥٨	في القرن الثالث عشر	١١٣	الملحق الثاني
٢٦٩	المسائل		
٤٦	وفيات ابن خلكان، مختصر		



## فهرس رابع

### للنبات

١٤٠	الرازي	١٩٩	الابازر
١٩١	الزئبق	١٣٧	الاثب . نبات
١٣٧	السمر	١٤٩	الاجاص
١٢٩	السني . نبات	١٤٠	ارمانيا
١٣٦	شاه الترنج	٣٦	الباذرنجويه
١٤١	شاي العرب	٢٨٤ و ١٥٤	البرتقال
١٢٩	عرق السوس	٢٨٤	البردقان
١٣١	العلب . نبات	١٤٠ و ١٣٩	البرقوق
١٣٩	العنب وانواعه	١٤٠	برقوقيا
	وعدها أربعمون أو أكثر، ودونكها	١٣٧	البشر . نبات
	مرتبة على حروف المعجم : الاشهب ،	١٤٩ و ١٣٩	البلس : التين
	وأصابع زينب ، والاطراف ، أو اطراف	٢٨٦	بن اليمن
	المذارى ، والياض ، وبيض الحمام ،	١١٤	التبغ الجمومي هو التين
	والتبوكي ، والتربي ، والجرمشي ، والجوزة ،	٢٨٥	التين
	والجوقي ، والحاشمي ، والحبشي ،	١٤٩	التمر الفارسي
	والحسيفي ، والحنان ، والحلواني ،	١٢٩	الجلجل أو الجلجلان : السمسم
	والدُرُجُح ، والدوالي ، والديبيني ، والرومي ،	٢٨٥	الجليز
	والزيتون ، والزيدي ، والسُكر ،	٢٨٥	الحامى نبات
	والسيبان ، والشامي ، والنُزوع ،	١٤٩	الخلوخ
	والمذارى ، والمرقي ، والمُيون أو عيون	١٤٩	الدراقن
	البقر ، والقَمْبَر ، والقزاقز ، والقوارير ،	١٣٧	الدَّوم . نبات

١٤٣	كانا ابدلس	والقمحي ، والكشمش ، والمختم ،
١٤٥	الكاذي	والملاحى ، والناهر ، والنشاني ، والسهر ،
١٩٩	الكافور	والتواصي ، والوادي .
١٤٠	كشمش	١٤٩ الفارسي (التمر)
١١٤	الكندر أو اللبان الشجري	١٤٩ الفرسك والفرسق
١١٤	اللبان الشجري هو الكندر	١٤٥ الفل الأبيض
١٥٤	الليمون	١٤٣ و ١٤٢ فورسكالي (؟)
١٤٤	الموز	القات (كلام طويل عليه) ١٤١ الى ١٤٣
١٤٠ و ١٣٩	الشمش	القات البرعي والقات التميزي
١٥٤	التارنج	١٤٣ والقات الريمي وقات الودي
١٤٥	الياسمين	١٤٤ قصب السكر
		١٤٣ و ١٤٢ كانا ادبوس (؟)

## فهرس خامس

### للمادف

١٦٣	حجر الرصاص هو المولبدينييت	١٦٣	الأبار هو الفرافيت
١٦٤	حجر السورج	١٦١	الالومينيوم
١٦٤	حجر الشورة	١٦٥ و ١٦٢	البترول
١٦٤	خاهان أو خاهن	١٦٣	البلنجاين
١٩١ و ١٦٠	الرصاص	١٦٤	بيريت الحديد
١٦٠	الزنجفر	١٥٥	التنكار
٢٢٩ و ١٦٠	الزئبق	١٦٠	التوتيا
١٦١	السملوخ : الكورتز	١٦٢	الجش
١٦٤	الشلز : العصال المورق أو المسفح	١٥٩	الجشت (حجر)

معادن البين	من ١٥٥ إلى ١٦٥	العاصصال المورق او المفتح هو	١٦٥ و ١٦٤
المولدينيت ( هو حجر الرصاص	١٦٣ و ١٦٢	الشاز	١٦٥ و ١٦٤
أو نظير الرصاص)	١٦٣ و ١٦٢	العلق او دراهم الجن	١٦٥ و ١٦٢ و ١٦١
الموميا	١٦٢	المقيق	١٦٢
الميكال	١٦٣ و ١٦٢	الغرافيت	١٦٣ و ١٦٢
ميميا	١٦٢	الفضة	١٩١
النترامدريت	١٦٣ و ١٦٤	الفلزات	١٦٥
نحاس	١٦٤	الكبريت	١٦٠ و ١٦١ و ١٦٤
نظير الرصاص هو المولدينيت	١٦٣	الكهربا	٢٤٣
النورة	١٥٠	الكورتر السملوخ	١٦١
الهندوان ( معدن )	١٤٨	الماس	١٦٢
الهيانيت	١٦٣ و ١٦٢	المرقيثا	١٥٨ و ١٦٤ و ١٦٥
		الميرنجي ( حجر )	١٥٦

## فهرس سادس عمراني

يحوي أخلاق القوم وعاداتهم وما وقع لهم من الحوادث الغريبة

القصب على ان أرى أجنبيًا	٨٥	آكل ابنته
واحدًا في هذه البلدة»	٢٢ و ٢١	الأممة المستورون
أكل البشر للبشر . الملك المزم	٧٢ الى ٧٤	الامامة والتلاعب بها
اسماعيل بن طفتكين أكل للبشر		استمالة الناس بالنسك والدين الى
أكل الناس بعضهم بعضًا في		حين قوة السلطنة مع ان صاحب
فحط		النسك رجل غدار مكذب ومن
٤٩		الحوارج
١٧	١٧	« أفضل ان آكل أنا وشعبي
٦		

- ١٥١٤ جدار يبنى على حيّين  
جريد النخل يستعمل آلات  
حرب بعد ان يوضع برؤوسه  
١٥ مسامير  
١٥٦ الجن تبنى لبقيس حصناً  
٧٤ الجن تخدم رجلاً ادعى الامامة  
« الجيش يجب ان يمشى على البلاد  
التي يحتلها »  
٢٢٩ حائط أو جدار يبنى على حيّين  
انتقاماً  
١٥١٤  
٩٣ حجاج اليمن وقتلهم  
١٦٩ الحر وشده في اليمن  
١٠٧ الخائن في نظر العرب  
خزائن ابن مهدي وأصلها ذخائر  
١٨ خمس وعشرين دولة  
٤١ خزائن ابن مهدي وعظمتها  
٧٧ و٧٦ الدنيا في نظر المؤلف  
الرأس ووضعه على جريدة من  
١٥ النخل بعد حزه  
الرأس . وضع رأس اخوين بعد  
١٦ حزهما أمام هودج امرأة  
رأس رجل يوضع أمام هودج  
امرأته ، ثم امام طاق حبسها ٢٥ و٢٦  
رسالة تبعث بها والدة الى ولدها  
في رغيف وتشنع بعرضها كذباً ،  
٢٥ توصلاً الى التخلص من حالتها
- أمرأة تحتال على رجل عظيم السطوة  
فتقتله انتقاماً  
١٦ إيثار شخص على شخص ونتيجته  
الانتقام من صاحبه  
١٥١٤  
١٦٩ البرد وشده في اليمن  
٢٣٠ بلاد العرب للعرب  
١٥١٤ بناء حائط على حيّين  
١٩ بنات علي بن الفضل وسبيهن  
تحليل البنات مع الامهات وتحليل  
الصبي في دين علي بن الفضل  
٢٣  
٨٤ و٨٣ سلك البرق وصنعه  
٥٨ البنادق وأول ظهورها في اليمن  
البنك أو المصرف وصموية اقامته  
في عدن وراحم مصرف ١٨٣ و١٨٤  
التجسس في أيام المهدي لدين الله  
عباس  
٧٠ التحكيم : عهده  
٢١٧ تراب يوضع على قبر محمد بن  
يوسف فيصبح رماداً  
١٠ تمذيب الابناء لكونهم تزوجوا  
نساء يمانيات  
١١ الترك أو الأتراك وأكلهم الحيوانات  
وموتهم  
٨٥ و٨٦  
جارية . قتل المدو بالسم على يد  
جارية حسناء  
٢٧٦  
جارية . سم جارية لرجل  
٢٧٦ و٢٥

٢٧٩ و ٢٣	مسموم	ذكوب غير المسلمين دابة غير جائز
	سياسة الترييبين في بلاد الشرق ،	٢٨٣ في مدن اليمن
	ولا سيا سياسة الانكليز في بلاد	١٩٢ و ١٨٥ الرهينة والرهان والرهائن
١٨٣	العرب	١٨٥ الرهينة والرهان
٢٢٩	السياسة لا عدل فيها	الرياء . علي بن الفضل يظهر العبادة
	شك قاتل بحربة واحدة رجلين	والتنسك التماساً للشهرة ، ٢٢
١٥	معاً وقتلها للحال	ثم يقتل ويفتك بالناس ويفتح
٨٧	الصابون في نظر بعض العرب	الفتوحات ويدعي النبوة ٢٣ و ٢٢
١٥٧	العرب تحقر أهل الصنائع	زهدي أهل مصر ، عصر الكاتب ،
	طيارة . سقوط أول طيارة يمانية	في القصص الطويلة ٤ و ٣
٩٨	في اليمن	سبي بنات المسلمين ومنهن بنات
	(طيارون يمانون) عودتهم من	علي بن الفضل ٢٣ و ١٩
	مدرسة الطيران في إيطاليا الى	٢٤ سبي نساء المسلمين
٩٩	بلازم	سرعة خلع الولاية وتنصيب غيرهم
٤٨ و ٤٥	العبيد أو المالك	في زمن جمعية الاتحاد والترقي ٨٧
	العداوة بين امامين ، بين اب	السكر ورؤوسه في نظر بعض
	وابنه ، بين شرف الدين وابنه	٨٧ العرب
	محمد الدين ، ووقوع حروب	سلخ جلد عم الامام ، بأمر الوزير
٦٠ و ٥٩	بينها	حسن باشا ، وكان السالغ الأمير
	العرب وحقدهم وتقديسهم لجزيرتهم	سنان باشا التركي ١٦
٢٢٨	وأخذهم النار من اعدائهم	سلطان . لقب يخوله الانكليز
	عفو أب عن قاتل ابنه لكونه	١٨٣ بعض الشيوخ
	التجأ اليه ولم يكن يدري	السم واستعماله لقتل البشر ١٥ و ٢٥ و ٨٥ و ٨٦
	القاتل انه لجأ الى بيت والد	سم رجل للتخلص من استبداده ٢٣
٨٩	المقتول . وعفوه عن الدية أيضاً	سم المدو بمبضع أو بشعر
٣٩	عمل عمل قوم لوط	

المنات وصبا على الاموات	غاية الائمة الزيدية على اختلاف
٢٧٢ لا تفيد فائدة حسنة	٣٥ عصورم
٢٣٩ لوط : قومه	١٦٩ الغريون ومطامعهم في اليمن
لؤلؤ . ستة وثلاثون ساعة من	٨٣ النزال وصيده
اللؤلؤ وجد في خزانة محمد	غلاء في ايام الناصر لدين الله أكل
١٠٦ بن عائض	٣٧ فيه الناس الميتة
مجاعة شديدة في سنة ١٣٨٦	قحط وغلاء أكل الناس فيه
٨٥ (١٨٦٩م)	٤٩ الدواب والاشجار
تفاصيل عنها وعن ثانية سنة	١٤١ القات وأكله
٨٥ ١٣٣٢	٨٥ قسوة القلوب في أيام الجوع
المجدومون واحراقهم في صنعاء	«اسمعي اصوات اهل اليمن»، كلام
٢٧٧ مشاهرات سلاطين وشيوخ بعض	١١ للرشيد ذهب مثلاً
النواحي	١١ قسوة قلب الرشيد
١٨٧ و ١٨٨	رجل يطعن ابن ابنه بقتل ابيه
٤٥ المايك او العبيد	الذي هو ابن الأمر فيفعل
النار وظهورها في المدينة النبوية	١٨ قاتل إمام . وقاتل ابيه
٤٩ حتى أضاءت اعناق الابل	٢٠ قيس بن الضحاك ، قاتل ابيه
النساء وقتلن لكي لا يشغلن	٢٠ قتل في سومعة مسجد
١٤ الجيش عن الجهاد	١٨ قتل جميع ملوك اليمن بيد رجل واحد
النسب الكاذب لبعضهم ادعاء	١٦ كتب الادعية يدوسها محمد عزت
٧٤ لا حقيقة	٧٨ باشا
النسب . يضع بعضهم نسباً عربياً	كرم داعي عدن وهو من الدعاة
٤٠ لمن هو كردي الاصل	الباطنية
٩٤ النظام العسكري وادخاله في اليمن	٨٩ و ٩٠
١٠٢ منيع يهود اليمن من المهاجرة	قطعة من لحم فرس ييمت
١٠٣ لبسهم الخاص بهم	٨٥ باربعائة ريال

٢١٧	وازع حَكم	٢٢٨	الوطنية عند العرب
٣٥	ما يعمله الوشاة بين الاخوة والمحين		ولد لابن ابي الحيس لم يعرف اسمه
٢	الوشاية	١٤	على التحقيق وهو غريب

## فهرس سابع

للآكام والهضاب والجبال

( وبمض الجبال سميت بأسماء بعض القبائل فذكرت بين أسماء القبائل أو المواضع )

١٣١	بكلى	١٥٩	آكام بني الاعرعي
١٣١	بلق الايمن	١٣١	ابذر
١٣١	بلق الايسر	١٥٧	الأبلق ( جيل )
٢٠٩	بني جماعة ( بلاد وجبال )	١٣١	اسبيل
١٣١	بني الحارث	١٣١	الاشقري
١٣١	بيت فانس	١٣١	الأشيب
١٣١	تخلى	١٥٩	الأخرم ( جيل )
١٣٢	تَمِزَ	١٣١ و ٧٩ و ٧٧ و ٦٥	الاهنوم
١٣١	التمكر	١٦٢ و ١٥٩	
١٣١	تلفم	١٥٧	الباذخ ( جيل )
١٣١	تنم	١٣١	بارق
١٣١	توهان	١٣١	بجراز
١٣١	جيا	١٣١	براش
١٦١	جبال بلاد حجة	١٣١ و ٧٩	برط
١٦١	جبال بني حبيش	١٣١	برع
١٥٦	الجبال الزُرق	١٣١	بمدان

١٣١	جبل عطية	٢٠٩	جبال الظاهر
١٣١	جبل النراس	١٦١	جبال التفير
١٣١	جبل كوكبان	١٦١	جبال عفان
١٣١	جبل اللوذ (واللوز خطأ)	١٥٧	جبال سمان
١٣١	جبل مصنعة	١٦١	جبال ككلان
١٣١ و ٢٠	جبل الملح	١٦١	جبال هوبة
٢٨٣ و ١٣١	جبل النبي شيب	١٣٣ إلى ١٣١	جبال اليمن
١٣١	جبل نغم	١٥٧ و ١٥٦	الجيل الابلق
١٣١	جبل يام	١٥٧	جبل ابي ائبن بن الهان
١٣١	جرة	١٠٩	الجيل الاخضر
١٣١	حب	١٣١	الجيل الاسود
١٣١	حبيش	٣٢	جبل بمدان
١٣١	حجة	١٥٨	جبل بني سبا
١٣١	حدة	١٠٨	جبل الحجاز
١٣١	حصن عتمة	١٥٥ و ١٦٠	جبل خولان
١٣١	حصن المشة	١٣١	جبل الدوار
١٣١	حضور هو جبل الشيخ	١٣١	جبل سفيان
١٨٣ و ١٣١	خفاش	١٣١	جبل شجاع
١٣٢	ختاب	١٤٧	جبل الشجة
١٣٢	خلقة	١٣١	جبل الشيخ
٢٨٣ و ١٣٢	الخنقمر	١٣١	جبل شهارة
١٣٢	خوال	١٥٩	جبل الصلت
١٣٢	دفا	١٨١	جبل طارق
١٣٢	دُملة	٢٢٨	جبل طارق . مضيقه



١٤٦	شهادة (جبل)	١٣٢	ذباب
١٤٠ و ١٥٨ و ١٣٢	صَبْر	١٣٢	ذبيان الكبير
١٣٢	صراع	١٣٢	ذخر
١٣٢	صعقان	١٣٢	ذروة
١٣٢	صفوان	١٥٨	ذمرمر أو ذي مرمر
١٣٢	سناع	٢٠٩ و ١٣٢	رازح
١٣٢	ضَرَح		الرَّسّ . جبل اسود بالقرب من
١٣٢	ضلع	٣١	ذي الحليفة
١٤١	ضهر (جبل)	٦٨	رضوان
١٥٧ و ١٣٢	ضوران	١٣٢	الزَّيد
١٣٢	ضين	١٣٢	ريشان
٧٥	عازر	١٩١	زكود (جبل)
١٣٢	عازر العود	١٣٢	سحمر
١٣٢	العلاء	١٣٢	سُخَيَّب
١٣٢	عُمرّ	١٥٨ و ١٣٢	سُحارة
١٣٢	عراش	٢٤	سُنحان
١٥٧	عشار (جبل)	١٤٦ و ١٣٢	السود
١٣٢	عَمّ	١٣٢	سيد جبال النار
١٣٢	عوف	١٥٧	الشامخ (جبل)
١٣٢	عيان	١٣٢	شباب
١٣٢	عيلة	١٣٢	شخب
١٦١ و ١٣٢	الفراس	١٥٩ و ١٥٧ و ١٣٢	الشرف
١٣٢	غيلان	١٣٢	شرفات
١٣٢	قَرَّعَد	١٣٢	شظب
١٣٢	قطب اليمن	١٣٢	شمسان

١٣٣	مرارخ	١٣٢	قلعة ظهر
١٣٣	مرتك	١٣٢	القمر
١٣٣	مسار	١٣٢	كحلان
١٣٣	المستحزة	١٣٢	الكلاع
١٦١ و ١٣٣ و ٢٤ و ٢٢	مِسْوَر	١٣٢	كنن
١٣٣	المقام	٢٨٢	كوكبان (جبل)
١٣٣	ملحان		اللوذ . جبال اللوذ . وكثيرون
١٣٣	نمان		يكتبونها بازاي وهو خطأ
١٦٢ و ١٥٦ و ١٣٣	نقم		والفصحاء من العرب لم
١٣٣	الهجو		يكتبوها إلا بالذال المعجمة ٥٠
٤٠	الهذانية (جبل)	٢٨٤ و ٢٨٠ و ١٣٥ و ١٣١	
١٥٧	هران (جبل)	١٣٣	مئوة
١٣٣	هكر	١٣٣	محب
١٣٣	هنوم	١٣٢	مخنف
١٣٣	ميلان	١٣٣	مدح
١٣٣	وبران	١٣٣	مدع
١٣٣	وصاب	١٣٣	مذرج
			مراد

## فهرس ثامن

يشتمل على أسماء البحار والخلجان والأنهار والغُيول والأودية والسائلات المروفة في اليمن وجوارها

١٣٧	اذنة في ذنة للسائلة خطأ	١٠٨	ابها
١٣٤	اعشار	١٣٥	ابو عريش
١٣٨	الأنهار	١٣٥ و ١٢٤	الاحسية

٢٧٨	الحصيب	١٣٦ و ١٣٥	بارق او وادي مشرف
١٣٦ و ١٣٥ و ١٢٤ و ١٢٣	حلي	٩٤ و ٨٨ و ٧٤ و ٥١ و ١٧	البحر الاحمر
١٣٦ و ١٣٥	حوراء	١٤٥ و ١٢٨ و ١٠٨ و ١٠١ و ١٠٠ و ٩٩	
١٣٤	حورة	١٩٥ و ١٧٦ و ١٧٥ و ١٧٣ و ١٧٢ و ١٧١	
١٣٥	الخارد	إلى ١٩٩ و ٢٠٩ - البحر الادرياتيكي	
١٣٤	خدار	١٩٩ - بحر البصرة ١٥٧ - بحر العرب	
١٣٥	الخفساء	١٣٥ و ١٥٣ - البحر العربي ١١٤	
١٩٥	خليج بلاد العرب	١٧٢ و ١٧٢ - بحر عمان ٩٩ و ١٧٢ - بحر	
١٧٨ و ١٣٥	خليج عدن	فارس ١٥٣ - بحر لنجة ١٥٧ - البحر	
١٥٣	خليج عمان	المحيط الهندي ١٣٥ - بحر اليمن ٩٩	
٩٩	خليج فارس	١٤٥ و	
١٣٥	داما	١٣٥	البرك
١٣٤	الدلائي	١٣٦	بركة ريذة
١٣٧	الدور	١٣٤	بقلاف
١٣٩	دوقة	١٣٤	بنا
١٣٥	ذمار	١٢٥	بيشة
١٣٧	ذبة (وأذنة خطأ هنا)	١٣٤	التالوق
١٣٥	رداع	١٣٦	تربة
١٣٤	الرداعي	١٧٢	ترعة السويس
١٤٥	رمع (وادي)	١٣٥	التناعم
١٣٥	رمك	١٣٥	تهامة
١٣٤ و ١٣٣	الروضة	١٣٤	الجبن
١٣٥ و ١٣٥	زبة	١٣٣	الجراف
١٣٥	زبت	١٣٤	حافد
		١٣٦	حريب



١٣٤ و ٨٥	وادي سهام	١٣٥	نجران
١٣٥	» الشارد	٢٦١ و ١٥٤	النيل
١٥٩	» صيحان	١٣٤	هندوان
٢٨١ و ١٥٨ و ١٤١ و ٧١	» ضهر	١٠٨	وادي أبيها
١٣٥	» عسير	١٢٤	» الأحسبة
١٢٢	» قانونة	١٣٦ و ١٣٥	» بارق
١٣٥	» قحطان	١٣٤	» بنا
١٢٣	» القرما	١٣٤	» التالوق
٢٨٤ و ١٣٤	» الحج	١٣٦	» تربة
١٣٥	» اللحية	١٣٥	» التتاعم
١٥٩	» مزهر	١٣٥	» تهامة
١٣٥	» مشرف	١٣٦	» حريب
١٣٤	» مور	٢٧٨	» الحصب
١٥٧	» مونا	١٣٦ و ١٢٤ و ١٢٣	» سحلي
١٣٥	» الميداد	١٣٦ و ١٣٥	» حوراء
١٢٣	» ناوان	١٣٤	» خدار
١١٤	» النبي هود	١٣٥	» الخضر
١٣٥	» نجران	١٣٥	» دأماء
٢٦١ و ٢٤٧ و ١٥٤	» النيل	١٣٧	» الدور
١٣٤	» هندوان	١٤٥	» رمع
١٣٥	» الروشم	١٣٥	» سحر
١٣٥ و ١٣٩ و ١٣٦ و ١٢٥	» بيا	١٣٦ و ١٣٥	» السر

## فهرس تاسع

يحوي أصحاب الاديان ، والمذاهب ، والفرق ، والنحل ، والمقالات المختلفة ، من قديمة ، وحديثة ، مع شرح بسيط لها ، لتريفها لمن يجملها .

(الاباحية) : فرقة من المتصوفة - ومنهم من يقول فرقة من الباطنية - قالوا : ليس لنا قدرة على اجتناب الماضي ، ولا على الاتيان بالمأمورات ، وليس لأحد في هذا العالم ملك رغبة ، ولا ملك يد ، والجميع مشتركون في الاموال والازواج (نقلًا عن توضيح المذاهب بحروفه) ٢١

(الاسماعيلية أو الاسماعيليون) : فرقة تنسب الى محمد بن اسماعيل من آل البيت ، وذكر لنا أحد الاسماعيلية في بغداد في سنة ١٨٩٧ : ان فرقتهم تنتمي الى ابا عيل بن محمد بن اسماعيل الاعرج الاول بن جعفر الصادق ، قلنا : ولا نظنه صادقًا في مدعاه ٣١ و ١٨٠

(الامامية) الشيعة القائلون بالأئمة الاثني عشر وهم : علي المرتضى - والحسن المجتبي - والحسين الشهيد - وعلي زين العابدين السجاد - ومحمد الباقر - وجعفر الصادق - وموسى الكاظم - وعلي بن موسى بن جعفر أو علي الرضا - ومحمد النبي أو الجواد - وعلي النبي أو الهادي - والحسن العسكري الزكي - ومحمد المهدي الحجة ، وهو صاحب الزمان ، أو المهدي المنتظر ، أو الامام الغائب ٢٦٧

(البارسي) ، بالباء المثناة التحتية ، أو الباء الفارسية ، هو اسم المجوسي عند أهل الهند في عهدنا هذا . والجمع منهم ( فرس ) بالفاء المضمومة وهم يسمون المجوسية : الديانة البارسية . هكذا سمعنا هذه الالفاظ في الهند في سنة ١٨٩٤ ١٨٠

(البابية) نسبة الى الباب وهو من موسي فرقة دينية في إيران ، ثم انتشرت بعد ذلك في كثير من الديار الاسلامية .

(الباطنية) : أصلها منسوب الى رجل اسمه ميمون القداح ، من أهل

الكوفة ، وكان ظهوره في سنة ٢٧٦ للهجرة ( ٨٨٩ م ) فجعل لكل آية من آي القرآن تفسيراً ، ولكل حديث من الاحاديث النبوية تأويلاً ، وزخرف الاقوال ، وضرب الامثال ، وأظهر حبه لعلي بن أبي طالب ، وخصه بالتقديم ، والامامة ، وطعن في جميع الصحابة . وكان يمتقد اليهودية ، وكان واحداً منهم ، ويظهر الاسلام ، وهو من ولد الشلمع من سادية من ديار الشام . وكان صائفاً يخدم شيعة اسماعيل بن جعفر الصادق . وكان قد خرج في أيام قرمط البقار ، فاجتمعوا وعملاً ناموساً يدعوان إليه ، وكان يمرقان النجوم . فخرج ميمون الى الكوفة وأقام بها مدة ، وخرج قرمط البقار الى بغداد .

ومن تعلق بميمون ، ودخل في مذهبه ابنه عبيد ، الذي تنسب اليه الدولة العبيدية في مصر ، وهي الدولة المسماة بالفاطمية أيضاً ، فكان منهم محمد وهو القائم ، ثم الطاهر اسماعيل المنصور ، فالعز ، فالمرز ، فالحاكم بأمره ، فالظاهر ، فمعدّ المستنصر ، وانتسبوا جميعهم الى ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ إلا أن العلماء المحققين لم يعترفوا لهم بهذا النسب .

وعبيد ابنه ، يسميه أهل نخلته : عبد الله المهدي ، فأقام هو ووالده بالكوفة مدة طويلة ، حتى تهيأ لهما ما كان يطلبان ، فانضم اليها تسعة نفر منهم : علي بن فضل الجدي اليماني ، وأبو القاسم بن زاذان الكوفي ، وهو المسمى بالمنصور حين اقامته في مسور من ديار اليمن ، وأبو سعيد الجندابي ، صاحب الاحساء والبحرين ، وأبو عبد الله الشيعي ، صاحب كتامة في الغرب ، والحسن بن مهران الملقب بالمتنوع ، الخارج في ما وراء النهر من خراسان ، وله عدة ابناء منها عطاء وحكيم ، ثم محمد بن زكريا الخارج في الكوفة . ولهؤلاء الرجال أحداث وأخبار طوال ، ذكرها المؤرخون والاعخباريون . وقد طفحت الكتب بتفاصيلها ( هذه السطور مخصصة من كتاب كشف اسرار الباطنية وأخبار القرامطة لمحمد بن مالك بن أبي الفضائل الحمادي اليماني ) وراجع هنا ٢٠٤ و ٢٠٥ إلى ٢٢٤ و ٢٢٩ و ٣٠٠ و ٣٠٣ و ٣٠٥ و ٣١٦ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٤٠٥ و ٥٣ و ٦٤ و ٧١ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٧ و ١٠٧ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٥ - يترك أحدهم الباطنية ويعود إلى مذهب السنة

( البكداشية ) خطأ في البكطاشية ٢٧١

( البكطاشية ) فرقة من صوفية الترك ، كانت منتشرة في ديار الترك كلها .  
وقد اضمحلت الآن بعد ظهور الترك المحدثين بعد الحرب ٢٧١

( البنيان أو البانيان ) والواحد بنياني أو بانياني ، هم التجار الهنادكة . والمراد  
بالهنادكة الهنود ، عبدة الاوثان . والبنيان أطلقه الانكليز على هؤلاء التجار لانهم  
لم رأوهم للمرة الأولى ، وجدوهم مجتمعين في ظل شجرة اسمها البنيان ، فأطلقوا  
عليهم اسم هذه الشجرة ، اذن البنيان والهنادكة شيء واحد أي Hindous وهم  
غير الهنود Indians ١٨٠

( البهائية ) فرقة من البابية ، وهم في حيفا وبمض مدن اميركة . وينتسبون الى  
بهاء الله ( من حفدة الباب ٢٧١

( البهيرة ) بضم الباء هو اسم الاسماعيلية في الهند ، في عهدنا هذا ١٨٠

( التيامنة ) هم الدرروز الموجودون في دمشق ، وسماوا بذلك لان أصلهم من  
وادي التيم ٢٧١

( التلميمية ) هو اسم المزدكية في خراسان ٢٧١

( الدرروز ) واحدها الدرزي . وهم ينسبون الى رجل من دعاة العبيديين ،  
اسمه (نشتكين الدرزي) ، كان الحاكم بأمر الله بعثه الى سورية ، لبث المذهب الذي  
كان عليه العبيديون ، الذين كانوا يسمون أنفسهم الفاطميين ، نسبة الى فاطمة  
الزهراء ، ابنة الرسول ، وزوج علي بن أبي طالب .

ومن اسماء الدرروز ، التي ذكرها شيخ الروبة (ص ٢٠٠ من طبعة الافرنج) :  
الحاكمية [ أي نسبة الى الحاكم ] ، والأمرية ، [ نسبة الى الأمر بالله ، من قولهم  
الحاكم بأمر الله ] ، والحلولية [ لقولهم بالحلول ] ، والتناسخية [ لقولهم بالتناسخ ]  
والحفظية [ لحفظهم أسرارهم وكنمها على من ليس من فرقهم ] ، والزنادقة  
[ وهو من تسمية المسلمين لهم ] .



وقد قال غير واحد : أنهم نسبوا الى الشيخ حسين الدرزي ، من أبناء صعيد مصر ، فكان أول النشأة فيهم . وهم يسكنون اليوم حوران ، ووادي التيم ، وما حوله الى أنحاء جبل الشوف من جبال لبنان ، وبلاد صغد ، والجبل الاعلى ، من ولاية حلب . ومنهم طائفة في دمشق الشام يقال لهم ( التيامنة ) نسبة الى وادي التيم لأنهم جاؤوا منه وسكنوا دمشق . ويرى طائفة منهم في راس بيروت يقال لهم الزركت (وزان سجل) وأصل الكلمة من التركية زُوكُرت . ومنها الفقير ، لأنهم يزعمون أنهم فقراء ، زاهدون في الدنيا ، ولا يهضمهم أمر دنياهم ٢٧١ ( الزنادقة ) . راجع ما كتبناه في الزيدكية والدروز ٢٧١

( الزيدية ) . من هم ولهم سما بذلك ؟ قال ابن زهرة الحسيني في غاية الاختصار ( ص ٨٢ ) : « الزيدية نسبة الى زيد ، وهو زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام .

« والزيدية فرقة من الشيعة يعتقدون امامة علي ، عليه السلام ، والحسن من بعده والحسين ، ثم يفارقون الامامية من بعد الحسين ، فيذهب الامامية الى امامة زين العابدين ، عليه السلام ، ولا تذهب الزيدية الى ذلك ، لانه لم يشهر سيفه في منابذة الظلمة . وذلك أحد شروط الامامة عندهم . وزيد شهر سيفه ، فاعتقدوا امامته ، والكل يجمعهم لفظة التشيع ويصدق عليهم أنهم من شبيعة آل محمد ، صلى الله عليه وسلم ... ( ص ٨٣ ) فالزيدية هم القوم الذين اعتقدوا امامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، وتبعوه . فلما تم أمره ، ووصل الأمر الى الحرب ، وخرج ، تفرقت عنه طائفة ممن كان قد تبعه ، فسموا ( الرافضة ) ، وثبت معه طائفة يسيرة ، فسموا ( الزيدية ) ؛ ثم كل من جاء بعدهم ، ورايه في زيد رايبهم ، قيل زيدي ...

« فائدة ) أعلم انك علمت الخبر ان لفظة الزيدية تنطلق على أربعة أصناف من الأمم : صنف منهم ينسبون الى لفظة زيد باعتبار الرأي والاعتقاد والمشايمة ، وهم الزيدية المشهورون اتباع زيد الشهيد بن زين العابدين ، عليه السلام والاصناف

الثلاثة الباقون ينسبون الى هذه اللفظة ، أي لفظة زيد ، بالنسب والولادة .

.. (الصنف الأول): الزيدية نسباً، وهم أولاد زيد الشهيد، وكل من ينسب اليه بالأبوة . وأهل الحجاز يسمونهم الزيود . سميت ذلك من جماعة منهم . وهو خطأ ان كانوا أرادوا النسبة الى زيد ، وكأنهم ارادوا جمع زيد جمع التكسير ، فان زيدا إذا أردت ان تجمعه جمع تكسير ، قلت : زيود ، لان حد جمع التكسير ، ما لم يسلم فيه نظم الواحد ، وبتأوه ، وليس هذا لأهل الحجاز بجيد ، لان مرادهم ليس هو جمع زيد ، بل ذكر قوم منسوبين الى زيد . فما معنى الجمع هنا . وأهل الحجاز اليوم قد خاططوا المشريين وأهل المدن ، ففسدت السنهم ، فلا يضايقون في مثل هذا .

(الصنف الثاني من الزيدية) وهم بنو زيد بن موسى الكاظم ، عليه السلام ، ويسمى زيد النار ، وقد تقدم ذكره والسبب في تسميته بهذا الاسم (١) . فبنوه  
يقال لهم : الزيدية ٣٢ و٧٣ و٧٧ و١٩٠ و٢٦٠ و٢٦٧ و٢٧٣ و٢٨٠

(الصنف الثالث من الزيدية) ، وهم بنو زيد الجواد بن الحسن الثني بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، ولهم ذبول كثيرة منتشرة في الدنيا ، فهم أيضاً يسمون الزيدية . اه

(السنوسية) (الطريقة) ١٠٩

(الشافعية) ١٩٠

(الشيعة) قال ابن زهرة (ص ٨٢ من غاية الاختصار) حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم : كل قوم أمرهم واحد ، يتبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيع . وشيعة الرجل : اتباعه وانصاره . ويقال : شايعة ، كما يقال والاه من الولي

(١) قال المؤلف نفسه في ص (٧٩) : زيد الشهيد ، إمام الزيدية ، حليف القرآن . حدث يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة ، صاحب النسب بإسناده ، قال ابو الجارود بن النضر : قدمت المدينة ، فجمعت أسأل عن زيد بن علي ، فقيل : ذلك حليف القرآن . كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلاً ، وزهداً ، وفهماً ، ودينياً ، وعلماً ، ونبلاً ، خرج أيام هشام بن عبد الملك ، قتل بالكوفة ، وصلب ، ثم أحرق بالنار ، وذرى في الريح . قال يحيى بن الحسن : بقي زيد مصلوباً أكثر من ستين . وقال العمري : مكث مصلوباً ست سنين ، وقيل : أربع سنين . انتهى

والشايخ . وكان الشيعة لما اتبعوا هؤلاء التوم واعتقدوا فيهم ما اعتقدوا ، سموا بهذا الاسم ، لانهم صاروا اعداء لهم وانصاراً واتباعاً . فاما من قبل ، حين افضت الخلافة من بني هاشم الى بني أمية ، وتسلمها معاوية بن صخر من الحسن بن علي ، وتلقها من بني أمية رجل فرجل ، نفر كثير من المسابن من المهاجرين والانصار من بني أمية ، ومالوا الى بني هاشم ، وكان بنو علي وبنو العباس يومئذ في هذا شرعاً ، فلما انضموا اليهم ، واعتقدوا انهم أحق بالخلافة من بني أمية ، وتذكروا لهم النصرة ، والموالاته ، والشايمة ، سموا ( شيعة ) آل محمد ، ولم يكن اذ ذلك ، بين بني علي وبني العباس ، افتراق في رأي ، ولا مذهب .

فلما ملك بنو العباس ، وتسلمها سفاحهم من حمار بني أمية ، نزع الشيطان بينهم وبين بني علي ، فبدا منهم في حق بني علي ما بدا ، فففر عنهم فرقة من الشيعة ، وانكرت فعلهم ، ومالت الى بني علي ، واعتقدت انهم أحق بالأمر ، وأولى وأعدل ، فزعمهم هذا الاسم ، فصار التشيع الى اليوم ، هو الذي يمتد امامة أئمة الامامية من بني علي ، عليهم السلام ، الى القائم المهدي محمد بن الحسن ، لا الموالى لبني علي والعباس ، كما كان من قبل . انتهى ٢١ و٢٢٦ - شيعة علي ٨  
٩ - الشيعة في اليمن  
٢٧٧

( المبيديّة ) بلفظ التصغير والنسبة ، هم باطنية مصر . وهم يشتبون الى عبّيد ( على وزن زبير ) وفي زعمهم المهدي . وجاءت المبيديّة أيضاً بمعنى فرقة من المرجة . قالوا : ان الله تعالى على صورة الانسان ، لما روي ان الله خلق آدم على صورته . وليس الكلام عليهم في هذا الكتاب ، بل على المبيديين الذين كانوا في مصر ، ويقال المبيديون أيضاً .  
٢٧٥ و٢٧١ و٢٧٥

( الملوية ) لفظ غير شائمة بمعنى الطي الالهية .  
٢٧١

( الطي الالهية ) فرقة من الباطنية مبثوثة في ديار الكرد . وتزعم ان الله حل في علي بن أبي طالب ، فهو إله يعبد ، وينسب اليهم أعداؤهم عادات وشارت غلة بالأداب .  
٢٧١

(القرامطة) فرقة من الباطنية، تنتمي كذباً الى الشيعة الامامية، وسماه  
بعض الكتاب بالسبية. والواحد منهم قرمطي، نسبة الى البقار حمدان، اللقب  
بقرمطة وقد ذهب علماء المسلمين في سبب تسميتهم بالقرامطة مذاهب شتى. قال  
ابن الجوزي: « واما تسميتهم بالقرامطة، ففي ذلك ستة أقوال: أحدها أنهم سموا  
بذلك لان أول من أسس لهم هذه النحلة محمد الوراق القرمط، وكان كوفياً.  
والثاني، انه كان لهم رئيس من السواد، من الانباط، ويلقب بقرمطونا،  
فنسبوا اليه.

والثالث، ان قرمط، كان عاملاً لاسماعيل بن جعفر فنسبوا اليه، لأنه أحدث  
لهم مقالهم.

والرابع، ان بعض دعائم اكرتري بقرأ من رجل، يقال له قرمط بن الاشعث،  
ثم ادخله في مذهبه.

والخامس، ان بعض دعائمهم، نزل برجل يقال له كرميتة، فلما رجع نسي باسم  
ذلك الرجل، ثم خفف الاسم فقبل « قرمط ».

قال أهل السير: كان ذلك الرجل الدامي، من ناحية خوزستان...

والسادس، أنهم لقبوا بهذا، نسبة الى رجل من دعائمهم، يقال له حمدان بن  
قرمط، وكان حمدان من أهل الكوفة، يميل الى الزهد، فصادفه أحد ذعاة الباطنية  
في طريق... وراجع ملخص مذهبهم في كتاب ابن خليكان في الكلام على  
الازهرى (١: ٢٠٥)

وقال السيالكوني (٢: ٤٨٦) في سبب تسميتهم بالقرامطة: « لأن أولم  
الذي دعا الناس الى مذهبهم، رجل يقال له حمدان قرمط، وهي إحدى قرى  
واسط » اهـ.

قال الأب أنستاس ماري الكرملي: سبب اختلاف العلماء في تأويل اسم  
القرامطة، ان اللفظة ارمية (نبطية) من (قرمطونا) أي المدلس، الخبيث،

المسكار، المحتال، أو من (قُرْمَطًا) وهو التدليس، والخبث، والمكر، والاحتيال، لما اشتهر عنهم من هذه الأمور. ولا جرم ان هذه التسمية، لم يتخذها الباطنية أو القرامطة أنفسهم، بل نزم بها، من لم يكن من نحلهم. اما هم فكانوا يسمون أنفسهم الشيعة، أو الفاطميين، أو نحواً من ذلك، من الألقاب التي تخفي على الناس غاياتهم.

وللسياكوتي كلام طويل على هذه النحلة. وأحسن من كتب في هذا الموضوع من الافرنج، دى خويه فقد أرصد كتاباً قائماً برأسه لقرامطة البحرين وهو بالفرنسية وعنوانه De Goeje. — Les Carmathes et les Fatimites ٢٧٨ و٢٧٥ و٢٧٢ و٢٧١ و٥٢ و٤٨ و٣٤ و٣٣ و٣٢ و٢٤ و١٩

(القرلباشية) فرقة من الباطنية، يَمَسَّمُ ابناءؤها عمامة حمراء، أو يجملون على رؤوسهم عمرة حمراء، ومعنى اسمهم: الحمر [ قزل ] الرؤوس [ باش ] ٢٧١ (الكفار) ٨٠

٢٧١ (المزدقية) غلط في المزدقية

(المزدقية) ( وخطأ المزدقية، بالقاف )، على ما قال الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم: « الزنادقة هم المانوية. وكانت المزدقية يسمون بذلك. ومزدك هو الذي ظهر في ايام قباد، وكان موبدان موبد، أي قاضي القضاة للمجوس. وزعم ان الاموال والحرم مشتركة. وأظهر كتاباً سماه (زند)، وزعم ان فيه تأويل (الابستا) وهو كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت [ زورواستر ]، الذي يزعمون انه نبيهم، فنسب اصحاب مزدك الى (زند)، فقيل (زندى)، وأعربت الكلمة، فقيل للواحد (زنديق)، وللجماعة زنادقة » انتهى ٢٧١

(المسلم) ١٨٠ - السلون ١٣٨ و١٨٤ و١٨٥ - عددهم ٤٢٨

(المطرفية): ما نقلناه في ٢٨٠ كافٍ لتعريفهم - ثم ٢٤ و٤٣

(الملاحدة) جمع ملحد، ويقال فيهم اللحدون. قال في الصباح:

« وللملحدون في زماننا ، هم الباطنية ، الذين يدعون ان للقرآن ظاهراً وباطناً ،  
وانهم يملكون الباطن . فاحلوا بذلك الشريعة ، لانهم تأولوا بما يخالف العربية ،  
التي نزل بها القرآن » . انتهى . ١٨٠ و ٢٧١

( المهتلة ) : أصحاب محتمل متدين مظهر النسك ١٧

( اليمونية ) نسبة الى ميمون ، اخي قرمط ، وهو غير ميمون بن ديسان .  
وغير ميمون بن عمران ، القائل بالقدر ، وبأن أطفال الكفار في الجنة ، وبأنهم  
أنكروا سورة يوسف ٢٧١

( النصارى ) وعددهم ٢٢٨ النصارى ٦٤ نصارى بغداد ١٥١ النصراني ١٨٠

( النصرية ) نسبة الى نصير وزان زبير ، وقد سميت عدة فرق دينية  
بالنصرية . فمنهم اتباع نصير النمرى . قالوا : ان الله حل في علي بن أبي طالب .  
وقد تسلك على هذه الفرقة السيلكوتي في ١ : ٤٨٥ في شرح المواظف . وفرقة  
في شمالي سورية لهم اعتقاد خاص لا يبوحدون به لأحد ، ولو صبأ احدهم الى  
دين من الاديان . عرفنا واحداً من هذه الشيعة تنصر ، وبعد نحو عشرين سنة ،  
لاقيناه في إحدى مدن الشام ، فطلبنا منه ان يذكر لنا شيئاً من معتقد النصرية  
الذي كان عليه . فقال : لا يجوز لي ان انطق بكلمة على هذا المذهب ، وان كنت  
قد تنصرت . وكذلك يحافظ على سر النصرية كل من يصبأ الى الاسلام ، أو الى  
دين من الاديان .

وفي سنة ١١٧٣ للميلاد ، اجبرت هذه الفرقة على ان تعمد أولادها ، ففعلت ،  
لكنها بقيت على معتقدها ، محافظة على امرائها .

ومن بث النصرية في الناس : الحسين بن حمدان الحسيني ، وذلك في جبال  
حماة واللاذقية ، وهو من بني شيبان بن ذهل ، احد بني رقاش ( راجع تاج العروس  
في حصين . ومنجم الاديان الطبعة الأولى ٥ : ٤٢٠ ، ومنجم البلدان في كلامه  
على جبال النصرية ٢٧١

(المجوسية) ديانة وضعتها زرادشت ، وكان القائلون بها ، يمتنون بعلوم الفلك ، والتنجيم ، وجميع العلوم الخفية ، كالسحر ، والرقية ، والتأخير ، وكان ينسب اليهم سلطة عظيمة ، بل سلطة خارقة العادة ، حتى ان أهل العرب سموا السحر : مجوسية . وكان يزعم المجوس انهم يُخضعون لأوامرهم القوى العلوية ، ويستدعونهم عند احتياجهم اليها ، ويطلبون اليهم ان يأتوا أعمالاً ، نيست في طاقة البشر ان يأتوا بمثلا ، كالرقية ، والتأخير ، والشفاء العاجل . وكان اليونان اول من ادخلوا اعمال المجوسية في ديارهم ، اي التنجيم ، والتأخير ، والشفاء . على ان هذه الاعمال ما عمثت ، ان ظهرت نتيجتها الكاذبة ، وبطلانها الثابت . ومع ذلك فقد ظهر في كل زمان ، ومكان ، اناس يزاولون أشباه اعمال المجوس . وفي القرون الوسطى كانت الدول الغربية ، تحرق بالنار ، كل من يعنى بالسحر والاعمال الشيطانية ، فاضمطت تلك الاعمال ، ومزاولوها .

سمى العرب المجوسية (بالفارسية) أيضاً . ومن ذلك قول أوس بن حجر :

والفارسية فيهم غير منكورة فكلهم لأبيه ضيزن سلف

ومن سنهم ، انهم كانوا يبيحون للرجل ، ان يتزوج امرأة أبيه ، أو امرأة ابنه . وعليه البيت المذكور ، لأن الضيزن : الذي يتزوج امرأة أبيه اذا طلقها ، أو مات عنها . وهذا النبي ، كان يسمى زواج المقت في الجاهلية ، وكانوا يبيحون أيضاً زواج الاخت ، ومنه قول الشاعر :

ولا عيب فينسا غير عرق لمشر كرام ، وأنا لا نخطئ على النمل

وذلك ان المجوس زعم : ان ولد الرجل ، اذا كان من اخته ، وخط على أئمة ، (وهي نوع من البثرة) شني صاحبها . وقال ابو تمام :

باني من اذا رأها ابوها شنفأ ، قال : ليت أنا مجوسي

ويسمى القائل بالمجوسية : مجوسي ، والجمع مجوس ، مثل رومي وروم ، وغربي وعرب ، وترك و ترك ، وكرد و كرد . وذكر المجوسي في ص ١٨٠

(الوهاية) يظن بمض المفلين ، ان الوهاية ، شعبة دينية ، أنشأها محمد عبد الوهاب ، في ديار نجد ، في نحو آخر المائة الثامنة عشرة للميلاد . أما الحقيقة فهي ان الوهايين سلفيون لا غير . وقد نمتهم أعداؤهم نموتاً ظهر كذبها وزيفها : ١١٠

(اليسامية) اسم الباطنية ، أو القرامطة ، الذين أصلهم من قبيلة (يام) ، في ديار اليمن : ٢٧١

(اليهود) ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٣٨ و ١٨٠

## فهرس عاشر

بحوي أسماء الأمم والشعوب ولغاتنا

١٤٠	الافرنجية	١١	الابناء (من أهل فارس)
٤٠	الاكراد	١٠٧	الاراك
١٧٠	الالان ١٠١ - الالانية	٢٨٤	الاردثيون
٢٠٥	الامهارية (لنة)	٢٤٣	أرمن ١٧٤ - الأرميون
٢٢٦ و ١٦٨ و ١٦٧ و ١٦٥	الاميركية	٢٤٣ و ١٧١	الارمية
١٦٧ و ١٦٦ و ١٢٩	الاميركيون	١٥٣	الاسبانية ١٣٩ - الاسبانيون
١٣٩	الاندلسية (اللنة)	٢٢٦	الاسترالية
١١٩ و ١١٨ و ١١٢ و ٨٠ و ٨٤	الانكليز	٢٨٢	الاشورية
١٥٢ و ١٧٣ الى ١٨٨ و ١٩٦ - سلطهم			الاطاجم أو المجمع بمعنى الترك ٦٣ و ٦٦
في عدن ٩١ الى ٩٣ - الانكليزية			الاعراب
(الحكومة) ١١٦ و ١٤٣ و ١٦٥ و ١٦٧			الافرنج ٨٠ و ٩٤ و ١١٣ و ١٤٠ و ١٤٥
١٧٠ و ١٩٩ و ٢٢٦ و ٢٣٦ الى ٢٣٩			١٤٨ و ١٦١ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٤
الامنيون ١٨٠ - الامنيون ١٧٥ و ١٩٣			



الحبشة ١٦ و ٢٥ و ٣٦ و ٨٦ - الحبشي	الانيطالي ١٩٤ - الايطالية ١٧٠ و ٩٨
١٨٠ و ١٠٠ (الجيش)	١٩٢ و ٢٣٧ و ٢٣٨ - الايطاليون ٩٩
١٠٧ و ١٠٦ خيانة الترك بعد التأمين	الى ١٠١ و ١١١ و ١٤٠ و ١٩٦ و ١٩٨
٤٠ الروادية	بِحَنَك (تركان) ٤٤
الروم ٧٢ و ٢٢٣ وهو امم الترك	بدو شرقي الاردن ٢٨٥ و ٢٨٤
٦١ و ٦٠ أيضاً عند اليمانيين	البرتغاليون ١٤٠
٢٠١ و ١٩٨ الروس البلشفيك	بريطاني ١٧٦ و ١٧٥
١٨٤ و ١٤٩ الرومان - الرومانية	البريطانيون ١٠١ و ١٠٤ و ١١٦ و ١٧٢
١٤٠ (الامم)	و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٩٠
٢٤٢ و ١٣٩ الرومية	و ٢٢٦ الى ٢٣١
٢٨٢ ساي	البريطانية (الحكومة) ١١٩ و ١٨١
٢٦٤ و ٢٤٣ السريانية	و ١٨٢ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٣١
١٨٠ السودان ٨٦ - السوداني	البغداديون ٢٧٢ و ١٥٢
٨٨ السواحل . أهلها	البلنسيون ١٤٠
٢٨٢ الشُمَرِيَّة ٢٨٢ - الشمريون	الستر ٧٦ - دخولهم في بغداد ٤٩
١٨٠ الصومالي	الترك ويسمئهم أيضاً اليمانيون الروم
الضاد . الناطقون بها أي العرب ٢٧٥	والمعجم ج و ٧٦ و ٩٠ و ٨٣ الى ٨٦
المبامي (المصر) ١٥٤ - المباسيون ٢٤٧	و ٩٠ و ٩٢ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٦٠
١٧٦ المبرانية ٢٦٤ - المبرية	و ١٩٠ الى ١٩٣ و ٢٢١ و ٢٣٠ و ٢٧١ -
عُمان (بنو) ٤٦ - العُمانيون ج و ٦٤ و ٧٥	خياتهم بعد التأمين ١٠٦ و ١٠٧
و ٨٤ و ٨٦ الى ٩٠ و ١٦٠ و ١٧٦ و ١٧٧	التركان أو التركمانيون ٤٤
و ١٩٤ و ٢٨٢ العُمانيون - غددهم	التركية ٢٦٤ و ١٩٤
و خياتهم بعد اعطاء الأمان ١٠٧ -	الجماعية ٢٥٦
١٩٥ و ١٩٤ و ١١٢ العثمانية	الخراكية ٥٤ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٥٩ و ٦٠
	بحريون ١٢

٢٤٥ و ١٩٦ و ١٤٦ و ١٦٤ و ١٩٥	المعجم بلغة أهل اليمن الترك ٦٠ و ٦١ و ٦٦
٨٠ الكُفَّار	٦٧ و ٧٧ و ٨٠ - وكذلك المجيمون
٢٨٢ الكلدانيون	٧٢ = وكذلك الاعاجم ٦٣ و ٦٦
الكويم (كلمة عبرية معناها غير	ولا يريدون بها الفرس أبداً
العبريين أو الاجانب والاغرب) ١٣٨	المراقي الشعب ٢٢٥ المراتيون ١٣٩
اللاتين ٢٤٣ - اللاتينية ١٤٩ و ٢٤٣	١٥٢ و ٢٨٤
الماديون ٢٨٢	العرب ٨٣ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٩١ و ١٠٢
المستشرقون ١٢٨ و ٢٥٠ و ٢٨٢	١٠٤ و ١١٣ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٤١
المصريون ١٣٦	١٤٩ و ١٥١ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٦
المصرية (اللغة) ٢٦٩	١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٥ إلى
اليورقيون ١٤٠	١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٦ و ١٩٩
المهلتيون ١٤٩	٢٢٧ و ٢٢٩ إلى ٢٤٣ و ٢٥٦ و ٢٥٧
الهندي ١٨٠	- عنايتهم بالانساب ٢٦٧
الهندية ٢٢٦ و ٢٦٤	العربي ١٨٠ - النول العربية ١٠١ -
الهنود ١٥٢ و ١٧٤	العربية ٩٨ و ١٥٤ و ١٧١ و ٢٢٧
المولندية ٢٣٣	و ٢٢٨ و ٢٣٣ و ٢٣٦ و ٢٤٣ و ٢٨٥
الولنار ٦٤	الفارسي ١٥٠ و ١٦٤ و ١٨٠ و ٢٦٤
اليونان ١٤٩ و ٢٤٣ - اليونانية ١٦٣	الفرس ١٥٠ و ١٧٤ و ٢٤٣
١٧١ و ٢٤٣ و ٢٦٤ و ٢٨٥	الفرنجية ١٢٨
اليامية ٢٧١	الفرنسي ١٧٥ و ١٦١ و ١٨٠ و ٢٨٢ -
اليمانون ٢٨٦	الفرنسية ١٤٠ و ١٤٩ و ١٧٠
	و ١٩٢ و ١٩٤ - الفرنسيون ١٠٣



## فهرس حادى عشر

### يحوي القرى والمدن والمواضع المختلفة

تنبيه : يرى بين أسماء المدن والقرى اعلام رجال ، كالشيخ سعيد ، ورجال المع ، وسيدنا الحسين ، ونظائرهما ، فان أصلها كان خاصاً بأولئك الناس ثم أطلقت على ما كانوا ينزلون فيه - وكذلك يقال على بعض المدن المسماة بوادى كذا ، مثل وادى منبر ، ووادى عمد ، ووادى رمع ، فهى مدن أو قرى بنيت فى أودية ، فبقيت أسماءها عليها . فلا يظن الفارسى ان فى مثل هذه السميات وهماً أو خطأ . ولهذا وجبت الاشارة .

(تنبيه ثان) بينما كنا نعمل لهذا الفهرس أظنرت الریح جانباً منها نحو ٣٠ اسماً . فجاء الفهرس غير تام فى جميع حروفه .

١٧٣	الاخوان الثمانية (جزيرة)	١٩٤ و ١٩٣	الاستانة
٢٨٢	ادنة	١١٧	آل باجرى (بلد)
٤٠	أذربيجان	١١٧	آل جابر (بلد)
	أذرح	١١٧	آل عميم (بلد)
٣٠	أرحب	٢٧٣	آمل الشط
٢٨٤	الاردن	١٤٤ و ١٣٥ و ٨٧	آنس (بلد) إلى ٨٥
	ارلندة . خطأ ايرلاندا كما جاءت فى	٢٦٢ و ١٦٢ و ١٥٩	
٢٣٤ الى ٢٣٦		٨٥	إبّ (بكسر الاول وشدّ الباء)
٩٦ و ٩٥	الاريترة	١٨٩ و ١٥٥ و ١٤٤	
١٣٧	أزال	١٢١	ابن زيد (ة)
١١٠	الازهر	١٠٧ و ١٠٨ و ١٢٤ و ١٣٦ و ١٤٧	أبها
	الامارات أو المشيخات التسع الهيمية	١٠٩	ابو عريش
	١٨٥ و ١٨٦ وراجع المشيخات .	٧٤	ابو لاعة (بلاد)
١٢٧	اشراف مارب (بلاد)	١٨٦ و ١٨١ و ١٨٠ و ٩٢ و ١٣	أبّين
٤٦	الأشرف	١٨٨ و ٩٣	الاجمود
٢٤	الاصوح	١٦	احاطة (بلد)
١٦١	الاعروش		

١٩٥ و ١٨٢ و ١٦٩ و ١٤٨ و ١٤٦	٢٦٤ و ٢٢٧ و ١١٤	افريقية
٢٣٩ الى ٢٣٧ و ١٩٨	٥٠	افق
١٨١ ايلة	١١٠	الاقصر
٧٤ الايمامات (بلاد)	١٢٥	الكلب
٢٧ باب البر من عدن	١٩٩	البانية
١٣٨ باب البلغة		اليون اي انكلترة او بريطانية
١٣٨ باب خزعة	٢٦١	المظى ١٨٤ ايناؤما
١٣٨ باب الروم	٢٧٥ و ١٩٤ و ١٦٩ ج	اللانية
١٣٨ باب السباح	١١٠ و ١٠٩ و ٨	أم القرى (صماء)
باب السبحة أو باب السباح في	١٥	أم مبد
٦٩ و ٦١ صماء	٢٠٠ و ١٩٩ و ١٥٣ و ١٠٢	اميرة ١٦٧ و ١٠٢ و ١٥٣ و ١٩٩ و ٢٠٠
١٣٨ باب ستران	٢٦٠	انبار (بئر في جبل)
١٣٨ باب شرارة	١٥٣	الاتيل (جُرُز)
١٣٨ باب شعوب	٢٤٧ و ١٥٣ و ١٤٠	الاندلس
١٣٨ باب الشقاديف	١٩٩	اندنوسيا
١٣٧ باب الضيقة (وادي)		انكلترة (وخطاً انكلترا او انجلترة
١٣٨ باب القاع	١٠٥ و ١٠١ و ١٠٠ ج	أو غيرها)
باب اللندب ، ويقول بعضهم باب	١٩٥ و ١٨٦ و ١٨٢ و ١٧٢ و ١١٦ و ١١٢	٢٢٦ وهي بريطانية المظى أيضاً أو
الندم ، والاول أشهر وأصح ١٧٢		اليون عند المؤرخين الغربيين الاقدمين
١٧٥ و ١٩٣ و ١٩٥	٨٧ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٩٢ و ٢٣٣	اوربة
١٣٨ باب المنين	١٣٧	اوسير
١٤٦ و ٩٢ باجل	٢٣٤	ايرلاندا . رسم قبيح لارلندة كما في
باريس ، عاصمة فرنسة ١٠٣ و ١٠٥ و ١٩٢	٢٣٦ الى	
٢٨٠ و ١٩٦		ايطالية (وابطاليا أو ايتاليا قبيحتان)
١٥٨ باقم (بلد)	٨٨ و ٩٥ و ٩٦ الى ١٠١ و ١١٠ و ١١١	ج

١٦٢ و ٨٧	بلاد البستان	١٢١	بالقرن (قرية)
١٥٩	بلاد بني شداد	١٣٠	البحيج (قرية)
٢٩	بلاد جنب	١٧٣	بربرة
٢٧	بلاد حاشد	١٥٧	برط (د)
١٧٤	بلاد الحبش	١٤٣	برع
٧٧ و ٧٥	بلاد حجة	١٠٩	برقة
	بلاد حي الامام علي بن محمد أبو	١١٤ و ١١٨ و ١١٩	بروم
١٥٩	صلاح بن علي		بريطانيا العظمى ، وأصح منها
١٦١	بلاد خولان	١٧٧ و ١١٦	بريطانية بهاء في الآخر
٥٨	بلاد رداغ	١٧٨ و ١٨٣ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٢٣٤	الى
٥٥	بلاد الرشيدى	٢٣٦	وهي انكلترا أيضاً والبيون .
١٦٢	بلاد الروس		فراجمها .
	بلاد الزيدية ٥١ و ٥٨ و ٨٠ - بلاد	١٧١ الى ١٧٥ و ١٩٣	بريم
٥٦	الزيدية الاحشد	٧٠	بستان التوكل ١٣٣ - بستان المسك
١٦١	بلاد صعدة	٧٢ و ٧١	
٢٢٠	بلاد العبادل	٢٤٣	يمقويا
٧٣	بلاد عنتر مطرة		بنداد ، حاضرة العراق ، وعاصمة المباسيين
١٧٢	بلاد العرب	١٥١ و ٣١١ و ٤٤٤ و ٤٩٠ و ١٣٨ و ١٥١	سابقاً
٦٩	بلاد المصميات	٢٧٠ و ٢٦٩ و ٢٥٦	
٣٧	بلاد عنس	١٥٧ و ١١٩	البُقَران
١٠٩ و ٩٥	بلاد الغرب من اليمن		بقعة السحول ( وطبعت خطأ :
٧٩	بلاد القبلة	٤٢	بقية شهرة )
٥٨	بلاد القرانة	٥٥	بلاد ابن شهاب
٤٠	بلاد الكرج	٨١ و ٧٧	بلاد ارحب
٨٥	بلاد لاعة	١٥٧	بلد الهان

١٣٨ و ١٣٣ و ٩٥ و ٨٩ (مدينة) بئر المزب	١٣٧	بلاد مراد
٢٧٠ و	١٩٢	بلاد المراوعة
٢٧٠ بئر المصاب خطأ في بئر المزب	١٥٨	بلاد المافز
٢٤٣ بيروت	٦٩	بلاد المنارب
بيشا خطأ في بيشة ١٦١ - بيشة،	٢٤	بلاد منصور
١٦١ و ١٥٩ بهاء في الآخر	١٢٧	البلاد النجدية
البيضاء ٩٣ و ١٥٨ - البيضاء الطردة ٧٧	٢٥٣	البلاد النيلية
١٧٤ تجورة	٣٧	بلاد وداعة
١١٨ التخم (د)	٢١٠ و ٢٠٩ و ٢٠٨	بلاد يام
١٩٥ و ٩٦ تركية	ج	البلاد الجمانية
١١٧ تريس	ج	بلجة
١٤٤ و ١١٦ و ١١٤ تيم	١٥٨	بلد بني جماعة
كميز (بفتح التاء المثناة وكسر	١٦٢	بني أسعد
المين المهملة وتشديد الزاي)	١٥٩	بني سميد (ع)
٤١ الى ٥٠ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٠ و ٦٢ و ٨٣	١٦١	بني المري (ع)
٨٥ و ٨٧ و ٨٣ و ١٣٤ و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٤٤	١٠٩	بني غازي
١٦٢ و ١٨٩ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٨٤	٢٧٧ و ٢٧٢ و ٢٦٧ و ٢٤٢	بولاق
٥٠ تنعم (مكان)	٣٦	البون
٢٨٠ و ٥٠ تنعم	٣٧	بيت الحالة
٩٣ تنومة	١٤٠ و ٧٤	بيت زبطان (بلد)
تهامة ١١ و ١٥ و ١٨ و ٣٦ و ٥٢ و ٥٨ و ٧١	٨٧	بيت السلاي
٧٥ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٠٧ و ١١١	١٩٢ و ١٤٥	بيت الفقيه (د)
١١٢ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٣٣ و ١٩٠	١٥٦ و ١٣	بيحان
٢٠٩ و ٢١٩ و ٢٢٠ - تهامة الشام	١٣٤	بئر زيد
أو تهامة الجنوبية ١٢٠ الى ١٣٠		

١٣٣	الجراف	وكذلك نهامة اليمن - قبائلها
١٨١	جرباه	١١٩ الى آخر ١٣٠
١٥٥	جرشة هفس	٨٨ و ٧٧ و ١٩ و ١٨ و ١٣ و ١٢
١٥٥	الجرن	٩٢ و ٩٤ و ١١٩
١٥٥	الجروف (د)	١١٩
٣٠	الجريب (موضع)	١٧٧ و ١٧٩
١٥٥	جربز	١٥٩
١٩٩	الجزر اللاتزية	١٢٥
١٩٩	الجزر الهندية	ثلاثاً ( بكسر التاء المثلثة وفتح
	الجزر اليمانية التي احتلتها	اللام وفي الآخر همزة) ٥٦ و ٥٩ و ٦٠
١٩٩ و ١٩٨	ايطالية	٦٤ و ١٤٧
١٧٢	جزيرة ديودوروس	٢٦
١٧٨ و ١٧٢ و ١٧٠ و ١٥٦	جزيرة العرب	١٤١
١٨١ و ١٩٣ و ٢٦١ - الجزيرة العربية		١٩٢
٢٣٠ و ٢٢٧ و ٢٢٦ و ٢٠٧		١٣٤
١٣	جعفر (مخلاف)	جامع صنعاء وبابها الأول ١١ و ٥٩ -
٢٦٤ و ١٠٩	جفوب (د)	٩٥
٣٠	جل (موضع)	٢٦٩
٣٩	جلاجل (مكان)	١١٤
١٨٨	جليلة	٤٣
١٨	جنب (موضع)	١٩٥ و ١٩٦
١٣ و ١٠	الجنند (مخلاف في اليمن)	١٥٨ و ١٤٤ و ٨٥ و ٢١
٢٧٦ و ٤٤ و ١٤		٢٣٢ و ٢١٦ و ٢٠٦ و ١١٢
٢٠	الجنندية	٢٣٧ و ٢٣٨

٢٧٠	الحجيلة غلط في الحجيلة	١٣٧ و ٧٥	جهران
٢٧٠	الحجيلة	١٣٧	جهم (بلاد)
١٣٧ و ٥٤	الحدأ (بلاد)	٢٦١	جهنم ١٨١ و ٢٧٢ - زواياها في مدن
١٦٢	الحذب	٣٣	جبهة
١٤٠ و ١٣٩	حدّة (د)	٤٩ و ٤٢ و ٤١ و ٣٧ و ٣٠ و ١٨	الجوف
٩٢ و ٨٨ و ٨٧ و ٨٦ و ٧٨ و ٧٦ و ٧٤	الحديدة ٧٢ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٩٢	١٦٠ و ١٥٦ و ١٣٥ و ١٢٧ و ١٣٦ و ٩٤	
١١٢ و ١٠٧ و ١٠٥ و ١٠٠ و ٩٥ و ٩٤		١٦١	
١٤٥ و ١٦٠ و ١٦٨ و ١٩٠ الى ١٩٢ و ١٩٨		١٩٩ و ١٩٥	جيبوتي
٧٦ الى ٧٤ و ٢٤	حراز (بلاد)	١٤٦ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٨	جيزان
١٥٨ و ١٠٧		٤٠	الجيل (بلاد)
١١٨	الحرشيات (د)	١٦٢ و ٩٠ و ٧٥ و ٤١ و ١٣	حاشند
٢٠٩ و ١٢٣ و ٥٢ و ٤٦	حرض	١٣٣	الحصافة (ة)
١٢٣	الحرمان (مكة والمدينة)	١١٤	الحامي (بلد)
١٥٥	الحشران	٩٣	حائل
٣٧	الحصن من بلاد وداعة	٢٠	حصب (موضع)
٥٤	حصن التماكر ٢٧ - حصن الريمة ٥٤	١١٤	حبان (بلد)
	حصن الشعر ٢٠ و ٢٦ - حصن	١٩٥ و ١٠٢ و ٩٩	الحبشة
	الصباب ٦٥ - حصن ظفار الذي	٥١	حبوب السوداء
	اختطفه الديلمي ٣٦ - حصن الظفير	١٤٦	حبور
	٧٨ حصن المري الحميم ٧٧ و ٢٤٥		الحجاز ١٠ و ١٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٤٠ و ٤٨
٥٢	- حصن الفتاح	٢٥٩ و ١٨٦ و ١١٠ و ١٠٩ و ١٠٤ و ٩٤	
١٢٠	الحضن	١١٤	حجر (بلد)
١٠٣ و ٦٧ و ٣١ و ١١ و ١٠	حضر موت	٢٧٠	الحجرة
١٢٧ و ١١٧ و ١١٦ و ١١٥		٥٩ و ٩٤ و ١٤٦ و ١٩٢	حجة



٢٧٤	خزائن ملوك مصر	٢٤	حضور
١٠٨	الحشمة (قرية)	١٩	حقم
١١٧	الحماس (د)	٢٦٧	حلب
١٢٣	الحاسين	١٣٤	الحلة
١٤٦	خمر	٦٨	حمام علي
٧٩	الحجري (موطن)	١٤٥ و ١٤٠	حمل
١٢	الخوخ الحيري . قلعة	١١٧	الحوم (د)
١٢٧ و ٨٧ و ١٢٧	خولان (بلاد)	١٨٨ و ١٨٦ و ٩٢	الحواشب
١٤٢ و ١٣٧	خولان (بلاد) خولان الشام ٤٠ و ٨٨	١٥٨	حوبر (ع)
٨٦	الدار البيضاء	١٤٦ و ٧٩ و ٤٤	حوث
٧١	دار الجامع ٨٨ دار الحجر	١٤٣	الحور
٣٨	دار الحدادين	١١٤	حورة
٢٥٦	دار السلام	١٨١	الحوض وصفته
٢٧١	دار الكتب المصرية	١٤٢	الحوطة (د)
١١٠	دار المفوضية الايطالية	١٦١	حويلة
٤٩	ديين (مكان)	٤٠	حيدان من بلاد خولان الشام
١٣٣	درب السلاطين	٢٦٣	حيدر آباد
٥٠	دروان حجة	٢٤٣	حيفا
١٩٢	الدرهمة	١٦٢ و ١٣٥ و ٨٧ و ٨٦ و ٧٥	الحيمة
٢٧٩ و ٤١	دكداء فلفط صوابها الكدراء	١٤٧	الحبث
٢٦٣	الدكن (في الهند)	١٥٥	خرابة ذي جزب
١٧٥ و ١٧٠	دمشق	١٥٥	الخربتين
٢٧	الدملوة		خزانة البعث الكرمل ٢٦٩ وأيضاً
١٩٥	دميرة (جزيرة)		خزانة كتب الآباء الكرملين ٢٧٤

ذي مرمر هو ذمرمر ٢٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٨	١١٣ و ١١٠	دقنة
٦٨	٢٦ و ١٥	دملك
٢٠٩ و ٨٨	١٥٧	دم (د)
١٦٦	١٥	الدهيم (موضع)
٨٨	١١٥ و ١١٤	دوعن
١٦٨ و ١٤٦	١٠٨	دوقة
١٢٣	١٦٧ و ٤٠	دوين (بلد)
١٢٧ و ١١٤	٧٣	ديار أرحب
١٩٩	٨٣	ديار الافرنج
٣٤	١٦١	ديار بني كلاب
١٢٣ و ١٠٨	٧٩	ديار حاشد ٧٧ - الديار الحاشدية
١٢٥	١٢٨	دير سنهبل
١٤٠ و ٨٦	٢٧٥ و ١٨٥ و ١٨٠	ديار العرب
١٥٨ و ١٤٤ و ١٤٣ و ٦٨ و ٣٢	٢٥٣	ديار مصر
١٥٩	١١٤	الديس (بلد)
٣٢	٤٣ و ٤٠	الديلم (بلاد)
١٦٢ و ١٥٦	١١٧	الدين (د)
١٠٨	ذمار ١٢ و ٣٥ و ٤٣ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ الى	
٤٢	١٣٧ و ٨٦ و ٧٠ و ٦٨ و ٦٧ و ٦١ و ٥٦	
١٥٩	١٤٢ و ١٥٧ و ١٨٩ و ٢٤٦ - ذمار	
ج	١٥٩ و ١٥٨	القرن
الروضة ٩٢ و ١٣٥ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٦١	٢٧ و ٢٦	ذي جبلة
١٩٢		ذمرمر وأهل اليمن يقولون ذي
١٣٦ و ٢٠		مرمر وذمرمر ٢٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٨ و ٦٨
١٦١ و ١٤٣		ذمرمر هو ذمرمر

١٤٠	سناع (ة)	زيدواختطاطها ١٣ - ذكرها ١٣ الى ١٨
١٥٧	السناوة (خرية)	٢٣ الى ٣٣ و ٣٩ الى ٤٩ و ٥٢ و ٥٨
١٦٢ و ٨٦	سنحان	٥٩ الى ٦٤ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٤٤ و ١٤٥
٨١	السند	١٥٧ و ١٩٠ و ٢٧٦ و ٢٧٨
١٥٩	السهر (ع)	١١٩
١٥٩	السواد (بادية)	١٢٥
١١٠ و ١٠٩	السودان	١٤٧ و ٩٤
١٦١ و ١٤٦	السودة (ع)	٢١٠
٤١	سور ميماء	٩٤ و ٧٥
سوريا خطا في سورية ٢٧٠ - سورية		١١٠
٢٧٠ و ١٧٠ و ١٥٤ و ٩٦ و ٩٤		٢٧٨
سوق الاثني ١٦٢ - سوق بدعان ٨٣ -		١٥٩ و ١٥٦
سوق الحدادين والتجارين ٨٨ - سوق		١١٤
الخصار ٢٥٥ - سوق القفاف ١٥٩		١١
١٩٥	السويس	٢٠٩
١٦٩	سويسرة	٢٨٠
١١٧	سيان (د)	١٥٧ و ١٥٦ و ١٣٧
١١٧ و ١١٤	سيحوت	١٩٤
٢٥٩	سيدنا الحسين (حي)	١٤٥
١١٨ و ١١٦ و ١٤٤	سيون	١٤٠
١٨٢	سيشل (جزيرة)	١٠٧ و ١٢٣ و ١٢٤
٢٥٩	شارع كفر الزغاري	٥٤ و ٥٨ و ١٣٩ و ١٥٦
١٤٦ و ١٤٥ و ١٤٠ و ٩٥ و ٩٠ و ٨١	الشام	١٦٢ و ٢٧٠
١٤٩ و ١٥٤ و ١٧٠ و ٢٥٩ - الشام		٢٨٤
٤٠ بمعنى الشمال ١٥٨ - خولان الشام		٧٩
		زنجبار
		زهران
		الزهرة (بلدة)
		زور رادعة
		الزيدية (مدينة)
		الزينية
		سابات
		سارح
		سياه
		سجستان
		سحار الشام
		السحول بقعة
		السد، سد مارب
		سدان (ع)
		السدّة (د)
		السرّ (د)
		السراة
		صموان
		السلط
		السهامة

شهادة الامير وهي مدينة تنسب	١٦١	الشامل (ع)
الى محمد بن جعفر الامير ٣٦	١٤٧ و ١١٤ و ٧٦ و ٢٤ و ١٨ و ١٣ و ١٤٧	شباب ١٣ و ١٨ و ٢٤ و ٧٦ و ١١٤ و ١٤٧
شهران ١٢٥ و ١٢٤	١٥٨	١٥٨ - شباب سُخْم
الشهيدين (مكان) ٩	١٠٣	شبو
شواية (موضع) ٤٩	١١٨ و ١١٤ و ١٠٣ و ٦٧	الشحر
الشيخ سعيد ١٠٠ و ١٠٣ و ١٧٨ و من	١١٨ و ١١٤	مُشْحِر
١٩٧ الى ١٩٢	١٠٩ و ١٠٨	شفا (قصر)
لا وصلنا الى هذه الكلمة من وضع	١٥٩	شرس
الفهرس ، قرأنا في الأخبار اليومية ان	١٦٢	شرف همدان (ع)
الصحيفة الايطالية (غازيتا بوبولو)	١٢٧	الشرفة (بلاد)
تلقت من مكاتبها في صماء آخر الاخبار	٢٥٢ و ٢٤٧ و ١٨٦ و ١٠٤	شرقي الاردن ١٠٤ و ١٨٦ و ٢٤٧ و ٢٥٢
الخاصة (بالشيخ سعيد) ، ذلك التتويج	٢٨٤ و	
البارز كل البروز الذي يشرف على مضيق	٥١ و ٣٨	الشطب (بلاد)
باب المتدب ، والذي تطالب به فرنسة	-	شعب (بلد) ٧٣ - شعب ذخر ١٦٠ -
منذ منتصف القرن الماضي بعض	١٥٨	الشعب المدني
الحقوق فيه .	٨٧	شعبان (مدينة)
فقد قرر الإمام آخر قرار أن يمحضن	١٠٨	الشعبة
هذا الموقع ، ويرسل اليه حامية مع	١٤٥	الشعر (د)
مدفيتها . والقوات اليمانية المنبثة الآن	١٣٥ و ١٣٣ و ١٢٧ و ٨٧	شعوب
في تلك الرقعة لا تزيد على ألف جندي ،	٩٣	الشعيب
ولكن هذه القوة ، على قول الجريدة ،	١٨٧	شقرة
كافية لتحويل دون أي مفاجأة ، وتسهل	٩٣	شجر (مملكة أو امارة أو جبل)
عند لزوم الأمر تدخل ايطالية التي تشرف	١٢٤	شجران
على الوطن بفضل سلطانها القوية في	١٨٩ و ١٨٢	شهاب
(عصب) .	١٦٢ و ١٤٦ و ٦٩ و ٦٦ و ٣٨ و ٣٧	شهادة ٣٧ و ٣٨ و ٦٦ و ٦٩ و ١٤٦ و ١٦٢

٤٨	الصفراء	وترى المقالة الى أن تبين أن اليمن
٩	صيف	مهدة بالدسائس الانكليزية . وقد سبق
١٥٩	الصلاح (ع)	السلطات في (عدن) الهميّة ان أفلحت
١٦٨ إلى ١٦٥ و ١٦٠ و ٩٤	الصايف	في وضع يدها على نقاط حربية مختلفة في
١٠ إلى ٧	صنماء (صنماء اليمن) د	جزيرة العرب . ومع ذلك يرى الامام
٦٤ إلى ٥٩ و ٥٥ إلى ٤٣ و ٤٠	و ٣٥ إلى ٤٣ و ٤٠	يجي أنه سيتمكن من السيطرة على الحالة
٦٩ إلى ٦٦ و ١٠٤ و ١٠٧ و ١١٤ و ١٢٦	و ٦٩ إلى ٦٦ و ١٠٤ و ١٠٧ و ١١٤ و ١٢٦	بفضل سياسته البديمة الدقيقة وبمساعدة
١٢٧ و ١٣١ إلى ١٤٢ و ١٤٥ إلى ١٤٧	و ١٢٧ و ١٣١ إلى ١٤٢ و ١٤٥ إلى ١٤٧	ايطالية التي ترى انها مستعدة لانعانة
١٥٨ و ١٦٢ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٨١	و ١٥٨ و ١٦٢ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٨١	اليمن . وقد ورد هذا الخبر في ٩ يونية
١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٨ و ٢٢٤ إلى ٢٣٦	و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٨ و ٢٢٤ إلى ٢٣٦	(حزيران) من هذه السنة ١٩٣٩ .
٢٤٥ و ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٦٥ و ٢٧٣ إلى	٢٤٥ و ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٦٥ و ٢٧٣ إلى	الصفافية ١٣٣ و ١٣٨ و ٢٨٣ و ٢٨٤
٢٨٠ و ٢٨٤	و ٢٨٠ و ٢٨٤	صباية (م) ٢٤
١٣٨	الكتاب .. أبواب صنماء	صبر (د) ١٣٩
١٨٦	صنمة (بلد)	صبيا ١٠٨ إلى ١١٢ و ١٢٣ و ١٢٦
١٨٨	الصُهب	و ١٣٥ و ١٣٦
٢٢٩	الصومال	الصبيحة ٩٢ و ١٨٦
١٢٧ و ١١٧	الصيبر (د)	صحراء بني غازي ١٠٩
٢٢٧	الصين	صرواح ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٧ و ١٥٦
١٨٨ و ١٨٦ و ٩٣ و ٩٢ و ٨٤	الضالع	صنعة ٣٢ و ٣٤ و ٣٨ و ٥٣ و ٥٧ و ٧٩
٢٣٠ و ٢٢٨ و ١٩١ و ١٨٩	و ٢٣٠ و ٢٢٨ و ١٩١ و ١٨٩	و ٨٠ و ٨٨ و ١٠٧ و ١٤٦
١٤٧ و ٩٤	الضحى	و ١٤٧ و ١٥١ و ١٥٨
١٤٧	ضحيان	صفغان خطأ في سعوان ٢٧٠
١٥٨	ضرية عمرو	الصموداء ١٤٦
١٤١	الضلع	صميد مصر ١١٠
٢٤٦ و ١٤٤ و ٦٨ و ٦٧	ضوران	

١٢٦	المجالين	٢٠	ضوف
٢٨٤	عجلون	٢٠٩	الضيعة (د)
٣٣ و ٢٨ و ٢٧ و ٢١ الى ١٣ و ٦	عدن، ج	٥٣	الطاهر
٥٩ و ٥٤ و ٥٢ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٢ و ٤١ و ٦٠ و ٧١ و ٨٠ الى ٨٤ و ٨٩ الى ٩٣ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٠٣ و ١١٢ و ١١٨ و ١١٩		١٩٢ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٧	الطائف
١٣٢ و ١٤٥ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٧٠ و ١٧٤		٢٢٢ و ٢٠٦ و ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٢٠ الى ٢٢٢	
١٧٥ الى ١٨٣ و ١٩٨ الى ٢٠٠ و ٢٢٦		٥٣	الطاهر
٢٢٩ و ٢٥٩ الى ٢٦١ و ٢٧٥ و ٢٧٧		١٩٢ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٧	الطائف
٢٨٤ - مقاطعة عدن المحمية ٢٢٦ الى		٢٢٢ و ٢٠٦ و ٢١٩ و ٢٢٠ الى ٢٢٢	
٢٣١ - عدن ايبف ١٨٠ و ١٨١ -		١٤٦	المتينة
٢٢ عدن لاعة		١٩٤ و ٨٨	طرابلس
المدین (ع)		١٤٧	الطويلة
المراق ٤ و ٩ و ١١ و ١٣ و ١٩ و ٢٣ و ٣١ و ٤١ و ٤٥ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٠٣ و ١٠٤		٢٨١ و ٥٦ و ٤٩	ظفار
١٤٥ و ١٥٠ و ١٥٤ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٨٤		٢٨١ و ٥٦	ظفر خطأ في ظفار
١٠٤ - المملكة العراقية		١٤٦	الظفير ٥٣ ظفير حجة
٧٥ المربلان		١٦٢	ظليمة
١٢٦ و ١٢١ المرضية		٢١٠	ظهران وادعة (بلاد وعرب)
٧٧ المري الحميم		١٥٩	الظفر
١٥٩ عرة الزعلاء (ع)		٣٠	عاصر (موضع)
١١٧ المروض		٢٤٣	عيرتا
١٣ عز (بلد)		٢٢٩ و ٣٥	عيان
١٢٥ و ١٠٩ الى ١٠٥ الامارة)	عسير (الامارة)	١٢٦	عيندة (ق)
٢٢٨ و ١٣٠ - حاكمها		١٠٧ و ١٠٧	عتارة، وقد يقال العتارة
		٢٧٠ و	
		١٥٨	عتمة (ع)
		٢١٧	عجاج (ع)

٢	الغرب (بلاد)	٧٢	عصر عليا وسفلي ١٤٠ - مصر
١٠٩	الغرب الأقصى	٢٧٠	عطرة خطأ في عتارة أو العتارة
١١٧	الغرب (د)	٢٥٩	عطفة الشماع
١٤٠	غزة	٧٨	عفره (بلاد)
١٤٠	غضران (د)	١٨٦	العقبة
١٩٢	عَمَلِيْقَة	٢١٠	عقبة رفاة
٢٥٩	غمدان	٢١٠ و ٢٠٩	عقبة نهوفة
٧٧	غولة عجيب	٥٤	علب (مكان)
١٣٨	غيتو	٩٢	العلوي (بلاد)
١١٦ و ١١٤	غيل باوزير (مدينة)	٢٥٢ و ٢٤٧ و ١٨١	عَمَّان
١٢٧	الفرس (قرية)	١١٧	عمد
٢٦٢ و ١٦٢	فرسان (جزائر)	١١٨	عمر صلاح
٢٠٩	الفرع	١٨٩	عمر الصعدة
إلى ١٩٢ و ١٦٩ و ١٠٣ و ١٠٠	فرنسة ج	١٤٦ و ٩٦ و ٣٧	عَمْران (بلاد)
١٩٧ و ١٩٦		٣٢	الناهبة
١٥٩	الغروات	٣٧ و ١٥٥	عفس
٣٠	فلجاح	١٨٧	المواق العليا والسفلي ورؤساوما
	فلسطين ١٠٢ الى ١٠٤ و ٢٨٦ -	١٨٦ و	
٢٨٦ و ١٠٤	مؤتمرها	١١٧	الموامر
٥٩ و ٥٧ و ٥٣	فلة من أعمال سمبة	٥١	الموسجة (مكان)
١١٤	فوه	١٦٢	عيشان
١٤١ و ٨٦ و ٨٥	القابل (قرية)	١١٤	عَيْبِنَات
٨٥	قاع الرجم	٦٦ و ٦٢	غارب ائلة
٦٣ و ٦٢ و ٦٠	قاع صنماء	١٠٨ و ١٣٦	غمد
١٣٨	قاع اليهود		

١٥٨	قفر حاشد (ع)	١٦٢	القاعدة
٨١ و ٨٠ و ١	القفلة أو قفلة عنبر	١٥٨	القائع (ع)
١٩٢	قران خطأ في كمران	٢٧٤ و ١١٠	القاهرة (مصر . المُعِيرِيَّة)
٨٧	قلان	٢٦١	
	القنفذة ، وقد يقال فيها قنفذة	١٠٨	القاعاميات
١٢٥ و ١٢١ و ١٠٨ و ٦٣	أيضاً	١٥٩	القدرة (ع)
١٥٩	القندير (ع)	١٠٢ و ١٠١	القدس
٤٨	القوابل	٧٩	قمة الظيفر
١٣٧	قيفة (بلد)	١٤١ و ٨٦ و ٨٥	قرية القابل
٢٧٩	قينان (د)	١٣٨	قرية اليهود
١٤٢	الكينس	١٠٨	القرى (قرية)
١٥٩	كحال (ع)	١١٦ و ١١٤	قرى القطن
٢٧٩ و ٤١ و ١٥ و ١٤	الكدراء	١٥٩	القرتين
٢٨٥ و ٢٨٣	كدي • الكرك	٦٦ و ٦٥ و ٦٢ و ٦٠	القسطنطينية
١١٩ و ١١٨	الكسادي	١١٧	قَسَم
١٣٢	الكعبة	١٦٠	قصر بلقيس
١٢٩	كليفورنيا	٣٩	قصر حاتم
١٩٢ و ١٧٠ و ٥٨	كَمَران	٢٥٧	قصر عثمان
٨٥ و ٦٦ و ٦١ و ٥٥ و ٥٤ و ٤٣ و ٢٤	كوكبان	٦٢	قصر مراد
١٨٥ و ١٤٧		١١٤	قصير
٧٥	لاعة (بلاد)	١٩١ و ١٨٩ و ١٨٨	قسطبة
١٧٠ و ١٥٤	لبنان	١٨٨ و ١٨٦ و ٩٣ و ٩٢	القطيب
٩٢ و ٩١ و ٨١ و ٧٧ و ٤٧ و ٢٢ و ٢١	لحج	١١٧	قموظة (د)
١٨٦ و ١٨٢ و ١٧٧ و ١٤٤ و ١٣٤		١١٩ و ١١٨	القسيطى
٢٧٤ و ٢٢٩ و ١٨٧			



١٣	غلاف سليمان بن طروق	٢٧٠ و ١٤٦ و ٩٤	الliche
٢٠ و ١٣	غلاف المافر	١٩٦ و ١٧٦ و ١٠٣ الى	لندن ١٠١ و ٩٣
١٤٢	مدرسة الامام يحيى بن حمزة	٢٨٦ و	
٩٥	مدرسة الأيتام	٥٩	الذني (مكان)
٩٥	مدرسة داخلية	٢٧٠	لهيا خطأ في الliche
٩٥	المدرسة العلمية في اليمن	٥٠	الوذ (جبال) (وطبع خطأ الوز)
	مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان	١١٩	الليث (د)
٢٥٢ و ٢٤٧	(شرقي الأردن)		لوندرة . هو اسم لندن عند الفرنسيين ،
٢٨٠	المدينة		ولندن حاضرة الدولة الانكليزية ٢٢٦
٦٨	مدينة الخضر		مأرب . خطأ قبيح في مأرب
١٤٧	مدينة الزيدية		مأرب ١٠٣ و ١٢٦ الى ١٢٨ و ١٣٧
	الذيخرة . بالتصغير وبمضمم يقول	٢٧٠ و ١٦٠ و ١٥٧	
	مذيخر بلا هاء وهو غير مشهور		
١٨ الى ٢٣ و ٢٧٨ و ٢٧٩		١٨٩	ماوية
١٢٨	مُراد (ق أي قبيلة وبلد)	٨٧	متنة
١٢٦ و ١٢٥	المزاريق	٧١	النقب
١٤٥ و ٩٤	المراوعة	١٢٥ و ١٠٨	محايل
١٣	مرباط	١٢٥	المخلف
١٩٣	مرسيلية	١٣٨	محلة اليهود
١٤٤	المرون	١٨٦ و ١٨٥	المحميات التسع أو المحمية
٢٠٩	مريضة (محل)	١٩١ و ١٨٨	
١٥٦ و ١١٧	مريجة (د)	١٤٧ و ٨٥	المحويت
١٥٥	المزارع (د)		مُخا (هو الصواب اسكن الأهالي
١٥٨ و ٧٦	مسار		يقولون المخا ، بال التعريف ) ٦٢ و ٦٦
	مسجد الأبهري بصماء ٧٠ - مسجد	١٤٥ و ١٣٧ و ١٣٤ و ١٠٧ و ٧٦	
		٢٣ و ١٩ و ١٣	غلاف جعفر

المطهر (مكان)	٥٠	صنماء ١٣٢ و ٢٥٩ - مسجد
الطبعة الأدبية ٢٥٥ - الطبعة الأميرية		لتوكل ١٣٣ - مسجد ماجر ١٣٣
يولاق ٢٦٧ - مطبعة الأنوار		مسجد الوشلي ٥٧
٢٧١ - مطبعة بريل في لندن ٢٦٠ -		منصر (ع) ١٥٩ - مسفور ١٥٩
مطبعة التضامن الاخوي ج ٢٥٩ -		ميمير (بلد) ١٨٤
مطبعة جمعية دائرة المعارف الثمانية		الشاحيط . له سمي هذا الموضع
٢٦٣ - مطبعة السريان ٢٥٦ - مطبعة		بمد ان شحط فيه أي قتل فيه
السعادة ٢٥٨ - الطبعة السلفية		أربعة آلاف امرأة اجناباً ١٤ و ٢٧٧
ومسكتيتها ج ٢٦١ - مطبعة		٢٧٨ و
الشباب ٢٦٤ - الطبعة المصرية		الشارف ٧٠ - مشارف ذمار ٦٨
لا لياس الطون الياس ٢٧٤ -		الشارق ٧٥ و ٦٧
مطبعة عيسى الببائي ٢٦٥		الشرفين ٧٧
المارة ١١٧		الشقاص ١٢٧
المافر واخرها على يد من بن		الشهد الحسيني ٢٥٥
زائدة ١١ - ذكرها ١٣		منصر ، أو منصر القامرة أو منصر
المصلى أو الملا ١٧٩		المصير ١ و ١٨ و ٢٤ و ٤١ الى ٤٦
المشهد العلمي الببائي ٢٨٦		٥٨ الى ٦٠ و ٨٣ و ٩٤ الى ٩٦ و ١٠٢
معاوية (ق) ١٢٥		١٠٤ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٤٥ و ١٤٨
المنارب (من اليمن) ٧٥ و ٥٣		١٥٤ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٣ و ٢٤٧
المنرب (بلد) ٨٩ و ١٤٠ و ٢٦٤ و ٢٦٥		٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٤ الى ٢٦٩ و ٢٧٣
مفحق ٨٧ - مفحاق خطأ في		٢٧٦ و
مفحق ٢٧٠		مصنع آلات تيمه ايطالية لليمن
مقابل ١٠٨		وهو قديم ٩٩
مقاطعة عدن الحمية ٢٢٦ الى ٢٣١		مصوغ ١١١ و ١٠٩ و ٩٩
مقام النصور ١		مضيق مروان ٢١٠ و ٢٠٩

٦٩ و ٦٨	الواهب (مدينة)	١٥٩	القتال (ع)
٤٧	موزع	١٦	مقر (ع)
١٨٨	الموسطة	١٤٥	مكا
٢١٠ و ٢٠٩	الموسم (د)	٢٧١	مكتب نشر الثقافة الاسلامية
٢٠٩ و ١٦١ و ١٤٦ و ١١١	ميدي	١٤٦ و ١٨	المكرمان
١١٤	ميفع	١٨٦ و ١٠٣ و ١١٤ و ١١٨ و ١١٩ و ١٨٦	الكلا
١٩٣ و ١٧١	ميوم	١٠٠ و ٢٨ و ٣١ و ٤٢ الى ٤٦ و ٩٢	مكة
١٧٥ الى ١٧٠	ميون أو ميوم	١٢٩ و ١٠٧ و ١١١ و ١٢٠ و ١٢٩	
١٨٩	النادرة (ة)	٢٨٠ و ٢٧٣ و ١٧١	
٣٧ و ٣٦	ناعط	٢٧٨ و ٢٧٧	ملاحيط
١١٤ و ١١٠	نجد	١٥٧	ملص (ة)
٣٧	نجد الحاج من بلاد عنس	٢٣٤	المالك البريطانية خلف البحار
١٤٧ و ٥٩ و ٣٥ و ٣٤ و ١٣	نجران	٢٣٦ و ٢٣٥ و	
٢١٠ و ٢٠٨ و ١٥٩ و		٢١٠ و ٢٠٩	من عدا يام (د)
١٦١	نحب (ع)	١٤٧ و ١٠٧ و ٨٦	مناخة
١٩٤	النسوة	١٠٨	مناظر
٣٣	نماش (وقمة)	١١٧	للتاهيل (د)
٣٤ و ١٩	نمض (مدينة)	٢٠٩	منبه (د)
٢٠	نقاس (موضع)	٢٣	منكث
٢٠٩	نقمة	٢٨١	منقذة ، خطا صوابها القنفذة
٢٧٩	النقيل ١٣٣ و ٢٨٤ - نقيل شجاع ١٢٧	١٩٣ و ١٧٤	النهال
١٠٨	النقيل صيد	١١٩	النهام
٩٩	النمص	١٤٧ و ٩٤	النيرة
	النسة	٥٥ و ٤٥ و ٤١ و ٢٥ و ١٥ و ١٤	اللوجم
		١٧١	موم

١١٧ و ١١٨	شهر (د) ١٤١ - وادي عمد
١٢٧	(بلد) ١١٧ - وادي العين (بلد) ١١٧
٢١٠	واثلة (عرب وبلد)
٣٧	وداعة (بلد)
٢٠٩	وداعة ظهران
١١٧	ورخية (بلد)
١٥٥	ورقة
٥٠	الوشل
٢٠٦	وعار (د)
٢١٠	وعلان
٥١	وفش (موضع)
١٦٨	الولايات المتحدة
١٠٠	اليابان
١٧٤ و ١٧٣ و ١٦٧ و ١١٤ و ١٨١	ياقع ٩٢ و ١١٨ و ١١٩ - يافع العليا
٢٢٧ و ١٩٥ و ١٨٠ و ١٧٦	والسفلى
٢٢٩ و ٢٣٤ الى ٢٣٦	يام ٢٧ و ٢١٠ - يباد
١٩٩	يريم
١٩٩ و ١١٤	٨٧ و ١٣٧ و ١٤٤ و ١٨٩
١٩٩ و ج	يكلي (موضع)
١١٤	اليمين ا، ج، د، ٤ الى ٢٠ وفي نحو كل
٢١٠	صفحة من الكتاب، فاكتفينا بهذا
١٤٥ - وادي	التنبيه - اليمين الاسفل ٤١ و ٧٥ -
	اليمين وملوكهم
	١٥

### اشاعة اعتداء الانكليز على اليمن

ورد في أخبار الصحف الصادرة في ١٩٣٩/٦/٢٥ - ان الجريدة الانكليزية (دي دايلي اكسبرس) نشرت خبراً في عددها الصادر أمس عنوانه « اجتياح

الصحراء بثلاثة عشر جندياً « بماذا زعم رادّ النازي ان الجنود البريطانية اجتاحت اليمن ، خوطب السيد محمد راقب ، وزير خارجية اليمن ، يرقية ، فكان جوابه بالفرنسية ههنا امس يقول فيه :

« اني اشكر تيقظ الصحف البريطانية المنتشرة في الشرق ، وكرم اخلاقها وفضلها . وأنا افضل اصلاح الافلاط ورفع المظالم على انكارها ، كما تفعل هي . وقد ارسلت برقيتي الى محطة رادّ لندن في اليوم ١٤ ا من يونية ؛ فاهلنت برلين وصول صورة منها اليها ، وقد فقد رادّ لندن الصورة الأصلية ؛ فانا ، وحكومتي ، مخلصان دائماً لانكلترة . ونحن واثقون بان بريطانيا العظمى لا تنحط الى حد اختلاس الارضين والقرى من الدول المستقلة ، لكن الضباط الشبان يطمعون بالترقي السريع ، فيندفعون الى الامام ، كأنهم ساترون في الديار القطبية ، التي لا يملكها أحد .

أما جلالة الامام ، فقد أوضح لجلالة ملك انكلترة ، التمديدات الجافية الصادرة من ضباط انكليز في عدن ، مقالين في غيرتهم الى ما وراء الحد ، فتلقي حالاً رداً ملكياً برقياً بالفا من اللطف والانصاف ، حداً ، حيل احترامنا وإجلالنا لجلالته البريطانية ، وتملقنا الودي به يزداد ألف مرة . فلنأمل اذاً بالمدل البريطاني ، ولنتظره ، محافلين دائماً وابدأ على صداقتنا التامة لانكلترة .

وأوضحت تحقيقات وزارة المستعمرات ، ان الخلاف على الحدود بين عدن واليمن ، متواصل منذ بضع سنوات . ومنذ مدة قريبة ، احتل اثنا عشر مقاتلاً هريكاً عدنياً ، بقيادة ضابط بريطاني ، مدينة (شبو) بمساعدة الطائرات الحربية . وادعى الانكليز ان شبوة ، جزء مقرر من عدن ، بموجب الخريطة التابعة للماهدة الانكليزية التركية سنة ١٩١٤ .

ولما خرج الترك من بلاد العرب في سنة ١٩١٧ و ١٩١٨ ، استولى الامام على هذه الاملاك وادعاهما لنفسه . وقال ناطق باسم وزارة المستعمرات : ان دعوى الامام لا تزيد صحة عن دعوى الانكليز مثلاً في مدينة ( كالة ) الفرنسية .

على ان انكثرة مبصمة على أن تكون حقوقها المقررة في الماهدات محترمة.  
وتنفذا لهذه الخطة ، احتلت قوة صغيرة شبوة في أواخر هذه الأيام .

أما عملة الاذاعة البريطانية ، فتناوتت برقية السيد راغب ، ولكنها تقول :  
انها لم تلحظ فيها رغبة منه ، ولا اقتراحا لكي تديها . فلذلك عدتها رسالة  
عادية من الستمين . وأوضحت انها تشكل في اخبارها على وكالات مشهورة  
بصدقها ، وحصاقها ، ولا ينتظر منها اذاعة الآراء الشخصية « . ا . ا .

يبيع ٤٨ :||: يوم شريرة ٣٩

## فهرس ثاني عشر

لجميع اللقبين باشا من ترك ومصريين وعراقيين

توفيق باشا أبو الهدى مندوب شرقي	٦٦ و ٦٢	ابراهيم باشا
١٠٤ الاردن	٧٩ و ٧٧	احمد ايوب باشا
٦٦ و ٦٢ جعفر باشا	٩٥	احمد زكي باشا
٨٧ جمال باشا السفاح	١٣٤ و ٨٦ و ٨٠ و ٧٨	احمد فيضي باشا
٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ حسن باشا	٢٤٥ و	
٨٦ و ٨٠ و ٧٨ حسن اديب باشا	١٠٧ و ١٠٦ و ٧٩	احمد مختار باشا ٧٥ الى
٢٨٣ و ٨٣ و ٨٠ و ٧٨ حسين حلبي باشا	٦٣ و ٦١ و ٦٠	إزدمر باشا
٦٣ حيدر باشا	٨٠ و ٧٩ و ٧٨	اسماعيل حافظ باشا
١٠٦ رديف باشا	٨٧	أنور باشا
٦٣ و ٦١ رضوان باشا	٦٠	اويس باشا
٩١ سميد باشا	٢٨١	برهام باشا صوابه بهرام باشا
٥٤ سليمان باشا	٢٨١ و ٦٥ و ٦٢ و ٦١	بهرام باشا
٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ و ٦١ الامير ستان باشا	٦٤	جريم باشا
٢٢٤ طه باشا الهاشمي	٨٤ و ٨٢	توفيق باشا

٦٧ و ٦٦ و ٦٣ و ٦٢	محمد باشا	٨٧	طلعت باشا
٧٦	محمد رديف باشا	٧٨ - عبد الله باشا	عبد الله باشا
١٣٤ و ٧٨	محمد عزت باشا	٨٤ و ٨٣	(المشير)
٨٧	محمد علي باشا	٦٨ و ٦٤ - عثمان باشا	عثمان باشا
٢٨٦	محمد محمود باشا	٥٨	الفتية
٩٢ و ٩٠	محمود نديم باشا	٩٠ و ٨٨ و ٨٧	عزت باشا
٦٣ و ٦١	محمود باشا	٧٨	عزيز باشا
٢٨١ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ و ٦١	مراد باشا	٦٧ و ٦٣	فضلي باشا
٦٥ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١	مصطفى باشا	١٠٤	علي باشا ماهر
٧٩ و ٧٨ و ٧٧	مصطفى عاصم باشا	٢٨١ و ٦٥	قواد باشا صوابه مراد باشا
		٨٧	كامل بك ثم كامل باشا

### فهرس ثالث عشر

يحوي ذكر الدول ، والمالك ، والبعثات ، والثورات ، والجميات ، والشركات ،  
والجالس ، والجامع ، والمستعمرات ، والوزارات

١١١	الايطالية (الحكومة) ٩٦ ومماهدتها	١١٩	اليون اي انكلترة
١٩٤	البرلمان	١٠١ والحكومة	الالمانية (السنن) ١٠٠
١٨٦ و ١٨٤	البريطانية (الدولة)	٢٦٥	الاندلسية (الدولة)
١٩٩ و ١٨٧		١١٣ و ١١٢	
٩٣ و ٩٢	الحماية البريطانية	الادريسية . الدولة الادريسية الزرهوتية	
٩٣ و ٩٢	بمثة انكليزية ٩٢ و ٩٣	٢٦٥	والعباسية
١٩٣	الثورة الفرنسية الكبرى	١١٧	الجامعة المصرية
٨٧	الاتحاد والترقي (جمية)	١٩٥	الدولة الامامية
	جمية دائرة المصارف المثمانية في	١١٢	الدولة الانكليزية
٢٦٣	حيدرآباد	١٠١	البول الاوربية

٢٦٥	الغارية (الدولة)	١٩٤	الجمهورية الفرنسية
	الدولة القاسمية أو دولة آل قاسم	١٣	الجواليون ودولتهم
٧٥	أو دولة بني قاسم	٢٦٥	السبتية (الدولة)
١١٧ و ١١٤	القميضية (الدولة)	١٩٦	ستيفاني (شركة البرقيات الايطالية)
١١٧ و ١١٦	الكثيرية (الحكومة)	١٠٤	سن جيس (ديوان الخارجية)
١٨٢	مجلس النواب البريطاني		شركة رابو ويازن ١٩٣ - رويستر
٢٧٤	مجمع فؤاد الاول		(شركة) ١٠٤ - شركة الهند
٢٢٧	المستعمرات البريطانية	١٧٧ و ١٧٦ و ١٧٣	الشرقية
٢٢٣ إلى ٢١٧	المملكة العربية السعودية	٢٧٧ و ٢٧٣	الدولة المباسية
٢٦٥	المهدوية (الدولة)	٩٢ و ٨٦ و ٨٣	المناينة (الحكومة)
٩٧	المهاشمية (الحضرة)	١٠٦ و ١٠٨ و ١١١ و ١١٢ و ١٤٣ و ١٤٦	١٠٦ و ١٨٧ المناينة (المساكر)
	اليمانية أو اليمنية (الدولة أو الحكومة)	٢٣٨ و ٢٣٧	المملكة العربية السعودية
٢١٧ و ١٨٣ و ١٨٢ و ١٩٧	أو الملكة)	٢٣٩ و	
٢٨٦ و ٢٢٣	إلى	١٤٦	الدولة المليية
١١٠	الوزارة المصرية		

## فهرس رابع عشر لبعض القواعد العربية

١٢٠	الياء عند بعض اعراب عصرنا	٢٢٤	الاب و اضافته وحالات اعرابه
٢٨٤ و ١٥٨			ابن والقاعدة في كتابها ٢٥٢ - متى ترم
	بنو وبني وحالهما من الاعراب عند	٢٤٤	بالالف ومتى لا ترم بها
١٢٠	بعض الاعراب في عصرنا	٢٤٣	الاسكندراني
٢٨٤ و ١٥٨		٢٤٧	الاعراب وحالاته والخطب فيها
٢٤٩	التحقير . استعمال المؤلفين الفاظه		الالف التي في آخر الاعلام الاعجمية
٢٥٠ و		٢٤٣	وكتابتها
٢٤٢	الترقيم واهمال علاماته		بناء ( بنو ) على الواو و ( بني ) على



٢٤٣	الحياتي	تقطيع الجمل ، وعدم تقطيعها مضر
	بجمع فؤاد الاول للغة العربية. جبل	٢٥٢ بالكلام
	اعضائه قراءة الالفاظ اذا خلت	٢٥٩ التنقيط علاماته ووجوب ضمها
٢٥٢	باؤها من الاعجاب	٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٢ واهمال
٢٧٨	معاملة الاسم المفرد معاملة الجمع	٢٤٢ علاماته مضر
٢٧٨	المفرد ومعاملته معاملة الجمع	٢٤٦ الجمع واستعماله في مكان الثني
٢٤٣	النسبة . الاسماء النسوبة عند العرب	٢٤٦ العلم الاعجمي المنتهي بسلامة
٢٦٠	النقطة ٢٦٠ - النقطان	الاناث ، ايبكتب بالالف أو
٢٥١	هاء التأنيث وتنقيطها	٢٤٣ بلد ، أم بالهاء
	هاء الوحدة في الأتجار يقبلها نصارى	١٤٩ العين والعين في اليونانية
	بنداد ياء وهاء ١٥١ - الهاء وضرر	٢٦٠ الفاصلة
	اهمال تنقيطها اذا كان أصلها منقطاً ٢٥٣	فصايل يكون مفردة فملول أو
٢٥٤	رسمها تاء مبسوطة	١٦٣ فعليل أو فعلال
٢٥٥	المحزرة وحذفها من آخر الالفاظ	٢٤٥ الفعل ( نثنيته قبل فاعله )
٢٥١	- الهمزة اليائية الرسم وتنقيطها	فملول ضرب من التصغير عند
	الياء ووجوب تنقيطها في الآخر ألم	١٦١ الاقدمين والمحدثين
	تسكن الفأ ٢٥٢ - واهمال تنقيطها	١٣٠ قلب الفاء ميماً وبالعكس
٢٤٣ و ٢٤٢	عيب محل القراءة	١٣٠ قلب الميم فاء وبالعكس
٢٦١ و ٢٦٠	الياء المتطرفة ووجوب تنقيطها	الكان العربية كالكان العربية
٢٤٤	ياء النسبة وحذفها	١٧١ بمعنى مثل

## فهرس خامس عشر

لأسماء الرجال والنساء والبيوت والقبائل والعشائر

١٢	ابراهيم الافريقي	٢٧٠ و ٢٦٧	آدم
١٤	ابراهيم بن أبي الجينس	٢٠٤ و ٢٠٣	آستاخوف . الرفين الروسي

ابن زبارة . محمد بن محمد بن يحيى	ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر
٢٥٨ و ١٤٢ زبارة النيمي	الدين محمد بن احمد بن يحيى
١٠ و ٨ ابن الزبير	٤٩ ( الامام المهدي لدين الله )
٣٥ و ٣٣ و ١٨ و ١٥ الى ١٢ ابن زياد	١٤٢ ابراهيم بن حثيث الذماري
١٨ ابن ذريع	ابراهيم بن عبد الحميد بن محمد بن
١٢٥ ابن زيد ( قبيلة )	الحجاج
٢٧٢ ابن الساعي البغدادي	٢٤ و ٢٠ ابراهيم بن محمد بن زياد صاحب
ابن سمود ٩٣ الى ٩٥ و ١٠٨ و ١١٠ و ١٩٦	زيد
٢٦٨ ابن الصباغ هو الاسفاسي	٣٢ ابراهيم بن محمد بن يعفر وهو أبو
ابن طباطبا . راجع محمد بن ابراهيم ٣١	يعفر
٩٤ ابن عباس	١٩ و ١٨ و ١٣ ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق
٢٤ ابن الطفيل	٣١ و ١٢ و ١١
١١٤ ابن عبد الودود	٢٢ ابن أبي الملاء الاثاخي
٢٤ ابن المرجي	١٩ ابن أبي الفتوح هو أسمر
٢٧٩ ابن عفو	٣٣ و ٣٢ ابن أبي الملاحف القرمطي
ابن عليان ( هو الشيخ محمد بن	ابن الاسد الزواحي من دعاة الباطنية ٣٦
٣٨ عليان )	٢٧٤ ابن الاكفاني
٣٤ ابن الفضل هو علي	٢٧٢ ابن انجب
٦٦ ابن الكريدي	١٤٠ ابن البيطار
١٦٠ ابن الكلبي	٢٥٧ و ١٦٩ ابن الحائك هو الهمداني
١٨١ ابن ماكولا	٥ ابن حجر المستقاني
١٢٤ ابن مالك	٤٠ ابن خلكان
١٢ ابن ماهان	٢٤٣ ابن خلدون
ج و ٢٧٥ ابن المجاور	١٦٤ و ١٦٣ و ١٤٩ ابن دريد
٢٨ ابن المفلس	٩٣ ابن الرشيد

٨	ابو سفيان	٤١ و ١٧	ابن مهدي
١٣٣	ابو طالب احمد بن القاسم بن محمد	٥٩	ابن المؤيد
١١ و ١٠	ابو العباس السفاح		ابن الناصر هو محمد الامام المؤيد بالله
٢٠	ابو عبد الله الحسين النيمي	٥٧ و ٥٦ و ٥٥	
	ابو العلاء احمد بن أبي العلاء المامري	١٨١	ابن هشام
	ابو علي و كيل الامام المنصور بالله		ابن الوزير هو الامام المنصور بالله
٧٣	احمد بن هاشم	٧٣	محمد بن عبد الله
٣٢	ابو العتاهية الرويز الذحجي	٢٨٠	ابو بكر بن أيوب أخو صلاح الدين
	ابو الفارات بن مسعود بن المكرم	٣٤	ابو الجيش اسحاق بن ابراهيم الزيادي
٢٧	الهمداني	٣٥ و	
	ابو الفتح الديلمي هو ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو الامام الناصر لدين الله	١٤ و ١٣	ابو الجيش
٣٦	ابو القوارس هو السلطان الملك العزيز طمكتكين		ابو حاشد يحيى بن أبي حاشد بن قيس بن الضحاك
٤١	ابو مخرمة . ابو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن احمد (ج) ١٨١ و ٢٦	٢٥ و ٢٤ و ٢٠	ابو الحفاظ بن شرحبيل الهمداني
	ابو يعفر الحوالي	٣٠	الحاشدي
	ابو يعفر بن اسعد بن أبي يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم	٣٧	ابو الحمزات
			ابو حمير سبأ احمد بن المطفر بن علي الصليحي
		٢٧	
		٢٦٣	ابو الريحان البيروني
		٣١	ابو السرايا منصور الشبلي
			ابو السمود بن العباس بن المكرم الهمداني
		٢٨ و ٢٧	
		٧١	ابو السمود النجدي الخارجي
		٢٤٩	ابو سميد الجنابي

احمد بن عامر الدماري (القاضي) ١٤٢  
 السيد احمد بن عبد الله ابي طالب  
 احمد بن هاشم ٧٤ و ٢٨١  
 الامام احمد بن علي السراجي ٧١  
 احمد بن علي بن ذعقان الدماري  
 (القاضي) ١٤٢  
 احمد بن سليمان بن محمد بن الطهر  
 بن علي بن الناصر بن احمد الهادي  
 بن الحسين . هو الامام المتوكل  
 على الله ٢٨ و ٣٨ و ٣٩  
 المكرم احمد بن علي بن محمد  
 الصليحي ١٦ و ٢٥ الى ٢٧  
 الامام احمد بن علي بن ابي الفتح ٥١ و ٥٢  
 احمد بن علي بن عباس : الامام  
 المتوكل على الله ٧٠  
 احمد بن عمر بن الفضل قاضي همدان ٢٩  
 احمد (الامام المتوكل) شمس الدين  
 بن الامام المنصور بالله عبد الله  
 بن حمزة ٤٨ و ٤٩  
 احمد بن محمد السلطان ٦٢  
 احمد بن محمد الانسي القاضي ٩٦  
 احمد بن المرتضى . هو الامام المهدي  
 لدين الله (راجع هذا الاسم) ٥٣ و ٥٤  
 احمد بن محمد الضحاك الماشي .

ابو يعفر بن محمد بن يعفر بن عبد  
 الرحيم ١٨ وهو ابراهيم بن محمد  
 الأبيض بن جمال الدين وأولاده ٢٠  
 ايمن بن زهير بن أيمن بن الهيثم ١٨١  
 الاحاشد ٥٦  
 احمد ابو طالب اخو الامام المؤيد  
 بالله محمد بن الامام القاسم ٦٧  
 احمد بن أبي الحناط ٣٠  
 احمد بن أبي الغلاء العامري ١٣  
 احمد بن ابي الفتوح ٣٥  
 احمد بن احمد الديلمي الدماري (السيد) ١٤٢  
 احمد بن ادريس ١٠٩  
 احمد بن اسماعيل (الملك الناصر)  
 بن العباس بن علي بن داود بن  
 يوسف ٤٦  
 احمد بن اسماعيل بن عبد الله  
 الدماري (السيد) ١٤٢  
 احمد بن الحسن بن الامام القاسم ٦٧ و ٦٨  
 احمد بن الحسن الامام القاسم بن  
 محمد الامام المهدي ٧٥ و ١٣١  
 احمد بن الحسن الامام المهدي ١٣٤  
 احمد بن الحسين (الامام المهدي لدين  
 الله) وهو ابن القاسم (وراجع  
 الامام المهدي) ٤٨

أرحب (عرب) ١١ و ٧١ و ٧٥ و ٨١ و ٩٠	صاحب جيش نفاش ٢٠ و ٣٣
الازهري ١٦٣ و ١٦٤	احمد بن محمد المظهر بن يحيى المظلل بالتمام ٤٦
اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عبد	احمد الهادي ( الامام ) هو يوسف
الله بن زياد ( ابو الجيش ) ١٣ و ٢٣ و ٣٣	بن يحيى ٣٤
اسحاق بن العباس بن محمد بن علي	احمد بن الناصر ٥٧
بن عبد الله بن عباس ١٢	احمد بن هاشم ٧٤
الاسحاقيون ٢٦٧	احمد بن هاشم الولسي هو الامام
اسد الدين محمد بن حسن ٤٤ و ٤٥	المنصور بالله ٧٢
اسعد بن شهاب ١٥ و ١٦ و ٢٥ الى ٢٧	احمد بن يحيى بن الحسين هو الامام
اسعد بن عبد الله بن قحطان بن	الناصر لدين الله ٣٤ و ٣٣
يعفر عبد الرحيم ٢٠٥	احمد بن الامام يحيى ( سيف الاسلام ) ٩٤
اسعد بن ابي يعفر بن ابراهيم بن	٩٥ و ٩٦ و ١٤٨ و ١٩١ و ١٩٢
محمد بن عبد الرحيم الحوالي ١٩ و ٢٢	احمد الرصاص ( الشيخ ) ٤٩
٣٣ و ٣٢ الى ٣٤	احمد الفقيهي شيخ الزرائق ١٩٠
اسعد الكامل ١٤٦	احمد محمد راغب ، وزير خارجية
الاسفاقي . الشيخ علي بن محمد	اليمين ٢٢٥
بن احمد بن عبد الله نور الدين	الادارسة ٨٨ و ٩٥ و ١٠٩ و ١١١ و ٢٠٨
المقربي المللكي المالكي ويعرف	و ٢١٩ الى ٢٢٢ و ٢٦٥ - دولتهم
بابن الصباغ ٢٦٨	بتشجيع ايطالية ٢٦٥
الاسكندر أمير الجراكسة ٥٩	الادريسي - السيد احمد ١١١ - الحسن
أسلم ابو قبيلة ١٢٥	٩٤ و ١١٢ - عبد العزيز بن محمد ٢٢٠ -
اسماء بنت شهاب زوجة علي	علي بن محمد ٩٤ و ١١٢ - محمد بن علي
الصليحي ١٥ و ١٦ و ٢٥	٨٨ و ٩٣ و ٩٤ و ١١٠ الى ١١٢ -
اسماعيل بن احمد المناس الكبيسي ٧٠	الادريدي ( العائلة ) ١١٠

الاطلاق ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٩ والى آخر الكتاب	٢٢ و ٢١ اسماعيل بن جعفر الصادق
الامويون ١٤٩ و ٢٤٧ - الاموية ٦٠٤ و ٦٠٥	اسماعيل بن الناصر بن احمد بن الملك
امية بن عبد شمس بن عبد مناف	الاشرف ٥٣ و ٤٧
٨ بن قصي بن كلاب	اسماعيل بن الامام يحيى ( سيف
انستاس ماري الكرملي ( الأب ) ١٢٧	الاسلام ) ١٤٨
١٣٠ و ١٦٠ و ٢٥٦ و ٢٧٤ و ٢٨٥	اسمر بن ابي الفتوح الخولاني ١٩ و ٣٤
الانسي القاضي احمد بن محمد الانسي ٩٦	الاشرف ٤٥ و ٧٢ و ٧٥
الاهدل ج ٢٧٥	الملك الاشرف اسماعيل بن الافضل ٥٢
الأواء . الامام الاواء المنصور بالله	الملك الاشرف اسماعيل بن العباس ٥٣
الحسن بن بدر الدين ٤٩	الملك الاشرف اسماعيل بن الناصر ٤٧
أولاد زياد ٣٣	الملك الاشرف عمر بن المظفر
أولاد منصور ٢٤	يوسف بن عمر بن علي بن رسول ٤٥
ايتاخ مولى الواثق بن المعتصم ١٣	الاعراب ١٥٠ و ١٩١
ايوب بن ابي بكر بن ايوب بن	الافريقي . هو ابراهيم ١٢
شاذي الملك المادل ٤٠ و ٤٢	الملك الافضل اسماعيل بن العباس
ايوب بن يحيى الثقفي ١٠	بن علي بن داود بن يوسف بن
ايوب بن يوسف بن عمر بن علي	عمر بن علي بن رسول النسائي
بن رسول ٤٥	الجفني ٤٦ و ٥٢
ياجل ٩٤	الافطس ٢٦٧
باسندوه . الشيخ معروف عبد الله ٢٥٨	اكلب قبيلة واسم رجل ١٢١
بالأحمر ١٢١ و ١٢٥	المان بن زيد بن مالك ١٥٧
بالأسمر ١٢٥	الياس انطون الياس ٢٧٤
بالحارث ١٢١ و ١٢٦	اليشباع ١٧١ - اليسانبات ١٧١
	الامام هو الامام يحيى هنا من باب .

٣٤	بنو ابراهيم السوربون	١١٤	بالخاف
٧٥	بنو ابي راس	١٢١ و ١٢٢ و ١٢٦	بالعريان
٢٥	بنو ابي الفتوح الخولاني	١٢٥ و ١٢٦	بالقرن
١٢١	بنو احمد	١١٥	باوزير (آل)
٧٠	بنو اسحاق بن المهدي	٢٨٥	بايني
٤١ و ١٠	بنو امية (وراجع الامويون)	٩	بجبر بن وشلي الحميري
٢٩	بنو الاف ، من دعاة الباطنية	١٢٠ و ١٢٦	ببحري (آل)
٦٤ و ٥٣		٧٥	البحور (بيت رجال)
٢٨٠ و ٤٤ الى ٣٠	بنو ايوب وهم دوينيون	٤٢	بدر الدين حسن بن علي بن رسول
٤٤ الى ٤١	بنو حاتم (السلطين)	٤٢	بدر الدين غازي بن جبريل
١٢٧ و ٨٨	بنو الحارث	١٣٧	بركار المستشرق الالمانى
١٠	بنو حرب		برنارد راودون ( ايلي اللفتيننت
٢٦٧	بنو الحسين	٣٣٦ و ٣٢٤	كولونل)
٣٦	بنو حماد	١٧٦	برزد ريلي (السير)
٣٦	بنو الحناط		ببسر بن ابي ارطاة هو المشهور
٣٧ و ٣٥ و ٣٠ و ٢٨	بنو الدعام		وخطأ بشر وخطأ بسر بن
٢٧	بنو الذئب	٣١ و ٩ و ٨	ارطاة وخطأ بن ارطاة
٥٤ الى ٥١ و ٤٨ و ٤٤	بنو رسول	٢٤٤ و ٢٧٧	
٢٦٧	بنو الرضى والمرضى		بشر بن ارطاة (بالكسر) والمشهور
٤١ و ٣٠ و ٢٨	بنو زريع	٣١	ببسر (بالضم) وابن ابي ارطاة
١٧ و ١٤ و ١٣	بنو زياد	٢٤٤ و ٩	ببشر بن سعيد الاعرج
١٨	بنو سليم من الاشراف	١١٧	ببكري (صلاح)
٧٥	بنو الشائف	٦٩ و ٧٠ و ٧١	بايل
١٢	بنو شيبان	١٥٦	بنيس

١٥٦	بنو يعفر	بنو الصليحي ٤ و ١٥ و ٢٠ و ٢٧ الى ٣٠
٢٥٠	بنو الوزان	٣٧ الى ٣٩
١٨٢	بني احمد	بنو الضحاك الحاشدي ١٩ و ٢٠ و ٣٤ و ٣٥
٢٦٢	بني اسمد (بلد)	بنو طالب م الطالبين أو الطالبية ٢٧٧
١٢٦	بني تميم ١٢١ و ابو قبيلة	بنو طاهر ٤٦ الى ٤٨ و ٥٥ الى ٥٩ و ٢٨١
١٢٧	بني جبر	بنو ظبيان ١٢٨
٢٠٩	بني جماعة	بنو العباس أو العباسيون ١٠ و ١٣
١٢٦ و ١٢١	بني الحارث	١٨ و ١٩ و ٣١ و ٤٣ و راجع العباسيون
٢١٠	بني حريص (عرب و بلاد)	بنو المبدلي ٨٠ و ٨١
١٢٧	بني حشيش	بنو علي ٣٨
٢٨٤	بني حميدة	بنو عبس ١٢٦
٢٨٤ و ١٢١	بني خالد	بنو الكريدي ٣٦
١٢١	بني رفاعة	بنو محمد ١٢١
١٢٦ و ١٢٣	بني زيد	بنو مرعي ٧٦
١٢٢	بني زيد بن مالك	بنو مروان ١٠
١٢٢	بني سميم	بنو الطهر ٢٧٣
١٢٥ و ١٢٢	بني سلول	بنو ممن ٢٧ و ٣٦
١٢٦ و ١٢١	بني سسه م	بنو مكرم ٧٤
١٨٥	بني سيف	بنو المنتاب ٢٠ و ٣٥ و ٣٦
١٢٦ و ١٢٢	بني شبيب	بنو ناشر ٧٥
١٢٢	بني شهاب	بنو الناصر لدين الله ٥٧
١٢٥ و ١٢٢	بني شهر	بنو نجاج (موال) ١٥ و ١٦ و ١٧
٢٨٤	بني صخر	بنو النفس الزكية ٢٦٧
١٢٢	بني سليل	



٢٦٢	التابعون	١٨٨	بني ضبي
	تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة	١٢٦	بني عبس
٢٦٨ و ٢٦٧	الحسيني	١٤	بني عشب
٢١٠	آل تليد (عرب وبلاد)	١٢٥ و ١٢٢	بني عمرو
١١٦	نميم (آل)	١٢٦ و ١٢٢ و ١٢٠	بني عوامر
	توتشل . الاختصاصي بعلم المعادن	١٥٥	بني غصين
٢٨٥ و ١٦٥	وهو اميركي	١٥٦	بني فحطان
٤٢ و ٤١ و ٢٨ و ١٨	توران شاه بن ايوب	١٥٧	بني قشيب
١٢٣	التييم هو ابو قبيلة	١٢٢	بني قيس
٢١٠	الجابري (عرب)	١٢٢ و ١٢١	بني مالك (عرب وبلاد)
	جيلة بن الابهيم بن جيلة بن الحارث	٢١٠ و	
	بن ابي جيلة بن عمرو بن جفنة	١٢٦ و ١٢٣	بني مروان
	من بني عمرو مزقيا بن عامر ماء	١٢٤ و ١٢٣	بني منيد
٤٤	السماء بن الازد بن التوث	١٢٦ و ١٢٣	بني نشر
١٢٣	الجراينة	١٥٨	بني يعفر
	جعفر بن احمد بن ابراهيم الحيري	١٢٦ و ١٢٣	بني يعلي
٢٢ و ٢٠ و ١٨	المناري المناخي	٢٨٢	بواسيه (الفريد)
١٢	جعفر بن دينار مولى الامون	١٩٤	بوره (سفير فرنسي)
٢٦٩	جعفر الصادق بن محمد الباقر	١٩٧	بوسار (السيو)
١٣	جعفر بن عبد الرحيم الحوالي	١٩٣ و ١٧٣	بونابرت
	جعفر بن القاسم بن جعفر بن القاسم	٢٦٧	بيت العريضي
٣٦	بن علي المياني	١٤٤	بيت العنسي (رجل)
	جعفر بن محمد بن جعفر الامير	٢٦٣	البيروني
٣٨	الاحكبر	٢٦٧	البيوتات العلوية
١٢	الجلودي هو عيسى		

٣٠	الحسن بن ابي الحناط	جاس ٨ و ٢٩ - جاس بن القنيت
٣٤	الحسن بن احمد بن يحيى	٣٩
٦٥	حسن بهلوان	بن ربيع
٦٢ و ٦٥	الامام حسن بن داود	الجندي
	الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن	٢٧٥ و (ج)
	عبد الله بن الحسين بن القاسم بن	جورج السادس ملك انكلترا ١٧٦
	ابراهيم (ابو هانم) ٣٦ وهو	جياش بن نجاح ١٥ و ١٦ و ٢٥ الى ٢٧
	الميد لدين الله .	جواد مصطفى من اكبر العلماء
٥٩ و ٢٨١	الحسن بن عز الدين	المحققين في اللغة والتاريخ ٢٧٢ و ٢٨٠
٢٦٩	الحسن العسكري	حاتم (آل) أو بنو حاتم ٤١ الى ٤٤
٤٤ و ٩	الحسن المجتبي بن علي بن ابي طالب	حاتم بن احمد بن عمر بن الفضل
٢٦٨ و ٢٥٥ و ٤٥	حسن بن علي بن رسول	اليامي ٣٩ و ٣٩ و ٤٠
٤٥ و ٤٤	الحسن بن الامام القاسم بن محمد	حاتم بن الفشم الهمداني ٣٩
٦٩ و ٦٧ و ٤٣	بن علي	حاتم المنعم الهمداني المناس ٢٨ و ٢٩ و ٣٩
٢٢٠	السيد حسن بن محمد الادريسي	حاتم اليامي ٣٨
٢٤	حسن بن منصور	الحارثون ٧٥
٢٨١ و ٥٦ و ٤٩	الحسن بن وهاشم	حاشد ٦٩ و ٧٠ و ٧٧
١٤٨	الحسن بن الامام يحيى سيف الاسلام	حافظ محمد داود ٢٥٩
٥٨	الحسين امير الجراكسة	الحبيشة (رجال) ١٥
٣	حسين بن احمد العرشي	الحجاج بن يوسف الثقفي ١٠
٧٥	حسين بن اسمعيل شام الكرمي	الحجوريون ٢٨ و ٣٠
٢٥٣	حسين بن حسين بن علي الكوكبياني	حجة ٩٦
٣٥	الحسين بن يزيد بن علي	الخداء سوايه الخدأ (عرب) ٧٥ و ٨٨
		٢٨٢ و
		حداد (عرب) ٨١
		حرب ١٢٦ و ١٢٣
		الحرث (قبيلة) ٢٠٩ و ٢١٠

١٠	الحكم بن مولى الثقفي	الحسين بن سلامة ( وطبع خطأ
١٣	حلي بن يعقوب	سلام ) - اعماله ١٤ - ذكره ٣٥
١١	حماد البربري	الحسين بن طاهر الحميري من دعاة
٢٤٩ و ١٣١	الحادي اليماني . ابو الفضائل	الباطنية ٣٥
٢٧٨ و ٢٧١		الحسين بن عامر من دعاة الباطنية ٣٦
١٤٤	الحماطي ( رجل )	حسين بن عبد الله الاكوع
٧٥	الجران ( عرب )	الذماري ( القاضي ) ١٤٢
٤٨	حمزة الاشراف آل	الحسين بن علي بن ابي طالب ٢٦٩ و ٢٥٥
	حمزة بن ابي هاشم الحسن بن عبد	الحسين بن علي ( شريف مكة ) ثم
	الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن	ملك الحجاز وهو ابو فيصل
	الحسن بن القاسم بن ابراهيم	ملك العراق ٢٢ و ٧٢ و ٩٢ و ١٧٢ -
	وهو ابو الحمزات ٣٦ الى ٣٨	قبره ٢٢
	حمود بن محمد السلياني الشريف ٧١	الحسين بن عامر بن طاهر ٢٤
	حمير ابو قبيلة ٢٤ و ١٢٤ و ١٥٦ و ١٨١	الحسين بن الامام القاسم بن محمد
	الحواليون ١٣ و ١٩ و ٣٤ و ٣٥	بن علي ٣٥ و ٦٧ و ٦٩
	الحاسر الملك هو الملك الناصر احمد	حسين بن المتوكل ٧٤
	بن الناصر ٤٧	الحسين التتاب ٢٠
	خالد بن عبد العزيز السمود	الحسين انثيمي بن عبد الله ٢٥ و ٢٦
	( الامير ) ١١٦ و ٢٠٧ و ٢١٦ و ٢١٨	حسين الهادي . مجهول النسب ٧٤
	و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣	الحسين . الامير سيف الاسلام ابن
	خشم ١٢٣ و ١٢٦	الامام يحيى وهو من كبار العلماء
	الخضر ( مدينة ) ٦٨	وعظام الساسة ١٠٣ و ١٤٨ و ١٩٢
	الخطاب بن ابي الحفاط ٣٠	١٩٦ و ٢٨٦ - صورة ١٠٥
	الخلفاء ٢٧٣	الحسينيون ٢٦٧
	النجاسين ١٢٦	حصين بن منهال هو حصين بن
		منهال ١٢

٣٦ و ٣٧ و ٣٨	جعفر	٢٢	خنفر بن سبأ بن صيفي بن زرعة
٣٠	ذو الشرفين	٢٨٠	الخواارزمشاهية
٣٢	ذو الطوف الياضي	١٥٦ و ١٤٢ و ١٢٨ و ٧٥	خولان
٣٢	ذو الطوق القرمطي	٢١٠	الحوية (عرب)
٨٧ و ٧٥	ذر محمد (عرب)	١	خولة أرحب
٢٩	الدؤيب	٤٠	خير
٩٥	الرافعي عبد الغني	٢٢	الدامناني
١٢٥	الرائس (قبيلة)		داود بن يوسف بن عمر بن علي
٢٥٢	الريابي ممدود الواسطي	٤٥	هو الملك المؤيد
١٢٤ و ١٢٣	رييمة	٤٩	داود بن النصور (الامير)
٨١	الرتبة القاسمية	١٩	الدعام الهمداني
١٢٥ و ٧٦	رجال الملع (عرب)	١٩٤	دلونكل (فرنسوا)
٢٧٩ و ٤٢	ردسال غلط صوابه ورد شال	٢٨٢	دليج (المستشرق الالمانى)
٢٨٠ و		١٢٨	دمم
	رسول هو محمد بن هارون بن ابي	٢٧٧	الدوانيقي
٤٤	الفتح بن نوح بن رستم		دبيوزي . المركيس وهو مستشرق
	القاب ملوك آل رسول ، تجدها	١٣٧	ايطالي
	في يحيى بن اسماعيل ففيها	١٤٠	ديسقوريدس
	الاشرف ، والافضل ، والمجاهد ،	١٩٤	دي كرتي (السيو)
٤٧	والمؤيد ، والمظفر ، والمنصور	١٧٢	ديودوري
	وفي يوسف ٤٧ والناصر في يوسف ٤٧		الديلمي . هو ابو الفتح الديلمي
٢٧٣	الرسولي (الملك)	٣٦	الامام الناصر لدين الله
	الرسلي (الامام القائم) سمي بذلك	٤٠	ذيان (قوم)
	لأنه دفن في الرس وهو جبل	٨٧ و ٧٥	ذو حسين (عرب)
٣١	اسود بانقرب من ذي الحليفة		ذو الشرفين هو الامير محمد بن

سابور . مولى أخو علي وردان ١٩ و ٣٤	١١	الرشيد
سارب وهو محمد بن عيسى بن	١٤	رشيد عبد ابي الجيش
زيدان ٥٧ و ٥٥	٣٢	الرويز المذحجي ابو القاهية
سافي تزوزو (مندوب الحبش) ٢٠٤ و ٢٠٦	٢٣٨	ريدر ويليم بوبلار
سالم (الشيخ) مدير جمرک مصوع ١١١	١١	زائدة بن معن
سالم الكرنكوي ٢٦٣	١٩٠ و ١٣٤ و ٨٤ و ٨٣	الزرائيق (عرب)
سبا ابو قبيلة ١٢٤	الى ١١٢	
سبا بن زريع بن العباس ٢٨	٢٢	زرعة هو حمير بن سبا الاصغر
سبا بن الظفر الداعي ٢٨	٢٦٨	الزرقاني محمد بن محمد
السنزوارى ( الشيخ محمد المهدي		زريع بن العباس بن المكرم
العلوي ) ٢٦٣	٢٧ و ٢٨	الهمداني
ستقيورت سايمز (السر) ١٧٦	١٧١	زكريا
سراج الدين بن محمد بن عبيد الله	١٣٩	الزنجشيري
بن الحسن . وقيل : الحسين بن	١٢٤	زهران
علي بن محمد بن جعفر بن عبد	١٢٤	زهير ابو قبيلة
الرحمان بن القاسم بن الحسين بن	٢٦	زوجة ام المارك
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن	١٣	زيد بن ابراهيم
أبي طالب ٥٠	١٤	زيد بن ابي الحيس
السراجي الامام يحيى بن محمد بن	١٢١	زيد ابو قبيلة
احمد بن عبد الله بن الحسن ٥٠	١٤٧	زيد نسيبه
- تسمل عيناه بصنماء فيقم	٢٦٧	زيد الامام ثم خروجه قتلته
أعمى يدرس الناس نيفا وثلاثين	١١	زيد الخطاب المدوي
سنة الى ان توفاه الله ٥٠	١٢٢	زيد بن مالك ابو قبيلة
سطيح ١٨١		زين العابدين علي بن الحسين بن
سعيد الاحول بن نجاح ١٥ و ١٦ و ٢٥	٢٦٩	علي بن ابي طالب
٢٦ و ٣٩	٩١	الزيود
٧٢		سعيد بن صالح الفقيه

- السفاح ٢٧٧  
 سلامة اسم ( امرأة ) ١٤  
 سلطان الروم هو سلطان الترك ٥٩  
 السلطان سليم بن سليمان ٦٢ و ٦١  
 سليمان ( آل ) ١٢٦ و ١٢١  
 سليمان . السلطان القانوني المماني ٢٢٨  
 سليمان بن أبي الحنات ٣٠  
 سليمان بن تقي الدين شاه الأيوبي ٤٢  
 سليمان الحكيم ١٧٩  
 سليمان ( السلطان ) خان بن سليم  
 بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد  
 بن بكر بايزيد بن عامر بن  
 اورخان بن عثمان ٦١ و ٦٠ و ٥٩  
 سليمان بن طرق ١٣  
 سليمان بن عبد الله الزواحي ٢٤  
 سليمان بن عبد الملك ١٠  
 السليمانيون الاشراف ٧٢  
 سنجر الشعبي ٥٠  
 سنقر . سيف الدين سنقر الاتابك  
 ٤١ الى ٤٣  
 السنوسي ( السيد علي ) ١٠٩  
 السنوسي ( علي الخطابي الحسيني ) ٢٦٤  
 السنوسي ( محمد ادريس المهدي ) ٢٦٥ و ٢٦٤  
 السهلي ١٨١  
 السويدي توفيق ١٠٤
- السيدة بنت احمد بن علي بن محمد  
 بن جعفر بن موسى الصليحي  
 ١٦ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٧ و ٣٩ - دبرت  
 الملكة بعد مرض زوجها  
 المكرم بن علي بن محمد الصليحي  
 ٢٦ - هي امرأة داهية في السياسة ٢٧  
 السيدة بنت احمد بن علي سميد  
 الاحول ٢١  
 سيف الاسلام طفنتكين هو اول  
 من لقب بسيف الاسلام وكنيته  
 ابو الفوارس واسمه السلطان  
 الملك العزيز طفنتكين ٤١  
 سيف الاسلام لقب كل ولد ذكر  
 من ابناء الملك الامام يحيى، و ذكر  
 اسمائهم جميعاً ٢٧٣  
 سئل الليل لقب الامام المهدي  
 لدين الله احمد بن الحسن ٦٨  
 الشاوي . العرب تحتقره ١٥٧  
 الشبراوي . الشيخ عبد الله بن محمد  
 بن عامر ٢٥٥  
 شتير ( واضح ضرب من البنادق ) ٩٩  
 شرف بن عبد المحسن ١٢٠  
 شرف الدين الامام محمد بن عبد  
 الله بن عبد الرحمن من ولد يحيى  
 بن حمزة الحسيني النسب والملقب  
 بالهادي لدين الله ٢٩

٧٥	آل صلاح	١٥٩ و ١٥٦	الامام شرف الدين
٧٥	الصرميين	١٤٨	شرف الدين بن الامام يحيى
٥٣	صلاح الدين الامام		شرف الدين يحيى بن شمس هو
	صلاح الدين هو الملك ابو المطهر	٦١ و ٦٠ و ٥٩ و ٥٧	الامام المتوكل على الله
٤١ و ٤٠	الناصر يوسف بن أيوب	٤١	الشريف السلياني
	صلاح الدين بن علي بن محمد .		الشريف الفاضل هو القاسم بن
٢٨٠ و ٥٢	الامام الناصر لدين الله	٣٧ و ٣٦	جعفر
٢٠	الصليحي بن حراز	٢٤٦	الششمي
٢٧٢ و ٣٧ و ١٦	الصليحي . علي بن محمد	١٣١	شميب . النبي وقبره
	الصليحي : الداعي ابو الحسن علي	٥٠	الشمعي سنجر
٢٧٦ و ٢٧٥	بن محمد بن علي	١٨١	شق
	الصليحي نسبة الى الاصلوح من	١٢٦	شمران
٢٤	بلاد حراز	٦٠	شمس الدين ( الامام )
٢٧٥ و ٣٧	الصليحيون	٤٤	شمس الدين احمد بن المنصور بالله
٣٤	الضحاك الحاشدي		شمس الحوازمة أم المؤيد بالله العباس
٣٨	الضحاك بن فيروز الديلمي	٧٢	بن عبد الرحمان
	الضحاك قاتل المختار لدين الله القاسم		شمس الحور ام المؤيد بالله العباس
٢٠	بن الناصر	٧٢	بن عبد الرحمان
١٧٩	ضحيان	١١١	الشنيتي . الشيخ طاهر
٢٧٠ و ٢٦٩	ضومط جبر	٧٤ و ٧٣	شوع الليل احمد بن عبد الله
٢٧٧	الطالبون أو الطالبية أو بنو طالب		الشوكاني . محمد بن علي شيخ
٥٤	الطاهر الرسولي الملك	٢٥٨	الاسلام
	طاهر بن معوضة بن تاج الدين	١٥٧	الصائغ ( العرب تحتقره )
	معوضة بن محمد بن سعيد بن عامر	٢٦٢	الصحابية
	بن مسعود بن وهب بن فهر بن	٨	سخر بن حرب بن أمية

٥٨ و ٥٧ و ٥٤	عامر بن عبد الوهاب	٥٤	حراب القرشي الأموي
١٣	عامر بن العلاء	٤٧ و ٤٥	الطاهر بن أيوب بن يوسف
٦٦	عامر السيد عم الامام القاسم بن محمد		الطاهر الأشرف والأصح الطاهر
٢٠٨	عايش آل	٢٨٠ و ٤٨	بن الأشرف
٢١٠ و ٢٠٩	المبادل		الطاهر الملك يحيى بن اسماعيل بن
	العباس (بنو) ١٢ - وهم العباسية	٥٣	العباس
	أيضاً ١٠ و ٣١ و ٣٣ وكذلك	٤٧	الشيخ طاهر بن معوضة
١٦٤ و ١٥٠ و ١٤٩ و ٣١	العباسيون	٢٥٩	طاوس البجلي
	عباس بن الحسين بن الامام	١٨١	الطبري
	المنصور هو الامام المهدي لدين الله ٧٠		طفتكين بن ايوب بن شاذي اللقب
	عباس بن شمس الحور ٧٢ وهو		سيف الاسلام ٤١ الى ٤٤ و ١٣٣ و ١٣٤
	الامام المؤيد بالله .	٢٨٠ و ٢٧٩	
٢٧	العباس بن المكرم الهمداني	٢٨٥ و ١٦٢	طوتشل هو توتشل
٧٣	العباس بن التوكل		الطوسي . ابو محمد الحسن بن أبي
١٤٨	عباس بن الامام يحيى	٢٦٧	جعفر محمد بن أبي الفضل
١٢	العباس عباد بن عمر انتهائي	١٦	ظهير الدين لقب جياش بن نجاح
	عبد الحميد بن عبد الحميد (السلطان)	١٥٦	عاد
٨٧ و ٨٤ و ٧٨	العماني	١٦	العادل . من اقباب جياش بن نجاح
	عبد الحميد بن محمد بن الحججاج		العادل الملك هو الامام المتوكل على
٢٠	صاحب نفاس	٧٠	الله احمد بن علي بن عباس
	عبد الحميد السوري صاحب		العادل الملك ايوب بن أبي بكر بن
٣٣	القرامطة	٢٠٠ و ٤٥ و ٤٢	ايوب بن شاه
٢٤	عبد الشاوري	٦٠ و ٥٩ و ٥٧ و ٥٤	عاصر بن داود بن طاهر
٩	عبد الرحمن بن عبد الله	٣٨ و ٣٧	عاصر بن سليمان الزواحي
	عبد الرحمن بن الامام المطهر بن	٤٧	عامر (الملك) بن طاهر بن معوضة
		٥٤ و ٤٨	



العباس بن الحسين هو الامام	٦٤	شرف الدين
الناصر لدين الله	٢٥٩	عبد الرزاق الصنعاني
عبد الله بن حمزة بن سليمان بن		عبد العزيز السلطان بن عبد الحميد
حمزة بن علي بن حمزة بن ابي		بن محمود الثاني ٧٤ الى ٧٧ و ١٠٥ و
هاشم هو الامام المنصور ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و	١٠٧ و	
٢٨٠ و	٨٤	عبد العزيز بن الرشيد
عبد الله بن الربيع بن عبد الله بن	١١٢ و ٨٤	عبد العزيز بن سمود
عبد المدان الحازمي		عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
عبد الله بن الزبير بن العوام بن		آل سمود الامام الملك ٢٠٦ الى ٢٢٣
خويلد بن اسد بن عبد	٢٦١	عبد الفتاح قتلان
العزيز بن قصي بن كلاب بن		عبد القادر بن محمد الانصاري
بن مرة	١٤١	الجزري الحنبلي (الشيخ)
عبد الله بن سعد بن ابي سرح		عبد الكريم آل فضل (سلطان
اخو عثمان بن عفان من الرضاة ٢٦٤	١٨٢	الحج)
عبد الله بن عامر بن طاهر	٨١	عبد الله (عياله)
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب	١١٦	عبد الله (آل)
عبد الله بن عباس الشاوري ٢٤ و ٢٧٩		عبد الله بن احمد بن علي بن العباس
عبد الله بن عبد الرحمن بن خالد	٧١	هو الامام المهدي
بن الوليد الخزوي	١٤	عبد الله بن ابي الحيش
عبد الله بن عبد الوهاب		عبد الله بن احمد الوزير ٩٤ و ٢٠٧ و ٢١٦
عبد الله المرشي القاضي	٢٢٣ الى	٢١٨ و
عبد الله بن عبد المطلب بن ابي	٢٩	عبد الله بن حاتم المنعم
وداعة		عبد الله بن الحسن بن احمد بن
عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد		المهدي بن العباس بن الحسين
الرحيم الحوالي اليعفري ١٩ و ٣٤ و ٣٥	٢٨١	هو الامام المنصور
عبد الله بن محمد الصليحي		عبد الله بن الحسين بن المهدي بن

- ٢٢٠ عبد الوهاب الادريسي السيد  
١٢٤. العيسية  
١١٧ و ١١٦ المبيد (عرب)  
٢٢ عبيد بن علي بن الفضل  
٣١ عبيد الله بن العباس  
٢٣ عبيد الله المهدي  
٢١ عبيد الله بن ميمون القداح  
٢٦ المبيد ليون  
١٢٧ عبيدة (عرب)  
١٠ عبيدة بن الزبير  
٢١ العبيدية  
٢٤ و ٢١ و ١٩ للمبيدون غير العبيدية  
٩ عتبة بن ابي سفيان  
٦٠ عمان. آل عثمان أو بنو عمان  
٦٣ و ٦٠ عثمان السلطان بن احمد بن محمد  
٩ عثمان بن عفان الثقفي  
١١٦ عجاج (آل)  
١٢٤ المجالين  
١٨١ و ١٢٥ الى ١٢٠ عدنان بن ادد  
١٢١ الى ١٢٥ عدنانية  
٢٥٠ المدني  
١٠ عروة بن محمد السمدي  
عز الدين محمد بن منصور بالله  
٤٣ الامام الناصر لدين الله
- ٣٩ عبد الله بن القنيت بن رنيج  
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد  
الله بن العباس بن عبد المطلب  
١٠ عبد الله بن محمد بن علي بن عباس  
بن ماهان  
١٢ عبد الله بن مصعب بن ثابت بن  
الزبير  
١١ عبد الله بن الامام المطهر بن محمد  
بن سليمان  
٥٦ عبد الله بن الناصر بن احمد بن  
الملك الاشراف  
٥٣ عبد الله بن الناصر احمد بن اسماعيل  
٤٧ عبد الله بن الامام يحيى  
١٤٨ عبد الله بن يحيى الحضرمي الخارجي  
١٠ و  
١١٢ عبد المجيد (امرة)  
٣٣ عبد المجيد القرمطي  
١٧٦ و ١٠٥ عبد المجيد خان (السلطان)  
٥٤ عبد الملك بن عبد الوهاب بن عامر  
٥٨ و  
عبد الملك بن مروان بن الحكم بن  
الماص أمية بن عبد شمس ١٠ و ٢٤٦  
عبد المؤمن اسمد (ابن ابي الفتوح) ٣٦  
عبد النبي بن علي بن مهدي ١٧ و ١٨  
عبد الوهاب بن عامر بن طاهر ٦٠

٤٢ الفضل بن الحجاج  
 ٢٦٥ عقبة بن نافع  
 ٢٢ عقيل بن أبي طالب  
 ٢٨٠ علاء الدين الخوارزمشاهي  
 المَلَوِي الشيخ محمد المهدي أو  
 ٢٦٣ الشيخ السبزواري  
 ١١٥ و ١١٤ العلوية ( السادة )  
 ١٦٤ علي البجلي (الشيخ)  
 ١٦٤ علي بن أبي طالب - أمير المؤمنين  
 ٢٦٨ و ٣٢١ و ٣١٩ و ٣٢٢ و ٣٢٨  
 علي بن حاتم بن احمد بن عمر بن  
 الفضل السلطان اليامي ١٨ و ٢٩ و ٣٠  
 ٤٠ و ٤٣  
 علي بن الحسن بن عبد الرحمان بن  
 ٣٦ يحيى  
 ١٩ علي بن الحسين المعروف بحقنم  
 علي المجاهد بن داود بن يوسف  
 بن عمر بن علي بن رسول ٤٥ و ٤٦ و ٥٢  
 علي بن رسول ٤٤ و ٢٨٠  
 ٣٩ علي بن زيد الشريف  
 علي بن زيد بن ابراهيم المليح بن  
 الناصر لدين الله احمد بن الهادي ٣٨  
 علي بن صلاح (الامام الناصر) ٢٨ و ٥١  
 علي بن صلاح بن ابراهيم بن  
 تاج الدين هو الامام الناصر ٥١  
 علي بن طاهر بن معوضة الملك ٤٨ و ٥٤

عز الدين محمد بن المنصور بالله  
 ٤٣ الامام الناصر لدين الله  
 ٢٧١ عزت المطار  
 المرثي . القاضي عبد الله ، صاحب  
 هذا الكتاب د و ١٠ و ٩٣ و ٢٣٩ و ٢٤٦  
 و ٢٤٨ الى ٢٥٢ و ٢٥٩ و ٢٧٠ - اتمام  
 ٢٣٩ كتابه  
 ٢٠٩ عرو آل شيخ  
 ٥٦ عز الدين الامام الهادي  
 الملك العزيز هو طفتكين بن أيوب  
 بن شاذي للملقب سيف الاسلام ٤١  
 عبد العزيز آل سمود الملك الامام  
 ٢١٧ الى ٢٢٣  
 العزيزي . الأستاذ روكس زائد ،  
 مدرس العربية في مدرسة  
 الاتحاد الكاثوليكي في عمان  
 حاضرة شرقي الاردن ٢٤٧ و ٢٥٢ الى  
 ٢٥٤ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨٣ الى  
 ٢٨٦  
 عسير (رجال) ٧٦ و ١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٤  
 و ١٤٧  
 المظم . نبيه ٩٥ و ١٦٥ - تزيه ١٢٦  
 و ١٢٨ و ١٤١ و ١٦١ و ١٨٤ و ١٨٥  
 و ١٨٦ و ٢٢٦ و ٢٦٥ و ٢٦٦  
 ٢٩ وعفو  
 العفيف هو المنتصر بالله محمد بن

- |                                    |  |
|------------------------------------|--|
| أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر     | علي بن العباس . هو الامام المنصور بالله  |
| بن عبد الله بن المنتصر بن المختار  | ٢٨١ و ٧١ و ٧٠  |
| بن الناصر بن الهادي بن الحسين .    | علي بن الفضل الجدي ، الداعي  |
| ٥٣ بن القاسم الرس                  | القرمطي ١٣ و ١٩ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٢٥٠   |
| الملك المجاهد علي بن الملك المؤيد  | علي بن القاسم الاحمر   |
| ٥١ داود بن يوسف                    | ٦٩   |
| ٤٦ علي بن ميكائيل الحسيني          | علي بن محتل  |
| علي بن الامام يحيى سيف الاسلام ١٤٨ | علي بن محمد بن علي (الامام المجاهد لدين الله)  |
| ٢٨٦ و                              | ١٥٩ و ٥١   |
| ١٢٦ و ١٢١ عمارة (آل)               | علي بن محمد الصليحي ١٥ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥  |
| ٢٨٥ الهاوي . شاعر كركي             | ٢٧ و ٣٧ و ٣٨ و ٥٥  |
| ٢٦ عمران بن الفضل اليابي           | علي بن من  |
| ٢٢٤ العمري . القاضي عبد الله       | علي بن معلي (شيخ)  |
| ٢٩ عمر بن علي بن حاتم              | علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن عبد الجاهر بن عبد الله بن الأغلب بن الفوارس بن ميمون الحيري الرعيي يظهر النسك والعبادة رياء وخداعا |
| ٤٨ و ٤٤ و ٤٢ عمر بن علي بن رسول    | ١٧ و ٢٧٨   |
| ٢٨٥ و ٤٩ و                         | علي بن المهدي وهو الامام الناصر  |
| ٢٩ عمر بن الفضل اليابي             | ٧١ و ٧٢ و ١٠٧  |
| عمر بن محمد بن سبأ بن زريع بن      | علي بن المهدي الامام المنصور ٧٢ و ٧٣ و ٧٤  |
| ٤٠ و ٢٨ العباس بن المكرم           | علي بن مهدي الرعيي الخارج  |
| ٤٩ عمر بن علي بن المنصور           | ٤٠   |
| ٢٤٦ عمرة (امرأة)                   | علي بن موسى الرضي  |
| ١٢٢ عمرو أبو قبيلة                 | ٢٦٩  |
| ٨ و ٧ عمرو بن العاص                | علي بن المؤيد . هو الامام الهادي لدين الله أبو الحسن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن   |
| ١١٥ جمودي (آل)                     |  |
| ١١٨ عوض بن عمر (السلطان)           |  |

٥	فاطمة الزهراء	١٣١	عيايل يزيد
	فاطمة بنت الحسن بن صلاح الدين	١٢	عيسى بن زيد الجلودي
٥٣	التي ملكت صعدة		عمر بن ابراهيم بن واقد بن محمد بن
٢٤٧	الفاطميون		زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١١
٤٥	نقر الدين بن حسن بن علي بن رسول	١٤ و ١٠	عمر بن عبد العزيز
٤٢	نقر الدين أبو بكر بن علي بن رسول	١١	عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن
٢٤	نخيم (رجل من الباطنية)	٤٥	عمر بن الظفر يوسف بن عمر
٤١	فرعون الوليد	٢٢٥ و ٢٢٤	غازي الأول ملك العراق
١٨	الفضل بن يونس المرادي	١١٠	غالب شريف مكة
٢٤٦	فقيه المراقين الشعبي	٧٤ و ٧٣	غالب بن محمد بن يحيى الامام
١٤٣ و ١٤١	فهل	١٠٧ و	
١٤٣ و ١٤١	فورسكال	١٢٥ و ١٢٤	غامد
٩	فيروز الديلمي	١٨	غام بن يحيى الشريف
٧٢	فيروز غلام الهادي		غسان (آل) أو بنو غسان بمعنى
٢٤٢	الفيروز الهادي	٤٤	ملوك بني رسول
٢٢٤	فيصل الأول بن الملك الحسين	٩٨ و ٩٦ و ٩٥	غسباريني
	فيصل (الأمير) بن عبد العزيز آل	١٢٦ و ١٢٤	الغواتم
	سعود ١٠٤ و ٢٢٠ الى ٢٢٣ و ٢٣٧		غوث الدين بن الامام الطاهر بن
٢١٠	فيفا (عرب)	٦٤	شرف الدين
٦٣ و ٦٢	الامام القاسم	٣٩ و ١٦	فاتك بن جيش بن نجاح
٧٤ و ٧٣ و ٦٣ و ٦٢	القاسم بن عباس آل		فاتك بن محمد بن فاتك بن منصور
٢٦	القاسم بن علي العيالي آل	٣٩ و ١٧	بن فاتك بن جيش النجاشي
	القاسم بن ابراهيم الرسي (الامام)		فاتك بن منصور بن فاتك بن جيش
	بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن	٣٩ و ١٦	بن نجاح
	بن الحسن بن علي بن أبي طالب	٣٧ و ٣٦	الفاضل هو الشريف الفاضل

٢٠٦ الى ٢٠٤	ملوك اثيوبية	ومات في الرس وهو جيل أسود
٢٥٠ و ١٣	القرمطي : علي بن الفضل	٣١ بالقرب من ذي الحليفة
١٤٤٠	القشم (رجل)	القاسم بن احمد بن يحيى (الامام
١٦١	قضاة	٣٤ المختار لدين الله)
	القميطي . السلطان صالح القميطي	١١ القاسم بن اسماعيل
١١٥ و ١١٤	اليافعي	القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي
١٢٦ و ١٢٤	قوز ابو المير	٣٦ و ٣٠ العياني
١٥١	القيراطي	٦٩ قاسم بن الحسين بن احمد
٢٤٦	قيس بن الخطيب الانصاري	٣٥ القاسم بن الحسين الزيدي
٣٤	قيس بن الضحاك الحاشدي	القاسم بن علي العياني بن عبد الله
٢٣٦ و ٢٣٥ و ٢٣٤	قيصر الهند	بن محمد بن القاسم بن ابراهيم هو
	الكامل بن ايوب بن يوسف بن عمر	٣٥ و ٣٤ و ٢٦ الامام المنصور بالله
١١٨ و ١١٧	كثير آل	١٠ القاسم بن عميرة الثقفي
١٢٨ و ١٢٧	الكرب (عرب)	القاسم بن محمد بن علي من ولد
	كرنكو (الدكتور فريتس هو سالم	٦٥ الناصر بن المهدي الامام
٢٦٣ و ١٥٥	الكرنكوي)	القاسم بن محمد هو الامام المنصور
	كروفر د . القومندان (الأمر)	١٣٣ القاسم بن الامام يحيى (سيف
٢٠١	الانكايزي رفيمته الى حكومته	١٤٨ الاسلام)
٢٢٦ و		٦٠ و ٥٨ قانصوه الفوري
٢٥ و ٢٠	الكريدي آل	٩ قم
٢٦٨ و ٢٦٧	كسرى ونسبه	القحري (قبيلة)
٢٣١ و ٢٣٠ و ٩٣	كلايان جلبرت	١٢٤ و ٩٣ و ٩٢ قحطان (عرب وبلاد)
١٢٦ و ١٢٤	كنانة قبيلة وأبوها	٢٥ و ١٦
٢٧١	الكوثري . محمد زاهد بن الحسن	٢١٠ و ١٢٥ الى
١٧٦	لامتن (الورد)	١٢٠ الى ١٢٥ قحطانية
		قدايماي هيل سلاسي الأول ملك

التوكل على الله شرف الدين يحيى	١٩٥	لاقال
بن شمس الدين بن احمد بن يحيى	١٩٦	لبرون (السيو)
بن المرتضى الامام ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	٢٤٣	للحياني
التوكل شمس الدين احمد بن الامام		لطف الله بن الامام المطهر بن شرف
التصور بالله عبد الله بن حمزة	٦٤	الدين
٤٨ الامام	٢٦٠ و ١	لفقرين (اسكار)
التوكل على الله المطهر بن يحيى بن	١٤٠	لكبير
المرتضى بن القاسم بن المطهر بن	١٩٣	لويس الرابع عشر ملك فرنسا
علي بن الناصر بن الهادي وهو		ليج آنداركة ماساي ، مندوب
الملقب بالظلل بالقامة ٥٤ و ٥٥	٢٠٦ و ٢٠٤	ملك الحبش
التوكل على الله الامام . هو يحيى	١٢٤ و ١٢٢	مالك أبو قبيلة
حميد الدين بن الامام المنصور	١٩٩	ماكتامارا (الكولونل)
بالله محمد بن يحيى حميد الدين بن	١١ الى ١٣	المأمون عبد الله بن هارون
محمد بن اسماعيل بن محمد بدر	٢٧٨ و ١٤٥ و ٣١	
الاسلام بن الحسين بن المنصور	١٤٤	ماوية
بالله القاسم بن محمد بن علي بن	١٦٤ و ١٦٣	المتلس
محمد بن علي الرشيد بن احمد بن		التوكل على الله احمد بن سليمان بن
الأمير حسين الاصغر بن علي		محمد بن المطهر بن علي بن الناصر
بن يحيى بن محمد بن يوسف بن		بن احمد الهادي بن الحسين ١٧ و ٣٨ و ٣٩
الداعي الى الله القاسم بن الامام		التوكل على الله احمد بن علي بن
يوسف بن الامام المنصور بالله	٧١ و ٧٠	عباس الامام
يحيى بن الامام الناصر احمد بن		التوكل على الله اسماعيل بن القاسم
الامام الهادي الى الحق يحيى بن	٦٧	بن محمد بن علي الامام
الحسين ٨٤ الى ٨٨ و ٤٤ و ٤١ و ٤٨ و ٥٢		التوكل على الله احمد بن ولد المطهر
التوكل على الله قاسم بن الحسين	٧٦ و ٧٥ و ٧٤ و ٧٣	الظلل بالتمام الامام
بن احمد الامام	٧٧ و	
٧٠ و ٦٩		
التوكل محمد بن يحيى بن المنصور ٧٢		

٢٢٨	محمد بن ادريس	الامام المجاهد لدين الله علي بن محمد
٤٥	محمد بن الاشراف	بن علي بن يحيى بن منصور بن
١١	محمد بن برمك	الفضل بن الحجاج بن علي بن
	محمد بن جعفر بن القاسم . الامير	يحيى بن القاسم بن يوسف
٣٦	ذو الشرفين	الداعي بن يحيى بن احمد بن
	محمد بن الحسن بن الامام القاسم	المهدي بن يحيى بن الحسين ٥١
٦٧	بن محمد بن علي	محمد الدين بن الحسن بن عز الدين ٥٩
٢٥٠	محمد بن زكريا	محب الدين الخطيب ٢٦١
٢٧٤	محمد بن ساعد الانصاري السنجاري	السيد محسن بن احمد الشماري
	محمد بن سبا بن زريع بن العباس	الملقب بالتوكل على الله الامام ٧٩ و ٨٠
٤٠ و ٢٨	بن المكرم	الحسن بن احمد من ولد الطاهر
٧٦	محمد بن عائض بن مرمى المسيري	المظلل بالتمام هو الامام التوكل
١٠٨ و ١٠٦		على الله ٧٣
١١	محمد بن عبد الله الحضري	محسن بن علي (سلطان مسيمير) ١٨٤
١٤٥	محمد بن عبد الله بن زياد الاموي	محسن بن علي مبيض . ٧٤ و ٧٦
	محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد	محسن بن الامام يحيى ( سيف
١١	اللدائف الحارثي	الاسلام ) ١٤٨
١٢	محمد عبد الله بن محرز مولى المأمون	الحسن بن الحسن بن الناصر ٣٨
	محمد بن عبد الله بن الوزير وهو	محمد آل ٣٠
٧٣	الامام المنصور	محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن
	محمد بن علي بن الحسين بن علي بن	بن الحسن المعروف بابن طباطبا ٣١
٣١	ابي طالب	محمد بن أبي العتب ٢٩
	محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ١٢ و ٣١	محمد بن أبي الفارات ٢٨
	محمد . ويسمى صلاح الدين بن علي	محمد بن احمد بن الحسن بن الامام
٥٢	بن محمد . الامام الناصر الله	القاسم ٦٨ و ٦٩
	محمد بن علي بن المؤيد بن جبريل الامام ٥٣	محمد بن احمد بن عمر بن الفضل اليامي ٢٩



محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل	محمد بن عليان سميد النجري الخولاني
بن محمد بن الحسين بن القاسم بن	الشيخ ٣٨
محمد بن علي الامام المنصور بالله	محمد بن عون شريف مكة ١٠٦
٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٤	محمد بن الفضل بن الحجاج بن علي
محمد (سيف الاسلام) بن الامام يحيى	بن يوسف الداعي بن يحيى
٧٢ و ٧٥ و ٩٥ و ٩٦ و ١٤٨ و ١٦٥ و ١٦٦	المنصور بن أحمد الناصر بن
محمد بن يوسف الثقفي ١٠	المهادي يحيى بن الحسين ٤٢
محمد الباقر بن زين العابدين علي بن	محمد بن القاسم الحوثي الحسيني وهو
الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٦٩	الامام المهدي ٧٩
محمد الجواد بن علي بن موسى ٢٦٩	محمد بن مالك بن أبي الفضائل
محمد الحسن علي الهادي ٢٦٩	الحادي البيازي ٢٧١
محمد واغب بن رفيق القاضي ٢٠٤ و ٢٠٣	محمد بن محمد بن زيد بن علي ٣١
٢٠٦ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦	محمد بن عيسى بن زيدان وهو سارب ٥٥
محمد رشاد السلطان ٩٢ و ٨٧	محمد بن المتوكل وهو الامام الهادي ٧٢
محمد عزت الوالي العثماني ٢٤٥	محمد بن الامام القاسم بن محمد بن
محمد علي علوي بك ١١١ و ١١٠	علي واسمه المؤيد بالله ٦٦
محمد علي محسن ١٨٨	محمد بن القاسم بن الحسين الزيدي ٣٥
محمد فريد وجدي ١٧٢	محمد بن مراد السلطان ٦٢
محمد القائم المهدي ٢٦٩	محمد بن المطهر بن يحيى المظلل بالعام ٤٦
محمد نديم باشا ٩٢ و ٩٠	محمد بن المسكرم أحمد بن علي بن
المحمديون ٧٢	محمد الصليحي ٤٠
المختار لدين الله (الامام القاسم بن	محمد بن الناصر وهو الامام المؤيد بالله ٥٥
احمد بن يحيى) ٣٤	٢٨١ و
مراد بن سليم السلطان ٧٧ و ٦٢	محمد بن ميكائيل ٥١
المرتضى (الامام أبو القاسم) محمد	محمد بن يعفر بن عبيد الرحيم ١٨
بن يحيى بن الحسين بن القاسم	٩٠ و ٨٨
	محمد بن الهادي

٦٥	المطهر بن شرف الدين الامام ٥٩ الى	بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
	المطهر بن الامام يحيى ( سيف	بن الحسن بن الحسن بن علي بن
١٤٨	الاسلام)	أبي طالب
	الملك المظفر يوسف بن الملك	مرجان من عبيد الحسين بن سلامة ١٤ و ١٥
	المنصور عبد الله بن احمد الناصر	١٠ مروان بن محمد بن مروان
	بن اسماعيل الاشراف بن العباس	٥٣ مريم بنت علي صلاح الدين
	الافضل وهو المظفر الرسولي	المنتصر معد بن الظاهر المبيدي
٥٠ و ٤٥ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠		صاحب مصر
	الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي	٢٧٦
٤٥	بن رسول	١٢٦ المارحة
١٢	المظفر بن يحيى الكندي	١٢٦ مسرح
	الظلل بالقامة هو الامام التوكل	الملك السعود ابو القاسم بن اسماعيل
٥٠	علي الله المطهر بن يحيى	الناصر احمد
٢٧٨	معاد	٤٨ و ٤٧
١٤	معاد بن جبل	السعود صلاح الدين يوسف
١٥	معارك بن نجاح	بن الملك الكامل محمد بن الملك
١٦	المسافر	المعادل أبواب السلطان ٤٢ و ٤٤
١٢٥	معاوية (أبو قبيلة)	٢٨٠ و ٤٩ و ٤٨ و
٩ و ٨	معاوية بن أبي سفيان	٢٠٦ و ٢٠٤ (مخدوب)
١٢	المعتصم العباسي	١٩٥ مسوليبي
	المعتضد بالله . الامام ابو الحسن يحيى	٦٣ مصطفى السلطان
	بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن	٢٨ و ٢٤ مطرف بن شهاب
	يحيى بن يحيى بن الناصر بن	المطهر بن محمد بن سليمان بن
	المنتصر بن المختار لدين الله بن	يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي
٤٤ و ٤٣	الناصر الهادي	بن محمد بن حمزة بن الحسن بن
١٨	المعتد بالله العباسي	عبد الرحمان بن يحيى بن عبد الله
		بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم
		وهو الامام المنصور بالله ٥٣ و ٥٥

٣٤	لدين الله	٢٧٦ و ١٨١	ممد بن الظاهر المبيدي
٢٤٢	ممدود بن عبد الله الواسطي الرباعي	٤٣ و ٤١	المزّ أسماعيل بن طفتكين الملك
١١	المهدي . الخليفة العباسي	٢٥ و ٢١	معن آل
	المهدي لدين الله أحمد بن الحسين	٢٩	معن بن حاتم الغنم
	بن القاسم بن عبد الله بن القاسم	١١	معن بن زائدة الشيباني
	بن أحمد بن اسماعيل بن أبي	٣٩	معن بن القنيت رنيج
	البركات بن أحمد بن القاسم بن محمد	٤٦	معوض بن تاج الدين الشيخ
٤٩ و ٤٨	بن القاسم بن الرّسّ الامام		الميد لدين الله هو أبو هاتم الحسن
	المهدي عبد الله بن أحمد بن علي بن	٣٦	بن عبد الرحمن
	العباس بن الحسين بن القاسم بن		الفضل بن أبي البركات بن الوليد
٧١	الحسين الامام	٢٧	الحميري
	مهدي بن علي بن مهدي الرعيبي	١٨٨	الفلحي
٤٠ و ١٨ و ١٧	الخارجي	١٤٥	المقدسي
	المهدي لدين الله أحمد بن	١٦٠	المقرايون
	المرتضى بن الفضل بن منصور بن	٢٥٠	المقنّع
	الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى	١٧٦	مكدونلد الستر
	بن القاسم بن يوسف الداعي بن		المكرم صاحب عدن هو أحمد بن
	يحيى النصور بن أحمد الناصر بن		علي بن محمد الصليحي زوج الحرّة
٥٣ و ٥٢ و ٤٨	الهادي الى الحق الامام	٢٧ الى ٢٥ و ٢١ و ١٥	السيدة بنت أحمد
٦٩ الى ٦٧		٤٠ و ٣٩ و ٣٨	
	المهدي لدين الله عباس بن الحسين	٢٨١ و ٧٦ الى ٧٤	المكري داعي الباطنية
٧٠	بن الحسين بن الحسين	٢٨١ و ٧٤	المكري صوابه المكري
	المهدي المنتظر (الادعاء به) ٢٢ و ٧٢ و ١١	٣٤	النتاب
٤٤	منصور آل		المتصر بالله محمد بن الفضل بن الحجاج
٢٤٤ و ٣٥ و ١١	النصور الخليفة العباسي	٤٢	المتصر (الامام) لدين الله بن المختار
٢٤٤	النصور أبو الدوانقي		

٣٠ و ٦	المنصور بالله عبد الله بن حمزة الامام	٢٨	منصور بن أبي البركات
٢٨٠ و ٤٩		٢٣	منصور بن حسن
	المنصور عبد الله بن الحسن	٢٠	منصور بن الحسن وأولاده
	بن أحمد بن المهدي بن العباس بن	٣٣ و ٣٢	منصور بن الحسن القرمطي
٢٨١	الحسين الامام	٢٢	منصور بن حسن بن جيوشب بن باذان
	المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن	١٢	منصور بن عبد الرحمن التوخي
٤٣ و ٤٢	سليمان بن حمزة	٧٣ و ٧٢	المنصور بن علي بن المهدي
	المنصور بالله (الامام) هو القاسم	١٦	منصور بن فاتك بن جياش بن نجاح
٣٤	بن علي العياني .	٣٩ و	
٥٢	المنصور بالله علي بن صلاح الدين	٥٥	المنصور بن الناصر بن محمد
	المنصور بالله علي بن العباس بن	٣١	منصور الشبلي (أبو السرايا)
	الحسين بن القاسم بن الحسين بن		المنصور عبد الله بن الناصر أحمد
٧٠	أحمد الامام	٤٧	بن اسماعيل الملك
	المنصور بالله محمد بن عبد الله بن		المنصور نور الدين بن علي بن
٧٣	الوزير الامام	٤٤	رسول الملك
١٣٣	المنصور القاسم بن محمد الامام		المنصور بالله هو الامام الوشلي
	المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد		محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن
	بن اسماعيل بن محمد بن الحسين	٥٧	يحيى السراجي الامام
٧٨ و ٧٥	بن القاسم بن محمد بن علي	٧٣ و ٧٢	المنصور بالله أحمد بن هاشم الولسي
٨٢	٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٤ مقامه		المنصور بالله الحسن بن بدر الدين .
	المنصور بالله هو المطهر بن محمد	٥٠ و ٤٩	الامام الأواه
٥٣	بن سليمان الامام (راجع المطهر)		المنصور الحسين بن القاسم بن
	المنصور بالله هو الامام يحيى بن أحمد	٧٨ و ٧٥	الحسين
٣٤	بن يحيى		المنصور بالله هو الحسين بن القاسم
٣٠	منعة بنت الفضل بن علي بن حاتم	٦٩ و ٦٨	بن المؤيد محمد بن القاسم الامام
٢٧٩ و ٢٩	مواد بن عمرو		

- |   |    |  |
|---|----|--|
| المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن محمد التقي بن علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط علي أمير المؤمنين بن أبي طالب الامام ٥٩ و ٦٣ | ٤٢ | موسى بن علي بن رسول المهدي العباسي   |
| المؤيد بالله محمد بن اسماعيل بن القاسم ٦٨   | ١١ | المهدي ادريس بن عبد الله بن محمد بن علي بن وهاش الامام ٥٦  |
| المؤيد بالله واسمه محمد بن الناصر الامام ٥٥   |    | المهدي . الامام المهدي لدين الله ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى ٤٩ و ٥٠                           |
| المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم ٦٧ و ٦٦  | ٣٥ | المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الامام ١٣١ و ١٣٤   |
| ميخائيل المير (قبيلة) ١٧١   |    | المهدي لدين الله الحسين بن القاسم بن علي ٣٥  |
| الميرغني (السيد علي) ٢٠٩  |    | المهدي لدين الله محمد بن الطاهر بن يحيى الامام ٥٠  |
| ميكائيل ميلتون (بارجة انكليزية) ٢٢٦   | ٧٩ | المهدي محمد بن القاسم الحوثي الحسيني الامام ٦٩   |
| ميمون القداح نابليون بوناپرت ٢٧٨ و ٢٢   | ٦٩ | المهدي محمد بن أحمد الامام ٦٩  |
| الناصر لدين الله العباسي ٢٨٠  | ٥٠ | المؤيد بن الظفر المؤيد بالله ٢٤٦   |
| الناصر (الامام) ٢٠  | ٤٨ | المؤيد حسين بن الطاهر بن الأشرف المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول النسائي الملقب هزبر الدين السلطان الملك ٤٥ و ٥٠ و ٥١ |
| الناصر لدين الله هو أخو أبي القاسم المرتضى وابن الهادي ٣٣ و ٣٤  |    | المؤيد بالله عباس بن شمس الحور نسبة الى أمه وهو من ولد التوكل على الله اسماعيل بن القاسم عباس الامام ٧٢ و ٧٣                   |
| الناصر احمد بن الملك الأشرف اسماعيل بن العباس ٥٣  |    |  |

بن المهدي بن العباس بن الحسين ٧١  
الناصر لدين الله عز الدين محمد بن  
المنصور بالله ٤٤٣ و ٤٤٤  
الناصر محمد بن يوسف بن صلاح  
الدين بن حسين بن علي بن يحيى  
بن منصور بن مفضل الامام ٥٢ و ٥٦ و ٥٧  
نصر الهوريثي ٢٤٢ و ٢٤٣  
النعمان بن بشير الانصاري ٩  
نعيم بن وضاح الازدي ١٢  
نقيس بن عبيد بني زياد ١٤  
نهم (عرب) ١٥٦  
النواشرة ١٢٦  
نوح وسفينته ٥  
نور الدين عمر بن علي بن رسول ٤٨  
الهادي العباسي ١١  
الهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد الامام ٦٩  
الهادي وهو محمد بن التوكل (الامام) ٧٢  
الهادي لدين الله (الامام) هو يحيى  
بن الحسين ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ١٤٦  
الهادي لدين الله أبو الحسن علي  
بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد  
بن احمد بن يحيى بن يحيى بن  
الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن  
المختار بن الناصر بن الهادي بن  
الحسين القاسم الرس الامام ٥٣

الناصر احمد بن اسماعيل بن  
المباس بن علي بن داود بن  
يوسف بن عمر بن علي بن رسول  
الفساني الجفني الملك ٤٦  
الناصر احمد بن الناصر بن  
الطاهر بن يوسف بن عبد الله  
المجاهد بن علي بن داود بن يوسف  
بن عمر بن علي بن رسول  
الفساني الجفني ٤٧ - ولقبوه  
بالخاسر أيضاً الملك ٤٧  
الناصر أيوب بن طفتكين الملك ٤٢  
الناصر الرسولي الملك ٥٤  
الناصر علي بن صلاح الامام ٥١ و ٥٤ و ٧١  
الناصر صلاح الدين يوسف بن  
أيوب صاحب الديار المصرية الملك ٤٠  
الناصر بن محمد بن احمد بن المطهر  
بن يحيى الامام ٥٣ و ٥٤  
نبيه بك العظم ٩٥ و ١٦٥  
نجاح مولى بني زياد ١٤ و ١٥ و ٢٥ و ٣٦ و ٣٨  
نجران (رجل ونسبه) ١٤٧  
نزبه مؤيد العظم ١٢٦ و ١٢٨ و ١٤١ و ١٤٣  
١٦١ و ١٨٤ الى ١٨٦ و ٢٢٦ و ٢٦٥ و ٢٦٦  
الناصر لدين الله (أبو الفتح الديلمي) ٣٦  
الناصر لدين الله الحسن بن عز  
الدين الامام ٥٧ و ٥٩ و ٦٥  
الناصر لدين الله عبد الله بن الحسين

المهدي . ابو محمد الحسن بن احمد	المهدي لدين الله . الامام شرف
بن يعقوب بن يوسف بن داود	الدين محمد بن عبد الله بن عبد
١٦١ و ١٦٠ و ١٥٨ و ١٥٧ و ١٣١	الرحمن من ولد يحيى بن حمزة ،
٢٧٤ و ٢٧٠ و ٢٥٦ و ١٦٩	الحسيني النسب
المهدي خطأ في المهدي لابن	٧٩
الحائك	المهدي بن يحيى بن الحسين بن
٢٧٠	القاسم بن الرس
١٢٤	المهدي لدين الله عز الدين بن
١٤	الحسن بن المهدي بن علي بن
١٧٧	المؤيد بن جبريل الامام
امبراطور أثيوبية قداماي هيل	٥٦
٢٠٤ الى ٢٠٦	المهدي لدين الله حسين المهدي امام
سلاسي	٧٤
الواثق بالله المطهر بن محمد بن المطهر	المهدي الى الحق هو المهدي لدين
٥١	الله يحيى بن الحسين
بن يحيى الامام	٣٣ و ٣٢ و ٣١
الواثق بن المتصم الخليفة العباسي	٣٨ و ٣٤ و
١٢	١٧٦
الواسعي . الشيخ عبد الواسع بن	هارليك ( اللورد )
يحيى ج ٨٣ و ٨٦ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٢٠	١١
١٣١ و ١٣٢ و ١٤٣ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٨٥	هارون بن محمد المهدي الرشيد
٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٥ و ٢٥٩ و ٢٦١	٢٨٢
٤٦	هاليقي يوسف
واصل بن معوضة	٢٧٩ و ٢٩
١٠	مداهد
واقد بن سليم الثقفي	١٣
واثل ابن أبي الجيش اسحاق بن	٢٩ و ٢٨ و ١٠
ابراهيم	مشام بن عبد الملك
٣٢	٣٩
واثل بن عيسى	مشام بن القنيت
١٦	١٢٨
واثلة ( قبيلة )	همام
٢٠٩ و ٢١٠	همدان ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٣
١٧٢	٣٦ و ٤٠ و ٤١ و ٧٤ و ٨٨ و ١٦٢ و ١٥٦
وجدي . محمد فريد	- ملوكها ٢٠ - همدان بن زيد واثلي
٩	٢٠٩ و ٢١٠
وداعة بن عبد الطلب بن أبي وداعة	

٤٧ المنصور بن علي بن رسول  
 يحيى بن الحسين بن القاسم بن  
 ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم  
 بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
 أبي طالب ٣١ و ٣٢ و ٣٣  
 ١٤٦ يحيى بن الحسين الامام الهادي  
 يحيى بن احمد بن الحسين الماروني -  
 ٣٨ هو الامام أبو طالب  
 يحيى . أبو الحسن يحيى بن الحسن  
 هو الامام المعتضد بالله . راجع  
 المعتضد بالله ٤٣ و ٤٤  
 ٣٨ يحيى بن عامر الزواحي  
 يحيى حميد الدين . الامام المتوكل  
 على الله بن المنصور بالله محمد بن  
 يحيى حميد الدين بن محمد بن  
 اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن  
 الحسين بن المنصور بالله القاسم  
 بن محمد بن علي بن محمد بن  
 الرشيد بن احمد بن الامير حسين  
 الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد  
 بن يوسف بن الامام الداعي الى  
 الله القاسم بن الامام يوسف بن  
 الامام المنصور بالله يحيى بن  
 الامام ائناصر احمد بن الامام  
 الهادي الى الحق يحيى بن الحسين

وردشار ( هو الامير علم الدين .  
 وطبع خطأ رسال ) ٤٢ و ٤٣ و ٢٧٩  
 و ٢٨٠  
 الوشلي هو محمد بن علي بن محمد  
 بن احمد بن يحيى السراجي الامام ٥٧  
 وُلد اسلم ١٢٥  
 الوليد بن عبد الملك ١٠  
 الوليد بن يزيد ١٠  
 وهاش الشريف ١٨  
 وهبه بن منبه الانباري ١٠  
 وهب بن منبه ٢٥٩  
 ويقتوريو امانوللا ( فكتور  
 عمانوئيل . ملك ايطالية ) ٩٧  
 ويلهلمين الملكة ٢٣٢  
 ياسر بن بلال بن جرير ٤٠ و ٢٨  
 يافع ٢٢ و ١١٤ و ١١٦  
 الياقينية ( الدولة ) ١١٤  
 ياقوت ١٣١  
 يام ( عرب ) ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٢١٠  
 اليامي . هو عمران بن الفضل ٢٦ و ٢٧  
 يحيى بن احمد بن يحيى ( الامام  
 المنصور بالله ) ٣٤  
 يحيى بن اسماعيل الاشراف بن العباس  
 الافضل بن علي المجاهد بن داود  
 المؤيد بن يوسف المظفر بن عمر



يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر	١٨	ج و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩
يعفر بن عبد الرحيم الامير الحوالي	١٨	٩٠ و ٩١ و ١٤٢ و ١٦٢ الى نحو آخر
يعفر بن عبد القاهر بن احمد بن يعفر	١٩	الكتاب باسم الامام أو الامام الملك .
يعقوب بن اسحاق بن العباس بن محمد	١٢	يحيى بن الامام الطهر بن شرف
يَعْقَلِي امية	١٣٢	الدين ذو الاسمين ٦٤
يوحنا الممدان	١٧١	يَزْعَش ١٥٦
يوسف بن الأسد	٢٤	يزيد بن جزير بن زيد بن خالد بن
يوسف بن عمر بن علي بن رسول	٤٥	عبد الله القسري ١١
يوسف بن يحيى هو الامام احمد الهادي	٣٤	يزيد بن عبد الملك ١٠
يوسف بن الامام يحيى	١٤٨	يزيد بن معاوية ٩
يوسف الداعي (الامام) بن يحيى		يشجب (نسبه) ١٢٤ و ١٤٧
بن احمد	٣٤	يعرب ١٠٤ و ١٢٤ و ١٤٧
		يعفر آل ١٣

## فهرس سادس عشر

يحوي اسماء الأئمة مفروزة عن سائر الاعلام . وقد ذكرت اسمائهم قبل الدعوة وبمد الدعوة ، أو بعبارة أخرى ، بأسمائهم قبل الامامة ، وبألقابهم بمد الامامة . وقد اعتمدنا في هذا الفهرس على كتاب الشيخ الواسعي ، ولهذا لم نُنشر الى صفحات هذا الكتاب . فن أراد الوقوف عليها في مكانها من هذا السفر ، فعليه أن يبحث عنها في فهرس الاعلام ، وقد ذكرنا هنا الأئمة الحقيقيين ، والأئمة المراضين . وجعلنا كلمة ( إمام ) للامام الحقيقي . ولم نذكر هذه اللفظة ان كان ممارساً لسواه .

ابراهيم بن ناج الدين احمد بن بدر الدين محمد . هو الامام المهدي لدين الله فاطمة في مظنته .

- ابن شمس الحور هو العباس بن عبد الرحمن المعروف بالامام المؤيد . راجع العباس بن عبد الرحمن .
- ابو الحسين علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله بن علي . هو الامام الهادي الخفائي . فراجع هنا .
- ٦٥ الامام ابو الرضى الكيسمي الحسيني . لم يذكره احد اسمه قبل ان يدعو الى الامة . ولم تعرف سنة ولادته ولا سنة وفاته . ولم يذكره العرشي . ومشهده بيكسيم .
- ابو طالب احمد بن الامام القاسم ولد سنة ١٠٠٧ وتوفي سنة ١٠٦٦ وكانت سنة ٥٩ سنة .
- ١٠ ابو طالب الصغير الامام هو يحيى بن احمد بن الحسين بن المؤيد بالله . كانت دعوته سنة ٥٠٣ في الجبل وتوفي في قرية فيتواك من ديار الديلم سنة ٥٢٠ وقبره مجهول . ولم يذكره العرشي .
- ابو طالب الامام هو يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين بن محمد بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولد سنة ٤٣٠ وتوفي سنة ٤٢٤ وعمره ٨٤ سنة .
- ١٥ السيد ابو الفتح وهو احمد بن علي بن أبي الفتح وكانت وفاته برغانة ولم تعرف تلك السنة .
- ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله . هو الامام الناصر الديلمي . راجع الناصر هنا .
- ٢٠ ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى . هو الامام المعيد لدين الله أو النفس الزكية . راجع النفس الزكية .
- احمد بن الحسن بن الامام القاسم هو الامام المهدي لدين الله .
- احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله . هو الامام المهدي لدين الله . فراجع هذه الشهرة .

- احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين . هو الامام المؤيد بالله .  
فراجمه في هذا الفهرس .
- احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر . هو الامام التوكل على  
الله . فراجمه في هذا الفهرس .
- ٥ السيد أحمد بن عبد الله ابو طالب اظهر الدعوة سنة ١٢٦٩ وتلقب بالمهدي .  
احمد وقد عارض التوكل الحسين بن التوكل وتلقب بالنصور سنة ١٢٦٥  
لكن الامور لم تطاوعه .
- احمد بن علي بن ابي الفتح هو السيد ابو الفتح فراجمه هناك .  
الامام احمد بن علي السراجي دعا في سنة ١٢٤٩ ومات سنة ١٢٥٠ .
- ١٠ احمد بن محمد من ذرية الامام شرف الدين هو المؤيد بالله .  
احمد بن النصور علي بن المهدي . وهو التوكل فاطله في الميم .  
احمد بن الهادي هو الامام الناصر . راجع الناصر .  
احمد بن هاتم هو الامام المنصور بالله .
- احمد بن يحيى بن المرتضى احمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن  
الفضل بن الحاج بن علي هو الامام المهدي لدين الله . فراجمه في موطنه .
- ١٥ الثائر لدين الله هو جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر الاشرف . ولم يدخل  
اليمن . ومات بطبرستان سنة ٢٤٥ ولم يذكره العرشي .  
جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر الاشرف هو الامام الثائر لدين الله .  
فراجمه في هذا الفهرس .
- ٢٠ السيد حسين بن احمد قام في سنة ١٢٧٥ وتلقب بالهادي في الطويلة سنة  
واشتهر بحسين الهادي .
- الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن . هو الامام  
النصور بالله . فاطله بهذا الاسم .
- الحسين بن الحسن بن علي بن الناصر الكبير أو الناصر الديلمي ،  
هو الامام الناصر الصغير ولم يذكره العرشي . وراجع هنا الناصر الصغير .
- ٢٥

- الحسن بن عز الدين هو الناصر فاطمة في باب النون .
- الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن داود بن جبريل هو الامام  
الناصر لدين الله . فاطمة في الناصر .
- الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي زين العابدين  
وسمي الامام الناصر الاطروش . فراجع في هذا الفهرس .
- حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم ، هو الامام  
المنصور حسين . فاطمة في المنصور حسين .
- الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم بن محمد ، ولد سنة  
١٠٨٠ . وتوفي سنة ١٣١١ وكان عمره ٥١ سنة .
- الحسين بن القاسم بن علي المياني هو الامام المهدي . راجع المهدي .
- السيد حسين بن التوكل نصب اماماً فلقب بالتوكل سنة ١٢٧١ .
- الحسين بن علي المؤيدي وتوفي بعد سنة بميدان من بلاد صعدة . ولم تذكر  
سنة ولادته ولا سنة وفاته .
- الامام الداعي هو المعتز بالله يحيى بن محمد محفوظ من فدية الهادي ومات  
بارض ساقين سنة ٦٣٦ وقبره فيها مشهور . ولم تذكر سنة ولادته .
- الامام السراجي هو يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن وهو  
سراج الدين محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد  
الرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . توفي في  
صنماء سنة ٦٩٦ وقبر في مسجد الاجزم المعروف اليوم بالوشلي وقبره مشهور .
- الامام شرف الدين محمد وتلقب بالهادي سنة ١٢٩٦ وفي سنة ١٢٩٩ انتقل  
الى هجرة صعدة ودوخ تلك البلاد .
- شرف الدين محمد بن محمد الحسيني ، وبتهي نسبه الى الامام يحيى بن  
حمزة ، وأصله من صنماء ، ولد في سنة ١٢٣٥ في جدة ، وقام داعياً بجبل الالهوم  
سنة ١٢٩٥ . وفي سنة ١٢٩٦ ، انتقل الى هجرة صعدة ، وتوفي سنة ١٣٠٧ ، وكان  
قد تلقب بالامام الهادي .

العباس بن عبد الرحمان ينتمي نسبه الى القاسم بن محمد، ويقال له ابن شمس الحور، نسبة الى أمه، إذ كانت عائلة مشهورة، ومدرسة وتلقب . بالمؤيد بالله، نصب إماماً سنة ١٢٦٦ وعرف أيضاً بالعباس المؤيد .

العباس بن الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين، واشتهر باسم المهدي عباس . راجع المهدي في باب اليم .

العباس المؤيد هو العباس بن عبد الرحمن المعروف بابن شمس الحور . راجع العباس بن عبد الرحمان .

عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بن عباس وتلقب بالناصر . فاطله في باب التون .

١٠ عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة ... هو الامام المنصور بالله . فراجع بهذا الاسم .

الامام علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين .

علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين هو الامام علي بن صلاح .

علي بن احمد بن القاسم ولد سنة ١٠٤٠ وكانت دعوته في سنة ١٠٨٧ ووفاته

١٥ سنة ١١٢١ في صعدة وكان عمره ٨١ سنة .

علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي هو

الامام المهدي لدين الله . فراجع في موضعه .

علي بن المهدي وتلقب بالمنصور وكانت دعوته في صنعاء سنة ١٢٥١ .

السيد علي بن المهدي بإيمه أهل صنعاء بالامامة، فتلقب أولاً بالمهدي ثم

٢٠ بالهادي ثم تلقب بالتوكل سنة ١٢٦٧ .

علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن احمد هو الامام الهادي . فاطله في

مظنته .

غالب بن محمد دعا الى نفسه وتلقب بالهادي سنة ١٢٧١ .

القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم دعا في صنعاء سنة

٢٥ ١١٢٨ ومات في سنة ١١٣٩ وقبره بقبته المروفة بباب السباح من صنعاء .

- القاسم (أبو الحسين) بن علي العياني بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم ، هو الامام المنصور بالله . فراجع في هذا الفهرس .
- القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد، هو الامام المنصور بالله . فاطلبه في باب الميم .
- ٥ المتوكل وكان اسمه احمد بن المنصور علي بن العباس ، وتوفي سنة ١٢٣١ ودفن بيستان المسك ، شمالي قبة المتوكل .
- المتوكل على الله اسماعيل ، ولد في شهاة سنة ١٠٢٦ وتوفي في الروضة في سنة ١٠٧٩ ، ومشهده بالروضة مشهور ، وكان عمره ٥٣ سنة .
- المتوكل هو امم السيد حسين بن المتوكل اماماً فراجع هذا الاسم .
- ١٠ المتوكل الحسين بن المتوكل وقد عهدت اليه الأمور في سنة ١٢٦١ وفي سنة ١٢٦٥ عُتِنَ غيره .
- المتوكل هو السيد عمن بن احمد الشهاري اماماً في سنة ١٢٧١ وتوفي سنة ١٢٩٥ ومشهده بمجرة حوث .
- الامام المتوكل هو المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمان بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم . وتوفي بدمار سنة ٨٨٦ وقبر في المسجد الذي عمره فيها .
- الامام المتوكل على الله هو احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الامام الحسين ولد سنة ٥٠٠ وتوفي سنة ٥٦٦ في حيدان من بلاد خولان وعمره ٦٦ سنة ومدة ملكه ٣٣ سنة .
- الامام المتوكل على الله هو المطهر يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن علي بن الناصر بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين . قام بالدعوة سنة ٦٧٦ وتوفي في سنة ٦٩٩ ومشهده بدروان حجة شمالي صنعاء وكان يلقب بالظلل بالنامة . راجع في الكتاب المظلل بالنامة .
- ٢٥

الامام المتوكل على الله هو يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي .  
احمد بن يحيى المرتضى . ولد سنة ٨٧٧ وتوفي سنة ٩٦٥ وكان في السنة الـ ٨٨  
من سنّهُ ودفن في ظفير حجة وقبره بلي مشهد جده الامام المهدي .

الامام المتوكل على الله يحيى بن المنصور بالله محمد بن يحيى بن حميد الدين بن

- ١٠  
محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور  
بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الأمير الحسين  
الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن الامام الناعمي الى الله القاسم  
بن الامام يوسف بن الامام المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام  
المهادي إلى الحق يحيى بن الحسين ولد في صنعاء سنة ١٢٨٦ واعترف له بالامامة  
سنة ١٣٢٢ .

السيد محسن بن احمد الشهاري نوذي به اماماً في سنة ١٢٧١ وتلقب  
بالتوكل وتوفي سنة ١٢٩٥ .

محمد بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم، ولد سنة ١٠٤٧ وتوفي سنة ١١٣٠  
وله من العمر ٨٣ سنة وكان عارضه خمسة من المنافسين له، فلم يفلحوا وعرف باسم  
المهدي صاحب المواهب .

- ١٤  
السيد محمد بن عبد الله الوزير، أئيم الحجة، فأظهر دعوته سنة ١٢٧٠  
وتلقب بالمنصور بالله .

محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى الامام السراجي .  
راجع المنصور بالله .

- ٢٠  
السيد محمد بن قاسم الحوثي قام اماماً معارضاً في برط لشريف الدين الامام  
المهادي سنة ١٢٩٥ ولم يزل في برط ، ولم يقم بواجب الجهاد الى ان توفي  
سنة ١٢١٩ .

محمد بن المتوكل وتلقب بالمهادي وتوفي سنة ١٢٥٩ ولم تذكر له سنة ولادته .

الامام محمد بن المتوكل على الله اسماعيل ولد سنة ١٠٤٤ وتوفي سنة ١٠٩٧

- ٢٥  
، عمره ٥٣ سنة ، وكانت دعوته في سنة ١٠٩٢ وسكن معبر من بلاد جهيزان ،

جنوبي صنعاء ، ومات مسموماً في الحمام السمي حمام علي ، قريباً من صوران .  
محمد بن الطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن الطهر ، هو  
الامام المهدي . فراجعه في موطنه .

محمد بن الهادي هو الامام المرتضى . اطلب المرتضى .  
محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل هو الامام  
النصور . فراجع النصور  
المرتضى هو محمد بن الهادي . ولد سنة ٢٧٨ وتوفي سنة ٣١٠ ثم اعتزل  
الامامة .

المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة ...  
هو الامام المتوكل على الله . فراجعه . ١٠

المطهر بن محمد بن المطهر . هو الامام المطهر بن محمد بن الطهر فاطمه في موطنه .  
المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن الطهر هو الامام المتوكل  
على الله واللقب بالظلل بالتمام . فاطمه في اسمه وفي لقبه .  
الامام المطهر هو المطهر بن محمد بن المطهر . ولم تذكر سنة ولادته ولا سنة وفاته .  
المطهر لم يذكر عنه سوى انه جرت بينه وبين الترك حروب عديدة وتوفي  
سنة ١٩٨٠ . ١٥

المتضد بالله يحيى بن محسن محفوظ وهو الامام الداعي فاطمه في الداعي .  
الامام المييد لدين الله هو ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى ... وسماه  
الواسمي النفس الزكية . اطلب النفس الزكية .

النصور هو احمد بن عارض المتوكل الحسين بن المتوكل في سنة ١٢٦٥ . ٢٠  
النصور بالله هو ابو الحسين القاسم بن علي العياني بن عبد الله بن محمد بن  
القاسم بن ابراهيم ، ظهر في الشام وحشم ثم اتفق رسله الى اليمن سنة ٣٨٨  
وعارضه ابنه محمد بن القاسم . وكانت وفاة النصور بالله سنة ٣٩٣ . وعارضه أيضاً  
الداعي الى الله يوسف بن يحيى بن احمد بن الهادي الى الحق .



الامام المنصور بالله ، واسمه احمد بن هاشم ، نصب اماماً سنة ١٢٦٤ وتوفي سنة ١٢٦٩ .

الامام المنصور بالله هو الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الهادي الى الحق بن الحسين . ولد في سنة ٥٩٦ • وتوفي سنة ٦٢٠ في هجرة تاج الدين برغافة وكان عمره ٧٤ سنة .

الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم ، ولد في سنة ١١٠٧ ودعا في سنة ١١٣٩ وتوفي سنة ١١٤٠ وكان عمره ٣٣ سنة .

المنصور بالله هو عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الامام أبي هاشم النفس الزكية ، ولد سنة ٥٦١ وبويع له سنة ٥٩٣ وتوفي في كوكبان سنة ٦١٣ ودفن بها ، ثم نقل الى ظفار وكانت مدة ملكه ٢٠ سنة .

الامام المنصور بالله هو القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الحسين الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن يوسف بن المنصور بالله يحيى بن الناصر احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين ولد سنة ٩٦٧ وتوفي سنة ١٠٢٩ وكان عمره ٦٢ سنة .

الامام المنصور بالله هو السيد محمد بن عبد الله الوزير الزم الحجة فأظهر دعوته سنة ١٢٧٠ .

المنصور بالله هو محمد بن علي بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى الامام السراجي ولد سنة ٨٤٥ وتوفي سنة ٩٢٠ وكان عمره ٧٥ سنة .

الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد ولد في صماء سنة ١٢٥٥ وعين اماماً في سنة ١٣٠٧ وتوفي سنة ١٣٢٢ .

المنصور علي بن المهدي عباس ، ولد سنة ١١٥١ ، وتوفي سنة ١٢٢٤ وعمره ٧٣ سنة .

المنصور هو علي بن المهدي . راجع علي بن المهدي .

المنصور هو الناصر بن محمد بن الناصر من أولاد الهادي وظفر بالامام التوكل على الله المطهر وسجنه ثم خرج هذا ليلاً ووصل الى ذمار فماد الى صنعاء وتمكن من أسر المنصور وسجنه في كوكبان في الشمال الغربي من صنعاء الى ان توفي المنصور في سجنه وأما الامام المطهر فلم يزل قائماً بدمار الى ان توفي .

٥ المهدي هو السيد احمد بن عبد الله ابو طالب أظهر الدعوة سنة ١٢٦٩ .  
المهدي هو الحسين بن القاسم بن علي العياني . ولد في سنة ٣٨٤ وتوفي سنة ٤٠٤ ، مقتولاً في بعض نواحي البَوْن في شمالي صنعاء .

١٠ المهدي هو العباس بن الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد ، ولد سنة ١١٣١ في إب وتوفي سنة ١١٨٩ وعمره ٥٨ سنة وقبره بمشهده المعروف بقبة المهدي عباس في سائلة صنعاء .

المهدي عبد الله بن التوكل أحمد . ولد سنة ١٢٠٨ وتوفي سنة ١٢٦٧ وكان له من العمر ٥٩ سنة ودفن بجانب والده في بستان المسك .

١٥ الامام المهدي لدين الله هو ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر الدين محمد . أسره السلطان الظفر يوسف بن عمرو بن علي بن رسول ومات في السجن في سنة ٦٧٤ .

الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن بن القاسم ولد سنة ١٠٢٩ ونوفي سنة ١٠٩٢ وعمره ٦٣ سنة .

٢٠ الامام المهدي لدين الله هو احمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن القاسم بن احمد بن اسماعيل بن أبي البركات بن محمد بن القاسم بن ابراهيم . لم تعرف سنة ولادته . قام بالدعوة سنة ٦٤٦ وقتل في سنة ٦٥٦ وحز رأسه وحمل الى ظفار .

الامام المهدي لدين الله هو احمد بن يحيى بن المرتضى احمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي إلى الحق ، ولد بدمار سنة ٧٧٥ وتوفي سنة ٨٤٠ وعمره ٦٥ سنة .

الامام المهدي صاحب المواهب هو محمد بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم وفي أيامه قتل الساحر الفاتن . وراجع محمد بن أحمد بن الحسن بن الامام القاسم .

الامام المهدي لدين الله هو علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن الداعي بن يحيى بن الناصر بن الهادي ولد سنة ٧٠٥ وتوفي مفلوجاً في سنة ٧٧٤ وعمره ٦٩ سنة .

المهدي هو اسم السيد علي بن المهدي أولاً ، ثم تلقب بالهادي وذلك في سنة ١٢٦٤ .

الامام المهدي هو محمد بن المطهر بن يحيى المرتضى . توفي في ذممر سنة ٧٢٤ ١٠ ثم نقل الى صنماء ودفن في العوسجة غربي الجامع الكبير بجانب قبر السيد يحيى ، صاحب الياقوتة .

الامام المعارض المهدي صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم من ذرية الهادي يحيى بن الحسين . وكانت وفاته في سنة ٨١٩ .

الامام المؤيد بالله هو ابن شمس الحور أو العباس بن عبد الرحمن . راجع ١٥ العباس في باب العيين .

المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ولد سنة ٣٣٣ وتوفي سنة ٤١١ .

المؤيد بالله أحمد بن محمد من ذرية الامام شرف الدين . كان معارضاً للمهدي عباس وتوفي بكوكبان في سنة ١١٨٩ .

المؤيد بالله محمد بن القاسم ولد سنة ٩٩٠ وتوفي سنة ١٠٥٤ وعمره ٦٤ سنة .

الناصر هو احمد بن الهادي . لم تعرف سنة ولادته ومات سنة ٣٢٥ وسماه

الناصر لدين الله هو الحسن بن عز الدين ولد سنة ٨٩٣ وتوفي في سنة ٩٢٩  
عن ٣٦ عاماً .

الامام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن داود  
بن جبريل لم تعرف سنة ولادته وتوفي سنة ١٠٠٤ .

٥ الامام الناصر الصغير هو الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن الناصر  
الكبير أو الناصر الديلمي توفي سنة ٤٧٦ ومشهدهُ بهوسم . ولم يذكره  
العرشي .

الامام الناصر الديلمي هو أبو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى  
بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد . قتله الصليحي  
سنة ٤٤٧ ، وقبره بردمان من بلاد عنس ، غربي مدينة ذمار . قال العرشي : وقيل  
في نسبه غير ذلك راجع البلوغ ص ٣٦ .

الامام الناصر صلاح الدين ولد سنة ٧٣٩ وتوفي سنة ٧٩٣ وكان عمره  
٥٤ سنة .

الامام الناصر هو عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المهدي بن عباس . ولد  
سنة ١٢٢٦ وتوفي سنة ١٢٥٦ وعمره ٣٠ سنة .

١٥ الناصر بن محمد بن الناصر من أولاد المهادي . وهو المنصور فراجعهُ في  
باب الميم .

الناصر الأطروش هو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف  
بن علي زين العابدين . ولد سنة ٢٣٠ وتوفي سنة ٣٠٤ ولم يذكره العرشي ،  
٢٠ وسمي أطروشاً لأنه حبس في بدء دعوتِهِ وضرب أسواطاً فوقه سوط في  
أذنه فطرش .

الناصر محمد بن اسحاق بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد . ولد في  
الفراس سنة ١٠٩٠ وتوفي سنة ١١٦٧ عن ٧٧ عاماً .

الامام النفس الزكية هو أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن ...

الله بن الحسن بن القاسم بن ابراهيم . قال المرشي : وأظنه تلقب بالمعيد لدين الله في سنة ٤١٨ (راجع البلوغ ص ٣٦) .

الهادي واسمه حسين بن أحمد . فراجعهُ في باب الحام .

الامام الهادي هو شرف الدين محمد . راجع شرف الدين .

الهادي هو اسم السيد علي بن المهدي وكان قد تلقب بالمهدي أولاً وذلك في

سنة ١٢٦٤ .

الهادي وهو غالب بن محمد . راجع هذا الاسم في مكانه .

الهادي هو السيد محمد بن قاسم الجوثي . راجع محمد بن قاسم .

المسادي الى الحق هو يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ولد بالدينة سنة ٢٤٥ وخرج

الى اليمن سنة ٢٨٠ وجاهد داعي القرامطة علي بن الفضل وكانت وفاته سنة ٢٩٨

وسماه المرشي الهادي لدين الله (راجع ص ٣١) .

الامام الهادي عز الدين هو ابن الحسن بن المسادي بن علي بن المؤيد بن

جبريل . ولد سنة ٨٤٥ وتوفي بقلعة من أعمال صعدة شمالي صنعاء في سنة ٨٩٣

عن ٤٨ عاماً .

الامام الهادي هو علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن

أحمد بن يحيى بن يحيى بن أحمد ولد سنة ٧٥٧ وتوفي سنة ٨٣٦ وكان عمره

٧٩ سنة .

الهادي هو محمد بن المتوكل . فارجع اليه في باب الميم .

الامام الهادي الحقيقي هو أبو الحسين علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أحمد الحقيقي بن علي بن زين

العابدين اغتاله بعض الباطنية بأرض الديلم ودفن في قرية هكبر سنة ٤٩٠ ولم

يذكره المرشي .

يحيى . الامام يحيى الحالي وهو ابن محمد حميد الدين ، ولقبه الامام المتوكل

بلى الله ، فراجع المتوكل على الله .

يحيى بن أحمد بن الحسين بن المؤيد بالله وهو الامام أبو طالب الصغير .  
فاطلبه هناك .

يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب . هو الامام الهادي الى الحق أو الهادي لدين الله  
(راجع ص ٣١) وراجع الهادي الى الحق في هذا الفهرس .

يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين . هو الامام أبو طالب  
فراجع في أبي طالب .

الامام يحيى بن حمزة وهو يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف  
بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن  
علي الرضى ولد في صنعاء سنة ٦٦٩ وتوفي سنة ٧٤٧ وكان عمره ٧٨ سنة وملك  
٥١ سنة .

يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف بن علي بن ابراهيم هو الامام  
يحيى بن حمزة . فراجع في مكانه .

يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى  
هو الامام التوكل على الله . فارجع اليه في باب الميم .

يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن هو سراج الدين ، هو الامام  
السراجي .

## فهرس سابع عشر

وهو معجم لبعض الألفاظ اليمانية من قديمة وحديثة وعامية وفصيحة

٨	إذا رمدت صنعاء ، فالمن أعمى		٢٧١	الآجر
٩	الاذى . الرجيع (يمانية)			الأحمر والأسود بمعنى الأبيض
	ار (كاسمة لاتينية الاصل استعارها		١٤	والأسود من الناس

١٥٢	أداة تعريف	٢٤٣	الارميون منها ثم العرب
٢٨٤ و ١٤٥	ألاجا والاجة	٢٤٦	أردن القميص
٢٤٥	الألف وامالمها واتخاذ عدد المئات في مكانها	٢٨٤	الارقية
١٥٢	الالاس	١٥٢ و ١٤١	الاركية
١٥٠	أمرطج مُرط ومرطة		الاستاد أو الاستاذ. خلوة الماجم
١٣٠	أملود وأفلود (غلام)	٢٤٧	المرية القديمة من ذكرها
١٥٠	أمير الجيش	١٣٠	اسلف في الشيء واسلم
١٩٤	الأنباطورية	١٣٠	أسلم واسلف في الشيء
٢٤٥	الاتوال بمعنى الاتيال		الاسود والاحمر بمعنى السود
١٥٢	انفاق (زيت)	١٤	والبيض من الناس
٥٥	أيش	١٣٠	اطرفس الليل
١٦٤	البارود الناسف	١٣٠	اطرمس الليل
١٢٠	(بال) مقطوعة من بني آل	١٧٣	أطمة : بركان
١٤٩	البر : الخنطة		الاعتقاد : الاحترام ١١٠ و ١١١ و ٢٨٣
٢٨٤	بريش	١٢٧	أعطى وجهه
١٥٣	البرتقال : البرتقال (ثمر)	١٣٠	اعفش واعمش (رجل)
١٥٣	البرتقان أو البرتقال بمعنى المطوس	١٥٠	اعقف : حارس
١٥٤ و		١٣٠	أفشى وأمشى زيد
١٣٠	برنيطة : قبة	١٣٠	أعمش وأعش (رجل)
١٣٩	البعل من الزرع	١٣٠	أفلود وأملود (غلام)
١٦٤	البلق	١٣٠	أكفحت الدابة وأكفحتها
٦٥٣	بيج : لولب	٣٠	أكفحت الدابة وأكفحتها
		٨١	آل. آل البيت
		١٧١	إل أو إيل أي الله

٢٨٥	(ح م ر) شبه (ح م ط)	٢٨٥	تبختر
١٦٣	الحمط : القشر	٢٨٥	التقحم كالتقدم
١٦٤ و ١٦٣	خطوط وخطيط	٢٨٥	التقدم كالتقحم
١٤١	خزن القات		تقشر الرجل : شرب ماء قشر
	دار معنى الدار في قولهم دار الحجر ص	١٥١	البن مغليا
	٧١ هي في لغة أهل اليمن بمعنى السراي	١٥١	تمرة وتمرية
	أو السرايا عند الترك . والدار بهذا	٢٤٣	الجثماني
	المعنى صحيحة لا غبار عليها من عهد	١٥١ و ١٥٠	الجذر
	الخلفاء الراشدين . فالدار القصر	١٨٦	الجلاء
	الخاص بأمر البلدة أو ملكها أو امامها .		الجلفريز كالجلمريز الناقة الصلبة الغليظة ١٣٠
	ومن الدور المشهورة باليمن دار	١٦٤	الجليسرين
	الطواشي ، ودار الذهب ، ودار بستان	١٥١	جوزة وجوزاية
	السلطان ، ودار الهدادة ، ودار الجامع	٢٤٥	الحالاتي بمعنى الحالية
	الى غيرها .	١٥٦	الحبل من الرمل
	داع والجمع دعاة . أول الدعاة		حط على المكان : نزل فيه وأقام .
	الحسينيين في اليمن كان الامام	١٨	(عمانية)
	المؤيد بالله يحيى بن حمزة ٥١ - الداعي	١٣٠	أخذه بمخافيره وخداميره
٣٥	ومعناه		حرف . زيادة حرف أو أكثر ٢٤٤ -
١٥١	در : باب (فارسية)	٢٤٤	وحذف حرف أكثر
١٦١	دزاهم الجن هي الطلق		الحروف وابدال بعضها من بعض
٢٨٥	دلبوح ج دلايح	٢٤٢ و ٢٤١	كالتف والنين والفاء
٢٨٥	(دم) تشبه (ح م)	١٥٧	حكاك (العقيق)
١٥٣	الدمية : القطة	٢٨٥	(ح م) تشبه (دم)
١٤٦	ديكوفيل	٢٨٥ و ١٦٣	الحائط والحائطة
١٦٤	الديناميت	١٦٣ و ١٦٤	الحاطيط



ويقال جعل الامام قلانا سيفاً أي	١٣٧	ذَنّ يَذَنُّ ذَنًّا : سال
سيف الخلافة ويسمى أيضاً سيف	٥١ و ٤٦ و ٣٢	ذو الفقار ( سيف )
الاسلام وهو لقب كل من يكون وكيلاً	٢٤٣	رُبا ( فارسية أي جاذب )
لل امام ولا سيما كل ابن من أبنائه .	٢٤٦	ردّ ن القميص تردينا
شادروان وشاذروان ١٥٠ و ١٥١ و ٢٨٤		الرمالة : الرمضاء أي الرمل المضطرم
الشاشخانة ( المذافع )	٨٣	بحرارة الشمس
٧٦		رَجَّال ج رجاجيل
١٥١		الرُعاة والرعاي
شاه	١٢٦	ركح مثل ركذ
شُست ( لفظه )	١٥١	الروم عند أهل اليمن هم المعجم بمعنى
٢٦٣		الترك
الشيخ ومانيها	٢٨٥	١٣٨ و ٦١ و ٦٠
صاعدي نسبة الى صعدة		رعايا . معناها
١٤٦		الزامل : النشيد الوطني
١٦١		الزُمَّلة : الرقعة والجماعة
الطاقة من لبس الرأس	٢٣٦	الزورق
١٠٣		الساني : القشام
الطَفش ( البرنيطة )	١٥٠	السائلة . ومعناها
٢٨٣ و ١٣٠		سلبوخ
١٣٠		السلمة الحجر
١٥٠		السنايك والمفرد السنيك
المعجم عند اليمانيين هم الروم أيضاً	٨٦	السواعي ( مراكب )
أي الترك ٦٠ و ٦١ و ٧٢ و ٧٤	١٣٧	سيف الاسلام : طفتكين وهو أول من
١٨١		لقب بهذا اللقب ٤٤ - وراجع
المرضني والمرضنة	١٦١	معناه في هذا العصر
١٥١		١٤٨
المرك صيادو السمك	١٢٠	
١٢٠		
المَقَر من الزرع	١٢٠	
١٣٩		
عقفة : حرس	١٥٠	
١٥٠		
٢٨٤		
الفرشة		
١٥٢ و ١٥١		
الفرشي		

٢٤٢	كذا . واستعمالها	١٤٥	الغزلية ( ثوب )
١٤١	الكفتة	١٣٣	التبيل ومعناه
٢٧١	اللابن	١٥٠	الفارغ والفارغ
١٥٥ الى ١٤٨	لغة اليمين	١٥٢	فاق ( زيت )
١٥١	لوزة ولوزابة	١١٦	الفتخاند هي الاتخاذ (في لغة اليمانيين)
١٦٤	الماء الناري	١٨٦	نجر الامراء
٢٨٥	ماح يبيع مثل ماد يميد	١٣٦	القدان ما يساوي من الازدعة
٢٨٥	ماد يميد مثل ماح يبيع	١٥٥	فرار : زئبق
١٥٣	مار : حية	١٩٨	الفراسة : عشرة كيلغرامات ونصف
١٥٣	ماربيج	١٣٠	فوح ومرح
١٥٢	ماس	٢٨٤ و ١٥١	الفرشي
١٠٧	التر عند اليمانيين	١٢٠	فلوسكة
٢٦٠	مخاذاة لا محاذات	١٣٠	الفواشي : المال من دواب الى اشباهها
١٥	المحلة بمعنى حل اقامة وهي يمانية		القاف ولفظها كالجم المصرية أو
	مخلاف يجمع على مخاليف لا على		كالكاف الفارسية وهي الجيم
٢٧٠ و ١٠	مخالف	٢٨٤	النطمية
١٥٢ و ١٥١	المداعة	١٣٠	قبعة : برنيطة
١٥٢ و ١٥١	المدعة	١٨٨ و ٨٥	القدح ومعناه
١٥٢ و ١٥١	المدري	١٥١	القربى والقربة
١٣٠	مرح الرجل وفرح	١٥٥	قش الزبد
١٠٧	المرحلة بلغة اليمانيين	٨٣	القش البيت الحقير
١٥٥	مزجج اي زجاجي	٨٦	القشام : الساني
١٥٢ و ١٥١	المرزة	٢٨٤ و ١٥١	القهوة
١٢٥	المسارحة	١٥١	قيقة وقيقة وقيقة
١٢٥	مصرح	٢٤٣	كاه ( فارسية أي تين )

الكاف الفارسية كافاً، فيرسمونها	٢٧٨ و ٢٧٧	مشحوظ
نارقيلة .	١٥١	معنى ومعناة
١٥٣ نبريش		المفاسخات ٢٧٣ جمع مفاسخة ،
١٥٣ زربيج		مصدر فاسخه المهد أو العقد: اذا
٢٨٤ و ١٥٣ و ١٥١ زربيش		اتفق مع صاحبه على فسخه وهو ما
١٥١ النشا والنشاستج		اصطلح عليه المعاصرون بنقض المهد
٢٨٥ النظار حارس الزرع		وهو لا يؤدي المعنى أبدأ ، فيجب
٢٤٣ النفساني		التخاذ ما اتفق عليه الأقدمون منا
١٥٣ التقل : الحجارة		بمعنى
٢٨٤ النقلة	١١٦	المقادمة (الرؤساء)
١٥٣ و ١٣٣ النقييل معناه	١٥٢	القضاية
النواجم طبعت خطأ النواجم ٤٣ و ٢٨٠	٢٨٤ و ١٥١	القهي
١٣٩ المهرف والمهرفي		الملك في مصطلح اليمانيين: كل صاحب
١٢٠ الموارى والمفرد هوري	١٦	مدينة
١٥٢ هبل بيل	٢٧٧ و ٢٧٨	ملحوظ
٢٤٣ المويبي غلط في الهويينا		موسيقار وتجمع على موسيقارية ٢٤٣
١٥١ وان : حافظ (فارسية)		الموسيقى . ورمم الكامة . حاشية
١٤٨ ولي عهد الامام	٢٤٣ الى ٢٤٢	طويلة عليها
الياء المتطرفة وإهمال تنقيطها عيب	٢٤٣	موسيقير
٢٤٣ و ٢٤٢ مغل بالقراءة	١٧١	ري - من
١٥٦ اليرعشية (السيوف)	٢٨٤ و ١٥٢ و ١٥١ و ١٤١	التارجيلة
٨٧ اليوم في لغة اليمانيين		وبعضهم يلفظون الجيم كافاً
		فارسية أو جياً مصرية فيكتبونها
		ناركيلة ، واليمانيون يكتبون



## فهرس ثامن عشر

. وهو معجم يحوي ألفاظاً يمانية لم ترد في هذا الكتاب ، وإنما سردناها هنا وقوفاً عليها ، لن يريد ان يعرف أمثلة من لغة اليمانيين .

( الاتب ) من أشجار اليمين غير الثمرة .

• ( الاحتساب ) هو الدرجة التي تسبق الامامة عند الزيدية ، وقد يتولى الرجل

الاحتساب ، ولا يدعو الى الامامة . كما وقع للشريف الفاضل القاسم بن جعفر بن

القاسم بن علي المياني ( راجع ص ٣٦ ) ولفسره ، ومجم غفير . وقد يسمى

الاحتساب : « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » لان هذا العمل ، هو جل عمله .

وكان أصل هذه الوظيفة في صدر الاسلام ، ان الوالي يمين رجلاً للنظر في ضبط

الموازن ، والاسمار ، ونحو ذلك . ثم انتقل عند الزيدية الى من ينظر في أمور

الدين ، ويمد عنه كل ما يضره ، أو يضر القائميين به . يقال : استقام فلان على

الحسبة ، أو قام بالاحتساب . والرجل : محتسب أو قام محتسباً ٣٧ و٣٨

( إحنا ) نحن ، ضمير جماعة التكلمين .

( الأدب ) عند اليمانيين : المقاب ، والجزاء المالي ، أو النقدي ، يؤخذ من المذنب .

١٥ وأدبه تأديباً عاقبه وقامه .

( أصحاب ) : صديق . يقولون : انتم أصحاب مع فلان ، أي صديق أو أصدقاء

لفلان . وكذلك يقال في لغة هوام المراقيين .

( البابور ) : كل آلة تشتغل بالبختار . فالبخرة ، والقطار ، والسيارة ، التي

تمشي بالبترين ، تسمى ( بابورآ ) ، ومنهم من يقول ( بيّور ) ، وزان تنور .

٢٠ ( البَحْر ) عندهم : البئر عند النير .

( البُرّ ) بضم الباء ، وتشديد الراء : الحنطة أيضاً راجع الحنطة . والبُرّ

مشهورة عند الجميع .

( البَرّ ) الاقشة على اختلاف أنواعها .

(البَسْبَس) هو ما يسمى في مصر، بالَشَطَّة ، لنوع من الفليفلة أو هي الفليفلة بعينها .

(البشر) من أشجار اليمن غير المثمرة .

(البَسْدَر) الميناء ، أو الثغر ، وهو من الفارسية لفظاً ومعنى . فيقولون بندر

الحُدَيْدَة ، وبندر عدن ، الى نظائرها .

(بَغَى يَبْغِي) : أراد يريد ، وفلان ييغىكم أي يريدكم أو يطلبكم .

(البَقْشَة) أساس النقد عند اليمانيين . وتقسّم الى نصف بقشنة ، وربيع

بقشة ، وثمن بقشة . وكل عشر بقشات ، تساوي ربيع ريال تمساوي ، أو امامي ، أو عماري . وكل أربعين بقشة تساوي ريالاً واحداً امامياً ، أو عماريّاً ، أو تمساويّاً .

والبقشة وكسورها تتخذ من النحاس ، وتضرب في صنماء اليمن . والبقشة الواحدة ١٠

تساوي (القمري) عند العراقيين ، أو قرشين رأيجين . والبقشة من التركية :

(باقجه) أو (بججه) ، أي صرة أو خرقة ، لا سيما تلك الخرقة التي تلف بها الدراهم .

فسميت بها (عن كتابنا في النقود) .

(البغلة) : الجدار الصغير ، والسفينة فوق الساعية ، وراجع سفينة .

١٥ بلزك والجمع بلازك أي أسوار وأسورة .

(البنات) . يراد بها الطنائف كأنها بنات الطنائف .

(بنت الصحن) . ضرب من الحلوى تتخذ من عجينة الحنطة ، والبيض ، والسمن ،

والعسل . وراجع خبز .

(البَوْنِي) ضرب من البُرّ ، راجع الحنطة .

٢٠ (التبغ) ، يسميه أهل اليمن التُّنّ .

(التُّنّ) هو اسم التبغ عند أهل اليمن ، والمراق . وهو أنواع منها :

(الحَمَوِي) ، و (الحَمِيرِي) ، و (الحَبَبِيّ) .

(الترجة) : حزام أو زنار تنزّر به المرأة ، هو من الحرير ، وخيوط الذهب ،

حسن الشكل ، ظريفه ، طوله من ذراعين ونصف الى ثلاث أذرع بعرض

٢٥ والكف ، يعمل في صنماء .

(التسكرة) : ورقة يكتب فيها صاحبها ان يؤذن لحاملها بأخذ كذا أو بعمل كذا ، أو نحو ذلك . وهي تصحيف التذكرة على لفظ الذال زايًا ثم قلبها سينًا .  
(التشهير) يجري بان تكلف يدا المذنب، ويشدّ على ظهره طَبَسِيل، ليضرب عليه أحد الجند في أثناء السير به . وأغلب هذا التشهير يكون بالسكاري من بعد ان يجلدوا جلدًا حسنًا .

٥ (التَنَنُك) الصفيح ، والقطعة منه تنكة . والكلمة تركية .  
(التَنَنُور) ما يشوى فيه الخبز وهو يشبه جرسًا كبيرًا يتخذ من الطين ، واسع الأسفل ، ضيق الأعلى ، يلصق على جدران العجين ، بعد ان يقطع كُكتلاً وتوسع بفرجها على الكف، الى ان تصير مستديرة . وهذا النوع من خبز الفرن معروف في جميع البلاد العربية اللسان ، وليس معروفًا في ديار الافرنج . والتنور يجمع على تناوير ، لكن اليمانيين يجمعونها على تناوير ، لانهم يستثقلون نونين في لفظة واحدة .

(التين التركي) هو الصُبَيْر، أو التين الشائك، أو المُشْووك .  
(التين الشائك) أو المشوك : التين التركي أو الصُبَيْر .  
١٥ (الجاهل) : الطفل . والجمع جهال . وكذا يقول بعض عوام امراق .  
(الجبانة) : المقبرة .  
(الجبابة) : سطح الدار .

(الجرف) بفتح الجيم ، هو النظر الصغير . وراجع المنظر والمفرّج .  
(الجنة) اثناء كالأبريق يكون من نخار ، يتخذ للقهوة ، تسع من رطلين الى عشرين رطلاً . والكبيرة منها تُسمّى (الفرّخ) .  
٢٠ (الجنبيّة) وتجمع على جنابي : الخنجر وسميت كذلك لأنها توضع في الجنب ، أو الجنبية سكنين كبير .

(الجهات الاربع) : لليمانيين في الجهات الاربع ، أسماء غير الأسماء المعهودة في سائر البلاد العربية ، فانهم يسمون الشمال : (قبلة) لأن الكعبة واقعة الى شمال بلادهم . والجنوب (مشرقًا) لأن شروق الشمس يكون في جنوب ديارهم -  
٢٥

والشرق (حدرًا)، لأن أرضهم تأخذ بالانحدار في تلك الجهة - والغرب (عُلُوًّا)  
لأن بلادهم تملو في تلك الجهة .

(الجَيْد) : الجبيل .

(الحاكم الشرعي) القاضي الشرعي .

(الحالي) الحلو في طممه .

(الحامي) الحارس ومنه حوامي الماء أي حراسه .

(الحجّاب) هو الرقيّ عند العراقيين والبطيخ عند غيرهم .

(الحبش) حجارة بيضاء وسوداء ، يبني اليمانيون بها منازلهم .

(الحدر) الشرق ، لأن أرضهم تنحدر بالجهة الشرقية .

١٠ (الحرف) قطعة من ذهب تشبه الدينار الانكليزي ، لكنه خفيف ، تنظمه  
للرأة اليمانية في عقد ، تلبسه على صدرها ، ويكون في ذلك العقد طائفة من هذه  
القطع . راجع المقد .

(الحرمل) من النباتات المطرة في اليمن .

(الحزام) النطاق ، ويراد به أيضاً ساف من البناء ، يكون بين كل طبقتين ،

١٥ وهو منقوش بأشكال مختلفة .

(حق الثالث) ما يدفعه المتزوج حديثاً ، في اليوم الثالث من يوم عرسه الى

أم زوجته (أو حماته) ، وليس له قدر معين ، بل يتبع مروءة الرجل وشرفه ، ويختلف

بين ثلاثة ريات الى عشرة ، يدفعها نقداً ، أو يشتري بها شيئاً من ملابس

مناسب يكون من حرير أو من غيره .

٢٠ (حق الصباح) ما يدفعه العروس الى عروسته ، صباح اليوم الثاني من دخوله

عليها ، ويختلف بين ثلاثة ريات الى عشرة ، على حساب الدينار اليماني

عشرة ريات .

(حق النار) دراهم يدفعها المتزوج الى عروسه لتجهز بها وتقيم الدعوة .

ويكون قدرها نحواً من قدر المهر . وأقل المهر يختلف بين ثلاثة دنانير الى عشرة .

٢٥ (الحلبة) يتخذ اليمانيون من الحلبة طعاماً وطنياً خاصاً بهم دون غيرهم .

ويدخلونه في جميع أكلاتهم ، وأطعمتهم ، ووجباتهم . وقد وصف الواسي هذا اللون من أكلامهم فقال ما هذا معناه :

تؤخذ الحلبة وتطحن طحناً نهماً . والقدر الذي يستعمل منها الآكل الواحد ثلاثة دراهم . تنقع في نحو ربع رطل ماء ، من ساعة الى ثلاث ساعات ، ثم يطرح الماء وقد رسبت الحلبة في قمر الاناء ؛ فتساق بللمقة نحو عشر دقائق حتى تبيض ، فيوضع عليها ثلاثة دراهم ماء .

والغاية من قمعها وسوطها ، اذهاب حرارتها واخلاص منفعتها . ثم يوضع عليها شيء من ورق بمض الانبثة المطرية ، كورق النمنع والكزبرة والكرث والبسباس السمي في غير اليمن بالشطة ، وشيء من الملح والكون . وكل ذلك بالقدر الذي يريد آكله . وان لم تكن تلك الاوراق طريئة ، يؤخذ ما يهيا منها يابساً . وان أحب الآكل أن يجمل حلبته حامضة ، صب على شيء منها في اناء آخر خلاً . وهذه تؤكل قبل الطعام مشبهة له ، فينمس الفجل في هذه الحلبة وتؤكل .

وما بقي من الحلبة غير الحامضة ، يؤكل آخر الطعام بالخبز . وشروط أكل هذه الحلبة أن توضع فوق الرق المطبوخ باللحم . فان كان يريد أن يتأنق في هذه الأكلة ، يضع على تلك الحلبة اللحم المدقوق الذي يسميه الغير اللحم المفروم أو الكفتة والبيض المقلبي بالسمن ، وشيء من الشميرية . ولا بد من أن تكون مسخنة على النار ثم يأكلها بخبز الحنطة . ويمدّ الجمانون هذه الحلبة أطيب طعام لهم ومشهوراً بالهضم وتصحيح البدن وتنشيطه وفتح السدد وطرده الأوجاع . وإذا وضع معها قبل الطحن حبتان من الفول وجبة من عود الحلبة أي عرق الحلاوة ، بلغت أقصى اللذة والمنفعة .

( الحمر ) هو التمر الهندي ، وحر فصيح كالحومر بمعناه .

( الحموي ) ضرب من التين . أطلب تين .

( الحميري ) ضرب من التين راجع تين .

( الحنطة ) ويسمونها أيضاً ( البر ) هي القمح في بعض البلاد العربية .

١٠

١٥

٢٠

٢٥



اللسان . وهي أنواع منها : البرابوني نسبة الى قاع البون وهي أرض واسعة شمالي صنعاء ، ولونهُ أحمر الى بياض - و(السمراء) وهي حمراء الى سواد وأكثر ما تزرع في شعوب والصافية - و(العكس) ، زنة قصب ، وهو النمول أيضاً ، وزان دخول ، وخزّه من أحسن الخبز .

- الخماقية) وتجمع على خواقق هي ما يسميها أهل المراق بالكاسة ، والبعض الآخر المنكاسة ، والاولى تجمع على كاسات والثانية على مناكيس وهي الزيدية بلسان المصريين ويجمعونها على زيادي . والسلطانية عند أهل الشام ويجمعونها على سلطانيات ، وبعضهم يقول سلاطين .  
( الخبتي ) نوع من التن . أطلب تن .

- ١٠ ( الخبز ) طعام يتخذ من الدقيق ( ولا سيما من الحنطة ) يمجن فيختمر فيشوي في تنور أو في فرن . واسم الخبز باليمن هو الرقيق المدور ويسمى في المراق ( القُرص ) بضم القاف ، والواحدة منه قرصة . و( اللوج ) هو المدور ويخبز في التناير ومنه ( الملوّح ) و( المقوّع ) . ومنه ( الذّمول ) وهو ما يمجن بالسمن والبيض . ومنه ( بنت الصحن ) وهو يشبه البقلاوة . و( السومي ) وهذا يتخذ من البيض والحليب والسمن الى غير هذه الانواع وهم يتفنون فيها كالفحوق .

( الخبير ) : الرقيق .

( خرّ نجم ) هوى شهاب اونيزك . يستعمل هذا اليمانون وكذلك العراقيون .

( الخربز ) ضرب من الحبب أو البطيخ عندهم .

- ٢٠ ( الخرمش ) كيزبرج هو السنّي بمصر القشطة أو السفرجل الهندي .

( الخزاي ) يعرف بالريمان عند أهل اليمن ، ولعلّ الكلمة تصحيف الريمان .

( الخلب ) الطين الذي يتخذ في البناء .

( الخيار ) هو الصغير من القثد .

( الداعي ) : الذي يدعو الناس الى ديانتِهِ ، ويريد به الزيدية الامام قبل أن

- ٢٥ ينادى به إماماً ، فهو يدعو الغير الى الدين ويكون مهيباً لمقاومة كل من يطعن في

الدين أو يقاوم أهله . يقال : دعا فلان القوم يدعوهم دعاء ويقال : تقلد فلان الدعوة ، إذا سعى في نشرها ، وقد يتقلد الرجل الأمر ويقوم به لكنه لا يدعو ، كما وقع لمحسن أخي الشريف جعفر بن القاسم بن علي (ص ٣٦ من هنا) .

(الزجر أو الزجرة) نبات كالفاصوليا الحمراء .

(دق يدق دقة) نقش ينقش نقشة .

(الدققة) : التراب الدقيق .

(الدقية) وتجمع على دُق الشقة لبيت الشعر .

(الدورة) : الجولة في الأرض أو في أي بلد .

(الدوم) من أشجار اليمن غير المثمرة .

(الذحل) عامة تكون في العنب وتصيبه حين يقارب النضج فتسود

الحبة وتتغير وتفسد فيتلغ أغلبه .

(الذرة) هي الوان مختلفة عندم واسكل لون ضروب واسماء وأشهرها الذرة

النشابة ويسمونها (الروسي) وبعضهم يقول شام .

(الذمبول) ضرب من الخبز . اطب خبز .

(الذهب) الحداجة .

(ذهب المجانين) : ضرب براق من الحديد .

(ذي) : الذي .

(الرجم) الكوم الكبير من الحجارة .

(الرخية) من الارضين الرخوة أو الطرية .

(الرزيم) الحبل الذي قُتل فيه الرجل ، فيطرح على جنته حجارة تسكوم عليه

تكويمًا ، ولا يلحدون القتل أبدًا ، ولا يفسل ، ولا يُصلى عليه . أما الذي يموت

حتف انفه ، فلا يهتمون بأمره ، ولا يترحمون عليه ، بل يترحمون على القتل . وتلك

الحجارة المركومة تدل على ان الرجل مات قتلاً لا حتف انفه .

(الريال النمساوي) أو (الاماي) أو (الماي) يساوي بفشة . والبفشة

نمساوي نحو ثمانية مليات مصرية ، وكل عشرة ريالات أو ما يقارب ١٥ ريالاً ،

يساوي ديناراً انكليزياً .

(الريمان) هو الخزامى واللاوندة عند الافرنج لكننا نطلقها تصحيف الريحان.

(ريت) . يقولون : ياريت كذا ، أي ليت . وكذلك يقول عوام المصريين .

أما العراقيون فلا يقولون إلا ياليت .

٥ (الروي) هي الذرة الشامية أو الشام عندهم .

(الرُبَيْت) قماش تتخذ منه السُّباطة . راجع فرادي .

(الرُزْط) الخُفَّاش . وهو تصحيف لُرُط ، ومعناه العمري في لغة عوام

سورية . زَلَطَهُ تَزْلِيطاً أي عَرَّاه تعرية فصار بالزلط . وسمي الخفَّاش كذلك ، لانه

طائر ومن المألوف أن يكون الطائر ذارئش وهذا لاريش له فَسَّحِي بمعنى الريان .

١٠ (الزعيمة) سفينة أكبر من القطيرة . راجع السفن .

(الزقيقة) هي الشبث . والأولى بمانية والثانية فارسية الاصل فصيحة

الاستعمال ، أو الزيقاء عشبة جميلة الزهر ، ذات رائحة عطرية ذكية .

(الزلط) ويكتبها بعضهم خطأ الظَلَط ، بالتحريك ، هي الدرهم عند اليمانيين

أيضاً كان نوعها . وأصلها (زلطه) التركية . وتجمع على زلط . وقد شاعت عند

١٥ اليمانيين منذ عهد السلطان عبد العزيز ، والتركية من (زولوطه) الصقلية . وكانت

الزلطة في أول ظهورها تساوي ثمانين بارة ، ثم انحطت الى ثلاثين بارة ، أي

ثلاثة أرباع القرش الصحيح أو الصاع . ( عن كتاب النقود والعميات )

من تأليفنا .

(الزئة) جلالية المرأة ، وهي ثوب طويل يغطي بدنها كله ، ما عدا

٢٠ الكفين والاحمصين . وتكون أكامه ندية . ويسمى عند أهل الشام

(السركس) .

(الساعية) سفينة أكبر من السنيك . راجع السفن .

(السيدر) شجر النبق . وهي ام غيلان أيضاً .

(سح) أي مثل يقولون : الفني والفقير سح عند الامام أي الفني مثل

٢٥ الفقير عنده .

- (السفن) الستمعة. في سواحل اليمن ، . يسمى أصغرهما الهوري ، فالقطيرة ، فالزعيمة ، فالسنيك ، فالساعية ، فالبنلة ، فالسفينة .
- ( السفينة ) عندهم أكبر مركب يجري عندهم في البحر . راجع السفن .
- (السَّقْلَة) ضرب من الشعير، دقيق الحبة ، شديد البياض ، ويتخذ منه خبز يشبه خبز الحنطة . ٥
- ( شماعة ) ثوب من الذهب الخالص ، منقوش نقشاً هندسياً ، يوضع فوق الفرادي ، والفرادي فوق المصرات . راجع فرادي .
- ( السمر ) من أشجار اليمن غير المثمرة .
- ( السَمْرَاء ) ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .
- ١٠ (السَحِيدَار) قماش مزركش الاطراف ، بشكل مخالف للوسط ، وعلى دائرة شريط . وهذا القماش مبطن ببطانة هي قماش مخالف لوجهه ، يوضع على جدران الحجر وأغلب ما يكون ذلك في أيام المولود الجديد .
- ( السنيك ) ويجمع على سنايك ، وكثيرون يجمعونه على سنايك ، هو سفينة أكبر من الزعيمة . راجع السفن .
- ١٥ ( السوسي ) ضرب من المعجنات . راجع خبز .
- ( السيد ) الجدد ، ولا سيما في قولهم سيدي أي جدي .
- ( الشام ) هي ، بلسان أهل اليمن ، الذرة الشامية .
- ( الشاهي هو الشاي ) يتوهمون أنه منسوب الى الشاه ، لأن أول من شربه كان الشاه ، أي ملك فارس أو ايران ، في زعمهم ، مع أن الكلمة صينية ، لا صلة لها بالشاه . والصواب الشاي أو الجاي بجمع فارسية مثناة . ٢٠
- ( الشبالك ) الطاقة ، لكن ابوابه مخرمة بأشكال هندسية ، وينظر من خروقه الى الخارج .
- ( الثبث ) يُسمّى في اليمن الزُقَيْقَة .
- ( الشبرية ) وتجمع على شباري . المدية كأنها بقدر الشبر .
- ٢٥ ( الشركة ) : اللحم .

- ( الشطة ) كلمة مصرية لنبات ، واليمانون يسمونها البسياس .  
( الشقاة ) : العال .  
( الشقران ) الفراريج أي صنار الدجاج ، ويسميا عوام المصريين الكتكايت ،  
التي مفردا الكتكوت .  
٥ ( شلّ المكان يشله ) : احتله يحتله .  
( الشموط ) : السدّ وجرى المياه .  
( شنّ ) السحاب : هطل .  
( الشين ) يدخلون الشين على المضارع للتبويف بدل السين يقولون : شنطلب  
منك كذا أي سنطلب .  
٦٠ ( الصبوح ) هو الفطور ، وعوام سورية تسميه ترويقة ، وعوام العراق وغيرهم  
يقولون : كسر الصفراء .  
( الصّحن ) هو ما يسميه أهل مصر بالطبق ، والصحن معروف في العراق .  
( الصيب ) : البذر للزرع .  
( الصيني ) في البين ، هو ما يسميه العراقيون الكاشي ، وأهل الشام القاشاني ،  
وعرب الأندلس الزّيج .  
٦٥ ( الصّاح ) : المصباح أو السراج .  
( الطاقة ) النافذة والشباك .  
( طار الهواء ) البرق اللاسلكي .  
( الطّرحَة ) بضم الطاء ، ثوب ملون ، رقيق ، من حرير ، من صنع الهند ،  
طوله نحو من ذراعين ونصف ، بمرض ذراع وربع ، تلقيه المرأة على نفسها .  
٢٠ ( الطنافس ) توضع فوق السائد وهي الوسائد الكبار ويسمونها البنات أي  
بنات الوسائد .  
( الطّهْف ) أو الطّهَف : ضرب من الذرة يتخذ منه خبز .  
( الطواشي ) : الخصي . والكلمة تركية الأصل على ما قال القرزي . وجمها  
٢٥ الطواشية .

- (الطيار) المهيأ . يقال : طعماك طيار أي مهياً .  
(الظلط) هي الزلط . وهذه كتابة صحيحة ، وتلك قبيحة ، وهي التهود .  
(العائل) ويجمع على عُقال : رئيس للقبيلة .  
(المراضة) حفلة عرض الجيش ، التي تقام في صنعاء ، كل يوم جمعة بعد الصلاة أمام دار الامارة . ٥
- (المبارة) مخرج الماء .  
(المتر) هو الجلبان ، المسمى في مصر والشام بالبسة .  
(المتيقة) : الزوجة الأولى من الضرائر .  
(المَرَم) : السد .  
(المَرَم) السفر . ١٠
- (المسق) من أشجار اليمن غير المثمرة .  
(المشة) وتجمع على عشم هي كالفشة ، أي مسكن حفير مبني بالشجر .  
(القشيطة) عقد من ذهب أبريز ، بلا حبوب من فضة ، أو حجارة نفيسة ،  
تجمله اليمانية فوق جبينها متصل بشعر رأسها . راجع المقد .  
(المُصْبَة) بالضم : ما تضعه اليمانية فوق جميع مناديل رأسها . ١٥
- (المَطْلوي) هو قصب السكر الأحمر .  
(المقد والجمع عقود) قلادة من الكهرمان ، خشن الحب ، في نحو حجم  
الجوز ، وتلبس منه اليمانية عقدين الى خمسة عقود . فيرى صدرها موقراً بها . ويتخلل  
تلك العقود ، عقد واحد ، أو أكثر ، من قطع من ذهب ، كالدينار الانكليزي .  
إلا ان تلك القطع رقيقة ، وتسمى الواحدة منها ( حرفاً ) . وقد يتخلل هذا المقد  
٢٠ حبوب من الفضة الخالصة ، مختلفة الأشكال ، مموهة ، لا يتخللها لآلء أو مرجان .  
وقد تتخذ أكثر النساء من ذلك ، عقد ذهب خالص ، من دون ان يكون فيه حبوب  
من فضة ، أو حجارة كريمة ، فتجمله فوق جبينها ، ويتصل بشعر رأسها واسمه  
( قشيطة ) . والمقد الذهب يسمى بمصر الكردان .  
(العباب) . من أشجار اليمن غير المثمرة ، ويسمى السدر أيضاً . ٢٥٠

- (الغلس) ضرب من الخنطة . راجع الخنطة .  
(المُلَوّ) القرب ، لان أرضهم في هذه الجهة عالية .  
(العَنْب) ، ويكتبها بمضمهم (العَنْب) ، وهذا خطأ ، هو العَنْبَة عند فصحاء العرب ، ويسميه المصريون النجعة ، أو النجوة ، أو الامبابة .  
٥٠ (العَنْبَرُود) هو الكثرى . ويسميه المراقبون العَرْمُوط ، وهذه من التركية « أرمود » ، والتركية من الفارسية أرمود .  
(العنصيف) من النباتات العطرية في اليمن .  
(العوامة) : لقمة القاضي ، لضرب من الحلويات .  
(عود الحُلْبَة) هو السمي عند غير اليمنيين عرق الحلاوة .  
٦٠ (النليون) والجمع غلايين ، هو ما يدخن به التن ، ويسميه أهل العراق السيليل ، والجمع سبلان .  
(الفُحوق) ضرب من الخبز . راجع خبز .  
(الفِرَادِي) منديل كبير أبيض ، تضعه المرأة فوق رأسها ، وفوق عدة مصرّات من القماش الملون ، ويكون طوله نحو ذراعين ، وأطرافه موشاة بالأحمر أو بالأسود ، وتلك الأطراف كثيرة المنبتات ، التي تسمى في غير اليمن ، بالطرّز جمع طرّة . وفوق الفرادي الذي يملو المصرّات ، ثوب من الذهب الخالص ، منقوش نقشاً هندسياً ، اسمه (نمطاة) ، والقماش نقشه اسمه (زُرْبَنْت) يعمل في الهند .  
(الفَرخ) الجنة الكبيرة ، تحملها امرأة مخصوصة فوق رأسها . راجع جنة .  
(الفطر) من أشجار اليمن غير الثمرة .  
٢٠ (الفتجال) هو الفتجان عند المراقبين وجميع الفصحاء .  
(القاز) : هو الكاز ، أي دهن الحجر أو النفط . وقول بمضمهم : زيت الحجر ، غلط . والكاز غير الغاز .  
(القاضي) كل من يعرف الكتابة والقراءة .  
(القبلة) هي الشمال عندهم ، لأن الكعبة واقمة الى شمال بلادهم .  
٢٥ (القثاء) هو الخيار الطويل . ويسميه المراقبون الجثاء أو التمروزي وهي

- تصنيف ترعوزي .
- ( القسحة ) هي الشونيز ، وتسمى في الشام ومصر ( حبة البركة ) ، وفي العراق ( الحبة السوداء ) .
- ( القدح ) هو ملء صفيحة النفط مرتين .
- ( القراش ) : الحيوانات .
- ( القش ) : بيت يتخذ من الشجر ، والكلمة تشبه الإيطالية casa .
- ( القشر ) : قشر البن المظلي ، وهي قهوههم .
- ( القسُط ) قروش تتخذها اليمانية أيام الأفراح والاعراس في يديها ، ورجليها ، بصبغ اسود مخصوص ، يبق أياماً فيها ، لا يذهب بالنسل . وتجمل من هذا النقش في خديها ، وتحت ذقنها ، خطاً دقيقاً ، وفوقه وتحتُه ، نقطة من هذا الصبغ الاسود .
- ( القشبي ) هو الفجل .
- ( القص ) هو الجص عند العراقيين .
- ( القضب ) : الفصة أو الفصفصة .
- ( القطيرة ) : سفينة أكبر من الهوري . راجع السفن .
- ( القمرية ) لوح من رخام شفاف ، يملأ الشباك ، وسمي بذلك لأن ضوء القمر يتغذهُ ليلاً ويونى به من جبل النراس ، الواقع في الشمال الشرقي من صنعاء .
- ( القناع ) ثوب أطول من الطرحة ، وأعرض منها ، تتخذهُ اليمانية أيام الأفراح ، أو الأعراس ، وتضعهُ مطبوقاً ، أي مثنيّاً على نفسه فوق ثيابها كلها من رأسها المحمل أحمالاً كثيرة الى أسفل .
- ( قنبر يُقنبر ) : جلس يجلس .
- ( ثوبه ) بيت كبير مدور ، يُبنى من الطين في أغلب الاحيان ، ويتخذهُ بمض أهل البادية قلعة لهم . وهذا الاسم معروف في ديار اليمن . وأما في العراق وأحمأه فيقال له ( الكوت ) ، وزان حوت .
- ( قوم ) في قولهم مثلاً أنتم قوم مع فلان أي عدى أو أعداء .
- ( الكُتَّان ) هو الفسافس ، أو البق بلسان المصريين ، وهي دويبات مفرطحة .
- تمتص دم النائم . والكلمة عربية ، فصيحة ، والعراقيون يسمون بقا البعوض الكبير



( الكردان ) عند المصريين ، هو التثنية عند اليونانيين .  
( الكرك ) الفرو . والكلمة تركية .  
( الكعدة ) بضم الكاف ، اناه من خزف يحفظ فيه الماء ، والمصريون يسمونه  
( القلة ) ، وهوام العراقيين ( التنكة ) بكاف فارسية ويتاء مضمومة في الأول .

### الكريف

كنا قد نشرنا في الاهرام الصادرة في ١١ ابريل سنة ١٩٣٩ مقالة بعنوان  
( اربع كلمات جاهلية ) ، وذكرنا أن الكريف تنظر الى اليونانية Kryptos .  
فكتب أحد أفاضل اليمانيين الادباء - وهو محمد عبد الله العربي العمودي - من  
حملة الدبلوم من دار العلوم - مقالاً متمماً ، بين فيه ان الكريف ، كلمة عربية  
يمنية أصيلة ، ونحن ندرجها هنا بمخاطبها ، ليطلع القراء على رقة أدب اليمانيين ،  
وفضلهم ، وامانهم في الدروس المصرية ، ثم ترد عليها بما يبدو لنا ، غير طالين  
سوى الحقيقة لا غير . ودونك هذا المقال ، وقد ادرج في الاهرام ، الصادرة في  
٥/١٤ ( مايو ) من السنة المذكورة عنها .

### الكريف كلمة عربية يمنية أصيلة

« كتب العلامة الكبير الاب انستاس الكرملي في أهرام ٢٣ ابريل فصلاً  
لنوياً متمماً حلال فيه أربع كلمات جاهلية تسلت الى اللغة العربية - كما قال - عن  
طريق ملاسبات وظروف .

وعلامتنا الكرملي اذا جال في مثل هذه المواضيع فجولانه صادقة ، وحججه  
داممة ، واقواله ثبته ، نظراً الى ما امتاز به من صلاحية في العلم ، وغزير في المادة ،  
وارجحية في اللغة ، وبصر صائب باوضاعها وأصولها وتراكيبها .

غير انه تعسف في كلمة من الكلمات الاربع ، وذهب به الظن الى ان  
« الكريف » كلمة دخيلة الى اللغة العربية ، وليست في شيء من الاصلية ،  
وحزم على انها وصلت من اللغة اليونانية من لفظها Kryptos الذي معناه الخفي ،  
وزاد في التفسير فقال . « ان الكريف بناء يكون تحت كنيسة يدفن  
فيه الموتى » .

الاب الكرمللي لم يخطيء في تفسير هذه الكلمة فيما وضمت له باللسان  
الإفرنجي ، فقد راجعت القواميس ، فوجدت الكلمة مشهورة سائرة في كل  
اللغات الاوربية ، الراقية منها والحاملة ، مما يدل على انها ليست مغمورة ، ولا  
وفقاً على لغة دون غيرها ، وتفسيرها لم يخرج عن كونها « كهف » أو « منارة »  
• أو « غرفة تكون تحت بلاط كنيسة تستعمل مدفنًا ، كما يشاهد في كاتدرائية  
برجيس في فرنسا » .

أما من حيث تفسيرها العربي فالكريف في لغة الين ، بمعنى الصهريج  
وفي اللغات الاوربية بالمعنى المتقدم ذكره ، وجزم الاب انستاس بان هذه  
اللفظة دخيلة ، هو قيام أوجه الشبه بين الناحيتين ، كما ظهر لنا من خلال بحثه  
• واتفاقهما شكلاً من جهة الين في اللتين ، وتناسبهما الى حد ما في المعنى في  
كلا اللسانين ، ففي العربية « الكريف » وفي اليونانية Kryptos وفي اللاتينية  
Krypta وفي الايطالية Critta أو Cripta وفي الانجليزية Crypt الخ ...

اما فيما يستعملان من أجله في اللسانين ، فعلى مفهوم الاب الفاضل يتحدان  
الى حد ما ، ولكن في نظرنا مع الخطأ ، فالأب الفاضل يعتمد ويسلم ان الكرف  
في بلاد الين تكون تحت القصور ، وهذا تعريف لم يقل به أحد ، فما عرفنا  
• الكرف ، نحن اليمانيين ، الا أحواضاً عظيمة منتشرة في كل بقاع الين ، فقد  
تكون تحت القصور وقد تكون بعيدة عنها . ولكن لا يفهم من قولنا  
« تحت القصور » انها في ضمن المساحة التي يقوم عليها القصر ، كما اعتقد الاب ،  
وكما هي الحال في اوربا في تعريف ذلك اللفظ المشكل الموقع في الحيرة .

والذي ظهر لنا من فهم الاب ان الكرف تكون تحت القصور ، هو اخذه  
• بظاهر جملة الممداني في كتابه « الاكليل » الذي قام الاب الفاضل بطبعه ونشره .  
قال الممداني ص ٤٢ عند كلامه على قصر ناعط : وكان عليها سور ملاحك  
بالصخر النحوت ، وما فيها قصر الا وتحت كريف للماء مجوف في الصفا  
مصهرج لما ينزل من السطح ابتلعه » اه .

• فيفهم من هذا ، مع التأمل ، ان الكرف تكون عند اقدم القصور ، أي

تحتها ، فتجتمع فيه مياه الامطار المنحدرة من أعالي القصور ، فيستحم فيها ، ومن ثم توزع على الجنان التي تحوط تلك القصور ، وقد كانت بلاد اليمن جنة الله في الارض كما هو معروف مشهور .

- هذا خبر امتثال هذه الكرف العظيمة ، وموقعها في بلاد اليمن ، ولنا من خبرة بلادنا ا كبر شاهد على ذلك ، وبقينا أنه لو لا اعتقاد علامتنا المحترم ان الكرف تكون تحت القصور ، نحو ما تؤديه اللفظة الاوربية السابقة ، لما خطر له أن يتزع هذه اللفظة العربية المهجورة وينسبها الى اللاتين أو الاغريق . وهذه الكرف لا تزال حتى هذه الساعة قائمة في حضرموت واليمن بعضها طلل ، وبعضها قد تناولته ايدي الترميم والتشيد ، ومنها ما يصح أن يمد من عجائب الدنيا اذ ما زال محتفظاً بصورة الأولى منذ عهد السبائين والحميريين ١٠ المظلم ، إلى أيامنا هذه .

ومن أشهر هذه الكرف خزان الطويلة في عدن الذي يسع ثلاثة ملايين (غالون) من الماء ، والكريف العظيم القائم في مدينة قيدون بوادي دوعن - حضرموت ..

- ١٥ لقد سبق للأب المحترم ان تناول هذه الكلمة في كتاب « الاكليل الجامع لمفاخر حير وآثارها في الارض » فقال : « ومن عجيب تلك الالفاظ القرية » : الكريف وجمه ( الكُرف ) بضم الاول والثاني ، وممتاها الصهرج من الماء يحفر في الارض على مثال دهليز ( كذا ) أو سرب ذاهباً بعيداً في جوفها . والكلمة غير مذكورة في سفر من الاسفار ، وهي من اليونانية Krypte أو اللاتينية Crypta . ولا جرم ان هذه اللفظة اتصلت بالمانيين عن طريق الحبش ، وكان هؤلاء الحبش اتخذوا ألفاظاً جمة من اليونانيين والرومان في صدر النصرانية فيكونون ادخلوها معهم الى تلك الربوع وإلا فان سائر العرب يقولون: الصهرج ، والمصنعة ، والسقاية ، وان كان بين هذه الباني ، مباني الماء ، فروق بينة هاهنا . هذا كلام ولنا عليه ماخذ ، وهي : ان اقامة هذه الكرف سابق لدخول الاحباش في بلاد اليمن لعهد بعيد جداً ، فقد عرفتها أرض سبأ في أيامها المشرقة ، ٢٥

قبل الميلاد بمدة قرون ، وتحدث عنها مؤرخو الرومان والاعريق ، بما لا يدع  
ظناً لظان في وجودها . من هؤلاء سترابو ، وهيرودتس ، ويوليوس غالوس  
وبلينوس وغيرهم . والاحباش ما دخلوا اليمن إلا بعد الميلاد بمدة قرون ، فكيف  
نوفق بين الأمر الواقع وما ذهب اليه الاب المحترم ؟ هل تقول ان هذه الخزانات  
كانت في انتظار اللفظة اليونانية عن طريق الاحباش ؟ أو هل يصح في الازمان ،  
ان الباحثين القدامى ، وقد بلغوا من الحضارة شأواً بعيداً ، يلفظون لفظهم الأصلي ،  
ويستبدلوا به لفظاً غريباً ؟ أو يعقل أنهم أوجدوا هذه الاتفاق في الأرض ،  
وتركوها بلا تعريف طيلة الفترة التي انقضت من وجودها حتى دخول الاحباش ؟؟  
اللهم ان هذه اللفظة عربية عريقة في القدم ، لا يخالفنا شك في ان علامتنا  
السكرتلي الذي اشتهر بحبه لهذه اللغة . وغيرته عليها ، سيذهب معنا ، إلى أن هذه  
اللفظة عربية أصلية ، دخلت اليونانية ، ومنها الى سائر اللغات الاوربية ، وذلك  
أيام كانت بلاد اليمن سوقاً عالية ، فقد اليها التجار من شتى الانحاء وأخصهم  
الافارقة ، لشراء الاطياب وأنواع اللبان ، وحرقتها في معابد أوروبا ..

هذه كلمة تعقيب وملاحظة على مقال علامتنا الجليل ، وله من اطلاعه  
الواسع بصر ونظر في هذا ، ولا يفوتني أن أذكر - بالنسبة - اني جمعت  
مئات من هذه الألفاظ العربية المهجورة المتداولة في حضرموت فقط ، وليس لها  
أثر في المعجم ، أو في كتب الادب فلا يبعد أن تكون هذه اللفظة من ضمن  
هذه الثروة اللغوية المهمة . والله الموفق للصواب .

محمد عبد الله السمودي

القاهرة

دبلوم دار العلوم

قلنا : فهنا من هذا المقال : ان اتخاذا الكرف في اليمن واغل في القدم حتى  
انه لا يعرف وقته ، إذ كان في حين لم يكن الناس يدونون الحوادث ، أو في  
عهد أميتهم . فماذا يستنتج من هذا كله ؟ - يستنتج ان اللفظ قديم . لكن لا انه  
عربي . فنوح ، وابراهيم ، واسحاق ، ويمقوب ، وموسى ، وهرون ، ودادود ،  
وسليمان ، كلها اعلام قديمة معروفة في جزيرة العرب ، أو في لغة العرب ، لكنها

كلمة معربة ، وليست عبرية . - والياس ، ويونس ، وبلقيس ، وبجرجيس ، والاسكندر ، وحرآء (وهذا اسم جبل ومعناه الجبل المقدس ، تقدم تمتث الناس فيه ) الفاظ كلها معربة ، لكنها يونانية ، والنراة في هذه الاسماء . ان الياس اسم رجل عبري ، وكان يجب ان يتخذ اسمه من العبرية أي ان يقال الياهو ، لا من اليونانية . وكذلك القول في بونس . وأغرب من هذين الاسمين بلقيس ، فانه اسم ملكة عربية يمانية ، واسمها يوناني صرف ، باتفاق جميع فقهاء اللغة . وكذلك القول على حرآء ، فانه اسم جبل في بلاد العرب . والجبل كان موجوداً منذ خلق العالم في تلك الديار ، ولا جرم ان الاقديس من السلف سموه باسم غير هذا الاسم ، لكن الاسم اليوناني غلب الاسم العربي ، وكنا نود ان تتبع رأي حضرة ( المدبلم ) الفاضل ، لو كان دلنا على أصل مادة ( ك ر ف ) في العربية اليمانية . وكيف أخذ منها الكريف . فلو فعل لا تبمناه بكل طيبة خاطر . والى ان يفعل ليسمح لنا حضرته ان نبقى على رأينا ، ربمّا يأتينا بالقول الفصل .

وعلى كل حال ، اتنا نشكر الأستاذ على حسن سميته ، وجزاه الله عنا خير

الجزء ١

١٥ ( الماثل ) : خزان الماء ، وبمضهم يقولون الماثل نون في الآخر .  
 ( المال ) ، وتجمع على أموال ، هي الأرض المدة للزرع .  
 ( مآلهُ بمآلهُ ) آكله يؤاكله وهي مشتقة من الملح كأنه يقول شاركه في أكل الملح . ولما كات الملح يستعمل في جميع الأطعمة الطبوخة ، كان معناه مشاركته في أكل طبيخه .

٢٠ ( المام ) : الامام في كلام عوامهم .  
 ( الماهية ) المشاهرة . وهي من أصل فارسي ، من ( ماه ) أي شهر ، ثم أضيفت اليها ياء النسبة .

البصرة . بفتح اليم وحقها ان تكون مكسورة ، هي المنظرات في لغة أهل العراق ، والنظارات عند بعض أهل مصر والموينات في لسان أهل الشام .  
 ٢٥ ( المحاسب ) أو المحتسب من رتبته دون الامام وقد يكون محاسباً ولا يكون

اماماً ، أو قد يكون محاسباً قبل ان يكون اماماً . فالواثق بالله المطهر بن محمد بن مطهر بن يحيى ، قام محاسباً سنة ٧٤٩ و اماماً سنة ٧٥٠ .

(المحبوس) يجمعونه على محابيس .

(المخلص) : الفضة .

(الحكيم المنصور) عمل جلالة الامام ، وموظفيه ، وكبار كتابه ، ووزرائه ، أو

الديوان الملكي .

(مداور) أي خواتم والواحد مداور .

(المدخل) بلاد الغربية أو البلاد غير ديار اليمن .

(المردم) : الزاوية والركن والمسند .

(المساند) : الوسائد الكبار .

(الشرق) هو الجنوب في مصطلح اليمنيين لان شروق الشمس يكون عندهم

في جنوب ديارهم .

(المصر) وتجمع على مصرات : التديل تضمنه المرأة على رأسها . واليمانية تتخذ

عدة مصرات لرأسها . ويندر ان يرى الرجل زوجته مكشوفة الرأس ، ولو عند

النوم إذ تجترى ، حيثئذ بمصر واحد ، وهذا نادر أيضاً .

(المصوب) فطير البرّ المفتوت بالسمن والمسل .

(المعونة) ضريبة يضربها الحاكم مساعدة لأرباب الحل والمعقد .

(الفرج) هو المنظر لكن النافذة فيه كبيرة المرض ، وتكون بمرض

جهات السكان . بحيث ان الجالسين في السكان يشاهدون البر والجبال . وراجع

المنظر والجرف .

(الفرس) فاس صغيرة تتخذ لاشغال البستان .

(الفرش) : السجاد والجمع مفارش أي سجادات أو سجاجيد كما يقول

الموام .

(المقام الشريف) : قصر الامام الملك .

(مقتول) يجمعونه على مقاتيل . وكذلك أهل العراق .

(المقدّمى) : رئيس العرب الذين يهجمون على المدو ويجمعونه على مقادمة .

(المقوّع) : ضرب من الخبز . اطلب خبز .

(المكامة) فرقة من الاساعيلية ، جاؤوا من الهند الى اليمن ، وأقاموا في حراز ،

ويسكن أغلبهم في جبل مناخة الشرقي ، ويبلغ عدد نفوسهم في هذا الجبل ، نحواً

- من عشرة آلاف . ولهم عادات وعبادات خاصة بهم . وكانوا حاربوا الامام زمتا ،  
لكنهم غلبوا على أمرهم ، وخضعوا له وخضعوا . ومن عاداتهم ، ان أحدهم يذهب  
الى شيخه وينقدهُ قدرأ من الدرهم ، يتناح به ذراعاً من الجنة ، وقدرأ آخر ليفتر  
له خطايا .

(المكتب) : المدرسة .

- ١٠ (المّوج) : ضرب من الخبز . راجع خبز ، وقد يتخذ من السقلة وهو ضرب

من الشمير .

(المنشّة) : الذبّة ، وتتخذ من ذنب الثور .

(المنظر) غرفة جميلة مربعة ، تبنى في أعلى طبقات المنزل ، ينظر من نوافذها الى

أكثر الجهات ، من برة وجبلية ، وكان الاقدمون من فصحاء المراقين يسمونها

- ١٥ (المنظرة) بهاء في الآخر . وأما قدماء المصريين فكانوا يسمونها المشربة ، ونظن

ان أصلها مشرفة ، من الاشراف ، لانها كانت تشرف على جميع انحاء المنزل الى بمد

شاسع . وراجع الفرع والجرف .

(المهجر) من البلاد : المقدسة ، المحرّمة ، المؤمنة ، أي من يدخلها يكون

آمناً على نفسه ، ولا يقع فيها قتل ، ولا سرقة ، ولا جريمة .

- ٢٠ (النامس) : البعوض أو الناموس .

(ناه) والمؤنث ناهية ، أي جيد وجيدة .

(نَبّهُ يَنْبَهُ) : أخبره بنجبه ، وهي خزل أنباء ينبته .

(النبات) هو السكر النبات .

(النُسول) : ضرب من الحنطة . راجع الحنطة .

- ٢٥ (النسّادة) امرأة تنشد القصائد مدحاً للحضرة النبوية ، أو تنشد ما فيه

الموهظة، وذم الدنيا الشاغلة عن عمل الآخرة . وهذه النشادة تمحضر في البيت الذي ولد فيه مولود جديد .

(النفسر) ربع صاع . وقالوا في تعريفه لمن لا يعرف سعة هذا النفر : هو ملء حفنة الرجل المتوسط ، ملء الكفين .

(النورة) هي الكس عند السوريين والمصريين . والكس غير معروف بهذا الاسم في اليمن ، ولا في العراق ، بل المعروف النورة .

(النواجم) اسم فاعل من نجم الخارجي، ونجمت ناجة بموضع كذا : اذا نبشت S'insurger. Surgir subitement (un révolutionnaire ou un insurgé) (راجع ٤٣) .

(الهدس) هو شجر الآس .

(المريش) طعام هو المريسة عند الفصحاء والمراقين .

(الوسائد) الوسائد تتخذ عندهم ثلاث طبقات في بيوت الكبار، وهي طبقة

المنسائد ، طبقة الوسائد ، فالطنافس .

(وقعت ساعقة في مكان كذا) أي صمق المكان . والكلمة يعرفها عوام

اليمن والمراقين .

(الوينان) (بلاد) - وهي بلاد اليونان . وقد وردت بهذا الرسم والأحرف

في جريدة (المؤيد) المصرية في سنة ١٣٢٧ ، من رسالة بعث بها الامام يحيى الى محررها .

(اليسر) ضرب من المرجان .

(يهودا) أي يهودي .

(يوم الحلفة) [بكسر الحاء] أو يوم الدخلة) . هو اليوم الثالث من تجهيز

العروسة ، وفيه يدعو كل من العروس والعروسة الى دعوة خصومية من أراد أو أرادت من قريب أو بعيد ، ويشترط أن يحضر الرجل العروس نفسه أو

أحد من أقاربه أو أصحابه في بيت العروسة للمشاء فقط، ثم يرجع الى بيته . وفي اليوم الثاني، ويسمى يوم الصباح ، تكون الوليمة في بيت الزوج وهو للنداء فقط .



- ويشترط أن يحضر عنده من بيت الزوجة، ضيف من حضر عند الزوجة في اليوم الاول . وفي اليوم الثالث ، يذهب صباحاً للسلام على حانته ، وتسنّى الحماة في اليمن (عمة) ، وأبو الزوجة (عم) ، وفي غير اليمن ، أم الزوجة وأبوها : (سهر) ، وأبو الزوج . وتقول له زوجة ابنه يا سيدي بمنزلة جدتها تأديباً . ثم في اليوم السابع ، يدعو الزوج أهل زوجته جميعاً ، فيأكلون عنده ، ويشربون صباحاً ومساءً . وبعد الظهر تحضر النساء ، من جارات وغيرهن ، فيقبن هناك الى المغرب . وفي اليوم العشرين ، بما كس الأمر ، أي يحضر جميع أهل الزوج في بيت الزوجة ، ويحضر معهم أهل الزوج من أقارب الزوج أو غيرهم ، مثلهم ، ضيف الذين حضروا اليوم السابع ، آكلين شاربين ، صباحاً ومساءً ، وليس للزوجة أن تخرج من بيت زوجها ، حتى الى بيت أهلها ، قبل اليوم العشرين .
- ١٠ (يوم الحتام) هو اليوم الذي يدعو فيه أهل الزوجة أقارب الزوج من النساء ، للذهاب معهن الى الحمام ويقمن معهن ذلك اليوم في البيت ، آكلات شاربات .
- (يوم النقش) هو اليوم الذي تحضر فيه أقارب نساء الزوج في بيت المروسة ، فتنتقش هذه في يديها ، ورجليها ، بصبغ اسود معروف عندهن ، أو تنتقش معها أخص
- ١٥ نساء اقارب الزوج . وكذا أقارب نساء الزوجة . وبعد الظهر تحضر النساء في بيت المروسة الى المغرب ، وتحضر المنشدة لتنشد الاشعار ، وهي مدائح نبوية . ثم تمدح المروس وأهلها ، ثم المروسة وأهلها وتهنئها .

## فهرس تاسع عشر

وهو فهرس الفهارس

- ٢٠ فهرس أول يحوي تحليل الباحث التاريخية وهو عبارة عن مختصر الكتاب  
ولبابه ٢٨٧
- فهرس ثانٍ للاتفاقيات والماهدات والثورات ٣١٧
- فهرس ثالث للكتب من خطية ومطبوعة والمصحف والمجلات وأشباهاها ٣١٨

- ٣٢١ فهرس رابع للنبات
- ٣٢٢ فهرس خامس للمعادن
- فهرس سادس عمراي يحوي أخلاق القوم وعاداتهم وما وقع لهم  
٣٢٣ من الحوادث القريبة
- ٣٢٧ فهرس سابع للآكام والمهضاب والجبال
- فهرس ثامن يشتمل على أسماء البحار والخلجان والأنهار والنيول  
والأودية والسائلات المعروفة في اليمن وجوارها
- ٣٣٠ فهرس تاسع يحوي أسماء أصحاب الأديان والمذاهب والفرق والنحل  
والقالات المختلفة من قديمة وحديثة . مع شرح بسيط لها لتعريفها لمن  
٣٣٤ يجهلها ١٠
- ٣٤٤ فهرس عاشر يحوي أسماء الامم والشعوب ولقائنها
- ٣٤٧ فهرس حادي عشر يحوي القرى والمدن والمواضع المختلفة
- ٣٦٤ فهرس ثاني عشر لجميع الملقبين بياشا من ترك ومصريين وعراقيين
- فهرس ثالث عشر يحوي ذكر الدول ، والممالك ، والبعثات ، والثورات  
٣٦٦ والجميات ، والشركات ، والمجالس ، والجامع ، والمستعمرات ، والوزارات ١٥
- ٣٦٨ فهرس رابع عشر لبعض القواعد العربية
- ٣٦٩ فهرس خامس عشر لأسماء الرجال والنساء والبيوت والقبائل والمشار
- ٤٠١ فهرس سادس عشر يحوي أسماء الأئمة مفروزة عن سائر الأعلام
- فهرس سابع عشر وهو معجم لبعض الألفاظ اليمانية من قديمة وحديثة  
٤١٤ وعامية وفصيحة ٢٠
- فهرس ثامن عشر وهو معجم يحوي الفاظاً يمانية لم ترد في هذا  
الكتاب ، وإنما سردناها لمن يريد الوقوف عليها .
- ٤٢٠ فهرس تاسع عشر وهو فهرس الفهارس وهو هذا الذي تراه ، وبه  
٤٤١ تم الكتاب .





de l'histoire du pays depuis l'aurore de l'Islam jusqu'en 1318 de l'hégire, (1900 de notre ère). Ce n'est qu'un résumé, mais il est fait d'après les bons auteurs des siècles écoulés, Pour la suite, nous avons consulté des ouvrages plus récents sans négliger la presse des temps actuels. On trouvera également ici les textes des traités conclus entre l'Yémen et différentes Puissances.

Nous avons ajouté quelques aperçus historiques sur l'île de Périn, les ports d'Aden, du Cheikh Saïd et des petites îles occupées tout récemment (en 1939) par l'Italie. Une bibliographie, utile bien qu'incomplète, clôture notre essai.

Puisse notre modeste travail faciliter le labeur de celui qui voudra écrire l'histoire complète de cette Arabie Heureuse, qui fut le pays de la fameuse Reine de Saba, et qui jouissait autrefois d'une civilisation remarquable !

Sanctuaire de Ste Thérèse  
Choubrah - Le Caire, (Egypte).

*Le 15 Juillet 1939.*

**P. Fr. Anastase-Marie de St Elie, o.c.d.**  
de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe.



## **AU LECTEUR**

---

L'Yémen, si bien connu autrefois sous le nom d'Arabie Heureuse, semble aujourd'hui attirer vers lui les regards du monde entier. Situé à la jonction de l'Orient et de l'Occident, il provoque la convoitise des Puissances, celles-ci éprouvant le besoin de s'y créer un pied-à-terre, ou pour mieux dire, des postes de ravitaillement sur la voie qui relie les mers de l'Europe à celles de l'Asie.

Certains rêvent aussi l'exploitation des immenses richesses, minières et autres, du pays, tandis que d'autres désirent y étudier les monuments antiques, et éclairer son histoire ancienne qui doit être brillante.

Aussi voyons-nous les Puissances chercher de plus en plus l'amitié de l'Imam Yahia, souverain à la fois religieux et civil de cette région enviée. On veut y pénétrer, voire arriver au cœur même d'un pays, si peu inexploré encore.

Le roi-pontife comprend le danger qui le menace par le fait même des amitiés qu'on lui prodigue; mais il voit aussi que les petits Etats qui l'entourent finissent par se fortifier et s'enrichir au contact des Puissances européennes. Il sait que son pays, sans ressources actuelles et sans défense encore, sera tôt ou tard envahi; il veut cependant l'ouvrir, après quatorze siècles, au progrès. Reconnaissons que l'Imam actuel fait preuve de discrétion et de prudence dans ses entreprises de modernisation.

\* \* \*

Ces considérations font voir l'opportunité du présent ouvrage, qui traite des choses tant passées qu'actuelles de l'Yémen. Pour le passé, nous avons trouvé un manuscrit ayant pour auteur AL-ARSCIIY et qui donne un aperçu rapide



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)  
*Beit el-Hekma - Bibliotheca Alexandrina*

**BULUGH AL-MARAM**  
**FI SHARH MISK AL-KHITAM**  
**FI MAN TAWALLA MULK AL-YEMEN MIN MELIK WA-IMAM.**

OU

# **LE BUT ATTEINT**

**EN ÉTUDIANT LE COMMENTAIRE**  
**DE LA POÉSIE HISTORIQUE DES**  
**ROIS ET IMAMS DE L'YÉMEN**

PAR LE CADI

**HUSSEIN IBN AHMED AL ARCHIY**  
jusqu'à l'an 1318 de l'hégire (1900)

---

Ouvrage complété jusqu'à la mi-juin 1939  
et enrichi de notes  
lexicographiques, scientifiques et littéraires

par le

**P. Anastase-Marie de St-Elie, o.c.d.**  
de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe

---









مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة ثقافة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة ثقافة المدينة

مكتبة

